





AL HAYAT

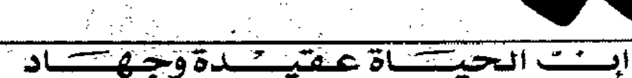
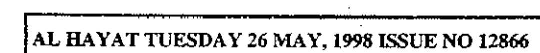
# الحياة

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة





الثلثاء ٢٦ أيار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٦

إن الحياة عقيدة وجهاد

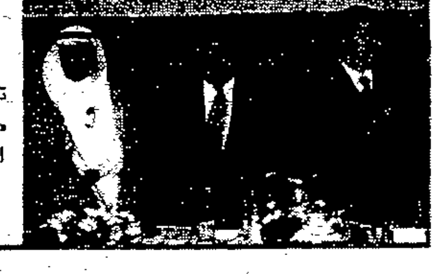
AL HAYAT TUESDAY 26 MAY, 1998 ISSUE NO 12866




### حبيبي يطلق سلسلة اصلاحات

أطلق الرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين يوسف حبيبي سلسلة من الاصلاحات تشمل اطلاق المعتقلين السياسيين ووقف مشاريع لعائلة سوهارتو.

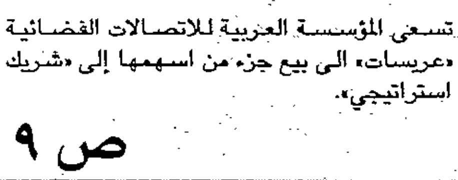
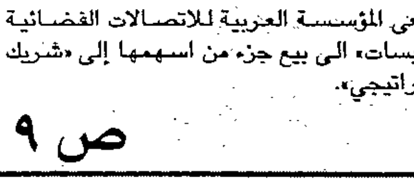
ص ٧

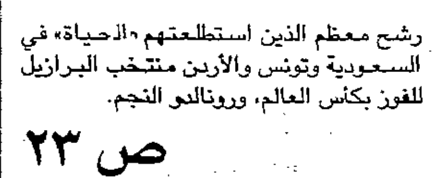



### "عربسات" تسعى لبيع جزء من أسهمها

تسعى المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية «عربسات» الى بيع جزء من اسهمها إلى «شريك استراتيجي».

ص ٩



### استطلاع "الحياة" عن مونديال ٩٨

رشح معظم الذين استطلعتهم «الحياة» في السعودية وتونس والأردن منتخب البرازيل للفوز بكأس العالم، ورونالدو النجم.

ص ٢٣

# الأردن: اعتقال المتهمين بتنفيذ مجزرة الرابية

## توقيف ٤ ومقتل خامس وانتحار سادس والبحث عن سابع

عمّان - سلامة نعمات

اكدت السلطات الاردنية اعتقال اربعة «قتلة ماجورين» ومقتل خامس وانتحار سادس في مطاردة وحصار انتهيا أمس وشاركت فيهما وحدات من القوات الخاصة تحت إشراف الأمير عبدالله، النجل الأكبر للملك حسين وقائد العمليات الخاصة في القوات المسلحة الأردنية.

وقال وزير الداخلية السيد نذير رشيد ان اربعة من افراد العصابة المؤلفة من ٧ أردنيين (احدهم يقيم خارج المملكة)، هم منفذو المجزرة التي راح ضحيتها ثمانية اشخاص في أواخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بينهم القائم باعمال السفارة العراقية حكمت الهجو وزوجته المصرية الجنسية ليلى شعبان، ورجل الاعمال العراقي نمير اوجي. وأشار الى أن الشرطة كشفت هوية عضوين في العصابة يعتقد بانهما مسؤولان عن قتل المحامي البارز حنا ندة وابنه سهيل والطبيب النفسي عوني جورج السعد في نيسان (ابريل) الماضي.

واوضح وزير الداخلية في تصريحات له ان الشرطة دهمت

التتمة في الصفحة (٦)

عناصر من القوات الخاصة الاردنية تنقل احد المتهمين بالجريمة بعد اعتقاله. (ا ب)



المواجهة بين انصار خاتمي وانصار «حزب الله» في طهران امس. (ا ف ب)

### رئيس بلدية طهران ممنوع من السفر

# إيران: جرحى في صدامات بين أنصار "حزب الله" ومؤيدي خاتمي

طهران - غسان بن جدو

تدخلت قوات الشرطة ومكافحة الشغب الايرانية امس لتفريق ما يزيد على الفي شخص تجمعوا لإعلان «التأييد» للرئيس سيد محمد خاتمي وتوجيه «نداء من أجل الحرية» بسبب حدوث صدامات بين مجموعة من «انصار حزب الله» ومن يعلنون ولاءهم لخاتمي. وأصيب ما لا يقل عن ثلاثة أشخاص بجروح في الصدامات. (نكرت وكالة اسوشيتدبرس ان عدد الجرحى ٢٠ بينهم امرأتان). الى ذلك اكدت صحيفة موالية لليمين المحافظ ان عمدة طهران غلامحسين كرباستشي منع من مغادرة البلاد للمشاركة في مؤتمر عن إدارة المدن الكبرى يعقد في طوكيو.

وقالت صحيفة «قدس» ان كرباستشي الذي سيمثل أمام القضاء بتهمة الفساد المالي والإداري كان ينوي زيارة دول عدة أخرى بعد مؤتمر طوكيو الذي يعقد هذا الاسبوع. واشارت الى أن كل نقاط الخروج الحدودية ابلغت الأسبوع الماضي قرار منع رئيس البلدية من السفر.

وكان كرباستشي أوقف الشهر الماضي رهن التحقيق في قضية فساد مالي وإداري تتعلق ببلدية طهران ودوائر تابعة لها، وأخلي سبيله بقرار من مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي استجابة لطلب من خاتمي تفادياً لأزمة سياسية تخوف بعض أركان الحكم من انتقالها الى الشارع، سيما وأن القضية خرجت عن اطارها القضائي والقانوني وحولت جزءاً من معركة سياسية بين المحافظين الذين يقال انهم متنفذون في السلطة القضائية والاصلاحيين الملتفين حول خاتمي.

التتمة في الصفحة (٦)

### لن تدعو إلى لقاء قطري - بحريني في أبو ظبي

# الإمارات مستمرة في تحركها وتنفي لعب دور الوسيط

ابو ظبي - شفيق الأسدي
الدوحة - محمد المكي احمد

واصلت دولة الإمارات تحركها لتنقية الأجواء بين البحرين وقطر، وأطلعت السعودية على نتائج زيارة وزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي لأبو ظبي يومي السبت والأحد الماضيين، وذلك قبيل توجه الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي إلى طهران اليوم.

وزار الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات الدوحة امس ونقل رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات إلى الشيخ حمد بن

التتمة في الصفحة (٦)

# واشنطن تتوقع رداً لكلينتون على رفض اسرائيل المبادرة الاميركية

واشنطن - رفيق خليل المعلوف
القدس المحتلة - ربى الحصري

فشلت الحكومة الاسرائيلية في اتخاذ قرار تقدمه الى الادارة الاميركية قبل الأحد المقبل في شأن الانسحاب الاسرائيلي من أراضي الضفة الغربية. وتداول اجتماع لمجلس الوزراء الاسرائيلي عقد على ثلاث مراحل كان آخرها فجر امس في تحديد موقف من اقتراح اميركي يقضي بانسحاب بنسبة ١٥ في المئة على مرحلتين.

وامتنعت الادارة الاميركية عن التعليق امس على الأنباء التي تحدثت عن رفض الحكومة الاسرائيلية الاقتراح الاميركي.

وقال مسؤول اميركي لـ «الحياة» ان واشنطن تنتظر رداً رسمياً في بيان صادر عن الحكومة الاسرائيلية، ولا تكتفي بتصريحات نائب رئيس الوزراء موشي كاتزاف المعروف بميوله اليمينية المتطرفة ومعارضته الشديدة لأفكار الإدارة الاميركية.

وأعلن كاتزاف امس ان حكومة بنيامين نتانياهو تعارض بالاجماع اقتراح واشنطن تسليم السلطة الوطنية الفلسطينية ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية (تفاصيل أخرى ص٣).

ووصل رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الى بكين امس في زيارة للصين تستغرق

التتمة في الصفحة (٦)



### تساؤلات عن مدى تأثيرها على بيروت والجنوب

# الحصة الأساسية لـ "حزب الله" والمعارضة في الانتخابات البلدية في جبل لبنان

بيروت - «الحياة»

اكدت النتائج شبه الرسمية للانتخابات البلدية والاختيارية، في مرحلتها الأولى في محافظة جبل لبنان، فوز «حزب الله» في الضاحية الجنوبية ولائحة رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون في دير القمر في الشوف ولائحة تحالف النائب رشيد الخازن ووزير الخارجية فارس بويز ضد لائحة تحالف النواب منصور البون والياس الخازن وكميل زيادة في جونية، فيما سرت تكهنات ان هذه النتائج قد تفرض نفسها في انتخابات بيروت والجنوب بعد أسبوعين، علماً أن الاحد المقبل يشهد الانتخابات في الشمال.

وأذاع نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ليل امس النتائج النهائية لعمليات الاقتراع التي كانت أجريت اول من امس الاحد، فيما أشارت النتائج التي كانت بدأت تظهر منذ فجر امس بفعل عمليات فرز الصناديق، إلى تمكن قوى المعارضة السياسية، خصوصاً المسيحية، التي شاركت في الانتخابات خلافاً لمقاطعتها الاستحقاق النيابي عامي ٩٢ و٩٦، من الفوز في عدد من القرى، أو اختراق بعض اللوائح في غيرها، في كسروان وجبيل والمتنين الجنوبي والشمالي. وتمكن تحالف الوزير المر مع عدد من القوى السياسية المحلية او الحزبية مثل القوميين السوريين أو بعض الكتائب، من ان يحصد الغلبة في الكثير من قرى المتن الشمالي، في وجه لوائح المعارضة التي كان بعض مرشحيها توزعوا احياناً على لوائح موالية ايضاً بحكم الارتباطات العائلية.

إلا أن القوة الرئيسية التي استطاعت تامين حضور في هذه الانتخابات من تيار

التتمة في الصفحة (٦)

# عرفات يطلب من الملك فهد دعم تحركه لعقد قمة عربية

الرياض، جدة - «الحياة»

جدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي امس تأكيده وقوف السعودية «الى جانب الشعب الفلسطيني في قضيته

التتمة في الصفحة (٦)

# بأي مناسبة نحتفل: السؤال الذي يرمز الى انشقاق إيران

حازم صاغيّة

عندما وصل آية الله الخميني منتصراً الى طهران، مطالع ١٩٧٩، قُدم له صحن مبرد من بطيخ قزوين يلائم سخونة الطقس والراحة بعد سفر طويل. فبطيخ تلك المنطقة الحدودية مع روسيا، أفخر وأعذب بطيخ العالم، لكن الخميني ما ان ذاقه، وكان يفعل للمرة الأولى، حتى طلب شيئاً من الملح.

بدا الطلب غريباً في نظر من حملوا البطيخ اليه، كما في نظر الصحافيين الذين رافقوه من فرنسا، وكبار مساعديه المحيطين به. فحين تجرأ أحدهم وسأله عن السبب، قال سيد ايران إن طيبة مذاق البطيخ تخيفه.

هذا الخوف مما هو طيّب، أو جميل، او احتفالي، ظل واحداً من مكونات الايديولوجيا الثورية ودولتها. فالى اختيار اللون الأسود لوناً للأمة، جاءت الحرب العراقية - الإيرانية والقتلى الذين سقطوا خلالها، لتعزز الوعي الاستشهادي حيث «الدم يغلب السيف».

بيد أن الخوف اياه هو ما نغّص، قبل أيام قليلة، على رئيس جمهورية ايران، محمد خاتمي، احتفاله بالذكرى السنوية الأولى لانتخابه رئيساً. فلئن احتفل العالم كله بالمناسبة التي اكتشف خلالها ايران أخرى تجري انتخاباً وتنتخب رئيساً منفتحاً وعصرياً، شاء الجناح المتطرف في السلطة أن ينبه الى خطورة التأويل: لا تخطئوا في فهم دلالة فوز خاتمي، كما قال المرتاحون الى قديمهم، الخائفون من الجديد.

والحال أن المتحفظين عن الاحتفال رغبوا في اختيار مناسبة أخرى تواقتت زمنياً مع انتخاب رئيس الجمهورية الحالي: مرور ١٦ عاماً على انتصار عسكري كبير حققه الجيش الايراني على عدوه العراقي حينذاك. ففي ٢٤ ايار (مايو) ١٩٨٢ تم تحرير مدينة وميناء خورمشهر النفطي، ومن ثم استعادة معظم الاراضي التي كان العراق قد احتلها على حين غرة.

والمناسبة هذه ليست قليلة الدلالة ولا قليلة الأهمية. غير أنها حين توضع في مقابل فوز خاتمي، تبدو كالحة الى حد ما. فهي انتصار في سياق انتهى بهزيمة وصفها الخميني يومها بـ «تجرع كأس السم». وأهم من هذا أنها جزء من الماضي النضالي الذي يحاول خاتمي ان يهيل عليه التراب. فعندما هتف البعض قبل يومين «الموت لأميركا»، محاولين التشويش على احتفال رئيس الجمهورية ومؤيديه بالمناسبة الانتخابية قبل عام، رد خاتمي: «من الأجدى أن نتحدث عن الحياة لا الموت».

والنزاع على المناسبات هو مما تشهده دائماً المراحل الانتقالية، او لحظات البحث عن شرعية مفقودة. وقبل أسابيع جاء اعتقال محافظ طهران، غلام حسين كرباستشي، ليدل الى مدى الانتقالية التي تعيشها طهران هذه الأيام. فالمحافظون، لا

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
26
9 770967 559057

لبنان: لائحة في زغرتا يدعمها معوّض وسمير فرنجية ومعارضون ... وفاخوري ينفي الطابع السياسي للائحته في بيروت

# الهراوي والحريري يشيدان بإنجاز انتخابات الجبل والحص يأخذ على "رموز السلطة" تورطهم

□ بيروت - «الحياة»

■ رحّب رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي بانجاز المرحلة الاولى من الانتخابات البلدية والاختيارية، داعياً الى عدم تحويل هذا الاستحقاق مناسبة للصراعات السياسية. واعتبر رئيس الحكومة رفيق الحريري ان هذه الانتخابات «اعطت صورة جيدة عن البلد والديموقراطية».

وياتي هذان الموقفان بعد انطلاق العملية الانتخابية اول من امس من محافظة جبل لبنان، على ان تستكمل في الاسابيع الثلاثة المقبلة في الشمال فبيروت والجنوب فالبقاع. وإذ طويت صفحة جبل لبنان التي تبقى منها محطة في ٢٨ حزيران (يونيو) لبلدات وقرى تأجلت فيها الانتخابات لأخطاء ادارية، فتحت الصفحة الشمالية على لائحة اعلنت من زغرتا مدعومة من النائبة نائلة معوض والسيد سمير فرنجية والمعارضة، في وجه لائحة اخرى يساندها الوزير سليمان فرنجية.

## الهراوي والحريري

فقد تمنى الرئيس الهراوي «ان تتم سائر مراحل الانتخابات بالهدوء والانضباط نفسيهما اللذين حصلت في جوهما المرحلة الاولى لتعود الادارات المحلية الى اداء دورها الفاعل بعد غياب طويل». ورأى «ان هذه الانتخابات هي من الانجازات المهمة التي تحققت بعد غياب طويل منذ العام ١٩٦٣». وقال ان اصراره على اجرائها «كان في محله» لانه كان وما زال «يثق تمام الثقة بان اللبنانيين يتعاطون مع هذه الانتخابات من منطلق الانماء والمصلحة العامة، بعيداً من تحويلها مناسبة للصراعات السياسية».

ووصف الرئيس الحريري، لدى مغادرته القصر الحكومي، المرحلة الاولى بـ«الجيدة والمشجعة». وقال «ان الحكومة والناس ربحوا من الانتخابات التي اعطت صورة جيدة عن البلد والديموقراطية وهذا هو الاساس».

واوضحت مصادر القصر الحكومي ان الخيار الذي اتخذه الحريري في انتخابات الضاحية الجنوبية «كان خياراً سياسياً لا انتخابياً». وشددت على «انه يبذل كل جهد كي تحافظ الانتخابات في بيروت على التوازن الطائفي». واعتبرت «ان مشاركة المعارضة في انتخابات جبل لبنان دليل الى الديموقراطية». واثنت على طريقة الانتخابات والكثافة التي اكدت مشاركة اللبنانيين في حقهم الانتخابي.

وفي كلمة في افتتاح مؤتمر لـ«عربسات» في بيروت اشار فيها الى اجراء الانتخابات البلدية وقبلها النيابية، قال «ان لبنان سيستعيد عافيته السياسية والاجتماعية، بعدما استعاد سلامه الاهلي وانتظام مؤسسات الدولة في عملها، وبعدما بلغت ورشة الاعمار حدود تجديد الوطن كله». وأضاف «اننا شديدو الاعتزاز بتقاليد التجربة الديموقراطية التي مكّنتنا من الخروج من ظلام الحرب والفتنة، وان تضامن العرب مع الشعب اللبناني كفيل باخراج المحتل الاسرائيلي من ارضنا».

واهتم الرئيس الحريري بالانتخابات البلدية في صيدا والتقى شقيقته النائبة بهية الحريري والدكتور عبد الرحمن البزري الذي قال «ان صورة التحالفات ستتضح خلال ٤٨ ساعة». اما الحريري فلم تستبعد التوصل الى توافق مع النائب مصطفى سعد.

## الحص

وعلّق رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص على انتخابات جبل لبنان بقوله «في وقت كانت السلطة تزعم انها على الحياد وانها على مسافة واحدة من جميع المرشحين وانها حريصة على ابعاد المعركة عن السياسة والتسييس باعتبار ان الشأن البلدي شأن اهلي يجب ان يترك امره لحرية اختيار الناس، كان رموز السلطة يتورطون في هذه المعركة بدخولهم السافر والمباشر في تحالفات انتخابية معلنة في مختلف المدن والبلدات في جبل لبنان في محاولات لفرض واقع معيّن على الناس».

واعتبر الحص «ان كثافة الاقبال على الاقتراع جاءت لتعطل مفعول الامكانات التي وفّرتها تلك التحالفات وتؤمّن الغلبة للقوى الاهلية المحلية على القوى السياسية المتدخلة». وتمنى «ان يتكرر هذا المشهد في الجولات الانتخابية المقبلة في سائر المناطق اللبنانية فيفرض الطابع الاهلي في الانتخابات البلدية وجوده على النتائج من خلال كثافة الاقبال على اقلام الاقتراع على رغم كل محاولات التدخل السياسي تحت غطاء مختلف اشكال التحالف الفوقي». وقال «ان نتائج انتخابات الجبل تدفعنا الى التشبث بموقفنا الداعي الى ضرورة اقبال المواطنين على ممارسة حقهم لا بل واجبهم في الاقتراع في سائر المناطق اللبنانية والحرص على اختيار الافضل بين المرشحين في منأى عن المؤثرات السياسية مع التزام موجبات الوحدة الوطنية بالمحافظة على توازنات الفئوية المعهودة». واشاد «بأجواء الأمن والنظام التي خيّمت على العملية الانتخابية».

## عون

وهنأ العماد ميشال عون اللبنانيين، في رسالة الى التيار العوني في قضاء البترون، «لتلبيتهم نداء التغيير وكسر رتابة التقاليد البالية، وخوض الانتخابات البلدية بذهنية عصرية متطورة تؤمن بالعلم والتحديث». واضاف «قد لا يكون الوعي كافياً لتاييدكم، وقد يكون هناك تزوير في الانتخابات، وقد لا تنالون الغالبية الساحقة من الاصوات، كل هذه الامور مرتقبة وقد تحدث او لا تحدث، لكن ما هو اهم من كل ذلك انكم وضعتم المنطقة على طريق المستقبل، مستقبل الشباب والأولاد وطلّقتم ذهنية الاجيال الغابرة».

واعتبر محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ان انتخابات جبل لبنان «كانت تجربة ناجحة جداً وعلى كل الصعد، ويجب ان نركز على نقطة مهمة وهي ان في المحافظة نحو اربعة الاف فائز، منهم ثلاثة الاف عضو بلدي، جلّهم من الشباب، يجب الافادة منهم ووضعهم في الاطار الصحيح من اجل حركة انمائية في كل البلدات».

واعتبر منسّق حملة «بلدي، بلدتي، بلديتي» بول اشقر «ان المرحلة الاولى من الانتخابات كانت عرساً للديموقراطية المحلية والأساس في التمثيل السياسي». وسأل «كيف عاش لبنان خلال ٣٥ عاماً من دون ديموقراطية محلية؟» واكد «استمرار الاجواء الصحية في انتخابات الأمس وضرورة شمولها المحطات الانتخابية اللاحقة».

واعتبر تجمع اللجان والروابط الشعبية ان الانتخابات «اول خطوة مهمة يعلن فيها الشعب رفضه العودة الى نظام ما قبل الحرب والبقاء في أسر نظام الحرب وقواه ومنطقه ولغته». واعتبر «ان لبنان بدأ بالخروج فعلاً من شرنقة الوضع الاستثنائي الذي فرض عليه، ليعود بلداً طبيعياً وطليعياً في هذه المنطقة».

## الشمال

واتجهت الانظار بدءاً من امس الى محافظة الشمال التي ستجرى فيها الانتخابات البلدية الأحد المقبل. واعلنت في زغرتا لائحة «التجدد الزغرتاوي» المدعومة من النائبة معوض والسادة سمير فرنجية وسليم كرم ويوسف الدويهي، برئاسة العميد المتقاعد انطوان سعادة، وتضم ٢١ مرشحاً من «التجمع البلدي المستقل» وبعض المنفردين، وبينهم المهندس ريتيه القارح الذي ينتمي الى التيار العوني.

وصرّح فرنجية باسم التحالف «ان ترويكا الحكم ليست البديل من دولة القانون والمؤسسات، واختزال القرار بأركان الحكم وواقع النفوذ ليس البديل من المشاركة الديموقراطية». وأضاف «اننا قررنا اتخاذ المبادرة والعمل معاً من اجل اطلاق حملة انقاذ يشتاق اليها اللبنانيون وزغرتا التي تعاني، كما كل البلاد، الحرمان والتهميش تشكل العبرة والقدوة للإنتصار للقيم والأصالة اللبنانية». وأضاف «ان زغرتا التي اراد البعض تسخيرها لتغطية ممارسة هذا الحكم لم تنل من الدولة إلا حصصاً في حجم المستفيدين، فلا يجوز ان يشكل الاستحقاق الانتخابي استقراراً جديداً لاختزال الارادة الزغرتاوية. من هنا كان اصرارنا على عدم الدخول في لعبة الاسماء والترفّع عن المحاصصة التقليدية حرصاً على صدقيتنا واحتراماً لعقول الزغرتاويين وكرامتهم».

وتابع «ان الزغرتاويين اتخذوا قرارهم فتقدم ٣٤ من خيرة شبابنا ترشحاً الى الانتخابات من دون وصاية من أحد وعلى رغم الضغوط التي مورست عليهم، فقررنا انسجاماً مع طروحاتنا تاييدهم ليشكلوا في البلديات فريق عمل متجانساً كفياً يتمتع باستقلال القرار».

## بيروت

وفي بيروت، التقى النائب تمام سلام وفداً من حزب «هنشاك» (الأرمني)، واتفقا على «الافساح في المجال امام كل الطاقات القادرة على ولوج باب الخدمة العامة من خلال بلدية بيروت، وعلى التوافق بين المرجعيات والهيئات لضمان تمثيل ذي مستوى وانسجام».

وقال رئيس «لائحة بيروت» عبد الحميد فاخوري في تصريح امس «في عجز واضح عن ايجاد اي ثغرة للنفاذ منها الى استقلال لائحتنا، تشيع اوساط معروفة انها تنتمي الى بعض السياسيين او القيادات الحزبية وفي محاولة مكشوفة للتحريض على مرشحينا».

وأكد «اننا مجموعة من المستقلين المنفتحين على كل التيارات الموجودة على الساحة البيروتية ونرحب بكل دعم يأتينا من اهل بيروت ومن اصحاب المواقع السياسية والتوجيهية الذين يؤمنون بالخيار الديموقراطي بديلاً من البوسطة والمحدلة، وبالإنماء المتوازن لإحياء بيروت بديلاً من انماء المصالح الخاصة والذين يدعمون انتخاب بلدية فوق الشبهات».

ودعت الرابطة المارونية والمجلس العام الماروني في بيان مشترك امس الى مراعاة «المعادلة المتبعة» في التوزيع الطائفي للمجلس البلدي في بيروت «تمسكاً بروح العيش المشترك السليم الذي طالما سعى اليه جميع المخلصين». وتمنيا على اولياء الامر «مراعاة هذا الواقع تفادياً لأي شعور بالغبن قد يصيب الطائفة المارونية لاحقاً ويكون له الاثر السلبي على مسار الوحدة الوطنية في العاصمة».

### متاعب اضافية لأبناء "مهنة المتاعب"

□ بيروت - «الحياة»

■ ابناء «مهنة المتاعب»، الزملاء الصحافيون لم يفوّتوا استحقاق الانتخابات البلدية والإختيارية، ليس فقط تغطية ومواكبة، انما ايضاً ترشحاً. وسجلت نتائج جبل لبنان فوز بعضهم ليضيفوا الى متاعب المهنة ... متاعب اضافية.

ومن الذين فازوا بعضوية مجالس بلدية الزملاء: نعمة موسى (ديرالقمر)، حبيب شلوق (وادي شحرور السفلى)، ماغي فرح وجورج صليبي (سوق الغرب)، ريكا ابو ناصر (بسكنتا)، خليل صاصي (فرن الشباك – عين الرمانة)، لوريس قسطنطين (اهمج)، طوني فرح (رشميا). وفاز الزميل يزبك وهبة عضواً اختيارياً بالتزكية في بلدة القليعات.

أعلام "الأحرار" تتقدّم العودة السياسية المسيحية الى مناطق التهجير؟

# شمعون لـ"الحياة": حرّكت القواعد ومشاركة المسيحيين تعبير عن نقمة

□ بيروت - وليد شقير

■ الكثافة التي شارك فيها المسيحيون في انتخابات جبل لبنان البلدية وخصوصاً في القرى المهجّرة، اضافة الى الحضور المتفاوت للقوى السياسية المعارضة في قرى الجبل المختلطة، للعمل مع هذه اللائحة أو تلك، أدى في نظر الكثيرين من المراقبين الى انطلاق العودة السياسية للاحزاب والتيارات الموجودة ضمن المسيحيين الى هذه القرى.

وأبرز مظاهر هذه العودة ان حزب «الوطنيين الاحرار» بحكم خوض رئيسه دوري شمعون المعركة على رئاسة بلدية دير القمر، حضر في شكل علني ومن دون محاذير، فشوهدت مواكب سيارة له في منطقة الشوف، ترفع اعلام الحزب وتهتف لرئيسه، وهو مشهد اختفى خلال اكثر من ١٥ سنة.

والحضور السياسي المعارض، بحسب هؤلاء المراقبين، هو من الدلالات السياسية المهمة، التي تتجاوز نتائج فرز صناديق الاقتراع. لكن هذا يدل ان الاحرار والشمعونيين لاسباب تاريخية تتعلق بزعامة الرئيس الراحل كميل شمعون في الجبل المختلط، هم الذين يستطيعون قيادة هذه العودة.

دوري شمعون قال لـ«الحياة» ان «كثافة المشاركة المسيحية ليست فقط في القرى المهجرة، بل وفي كل بلدات جبل لبنان وخصوصاً قضاءي كسروان والمتن، جاءت نتيجة الدعوة التي أطلقتها من اجل المشاركة في هذه الانتخابات. انا كنت أدعو الى المقاطعة ولبّوا الدعوة في الماضي، وهذه المرة لبّوا دعوتي الى المشاركة. وهم مشوا مبدئياً في سياسة اعادة العيش المشترك في الجبل. والخط المعارض كسب في عدد من المناطق وهذا يدل الى نقمة في صفوف الناس الذين ارادوا التعبير في هذه الانتخابات».

وعن اسباب الاختلاف في السلوك الانتخابي لقوى المعارضة حيث شارك محازبوه مع افرقاء آخرين في لوائح فيما انضوى معارضون آخرون في لوائح اخرى في وجهها، قال «ما نتحدث عنه ليس اختلافاً جدياً. وفي دير القمر كان هناك اثنان من الحزبيين مع اللائحة الاخرى والسبب انهم مشوا في سياسة القرية ولاسباب عائلية لا أكثر». واضاف «ان التمايز الرئيسي الذي يمكن الحديث عنه هو ان الناس لديهم نقمة على الحكم، وهم في حال ضيق وقلة ويفشّون خلقهم في صناديق الاقتراع ضد لوائح الموالاة».

وعن مدى التوافق مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط على العودة السياسية للحزب الى الجبل قال «سبق ان قلنا اننا نسعى مع الوزير جنبلاط الى توفير جو سياسي مريح جداً في الجبل يسهل رجوع المهجرين، اخيراً، خصوصاً اذا توافرت الاحوال اللازمة لذلك».

وسئل: هل يؤدي فوز بعض لوائح المعارضة في بعض البلدات بها الى التعاطي مع الحكم الراهن في شكل مختلف ليجرى حوار مباشر اكثر؟ قال «نحن نبدي رأينا على الدوام وهم لا يجرؤون على الجلوس معنا. هم ليسوا أولياء انفسهم. وأنا كنت اول من اقترح قيام حكومة انقاذ وطني لتعالج الوضع الذي نحن فيه. المشكلة ليست عندي بل عندهم. هذا شيء والعودة السياسية شيء آخر. نحن كنا ننتظر بصبر نافد ان نعود سياسياً الى الجبل بكل اقضيته وكي نخلط الاوراق اذا صحّ التعبير، ونجعل الحزبيين يتحركون مجدداً ويشاركون في الحياة العامة اكثر. والحزب على رغم الظروف التي مر فيها اثبت ان ليس من معركة خاضها يوم الاحد الا استطاع ان يربح فيها. واحد اسباب خوض المعركة شخصياً تحريك قاعدتنا واعطاؤها الدفع المطلوب كي يكون لها حضور اكبر...».

وبحسب المراقبين، فان شمعون كسب بسبب تعاونه مع جنبلاط من جهة وتعاون انصاره مع بعض اللوائح في مناطق اخرى من جهة ثانية، موقعاً متقدماً في اعادة القوى المسيحية المعارضة التي كانت مستنكفة، الى خارطة التحالفات والمواقع السياسية.

البطريرك صبّاح: لا سلام في المنطقة ما دامت حكومة نتانياهو في الحكم

# غارات اسرائيلية وقصف يوقع جريحتين و"حزب الله" ينعى احد عناصره

□ بيروت - «الحياة»

■ أغارت طائرات حربية اسرائيلية، لليوم الثاني على التوالي، صباح امس على مزرعة عقماتا وأطراف بلدتي اللويزة وسجد والجبل الرفيع في إقليم التفاح مطلقة اربعة صواريخ جو - ارض، على دفعتين. واعقبت ذلك غارات وهمية في اجواء النبطية والاقليم وصولاً الى بعلبك والبقاع الغربي.

وقصفت القوات الاسرائيلية بعد ظهر امس احياء سكنية في بلدة مشغرة في البقاع الغربي بقذائف من عيار ١٥٥ ملم فسقطت جريحتان مدنيتان هما فاطمة علي صابر وهدايا علي رضا.

وأعلنت المقاومة الاسلامية - الجناح العسكري لـ«حزب الله»، انها فجّرت عصراً عبوة ناسفة بدورية لـ«جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لاسرائيل، على طريق تومات نيحا - جزين. وأفادت انها حققت في صفوفها اصابات.

ونعت «المقاومة الاسلامية» احد عناصرها السيد محمد علي الحسيني (٢٢ عاماً)، وهو نجل العلامة السيد غازي الحسيني، الذي سقط الاربعاء الماضي خلال مواجهات مع القوات الاسرائيلية في محيط موقع سجد.

الى ذلك، تعقد اليوم لجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) للبحث في اربع شكاوى لبنانية واسرائيلية.

وعلى الصعيد الديبلوماسي، نقل السفير الاردني في بيروت طراد الفايز رسالة جوابية موجهة الى وزير الخارجية فارس بويز من نظيره الاردني جواد العناني سلمها الى الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن تتعلق بموقف بلاده الداعم لتطبيق القرار الدولي الرقم ٤٢٥ من دون قيد او شرط. وقال الفايز ان «الاردن مع الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية». وأشار الى ان العناني ستكون له «مشاركة فاعلة في اجتماع بيروت الاوروبي - المتوسطي».

ورأى سفير إيطاليا في لبنان جيوسبي كاسكيني، بعد لقاء الحسن ان اجتماع وزراء الخارجية العرب المتوسطيين الذي سيعقد في بيروت الاثنين المقبل للتحضير لاجتماع صقليا للحوار الاوروبي - المتوسطي «سيؤدي دوراً مهماً جداً في باليرمو في الثالث والرابع من حزيران (يونيو) المقبل، اذ سيكون مناسبة لدرس جدول اعمال الاجتماع في عناوينه الثلاثة السياسي والاقتصادي والاجتماعي الثقافي».

وكشف ان «ايطاليا كانت وراء عقد مثل هذا الاجتماع قبل اكتمال المرحلة الاولى من برشلونة العام المقبل. وفي منتصف الطريق من اجل معالجة بعض النقاط التي لم تشهد اي تقدم، وكانت مصدر قلقنا». واشار الى ان اجتماع باليرمو «غير رسمي لأن الرسمي سيكون في شتوتغارت في المانيا العام المقبل».

## البطريرك صباح

وفي شأن العملية السلمية في الشرق الاوسط، رأى بطريرك اللاتين ميشال صبّاح بعد لقائه في بكركي امس البطريرك الماروني نصر الله صفير، ان «عملية السلام متعثرة على رغم الجهود التي تبذل من اجل انجاحها»، مشيراً الى ان «العثرة هي الحكومة الاسرائيلية الحاضرة وما دامت في الحكم لن يكون هناك سلام».

واكد ان «الشعب الفلسطيني وكذلك اليهودي يتوقان الى السلام واذا لم تأت حكومة لها وجهة نظر مغايرة لن تحصل عملية السلام».

تيارات جديدة في اقليم الخرّوب على حساب التصنيف الجنبلاطي والشمعوني

# اكتساح "حزب الله" الضاحية لم يفاجئ السبع و"حركة أمل" أمام مراجعة للحسابات

□ بيروت - محمد شقير

■ لم تحمل نتائج الانتخابات البلدية في برج البراجنة والغبيرة في قضاء المتن الجنوبي (بعبدا) مفاجأة بسيطرة «حزب الله» على مجلسيهما البلديين على خلاف المتغيرات السياسية التي اسفرت عنها الانتخابات في اقليم الخروب (قضاء الشوف) ذي الغالبية السنّية الساحقة، اذ ان النتائج الاولية حملت دلالة ذات مغزى سياسي تمثلت في وصول غالبية تنتمي الى تيار «المستقبل» المدعوم من رئيس الحكومة رفيق الحريري الى جانب ممثلين عن «الجماعة الاسلامية».

والانتصار الكاسح الذي حققه الحزب في الضاحية الجنوبية في وجه التحالف السياسي بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري والرئيس الحريري من خلال وزير الإعلام النائب باسم السبع، لم يكن مفاجئاً بالمعنى السياسي، الا للذين راهنوا على ان يتحول التحالف بين ليلة وضحاها قوة انتخابية تحدث انقلاباً بين الناخبين. ولم يكن القول بان هذا التحالف يمكنه ابعاد الحزب عن بلديتي الغبيرة وبرج البراجنة دقيقاً بل انطوى على كثير من المبالغة والارتجال في منافسة ماكينة الحزب الانتخابية وقوته التنظيمية التي اتاحت له الحضور بين العائلات الشيعية، حتى ان الناخبين السنّة اقترعوا لمصلحة لائحتي الحزب.

ومن واكب تفاصيل الانقلاب الذي افسح في المجال امام قيام تحالف بين الرئيسين بري والحريري قبل اربعة ايام من موعد الانتخابات على حساب ضرب الجهود التي كانت تقترب من بلورة صيغة ائتلافية بين الحزب والوزير السبع، لا يحتاج الى جهد ليكتشف ان توقعات الاخير كانت في محلها اذ لم يخف عن كبار المسؤولين السوريين ورئيس الحكومة وفريق حركة «أمل» المكلف الملف الانتخابي في الضاحية ان قوة الحزب منفرداً تفوق القوى الاخرى.

وثبت ان السبع كان على حق حين قرر الدخول في مفاوضات ائتلافية مع الحزب، حال تحالف بري - الحريري دون وصولها الى نتائج. فالسبع يعرف امكاناته الشخصية وقواه الذاتية، ولم يبالغ بان تعاونه و«أمل» سيكتسح الحزب او يسجل عليه بعض الانتصارات في الضاحية، على نقيض حسابات مؤيدي الرئيس بري الذين انطلقوا من ان تحالفهم معه سيكسبهم المعركة باشواط.

واختار السبع الائتلاف البلدي مع «أمل» على قاعدة ان تحالفه مع الرئيس الحريري هو خيار استراتيجي ولئلا يقال فور اعلان النتائج ان رئيس المجلس كان في استطاعته محاصرة الحزب لو ان حليف رئيس الحكومة تجاوب مع رغبته ولم يرفض الدعوة الى التعاون. وكانت النتيجة ان خسر السبع في الانتخابات البلدية ليربح في التحالفات السياسية اقله لجهة تاكيد تحالفه مع رئيس الحكومة الذي قدر له موقفه، خصوصاً ان في قراره صرف النظر عن الائتلاف مع الحزب اعتبارات سياسية محلية واقليمية وربما دولية تفوق الاعتبارات الانتخابية.

وفي وقت سجل السبع بفرط الائتلاف، على بري، انه بموقفه قطع الطريق على تحميل رئيس الحكومة (من خلاله هو) مسؤولية اخفاق «أمل» في اضعاف الحزب، فإن الحزب كان نجح منذ انتخابات العام ١٩٩٢ النيابية (الاولى بعد انتهاء الحرب) في ان يثبت مرجعيته السياسية في الضاحية، وفي ان يتحول في الانتخابات البلدية قوة لا منافس لها. واضاف الى نجاحه الحفاظ على التوازن في شأن تمثيل السنّة في المجلسين البلدي والاختياري وحال دون اي خلل.

و«حزب الله» الذي يستعد لخوض الانتخابات البلدية في بيروت والجنوب والبقاع نجح في ان يخرج منتصراً من الجبل، اذ ان حضوره البلدي لم يقتصر على الضاحية بعدما حقق نجاحات في بلديات قرى قضاء جبيل وفي بلديتي جون والجية (المختلطتين) في الشوف.

وفي المقابل بات على «أمل» ان تؤمن توازناً، وبالذات في الجنوب، يتيح لها تعويض الخسارة التي لحقت بها في الضاحية، وان تعيد النظر في ماكيناتها الانتخابية والتنظيمية على نحو يؤدي الى توحيد المرجعية القادرة على الامساك بالملف البلدي الذي اداره رئيس المجلس من دون ان يشاركه من يلم بحقيقة موازين القوى الشيعية في الجبل والذي نجم عنه تعدد الرؤوس بالمفهوم الاداري داخل المرجعية الواحدة في موازاة مرجعية الحزب التي احسنت التنظيم والادارة.

## اقليم الخرّوب

اما بالنسبة الى القرى السنّية في إقليم الخروب، فإن نتائج الانتخابات اوجدت ميزاناً جديداً لحساب الربح والخسارة هو نقيض الميزان السابق (قبل اندلاع الحرب) اذ ان العائلات هناك كانت منقسمة بين الجنبلاطيين والشمعونيين مع ميل بارز الى تأييد مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي الزعيم الراحل كمال جنبلاط.

وجاء اختبار القوة في إقليم الخروب مخالفاً لتصنيف العائلات فيه بين زعيمي الشوف السابقين الرئيس الراحل كميل شمعون وخصمه كمال جنبلاط.

وفي نظرة سريعة تظهر النتائج ابعاد الانقلاب الذي اعاد توزيع انتماء العائلات السنّية او معظمها على الاقل، بين تيار الحريري و«الجماعة الاسلامية»، الى جانب حضور رمزي للحزب التقدمي الاشتراكي.

وبصرف النظر عن الخلل الذي حصل في التعاون البلدي، فإن تيار الحريري الذي دعم موقعه في القرى السنّية نجح في ايصال عدد من المرشحين الى المجالس البلدية وهو التيار الاقوى في هذا الجزء من الشوف تليه «الجماعة الاسلامية»، اضافة الى ممثلي العائلات الذين حصدوا عدداً لا بأس به من المقاعد.

ونجح تيار الحريري بالتعاون مع العائلات في السيطرة على المجالس البلدية، من دون ان تفشل «الجماعة الاسلامية» في تكريس حضورها اذ انها تتمثل الآن في بلدية برجا التي تعتبر احدى بلدات الشوف الكبرى، بسبعة اعضاء في مقابل احد عشر عضواً ينتمون الى الحريري.

ثم ان مؤيدي «الجماعة» حصدوا سبعة مقاعد في بلدية كترمايا من اصل ١٥ مقعداً تنتمي غالبيتهم الى تيار الحريري، اضافة الى نجاحهم في خوض معركة اثبات وجود في بعض البلدات، بما فيها كبرى الشوف، شحيم التي صوّتت لمصلحة العائلات، وبعضها على صلة بتيار الحريري.

ولم يحصل الحزب الاشتراكي الا على حضور متواضع اسوة بحزب البعث العربي الاشتراكي الذي نجح في تسجيل اختراقات رمزية في بعض القرى. واتاحت الانتخابات لـ«الجماعة الاسلامية» ان تؤمن اطلالة اكثر من عادية في إقليم الخروب بعدما تحررت العائلات من هواجس الانقسام بين جنبلاطي وشمعوني، من دون ان تقفل الباب امام قيام تعاون بين تيار الحريري والوزير جنبلاط بغية استيعاب الوضع البلدي المحدث شرط عدم الاستخفاف بقوة «الجماعة الاسلامية» التي استطاعت ايصال احد قادتها الشيخ إياد عبدالله الى بلدية شحيم اذ نال اعلى نسبة من اصوات المقترعين.

بعد أقل من ٧٢ ساعة على الاعدام العلني

# طفلان رغبا في شنق رفيقتهما في المدرسة

□ بيروت - ناجية الحصري

■ عملية الاعدام العلني التي نفّذت الثلثاء الماضي في ساحة طبرجا شنقاً في حق شابين دينا بجريمة قتل (وهي الاولى منذ ١٥ عاماً)، وبثتها شاشات التلفزة، عادت الى الاضواء امس مع الكشف عن محاولة طفلين التماهي معها بتهديد طفلة بمصير مشابه بينما كان الثلاثة يلهون في ملعب مدرسة في البقاع.

الطفلان يبلغان الخامسة والسادسة من عمرهما، وكانا يلهوان بالحبل مع الطفلة سوزان محيي الدين (٥ أعوام) في ملعب مدرسة تعلبايا الرسمية. ومسّ الحبل عنق سوزان مصادفة. فاستعاد الطفلان ما شاهداه قبل ايام على التلفزيون من دون ان يدركا أبعاده واكتفيا بالقول لسوزان انهما يريدان شنقها. فخافت وصرخت واستدعى صراخها حضور المعلمة، الامر الذي حال دون متابعة لعبة الموت «البريئة».

ما حصل في مدرسة تعلبايا كان الجمعة الماضي اي بعد اقل من ٧٢ ساعة على احكام طوق حبل المشنقة على عنقي وسام نايف عيسى وحسن ندى ابو جبل في ساحة طبرجا (ساحل كسروان)، وقد تابعه اللبنانيون مساء اليوم نفسه على بعض شاشات المحطات التلفزيونية التي تبيح، كل شيء بهدف التنافس.

وبلغ تنافسها حدّ تصوير حدث الشنق خلسة من احد المنازل القريبة من الساحة، متحدية الانظمة التي سمحت فقط بالتقاط الصور ما بعد الموت لا اثناء حصوله.

عملية الاعدام المزدوج في طبرجا هي الرقم ١٣ في عهد الرئيس الياس الهراوي، على ان ما سبقها كان يتم في باحة سجن رومية المركزي او في باحات مبان رسمية بعيداً من «فلاشات» المصورين. الا ان ما حصل خلال تنفيذ الاعدام العلني وغداته اثار جدلاً وانقساماً على جدوى عقوبة الاعدام وعلنيتها.

اعدام عيسى وابو جبل شاهده العشرات على الطبيعة. منهم من صفّق ومنهم من احتجّ. وشاهده الآلاف مساء على نشرة الاخبار المتلفزة ومن فاته هذا وذاك شاهد صوراً عنه في الصحف الصادرة في اليوم التالي، اذ تصدّرت الصور والخبر الصفحات الاولى، وخصّصت اعمدة داخلية لشرح تفاصيل العملية.

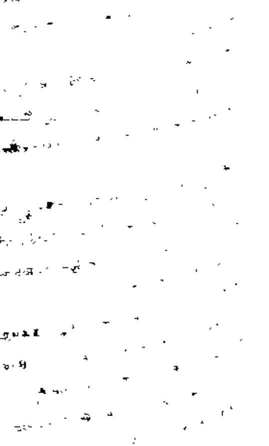
واذا كان الكبار هالتهم رائحة الموت التي انبعثت من اجهزة التلفزة واوراق الصحف فان ما أصاب الصغار بقي من دون صدى حتى حصول حادث تعلبايا.

وقال مصدر قضائي لـ«الحياة» ان التماهي مع افلام العنف التي تبثها التلفزيونات في لبنان «بات لافتاً في الجرائم وعمليات السرقة التي تسجل في محاكم بيروت والمناطق». واضاف «اذا كان الاجرام هو العنوان الابرز لكل العصابات التي تمثل البطولة في هذه الافلام فان للشرطة فيها ادواراً اكثر اجراماً».

حادث تعلبايا ليس الاول ولن يكون الاخير ربما. فكم من طفل قضى خلال السنوات القليلة الاخيرة سقوطاً من شرفة، بعدما حاول الطيران كـ«سوبرمان» أو «زينا» أو «هرقلس» او قضى شنقاً كما يحصل في الافلام.

تبقى الاشارة الى ان الدولة اللبنانية كانت نفّذت قبل ١٥ عاماً عملية اعدام علني في ابراهيم طراف دين بقتل امرأة وابنها، في حديقة عامة معظم روادها من الاطفال.





### المجلس الوزاري المصغر عقد ٣ اجتماعات في يوم واحد

# حكومة نتانياهو ترفض بالاجماع نسبة ١٣ في المئة لتنفيذ انسحاب

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويترز - اكدت الاذاعة الاسرائيلية الحكومية امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو رفض اقتراحاً اميركياً بتنفيذ عمليتي انسحاب تشملان ١٥ في المئة من أراضي الضفة الغربية، فيما اعلن نائب رئيس الوزراء موشي كاتزاف ان حكومة نتانياهو تعارض بالاجماع اقتراحاً اميركياً بتسليم السلطة الفلسطينية ١٣ في المئة من أراضي الضفة.

وجمع نتانياهو حكومته المصغرة ليل الأحد للمرة الثالثة خلال يوم واحد، لمناقشة افكار اميركية جديدة.

وبثت الاذاعة ان الولايات المتحدة اقترحت ان تنفذ اسرائيل عمليتي انسحاب من ١٥ في المئة من الضفة الغربية قبل تسوية الوضع النهائي.

لكن الأمين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه نفى ان تكون اسرائيل تسلمت اقتراحاً من هذا النوع. وقال لاذاعة الجيش بعد الاجتماع: «الاتصالات بيننا وبين الاميركيين ما زالت جارية، وحتى صباح اليوم (امس) لا تزال هناك فجوات بين المواقف الاسرائيلية والاميركية».

وشدد على ان «المطالب الأمنية لاسرائيل لا تسمح بتنفيذ ما يسمى اعادة انتشار ثانية في ١٣ في المئة. ان اعادة انتشار بذلك الحجم تضر امننا ومصالحنا الوطنية».

وصرح نافيه بان اسرائيل تسعى ايضاً الى اتفاق في شأن المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار.

ورأى ان «لا بد من الاتفاق في هذه المرحلة على كيفية تنفيذ الخطوة الثالثة من اعادة الانتشار لا الخطوة الثانية فحسب. لن نحقق في النهاية شيئاً اذا انتهينا من المرحلة الثانية من اعادة الانتشار ثم واجهنا خلال فترة قصيرة أزمة في شأن المرحلة الثالثة».

الى ذلك اكد كاتزاف امس ان مجلس الوزراء الاسرائيلي يعارض بالاجماع الاقتراح الاميركي بتسليم ١٣ في المئة من أراضي الضفة.

واضاف في تصريحات الى الاذاعة الاسرائيلية: «اعتقد ان احداً في الحكومة مستعد لقبول تسليم ١٣ في المئة ولا خلاف على هذه المسألة داخل الحكومة».

يذكر ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حض واشنطن الاحد على اعلان تفاصيل مبادرتها وإلقاء اللوم على الجانب الذي تسبب في عرقلة عملية السلام.

وكانت الولايات المتحدة اقترحت ان تسحب اسرائيل قواتها من ١٣,١ في المئة من الضفة الغربية، يليه انسحاب لم يحدد مداه. وعبر نتانياهو عن رغبته في تحديد المدى الشامل لهذه الانسحابات.

اما الفلسطينيون فوافقوا على الاقتراح الاميركي المتعلق بانسحاب من ١٣ في المئة من الضفة شرط ان تبقى امكانية عملية انسحاب لاحقة مفتوحة.

وبدا ان المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر الذي يضم وزراء الدفاع اسحق موردخاي والصناعة والتجارة ناتان شارانسكي والبنى التحتية اريل شارون منقسم على مواصلة المفاوضات.

واكدت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان نتانياهو وموردخاي وشارانسكي حاولوا اقناع شارون بقبول انسحاب يتجاوز مداه تسعة في المئة التي يعتقد ان الحكومة توافق عليها.

واوضحت صحيفة «معاريف» ان شارون لم يلين موقفه بل انتقد «مساومات على النسب المئوية». وحذر موردخاي الحكومة اول من امس من «هدر الدماء» اذا لم تستأنف عملية لاسلام مع الفلسطينيين.

# باريس تنتقد نتانياهو وتتمسك بمؤتمر "انقاذ السلام"

□ بروكسيل - نورالدين الفريضي

■ اكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين ان الاقتراح المصري - الفرنسي عقد مؤتمر دولي لإنقاذ عملية السلام يحظى بدعم واسع، فيما اعتبرت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية ان تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو التي رفض فيها اي عودة إلى حدود ١٩٦٧ تؤكد «جدوى عقد مؤتمر دولي» لإنقاذ السلام، و«لا تتطابق مع قرارات مجلس الامن».

وذكر فيدرين في مؤتمر صحافي عقده في بروكسيل على هامش اجتماعات وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي، ان بلاده والأطراف الدولية لا يسعها «الوقوف مكتوفة الايدي» امام انسداد الآفاق امام عملية السلام في الشرق الأوسط.

واعرب وزير الخارجية البريطاني رئيس المجلس الوزاري الأوروبي روبن كوك عن قلق الاتحاد الأوروبي من تعطيل إسرائيل حركة المبادلات التجارية بين الاتحاد وأراضي الحكم الذاتي.

إلى ذلك (ا ف ب)، رأت الناطقة باسم الخارجية الفرنسية آن غازو - سوكريه ان المبادرة الفرنسية - المصرية الداعية إلى تنظيم مؤتمر دولي لإنقاذ عملية السلام «تبدو اكثر فائدة لا سيما بعد التصريحات الأخيرة» لنتانياهو التي «لا تبدو مشجعة على الاطلاق».

وكان نتانياهو أعلن الأحد أن إسرائيل لن تعود «أبداً إلى حدود» ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وأن القدس «لن تقسم».

ورأت الناطقة ان هذه التصريحات «غير متطابقة مع قرارات مجلس الأمن والاتفاقات (الإسرائيلية - الفلسطينية) التي ابرمت». وذكرت بأن وضع القدس يجب ان يبحث في مفاوضات الوضع النهائي، مشددة على أن الاقتراح الفرنسي - المصري بتنظيم مؤتمر يجمع كل الدول المتفقة على انقاذ عملية السلام «يهدف إلى دعم الجهود الأميركية التي نؤيدها».

# دمشق تندد بتوسيع الاستيطان في الجولان

■ دمشق - «الحياة» أعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد استقبل أمس ممثل القائد العام للجيش الكوري الشمالي نائب الماريشال سوميونغ دوك، ومدير العلاقات الخارجية في وزارة قوى الجيوش الكورية اللواء دي سانغ او، في حضور وزير الدفاع السوري العماد الأول مصطفى طلاس. وكان طلاس ودوك عقدا جلسات ركزت على سبل التعاون بين الجيشين.

الى ذلك ( رويترز ) نددت سورية بشدة امس باقرار اسرائيل خطة جديدة لتوطين مزيد من اليهود في الجولان، واكدت ان سياسات رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو «تغلق الأبواب كافة امام السلام».

وحضت صحيفة «تشرين» الحكومية العرب على ان يوحدوا صفوفهم ويفتحوا الأبواب للتعاون مع الاتحاد الأوروبي من اجل مواجهة السياسة الاسرائيلية. وكتبت الصحيفة: «في حين كان المجلس الاقليمي للمستوطنين يعلن خطة جديدة لتوطين مزيد من الاسرائيليين في الجولان المحتل، بهدف تغيير الوضع السكاني فيه، كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يطلق التهديدات والاستفزازات ضد العرب».



### غينغريتش يتهم السلطة الفلسطينية بالتحريض على العنف وعريقات يصفه بـ "الجاهل"

# الكونغرس سيدرس تمويل إعادة الانتشار في الضفة

■ القدس المحتلة، واشنطن - أ ف ب، أ ب، رويترز - ذكر رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش امس ان الكونغرس مستعد لمنح اسرائيل مساعدة خاصة لتمويل اعادة انتشار قواتها في الضفة الغربية واستعاض عن زيارته الى الموقع المقترح لإقامة السفارة الاميركية في القدس بجولة سياحية في المدينة رافقه خلالها رئيس بلديتها ايهود اولمرت. ومر غينغريتش قرب الموقع من دون التوقف عنده. ونددت الوزيرة حنان عشراوي بمواقفه واتهمته بـ «انتهاك القانون الدولي»، فيما وصفه كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات بـ «الجاهل» في شؤون سياسة المنطقة.

ونقلت صحيفة «هآرتس» عن غينغريتش قوله رداً على سؤال عن امكان تقديم مساعدة اميركية قيمتها بليون دولار لتمويل عملية الانسحاب: «عند الضرورة سنتخذ هذا الاحتمال حتما في الاعتبار. اذا توصلنا الى اتفاق سلام فإن معظم الاميركيين يريد المساعدة».

وكان التلفزيون الاسرائيلي اعلن الثلثاء ان الدولة العبرية تعتزم ان تطلب هذا المبلغ من اجل بناء جسور وشق طرقات جانبية تربط المستوطنات ا يهودية وتلتف حول القرى الفلسطينية.

وبعدما الغى غينغريتش زيارته الى الموقع المقترح لاقامة السفارة الاميركية في القدس قدم عرضاً يتصف بالازدواجية، اذ استقل باصاً سياحياً برفقة رئيس بلدية القدس ماراً بالقرب من الموقع المقترح للسفارة من دون ان يتوقف عند الموقع الذي اصبح رمزاً للسياسة الاميركية تجاه القدس.

وقال غينغريتش: «تلقيت نصيحة من مستشار الامن القومي (الاميركي) بأن زيارة (موقع السفارة) ستصرف الانتباه عن الهدف الاساسي لزيارتنا، وهو الاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام اسرائيل، ومحاولة المساعدة في تحسين العملية السلمية وتوسيعها».

**تخريب**

واتهم عريقات غينغريتش بتخريب عملية السلام بتأييده سياسة اسرائيل المتشددة.

وقال ان «هذا الرجل (غينغريتش) جاهل تماماً لما يحدث هنا، واقواله وأفعاله تثبت ذلك».

وأضاف ان رئيس مجلس النواب الاميركي «لا يعرف أي شيء عن القضايا والامور الحساسة هنا وهو متطرف اكثر من غالبية الاسرائيليين».

وقال ان «ما يقوله ويفعله يخرب جهود السلام لدى الطرفين».

وكان رئيس مجلس النواب الاميركي انتقد السلطة الفلسطينية اول من امس متهماً إياها بالتحريض على العنف بصورة منهجية بين انصارها والاضرار بعملية السلام. وقال لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية من القدس: «يجب الا يتحدث مسؤول فلسطيني عن إراقة الدماء او يهدد بها. لكنه نمط معتاد في هذه المنطقة بالنسبة الى السلطة الفلسطينية ان تحرض على العنف».

واستدرك: «على الولايات المتحدة ان تدين ذلك باستمرار، وان توضح للعالم من الذي يلوّح بالعنف». وزاد: «لا اعتقد ان المسألة هي الخوف من ان يثور غضب الشعب الفلسطيني، اعتقد ان لدى المسؤولين الفلسطينيين نمطاً منهجياً متعمداً من الاستفزاز يستحق الازدراء».

واشار غينغريتش الى انه ألغى زيارته للموقع المقترح لبناء السفارة بناء على طلب الادارة الاميركية وليس بناء على تحذير المفاوض الفلسطيني صائب عريقات الذي حذر من ان مثل هذه الزيارة يمكن ان يؤدي الى اراقة دماء. وتابع: «لن نسمح بأن يرهبنا شخص يقول ما يحلو له، وأردنا التعاون مع ادارة كلينتون وعدلنا عن الزيارة تنفيذاً لتوصياتها».

**'عقوبة'**

وذكر انه يريد استبعاد عريقات من حضور اجتماعه مع عرفات غداً، لافتاً الى ضرورة «ان تكون هناك عقوبة مناسبة حين يتحدث الناس بلا مسؤولية عن اراقة الدماء والعنف. وليست لديّ اي مصلحة في ان التقي شخصاً هدد صراحة بإراقة دماء بسبب زيارة سلمية، لذلك افضل الا اقابله».

وانتقدت عشراوي رئيس مجلس النواب الاميركي بسبب اعلانه تأييده السيادة الاسرائيلية على كل اراضي القدس، وقالت انه «يستبق محادثات الوضع النهائي، وينتهك القانون الدولي والسياسة الاميركية في هذا المجال».

واعتبرت ان موقف غينغريتش «يشجع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتانياهو على مواصلة سياسته التي تهدف الى تدمير العملية السلمية».

وحملت بعنف على مشاركة رئيس مجلس النواب الاميركي في احتفالات «يوم القدس» في ذكرى استيلاء اسرائيل على القدس الشرقية في حرب ١٩٦٧.

### طالب بمشروع مارشال للشرق الأوسط

# كول: المانيا بعد اميركا الأكثر اخلاصاً لاسرائيل

■ والتهام (ماساتشوستس)- رويترز، ا ف ب - اعتبر المستشار الالماني هيلموت كول ان ترتيب خطة لدعم الشرق الأوسط على غرار مشروع مارشال قد يساعد في تحقيق السلام. واكد ان المانيا «اخلص أصدقاء اسرائيل» بعد الولايات المتحدة، ودعا الى اقامة علاقات متينة بين اوروبا واسرائيل والولايات المتحدة.

وقال كول للصحافيين بعد إلقائه خطاباً في جامعة برانديس الاميركية اليهودية ليل الاحد ان وزير الخارجية الاميركي السابق جورج شولتز اقترح مشروع مارشال للشرق الأوسط قبل سنوات. واشار كول الى انه «معجب بفكرة ان يكون هناك شيء شبيه بمشروع مارشال في الشرق الأوسط، فليس ممكناً بلوغ السلام من خلال الوسائل الفكرية وحدها».

واستهدفت الخطة التي سميت باسم وزير الخارجية الاميركي آنذاك جورج مارشال تقديم مساعدة اقتصادية هائلة لأوروبا لإعادة اعمارها بعد الحرب العالمية الثانية.

واضاف كول: «كانت خطة مارشال البناء على انقاض الماضي من دون ان تتضمن اي هدم. علينا ان نضمن أولاً أمن اسرائيل وبقاءها وتأمين مستقبل آمن للفلسطينيين في الوقت ذاته».

وتابع في كلمة في المركز المعني بالدراسات اليهودية، ان «المانيا أخلص صديق لاسرائيل بعد الولايات المتحدة، وستظل كذلك. سنبذل كل جهد للمساعدة في احلال السلام والرخاء للشرق الأوسط».

وتوقع ان يدرج الجمود في عملية السلام ضمن جدول أعمال الزعماء الأوروبيين خلال اجتماعهم في كارديف في المملكة المتحدة بعد أربعة أسابيع.

وشدد كول خلال حفلة تدشين مركز للدراسات الالمانية والأوروبية في جامعة برانديس السبت على ضرورة «قيام حوار الماني - يهودي وأوروبي - يهودي علمي ومنفتح وموجه نحو المستقبل وفي اطار عبر الاطلسي».

وقال: «أتوقع افكاراً مهمة من المركز خصوصاً في ما يتعلق بتوسيع شراكة ثلاثية بين اوروبا واسرائيل واميركا».

وترى الحكومة الالمانية وجامعة برانديس مركز الدراسات وتعد الجامعة احدى أهم الجامعات اليهودية في العالم.

وكان كول بدأ السبت زيارة لبوسطن استمرت يومين ركزت على العلاقات مع الجالية اليهودية الاميركية.

# الاتحاد الأوروبي يعدل اجراءات لتسهيل استيراد البضائع الفلسطينية

□ باريس - رنده تقي الدين

■ يعتزم الاتحاد الأوروبي ادخال تعديل على الاجراءات المتبعة في شأن الصادرات من منتجات الضفة الغربية وغزة التي تصدر الى دول الاتحاد باعتبارها منتجات اسرائيلية.

وقالت مصادر مطلعة ان تقريراً أعده المفوض الأوروبي مانويل مارين يعالج هذا الموضوع، وأن دول الاتحاد توافقه على هذه المعالجة التي ناقشتها امس خلال اجتماع في بروكسيل للشؤون السياسية.

معروف أن اسرائيل ابرمت اتفاق شراكة مع الاتحاد يتيح لها التبادل التجاري مع دوله من دون فرض ضرائب.

ويتيح الاتفاق تصدير انواع عدة من البضائع مثل الازهار والفواكه وبعض السلع التي تنتج في المناطق الفلسطينية الى اوروبا باعتبارها اسرائيلية المنشأ.

ويتقاضى التجار الاسرائيليون رسوماً لقاء تصديرهم المنتجات الفلسطينية، في حين لا يسددون اي ضرائب او رسوم لدى تصديرها الى أوروبا وفقاً لاتفاق الشراكة.

ويفيد تقرير المفوض مارين أن العوائق الرئيسية امام التبادل التجاري بين الاتحاد الأوروبي والمناطق الفلسطينية، تتمثل في كون سلطات الجمارك الاسرائيلية تفرض على المستوردين الفلسطينيين توقيع تعهد يلزمهم بعدم بيع السلع المستوردة من الاتحاد الأوروبي الا في الضفة الغربية وغزة، في حين لا وجود لمثل هذا التعهد بالنسبة للمستوردين الاسرائيليين.

ويضيف أن الحصول على شهادة استيراد للتجار الفلسطينيين يتعرض لعرقلة وإعاقة من جانب السلطات الاسرائيلية، منها استيراد الضفة الغربية وغزة مواد تستخدم في الصناعات المحلية، مثل المواد الخاصة بصناعة الادوية او الدهان، في حين نجد أن التجار الاسرائيليين يستوردون المواد ذاتها من دون اي صعوبات.

ويشير التقرير الى اضطرار التجار الفلسطينيين الى الاستعانة بوكيل اسرائيلي، ما يؤدي الى ارتفاع سعر السلعة لدى وصولها الى المستهلك، مقارنة مع السعر الذي كان يمكن أن يعتمد إذا اقتصرت عملية الاستيراد على التاجر وحده. ويرى أن هذا الامر يحد من قدرة التجار الفلسطينيين على المنافسة.

أما بالنسبة للصادرات، فيعتبر التقرير أن المنتجات الفلسطينية تخضع لمراقبة امنية على ثلاث او اربع مراحل منذ انطلاقها من الضفة الغربية أو قطاع غزة حتى تصل الى المرفأ او المطار الاسرائيلي الذي تصدر منه. ويؤكد ان الرقابة على الصادرات والواردات تتسبب في تلف بعض هذه السلع او تأخير تسليمها كما تتسبب في ارتفاع أسعارها وتسيء الى سمعة التجار الفلسطينيين لدى شركائهم الاوروبيين. ويطالب التقرير السلطات الاسرائيلية بتسهيل تنقل البضائع الفلسطينية طالما لم يحظ الفلسطينيون بمطار او مرفا خاص بهم.

ويناقش الاتحاد الأوروبي تعديل اجراء معتمد في اسرائيل، عبر اعتماد ختم يوضع على المنتجات الفلسطينية للحؤول دون تصديرها وكانها بضائع اسرائيلية. ومعروف أن الاتفاق الانتقالي بين الاتحاد الأوروبي واسرائيل لا يسمح للأخيرة بتصدير منتجات مستوردة من طرف آخر غير اسرائيلي.

ووصف وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الاجراء الذي نوقش في بروكسيل امس بانه تقني، لكن مصادر عدة مطلعة في أوروبا قالت ان الامر يتعلق باجراء سياسي، لأن الأوروبيين مستاؤون من التصرفات الاسرائيلية تجاه الفلسطينيين.

زعيم "حماس" أوضح الفرق بين الاعتراف باسرائيل والهدنة

# اتفاق بين الشيخ ياسين وحبش لتجاوز الخلافات وتشكيل "جبهة"

□ دمشق - إبراهيم حميدي

■ شكّل اجتماع قيادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش فرصة كي يوضح مؤسس «حماس» الشيخ أحمد ياسين تفسيره لتصريحاته السابقة التي أكد فيها ان الحركة توافق على إبرام هدنة مع اسرائيل.

وحضر الاجتماع الذي عقد في جناح الشيخ ياسين في فندق «مريديان» في دمشق أمس، رئيس المكتب السياسي للحركة السيد خالد مشعل وسلفه الدكتور موسى ابو مرزوق وعضوا المكتب السياسي المهندس ابراهيم غوشة والمهندس عماد العلمي، وممثل الحركة في دمشق السيد أبو محمد مصطفى. وحضر من «الشعبية» الى الدكتور حبش، نائبه السيد أبو علي مصطفى وعضو المكتب السياسي للجبهة الدكتور ماهر الطاهر.

وبعد اللقاء قال الطاهر لـ «الحياة» ان الطرفين اتفقا على «تشكيل جبهة وطنية تضم كل القوى المناهضة لاتفاق اوسلو على أساس تجاوز الخلافات من دون أن يحدد هل تكون «الجبهة» بديلاً لـ «تحالف القوى الفلسطينية» الذي فصلت منه «الشعبية» و«الديموقراطية» (بزعامة نايف حواتمة) بسبب علاقتهما مع السلطة.

وزاد الطاهر ان الشيخ ياسين وافق على اقتراح حبش بأن «تقوم القوى الفلسطينية بتطوير العلاقات مع الدول العربية على أساس استعادة الابعاد القومية والاسلامية والدولية للقضية الفلسطينية لأن اتفاق اوسلو ضرب هذه الأبعاد وجعل واشنطن المرجعية الوحيدة».

وأشار الى أنهما اتفقا أيضاً على «تطوير العلاقات الثنائية وبناء الثقة بينهما، بحيث تعقد اجتماعات مكثفة لأعضاء المكتب السياسي لايجاد القواسم المشتركة وتجاوز الخلافات»، مضيفاً ان ياسين أوضح تصريحاته التي تحدث فيها عن تاييده الهدنة مع اسرائيل. وقال الطاهر ان مؤسس «حماس» اكد في الاجتماع ان «فلسطين يجب أن تحرر في شكل كامل، ممكن أن نتوافق على هدنة لكن الاعتراف (باسرائيل) أمر آخر، إذ أن من المستحيل أن نعترف بها».

الى ذلك، دعا «تحالف القوى الفلسطينية» فلسطينيي سورية الى حضور مهرجان جماهيري في الملعب البلدي في مخيم اليرموك بعد ظهر اليوم، يلقي فيه الشيخ ياسين خطاباً. ويتوقع ان يحضر المهرجان عشرات الآلاف وفي مقدمهم قادة المنظمات الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقراً لها.

وزار عدد من الفلسطينيين الشيخ ياسين، بينهم زوجة زعيم «الجهاد الاسلامي» الدكتور فتحي الشقاقي الذي اغتيل في مالطا عام ١٩٩٥.

□ من المواجهة بين متشددين وطلاب في الحديقة العامة في طهران امس. (أ ب)

# فيدرين يدعو خرازي الى زيارة باريس

■ طهران، موسكو - أ ف ب - أعلنت وكالة الانباء الايرانية ان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي تلقى دعوة من نظيره الفرنسي هوبير فيدرين لزيارة فرنسا «في مستقبل قريب».

وأوضحت الوكالة ان الأمين العام للخارجية الفرنسية برتران دوفورك نقل الدعوة خلال لقائه خرازي مساء الأحد في طهران.

وغادر دوفورك طهران صباح امس في نهاية زيارة لايران استغرقت يومين.

والى خرازي التقى المسؤول الفرنسي نائب رئيس مجلس الشورى الايراني حسن روحاني ونائب وزير الخارجية لشؤون أوروبا مرتضى سرمدي.

واكدت الوكالة ان خرازي دعا خلال لقائه الديبلوماسي الفرنسي الى «تنمية التعاون بين باريس وطهران حول المسائل الاقليمية والدولية».

وكانت الخارجية الفرنسية أعلنت الجمعة الماضي ان زيارة دوفورك جاءت في «اطار الحوار السياسي المنتظم الذي تجريه باريس مع طهران».

على صعيد آخر اعتبرت موسكو امس ان القانون الذي أقره مجلس الشيوخ الاميركي للحد من مبيعات الأسلحة الى ايران «غير مقبول».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ان «هذه المقاربة لا تتماشى مع الممارسات الدولية، وغير مقبولة من المجتمع الدولي». وأعلن ان «روسيا تعارض بشدة أي محاولة جديدة لمنع التطور الحر للروابط التجارية والاقتصادية المشروعة مع ايران». واعتبر ان الأمر «يتعلق مرة أخرى بمحاولة تطبيق القوانين الاميركية خارج أراضي الولايات المتحدة ضد دول اجنبية».

قائد القيادة المركزية الاميركية يناقش في اليمن تعاون الجيشين

# التحكيم في النزاع على حنيش خلال شهر

□ صنعاء - مراد هاشم

■ اعلن وكيل وزارة الخارجية اليمنية غالب علي جميل ان لجنة التحكيم الدولية أجلت اصدار قرارها النهائي في شأن النزاع على جزيرة حنيش الكبرى اليمنية الى «موعد لاحق لحاجتها لمزيد من الوقت للبحث عن معلومات ولتقصي الحقائق».

وأضاف في تصريح الى «الحياة» ان التأجيل «جاء بقرار من اللجنة وليس بطلب من طرفي النزاع او احدهما». وزاد ان اللجنة تحرص على «اصدار حكم عادل».

وتوقع صدور الحكم في النزاع خلال فترة لا تتجاوز اربعة اسابيع بعدما كان مقرراً صدوره في ٢٢ أيار (مايو) الجاري.

وتابع ان النزاع بين اريتريا واثيوبيا شأن داخلي «لكن اليمن التي تتمنى دوماً السلام والأمن للمنطقة ترى ان الحرب في اي نزاع ليست في مصلحة احد».

على صعيد آخر (أ ف ب) بثت وكالة الأنباء اليمنية ان قائد القيادة المركزية للقوات الاميركية الجنرال انطوني زيني وصل امس الى صنعاء حيث استقبله الرئيس علي عبدالله صالح. وأضافت ان اللقاء تناول «العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين، وفي طليعتها التعاون العسكري، اضافة الى القضايا والتطورات الاقليمية والدولية، ومنها عملية السلام في الشرق الأوسط».

وأعرب زيني عن ارتياحه الى «التنامي المستمر الذي تشهده العلاقات اليمنية - الاميركية في كل المجالات». وأشاد بـ «التجربة الديموقراطية ومسيرة الاصلاحات الاقتصادية في اليمن».

ونوه علي صالح بـ «الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة للنهج الديموقراطي وجهود الاصلاحات الاقتصادية والمالية والادارية» في اليمن.

وكان زيني التقى رئيس الوزراء عبدالكريم الارياني وصرح الى الصحافيين بأن محادثاته في صنعاء ستتناول التعاون بين الجيشين الاميركي واليمني خصوصاً في مجال «ازالة الألغام».

## صنعاء: دعوة الى اعتصام بعد اعتقال مدرسين

■ صنعاء - «الحياة» - وصفت نقابة المعلمين اليمنيين في صنعاء مكتب التربية والتعليم بأنه «تحول الى وكر أمني وحزبي وتنصل من مهماته التعليمية والتربوية، بعد توجهات الى اعتقال عدد من المعلمين».

ودعت النقابة في بيان صدر أمس جميع المعلمين والمعلمات الى «تنفيذ فاعليات تبدأ بالاعتصام امام مجلس الوزراء صباح الأربعاء» وهو الموعد الاسبوعي لاجتماع مجلس الوزراء.

وأكد البيان «ان مدير المركز الاختباري في مدرسة هائل سعيد اعتدى على عدد من المدرسين الذين كانوا يتولون الاشراف على امتحانات المرحلة الأساسية، وشهر مسدسه في وجه احد المدرسين وهدده بالقتل وأصدر أوامره للجنة الامنية باخراجهم من المدرسة وملاحقتهم وإطلاق النار نحوهم». وأضاف البيان ان مكتب التربية طلب من الاجهزة الامنية «القبض على المعلمين وإيداعهم السجن» وان «جهود النقابة للافراج عنهم لم تفلح».

# واشنطن تحذّر صدام من إثارة أزمات بعد خفض قواتها في الخليج

■ بغداد، سانتياغو - رويترز، أ ف ب - حذّر وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس الرئيس صدام حسين من إثارة اي أزمة جديدة في الخليج بعد قرار وشيك بتقليص عدد السفن الحربية والقاذفات الاميركية في المنطقة.

وأبلغ كوهين الصحافيين المرافقين له في جولة في اميركا اللاتينية ان خفض القوات الاميركية في المنطقة يجب الا يكون مصدر ارتياح لدى الرئيس العراقي لأن «قوة القاذفات يمكن ان تعود للمنطقة بسرعة كبيرة، وستكون لنا (هناك) معدات اكثر بكثير. ستكون لدينا قوة قادرة على الانتشار السريع ومستعدة للذهاب الى هناك خلال ٤٨ ساعة اذا دعت الضرورة».

### ضربات سريعة

وأضاف ان القوات الاميركية ستكون بعد خفضها اكثر قدرة على اطلاق صواريخ كروز من طراز «توماهوك» بسرعة على العراق من السفن الحربية في حال نشوب ازمة جديدة.

وسئل هل ستظل القوات الاميركية مستعدة لتوجيه ضربات سريعة للعراق في اي ازمة فأجاب: «بالتأكيد». وأضاف: «خفت حدة التوتر الى حد ما لكنه (الرئيس صدام) ما زال خطراً على المنطقة».

وتابع كوهين ان خفض القوات يهدف في جانب منه الى تخفيف ضغوط وضع الاستعداد القتالي على القوات الاميركية، مشيراً الى ان الخفض «سيبدأ في الأيام القليلة المقبلة، وأمل بأن يكتمل في غضون إسبوعين. نحاول تخفيف ايقاع العمليات للقوات التي كانت في حال تأهب قصوى».

في الوقت ذاته، اعلنت وزارة الدفاع البريطانية امس انها لا تنوي حالياً خفض قواتها في الخليج التي نشرت خلال الازمة الاخيرة مع العراق، مشيرة الى ان الوضع قد يتغير.

وقالت ناطقة باسم الوزارة لوكالة «فرانس برس»: «مستوى قواتنا (في المنطقة) موضع بحث دائم بالتشاور مع حلفائنا ونريد مواصلة العمل ليفي صدام الالتزامات التي فرضتها عليه الأمم المتحدة» في شأن نزع الاسلحة، مشيرة الى ان الحكومة البريطانية ليست لديها الآن «خطة» لسحب القوات.

وكان وزير الدفاع الاميركي اعلن في وقت متقدم ليل الاحد ان الولايات المتحدة تعتزم خفض وجودها العسكري في منطقة الخليج الى المستوى الذي كان عليه قبل الأزمة الاخيرة مع العراق.

وقال كوهين الذي كان يتحدث الى الصحافيين في العاصمة التشيلية ليل الاحد ان حاملة الطائرات الاميركية «انديبندنس» على وشك مغادرة الخليج مع السفن المرافقة لها، على ان تبقى حاملة واحدة في الخليج هي «ستينيس» للمرة الأولى منذ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

واضاف ان طائرات «اف - ١١٧» (ستيلث) وطائرات مقاتلة اخرى ستنسحب من المنطقة. وزاد: «نرغب في العودة الى المستويات السابقة للأزمة ونامل بتنفيذ ذلك خلال الأسابيع المقبلة».

ويتوقف على الرئيس بيل كلينتون وحده اتخاذ قرار استبدال الحاملة «انديبندنس» لكن وزير الدفاع توقع ان تبقى حاملة واحدة في الخليج.

وأكد ان واشنطن ستبقي في المنطقة ١٧ - ٢٠ الف جندي من أصل ٣٧ الفاً. وان القوات الاميركية ستنتشر بطريقة تجعلها قادرة على العودة الى الخليج خلال ٤٨ ساعة في حال نشوب ازمة جديدة مع العراق.

وللولايات المتحدة الآن ٢٧ سفينة ونحو ٣٥٥ طائرة قتالية في المنطقة.

وخلال الأزمة ارسلت واشنطن ست طائرات من طراز «اف - ١١٧» الى الكويت في حين ارسلت طائرات «اف - ١٥» و«اف - ١٦» وقاذفات «بي ١» الى البحرين وثماني قاذفات «بي ٥٢» الى دييغوغارسيا.

ونزع فتيل التوتر في ٢٣ شباط (فبراير) بتوقيع اتفاق بين بغداد والامم المتحدة يحدد اجراءات تفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

### الصحاف الى نيويورك

الى ذلك، افادت «وكالة الانباء العراقية» ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف توجه امس الى نيويورك لاجراء محادثات مع خبراء «اونسكوم» واتصالات مع اعضاء مجلس الأمن.

واوضحت ان وفداً يرافق الصحاف لإجراء «محادثات فنية مع خبراء اللجنة الخاصة، من اجل تقديم الايضاحات اللازمة الخاصة بالمسائل الفنية المتعلقة بإغلاق ملفات التسلح والانتقال بالعمل الى مرحلة الرقابة» الدائمة.

واضافت ان الصحاف سيجري «اتصالات ومشاورات مع اعضاء مجلس الأمن لشرح تنفيذ العراق القسم (ج) من القرار ٦٨٧ والبدء فوراً بتطبيق الفقرة ٢٢ من القرار» التي تنص على رفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠ حين تثبت اللجنة الخاصة خلوه من أسلحة الدمار الشامل.

## اشتباكات في شمال العراق بين جنود أتراك وقوات أوجلان

■ بغداد، تونجلي (تركيا) - رويترز - افاد مسؤولون امنيون ان مئات من الجنود الأتراك اشتبكوا امس مع مقاتلين من حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) في شمال العراق.

واكدوا ان حوالى الف جندي توغلوا في شمال العراق اواخر الاسبوع الماضي وقتلوا نحو عشرة من مقاتلي الحزب في اشتباكات في الجبل الابيض وجبل متينة.

من جهة اخرى أعلن في بغداد ان فريقاً دولياً يضم خبراء في الأسلحة البيولوجية غادر العراق بعد زيارات مفاجئة لاثني عشر موقعاً في العاصمة وجنوب البلاد. وأوضحت «وكالة الانباء العراقية» ان الفريق فتش عشرة مواقع صحية في بغداد وفي منطقتي ديالي وواسط جنوب شرقي العراق. وفتش اعضاء في الفريق موقعين صحيين في منطقتي ميسان وذي قار في الجنوب، مستخدمين طائرات هليكوبتر.

## عشرون ألفاً في مهرجان الدار البيضاء للتضامن مع العراق

□ الرباط - إقبال الهامي

■ دعا مفكرون وسياسيون عرب المجتمع الدولي الى رفع الحظر المفروض على العراق «وفك العزلة عن هذا البلد العربي ورفع معاناته».

وطالب أكثر من عشرين ألف شخص شاركوا في مهرجان للتضامن مع العراق نظمته في الدار البيضاء أول من أمس «اللجنة الوطنية لمساندة العراق» بحملة على المستويين العربي والدولي لدعم الجهود الهادفة الى رفع الحظر.

وقال الفقيه البصري أقدم المعارضين المغاربة ان تنظيم المهرجان بمشاركة عدد من المثقفين والسياسيين والنقابيين المغاربة والعرب يرمي الى لفت الانتباه الى «المأساة الانسانية التي يعيشها الشعب العراقي». ورأى ان «الحصار على العراق يدخل ضمن خطة أكبر تستهدف وحدته وهويته ومنع تكامله مع ايران وسورية».

وكرر سعد زكي النوني رئيس لجنة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي ان بلاده أوفت التزاماتها إزاء قرارات مجلس الأمن «ولم يعد هناك أي سبب اخلاقي أو قانوني لاستمرار الحصار». واعتبر ان ابقاء الحظر هدفه «تقسيم العراق الى دويلات طائفية وتغيير نظامه».

وانتقد تعامل المجتمع الدولي مع القرارات الصادرة عن الامم المتحدة التي «تعتمد الازدواجية في التنفيذ ولا تطبق وفق مبادئ واحدة» في اشارة الى عدم معاقبة اسرائيل.

وطالب بإزالة ترسانة اسرائيل من أسلحة الدمار الشامل بعد نزع سلاح العراق، مؤكداً ان «لا سبيل أمام العرب الا تعزيز التضامن في شكل جدي لمواجهة التحديات الخارجية».

وكانت للفنانين كلمة خلال المهرجان ألقتها الفنانة السورية رغدة التي تقود حملة للتضامن مع الشعب العراقي.

ودعا المشاركون في المهرجان الى رفع الحصار عن ليبيا والسودان وانسحاب القوات الاسرائيلية من الجولان وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية.

# "حماس" تحذر السلطة الفلسطينية من ملاحقة اثنين من قادتها

■ القدس المحتلة - أ ف ب - حذرت «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) السلطة الفلسطينية من أي محاولة لاعتقال اثنين من قادتها العسكريين تبحث عنهما اسرائيل، أو تصفيتهما.

وأوضح بيان أصدرته الحركة مساء أول من أمس أن «معلومات توفرت لدى حركة حماس تشير الى أن السلطة الفلسطينية تبذل جهوداً متواصلة لمحاولة اعتقال أو تصفية المجاهدين عادل عوض الله ومحمد الضيف». وأضاف: «نحمّل سلطة الحكم الذاتي والعدو الصهيوني المسؤولية كاملة عن أي ضرر قد يلحق بهما أو بغيرهما من قادة كتائب الشهيد عزالدين القسام ومجاهديها».

ويعتبر عادل عوض الله القائد العام لحركة «حماس» في الضفة الغربية، وتتهمه الشرطة الفلسطينية بقتل محيي الدين الشريف في آذار (مارس) الماضي.

أما محمد الضيف فيعتبر القائد العام لـ «كتائب عزالدين القسام». ويشتبه في ان الاثنين اعدا لعمليات انتحارية قتل خلالها عدد من الاسرائيليين في السنوات الاربع الماضية.

ويطالب رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بالقضاء على البنية التحتية لحركة «حماس» وتعقب اعضائها كشرط لتنفيذ إعادة الانتشار في الضفة الغربية.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية العشرات من اعضاء «حماس» منذ مقتل محيي الدين الشريف الذي تتهم «حماس» السلطة الفلسطينية بقتله، أو على الأقل بمساعدة عملاء اسرائيليين على تصفيته.

وأكدت الحركة في بيانها ان عناصرها يتعرضون للتعذيب على أيدي رجال الشرطة الفلسطينية «لانتزاع معلومات حول نشاط الحركة ضد العدو بهدف تحجيمها وعرقلة نشاطها ضد المحتل الغاصب».

وأكدت «حماس» أنها تنوي الاستمرار في «طريق الجهاد والاستشهاد لتحرير فلسطين، بعدما تبخرت آمال المتهافتين على موائد السلام المزعوم، وتلاشت فرص اقناع الارهابي نتانياهو بالسير على طريق اوسلو المعبد بجماجم شهدائنا الأبرار وتضحيات شعبنا».

مستوطنون تدعمهم الشرطة يستولون على منزل فلسطيني في القدس

# مواجهات قرب بيت لحم

■ القدس المحتلة، تقوع (الضفة الغربية) - أ ف ب - أكد شهود ان فلسطينيين جرحا امس في مواجهات مع عسكريين اسرائيليين قرب بيت لحم في الضفة الغربية.

ورشق عشرات من الشبان الفلسطينيين الجنود الاسرائيليين بالحجارة امام مدرستهم في قرية تقوع. ورد العسكريون باطلاق الرصاص المطاط مما ادى الى اصابة اثنين من الفلسطينيين.

ويؤكد التلاميذ انهم تعرضوا الاسبوع الماضي لمضايقات من الجنود الاسرائيليين الذين يفتشون الشبان عند دخولهم مبنى المدرسة الذي يشكل نقطة مواجهة تقليدية بين العسكريين الاسرائيليين والفلسطينيين.

في غضون ذلك، اجلت مجموعة من المستوطنين اليهود يرافقها رجال شرطة وحرس حدود اسرائيليون أمس عائلة فلسطينية من منزلها في البلدة القديمة من القدس.

وقالت ربة البيت نائلة الزرو (٤٠ عاماً) للصحافيين: «اقتحموا غرفة نومي وطلبوا مني اخلاء البيت. كيف يمكن ان يحدث ذلك بعدما اقامت عائلتي في هذا البيت لثلاثين سنة».

وكانت منظمة «عطيرت كوهانيم» الاستيطانية اليهودية الناشطة في الاستيلاء على منازل عربية في القدس حصلت على قرار من المحكمة العليا بترك الزرو وابنها المنزل الواقع في حي عقبة السرايا في البلدة القديمة.

وقالت الزرو: «المسألة ليست الاستيلاء على بيتي بالقانون المزيف الذي يطبقونه على العرب فقط وانما في عملية سرقة القدس التي تقوم بها اسرائيل بيتاً بيتاً».

وكانت الزرو حصلت في عام ١٩٩٢ على قرار من المحكمة العليا الاسرائيلية باجلاء المستوطنين الذين استولوا على المنزل في المرة الأولى عندما كانت الزرو في زيارة لوالدتها في عمان عام ١٩٨٦.

وقال النائب عن منطقة القدس في المجلس التشريعي الفلسطيني زياد ابو زياد: «ما يحدث هنا يمثل السياسة العنصرية التي تنتهجها اسرائيل ضد الفلسطينيين. كيف يمكن اليهود استعادة املاكهم في حين لا يجوز ذلك للعرب اصحاب الاملاك في القدس الغربية وغيرها. انها سياسة القوي ضد الضعيف».

ومنعت قوات الشرطة وحرس الحدود الصحافيين من دخول البناية التي تضم المنزل واغلقت مدخله والطريق المؤدية اليه.

والقى المستوطنون أثاث المنزل ومحتوياته الى الخارج وطلبت الشرطة من الزرو المغادرة.

مواجهة امام منزل في القدس اجلى مستوطنون مالكيه الفلسطينيين. (أ ب)

أكد ان بلاده لن تجدد التجارب النووية

# رئيس كازاخستان غادر الامارات بعد توقيع اتفاق للتعاون

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ أكد رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف ان بلاده لن تجدد التجارب النووية بعد التفجيرات النووية الهندية. وقال في مؤتمر صحافي عقده امس قبيل مغادرته أبو ظبي في نهاية زيارة استمرت يومين ان كازاخستان كانت مجالاً للتجارب النووية لمدة ٤٠ سنة قبل استقلالها عام ١٩٩١ عن الاتحاد السوفياتي السابق، وان نحو ٥٠٠ شخص من سكانها ما زالوا يعانون التلوث النووي.

وقال نزاربايف رداً على سؤال لـ «الحياة» عن موقف بلاده من تعثر عملية السلام في الشرق الأوسط وعلاقات كازاخستان باسرائيل، ان بلاده تؤيد اقامة دولة فلسطينية مستقلة، وتدعو الى سلام دائم وعادل في المنطقة يستند الى قرارات الامم المتحدة ومجلس الأمن. وتابع ان موقف بلاده يتطابق مع موقف دولة الامارات في ادانة انشاء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة والقدس، لافتاً الى ان استمرار الصراع في الشرق الأوسط لا يخدم شعوب المنطقة واقتصادها.

وذكر ان دولة فلسطين افتتحت سفارة في المآتا، وقال ان هذا «يدل في شكل واضح على تاييدنا القضية الفلسطينية واستعادة الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة. ولكننا نحتفظ بعلاقات مع اسرائيل. ولنا سفارة في تل ابيب ولها سفارة في كازاخستان».

واكد نزاربايف ان هدف زيارته للامارات وجولته نهاية العام الماضي التي شملت السعودية وسلطنة عمان والبحرين اعادة علاقات كازاخستان، وهي اكبر جمهورية اسلامية مساحة وغنية بالمواد الطبيعية والنفط والغاز مع العالم الاسلامي خصوصاً مع العالم العربي وجذب الاستثمارات الاجنبية لبلاده. وأشار الى ان كازاخستان تتمتع الآن بعلاقات جيدة مع السعودية ومصر وكل دول الخليج.

وبحث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات مع الرئيس الكازاخستاني في تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين والمستجدات الاقليمية.

وأعلن نزاربايف ان بلاده استطاعت منذ استقلالها جذب استثمارات اجنبية قيمتها ١١ بليون دولار وهي تغطي كل الاحتياجات الخاصة بالعملية التنموية من كازاخستان. وأضاف ان المطلوب الآن من الدول الخليجية ورجال الاعمال فيها المشاركة في تنفيذ المشاريع في بلاده.

وزاد ان زيارته السعودية نهاية العام الماضي أسفرت عن مساهمة الرياض في تنفيذ الخطة العامة لبناء العاصمة الجديدة لكازاخستان ومقر البرلمان فيها، فيما تساهم عُمان في مشاريع النفط والغاز وتبلغ استثماراتها في هذا المجال ٢٥٠ مليون دولار، وصل منها ١٧٥ مليوناً.

وأعلن ان قطر تساهم في مشاريع النفط والغاز وسيبلغ حجم استثماراتها في هذا القطاع في كازاخستان الى ٣٠٠ مليون دولار، وصل منها ٤٠ مليوناً، وتشارك قطر ايضاً في انشاء مقر وزارة الخارجية في العاصمة الجديدة لكازاخستان بمبلغ ١٠ ملايين دولار. وأوضح ان محادثاته مع الشيخ زايد اسفرت عن توقيع اتفاق للتعاون التجاري والاقتصادي «يشكل بداية ضرورية واطاراً مهماً للتعاون بين رجال الاعمال في البلدين» اللذين سيوقعان اتفاقين لحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي.

# العاهل المغربي اليوم في القاهرة

□ الرباط – محمد الأشهب
□ القاهرة – «الحياة»

■ يبدأ الملك الحسن الثاني اليوم محادثات مع الرئيس حسني مبارك في القاهرة تركز على العلاقات الثنائية والجمود الحالي في عملية السلام.

وعلم أن المحادثات السياسية ستتناول الخطوات التي يمكن لتخاذها لحلحلة المسار الفلسطيني، وبينها الاقتراح المصري – الفرنسي عقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام. كما ستتناول قضية القدس وما تواجه من افكار التهويد، وكيفية دعم الصندوق المخصص لهذا الغرض.

وعلى الصعيد الاقتصادي يشهد العاهل المغربي والرئيس المصري التوقيع على انشاء منطقة للتجارة الحرة بين البلدين. كما تبحث اللجنة المشتركة العليا في زيادة حجم التبادل التجاري والشراكة الاوروبية المتوسطية.

ورحب الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بزيارة الملك الحسن للقاهرة. وقال ان دعم العلاقات المصرية – المغربية يعد خطوة مهمة على طريق تعزيز العمل العربي المشترك وتقوية التضامن العربي من اجل مواجهة التحديات التي تواجه العرب.

ولفت الى اهمية توقيت الزيارة في ظل الظروف الدقيقة التي تمر بها عملية السلام والاخطار التي تتهددها.

في الرباط، ذكرت مصادر ديبلوماسية ان البحث في صيغة جديدة لتجاوز المأزق الذي تجتازه مفاوضات السلام في الشرق الاوسط، سيكون في مقدم القضايا التي يناقشها العاهل المغربي والرئيس المصري. واستندت المصادر الى تحركات أوروبية عرفتها الرباط اخيراً شملت زيارات لمسؤولين من بريطانيا واسبانيا والبرتغال ركزت على احياء الدور الاوروبي في مفاوضات السلام المتعثرة، خصوصاً في ضوء اجتماع وزراء خارجية الدول الأوروبية الذي ينعقد في بروكسيل لدرس الاقتراح الفرنسي – المصري في هذا الصدد، والذي كان حوار بحث بين الرئيس مبارك والرئيس ياسر عرفات الأحد الماضي.

وعلق السفير المغربي في القاهرة السيد عبداللطيف ملين على قمة الملك الحسن والرئيس مبارك، وقال ان مثل هذه اللقاءات «تكون دائماً من أجل السلام والتفاهم والتعاون ونصرة القضايا العادلة»، في اشارة الى الموضوعات الأساسية ذات الطابع العربي والمغاربي والافريقي التي ستناقشها قمة القاهرة. وصرح السفير المصري لدى المغرب السيد احمد امين فتح الله بان القمة ستبحث في تطورات منطقة الشرق الأوسط والمحاور ذات الاهتمام المشترك. ورأى أن الدور الذي يمكن أن يقوم به البلدان لانهاء التعثر الذي يعتري مفاوضات السلام يستند الى المسؤوليات التي يضطلع بها البلدان في افق «ايجاد تسوية للصراع في المنطقة». وذكرت مصادر مغربية انه سيتم خلال الزيارة ابرام اتفاقات عدة للتعاون بين البلدين تتعلق باقامة منطقة للتجارة الحرة، وبروتوكول للتعاون التجاري.

# السودان والكويت يتفقان على رفع التمثيل الديبلوماسي تدريجاً

□ الكويت – حمد الجاسر

■ أعلن وزير العلاقات الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ان الكويت وافقت على ان يتولى ديبلوماسي سوداني بدرجة وزير مفوض ادارة السفارة السودانية في الكويت المغلقة منذ ١٩٩٠.

وقال اسماعيل، في مؤتمر صحافي في نهاية زيارة رسمية للكويت أمس، انه اتفق مع المسؤولين الكويتيين على رفع التمثيل الديبلوماسي السوداني في الكويت تدريجاً حتى يعود الى مستواه الطبيعي.

وتمثل هذه الخطوة بداية النهاية لقطيعة في العلاقات بين الكويت والخرطوم منذ الغزو العراقي في ١٩٩٠ الذي اعتبرت الكويت بعده، ان الموقف السوداني كان متعاطفاً مع بغداد.

وقال اسماعيل: «الاخوان في الكويت لم يضعوا شروطاً لعودة العلاقات، لكننا لسنا محرجين في ان نعترف بأن المعالجة (السودانية لأزمة احتلال الكويت) لم يحالفها الحظ وهي تحتاج الى تصحيح او توضيح».

واضاف: «علاقتنا مع الكويت بدأت تخرج من اطار الجمود والكويت سمحت لديبلوماسي سوداني بدرجة وزير مفوض بإدارة شؤون السفارة في الكويت. واتفقنا على رفع هذا التمثيل تدريجاً الى ان يعود الى مستواه الطبيعي»، لكنه اعتبر ان «سرعة هذا التطبيع تعود الى الكويتيين».

وشدد اسماعيل على ان زيارته للكويت «لا تهدف الى طلب دعم مادي»، لكنه لاحظ «عدم وجود عوائق أمام التبادل التجاري بين البلدين».

ورأى ان الكويت «لها قضايا عادلة والسودان يدعم هذه القضايا في المحافل الدولية والعربية»، ومنها قضية الأسرى في السجون العراقية التي قال ان السودان «بذل مساع كبيرة لحلها»، وأضاف ان السودان «يتحمل مسؤولية علاج الجرح الذي اصاب الكويت»، واشاد بما قدمته الكويت للسودان في الماضي.

واعتبر الوزير السوداني ان بلاده بدأت تنتهج سياسة من أولوياتها الانفتاح على العالم العربي في كل المجالات «ونرى ان التصالح مع الكويت يأتي في مقدم الاهتمامات».

ونفى وجود تعاون عسكري بين السودان والعراق، ووصف انباء عن وجود أسلحة عراقية مخزنة في السودان بأنها «ضرب من الخيال».

وقال اسماعيل ان الخرطوم «مستعدة لتسليم اي ارهابي على الأراضي السودانية مطلوب في اي دولة عربية»، مؤكداً حرص بلاده على «علاقات متميزة ومستقرة مع مصر». وقال: «على رغم بعض الخلافات في شأن مواضيع فنية فإننا معنيون بمعالجة هذه القضايا على المستوى السياسي».

قضية اطلاق الفتيات تواجه تعقيدات

# الخرطوم تعيد الى كمبالا اسيرين أوغنديين

□ لندن – نزار ضوالنعيم

■ قالت مصادر سودانية مطلعة لـ «الحياة» ان السلطات السودانية سلمت اوغندا امس جنديين اوغنديين احتجزتهما في مدينة جوبا العام الماضي.

وأوضحت المصادر ان قضية اعادة فتيات خطفتهن المعارضة الاوغندية واجهت عقبات.

وأوضحت المصادر ان ضابطاً سودانياً، هو العقيد الركن علي آدم ناجي رافق الاسيرين امس الى كمبالا، لكنها شددت على عدم وجود اتفاق تبادل اسرى اطلق بموجبه الرئيس يويري موسيفيني الاسبوع الماضي ٤٢ اسيراً سودانياً. واشارت الى ان هذه الخطوات تتم في اطار اظهار حسن النية من الجانبين ضمن جهود لتحسين العلاقات التي قطعت في ١٩٩٥، اثر تبادل اتهامات بدعم كل منها معارضين في البلد الآخر. ولا يزال مصير بقية الاسرى السودانيين مجهولاً لكن مسؤولين اكدوا انهم سيطلقون لاحقاً.

وأوضحت المصادر ان الخرطوم وعدت اوغندا بالسعي لدى متمردي «جيش الرب» الاوغنديين الى اطلاق ٢١ فتاة خطفن من مدرسة ابوكي الاوغندية وان منظمة سانت ايجيدو الايطالية المسيحية تبذل ايضاً مساعي لاطلاق الفتيات.

وتابعت ان المساعي اثمرت موافقة المتمردين المسيحيين الاوغنديين على تسليم الفتيات اللاتي قالت انهن ينتمين الى اسر اوغندية مهمة وان المتمردين طلبوا ممراً آمناً داخل اوغندا لتسليم الفتيات. وزادت ان الموعد المحدد للتسليم كان في السادس من الشهر الجاري الا ان معلومات تلقاها المتمردون الاوغنديون افادت ان الجيش الاوغندي اعد مكمناً لاعتقالهم جعلهم يتراجعون عن التسليم.

الشقيقان فرحات على شاشة التلفزيون قبل لحظات من إعدامهما

# مصر: عرض المحكومين بالاعدام هل يساهم في وقف العنف؟

□ القاهرة – محمد صلاح

■ أثار عرض التلفزيون المصري مقابلة مع الاخوين صابر ومحمود فرحات، أُجريت معهما قبل وقت قصير من اعدامهما أول من أمس بتهمة قتل ثمانية سياح المان في القاهرة، تساؤلات عن جدوى مساهمة عرض مشاهد المحكومين بالاعدام عبر التلفزيون في وقف العنف في مصر.

ولا يبدو أن صابر ابو العلا فرحات كان يتصور ان يأتي يوم ليظهر في التلفزيون متحدثاً الى المشاهدين. ربما كان أقصى ما يتمناه، وهو المولع السابق بالتلحين، أن يبث التلفزيون أو الاذاعة اغنية ما من تلحينه. وحين جاء اليوم الذي وقف فيه صابر امام الكاميرات ومصابيح الاضاءة، لم يكن في استوديو التلفزيون، بل على بعد سنتمترات من غرفة الاعدام في سجن الاستئناف وسط القاهرة وقبل ثوان من إعدامه.

أصر صابر، وبعده شقيقه محمود، في برنامج «مساء الخير يا مصر» الذي بثه التلفزيون مساء اول من امس، على أن ما فعلاه «كان من اجل الاسلام» وانهما مقتنعان بأنهما «سيكونان شهيدين».

وأعاد البرنامج، خلال بث المقابلة، عرض مشاهد من الحادثة الشهيرة التي نفذها الشقيقان. ورأى المشاهدون كيف هاجما باصاً سياحياً امام المتحف المصري في ميدان التحرير في ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي وجثث ثمانية سياح المان محترقة من جراء القنابل التي القياها داخل الباص، إضافة الى جثة سائق الباص (المصري الجنسية) وقد اخترقها رصاص اطلقه صابر عليه حين حاول السائق مقاومته.

وقبل ان تطالع المشاهدين لباس الاعدام الاحمر اللون الذي ارتداه الشقيقان، غطت دماء جرحى الهجوم الشاشة. وحينما ظهرت صورة الشقيقين اعتقد مشاهدون انهما سيبديان الندم وأن دموعهما ستسبق كلامهما. لكن المفاجأة أن حديثهما جاء مخالفاً لذلك تماماً. فحين تحدث صابر عن حادثة فندق سميراميس التي نفذها وحده في ١٩٩٣، وأودع بعدها مستشفى الامراض النفسية، اكد انه نفذها بدافع الانتقام من ادارة الفندق رداً على فصله وابعاده عن عزف الموسيقى لرواد الفندق. ثم تحدث عن فترة «التزامه» واعتناقه وشقيقه فكر تنظيم «الجهاد» من دون ان يكونا عضوين فيه.

وطرح اللقاء التلفزيوني مع الشقيقين تساؤلات عما اذا كانت تلك المشاهد تمثل رادعاً لآخرين ربما يخططون حالياً لعمليات عنف او غيرهم ممن يعتنقون افكارا قد تقودهم الى المصير نفسه.

ومنذ تفجر الصراع بين الحكومة المصرية والحركات الاسلامية المتطرفة في ربيع ١٩٩٢، اصدرت محاكم عسكرية أكثر من مئة حكم بالاعدام في حق اعضاء تلك الجماعات. كذلك أصدرت دوائر مدنية تابعة لمحاكم أمن الدولة اكثر من ٢٠ حكماً مماثلاً. غير أن الاحكام ظلت تنفذ بعيداً عن عدسات الكاميرات.

وقبل اسابيع بث التلفزيون المصري وقائع اعدام ثلاثة اشخاص كانوا دينوا بقتل سيدة وطفليها بدافع السرقة. وبدا ان رد الفعل الشعبي المعادي للجناة الثلاثة ومشاعر الغضب تجاههم دفع بالسلطات الى اتباع الخطوة نفسها مع من يتم اعدامهم من المحكومين في قضايا العنف الديني.

لكن المحامي منتصر الزيات قال انه لا يعتقد ان المقارنة بين اعدام مرتكبي جرائم القتل والسرقة من «الجنائيين» من جهة واعدام اعضاء الجماعات الدينية سليم.

وقال لـ «الحياة» ان «عرض المحكومين بالاعدام قبل لحظات من تنفيذ الحكم فيهم، يشيع في اوساط الجماعات انهم على حق. بينما المطلوب، لوقف العنف، تضافر الجهود لنزع أسباب العنف واجراء اصلاحات سياسية تتيح للمعارضين بمختلف اتجاهاتهم ممارسة العمل السياسي العلني تفادياً للجوء بعض منهم الى استخدام لغة الرصاص».

وفي السجون المصرية حالياً نحو عشرة من اعضاء الجماعات الاسلامية ينتظرون تنفيذ احكام باعدامهم. وتسعى الحكومة المصرية أيضاً الى اقناع دول غربية بتسليمها عدداً من المحكومين بالاعدام ممن حصلوا خلال السنوات الماضية على اللجوء السياسي.

# قرنق لن يحضر اجتماع القاهرة والمعارضة اعتبرت مبرراته غير مقنعة

□ القاهرة – أشرف الفقي

■ ابلغ رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الدكتور جون قرنق رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» السوداني المعارض السيد محمد عثمان الميرغني انه لن يتمكن من المشاركة في اجتماع هيئة قيادة المعارضة الذي يعقد في القاهرة للمرة الاولى، بسبب انشغاله بالقتال. ونفى ممثلو «الحركة الشعبية» ان يكون غياب قرنق مرتبط بتراجعه عن قرارات المعارضة، إلا ان المعارضة الشمالية اشارت الى ان المبررات التي ساقها قرنق غير مقنعة.

وكانت المعارضة ابلغت قرنق استعدادها لإرجاء الاجتماع اياماً نظراً الى اهمية مشاركته في اللقاء الذي سيكون محوره مناقشة اتفاقه مع الحكومة في نيروبي اخيراً في شأن منح حق تقرير المصير للجنوب. لكن قرنق تمسك بموقفه وارسل وفداً لتمثيله، وابلغ مسؤولين مصريين امس ان غيابه لا يحمل اي مغزى في ما يتعلق بعقد الاجتماع في القاهرة.وأدى غياب قرن الى تساؤلات في شأن امكان توقيع على اتفاق مع الحكومة في المحادثات المقررة في اديس ابابا.

ووصل الى القاهرة امس رئيس الوزراء السوداني السابق السيد الصادق المهدي وممثلون عن فصائل المعارضة. وبدا ان هناك اتفاقاً على عقد اللقاء غداً الاربعاء في أحد فنادق القاهرة في ضاحية مصر الجديدة.

الى ذلك (أ ف ب) اعلن مصدر في الخارجية المصرية امس ان وزير الري السوداني شريف التهامي سيصل الى القاهرة اليوم للبحث مع نظيره المصري محمود ابو زيد في شأن التنسيق قبل لجتماع دول حوض النيل.

### تحول في موقف مؤسس "الجماعة المسلحة"

# الحكومة الجزائرية ترفض عرضاً للحوار قدّمه العيايدة

■ الجزائر - رويترز، ا ف ب - افادت صحيفة جزائرية امس الاثنين ان عبد الحق العيايدة، احد مؤسسي «الجماعة الاسلامية المسلحة» في الجزائر المحتجز في سجن سركاجي في العاصمة، يسعى الى اجراء حوار مع الحكومة في محاولة لوقف اراقة الدماء في البلاد.

وذكرت صحيفة «لوماتان» ان السلطات تلقت رسالة من العيايدة يطلب فيها المشاركة في حوار. ونقلت عن الصحافي الجزائري إحسان القاضي المحتجز في سجن سركاجي الواقع تحت حراسة مشددة في مرتفعات العاصمة حيث يحتجز العيايدة: «رفضت (الحكومة) بازدراء طلب العيايدة، مما دفعه الى الاضراب عن الطعام قبل ايام. لكن التقرير لم يوضح هل اضراب العيايدة ما زال مستمراً.

وكان العيايدة أسس «الجماعة المسلحة» مع متشددين إسلاميين آخرين في أولاد علال جنوب العاصمة بعد وقت قصير من الغاء السلطات الانتخابات العامة في بداية ١٩٩٢ تقدم فيها الاسلاميون. ووقع البيان الرقم واحد لـ «الجماعة المسلحة» في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٢ يتعهد فيه بـ «الجهاد» في محاولة لاطاحة الحكومة الجزائرية. واصدرت محكمة جزائرية حكماً بالاعدام في حقه في ١٩٩٤، بعدما سلمه المغرب للجزائر في صيف ١٩٩٣.

وكتبت «لوماتان» ان الصحافي إحسان القاضي امضى ثلاثة ايام في السجن هذا الشهر بتهمة غير مرتبطة بنشاطات المتشددين. إلا انه لم يتسن الحصول على تأكيد منه لهذه الرواية. كذلك لم يتضح هل طلب العيايدة الحوار مع السلطة يعبّر عن رأيه الشخصي أم انه يمثّل تغييراً في سياسة «الجماعة» التي تقول انها لا تقبل اي حوار او هدنة مع الحكم الجزائري.

وفي تطور منفصل اوضحت «لوماتان» ان ١٥ متشدداً قتلوا خلال الايام الثلاثة الماضية في المنطقة الجبلية الممتدة بين جيجل وبجاية (٣٤٠ كيلومتراً شرق العاصمة). واضافت ان الجيش هاجم بالمدفعية منطقة خراطة التي تُعتبر معقلاً لـ «الجماعة» قبل ان يقتحم مخبأ للمتشددين، مشيرة الى ان ميليشيا موالية للحكومة شاركت في العملية.

وكتبت «لا نوفيل ريبوبليك» ان اسلاميين مسلحين آخرين قتلا في الشراقة عند الاطراف الجنوبية الغربية للعاصمة. وذكرت انهما متورطان في عملية التفجير التي وقعت في سوق الحراش (الضاحية الشرقية) والتي اسفرت عن سقوط ١٨ قتيلاً الجمعة. أما «الأصيل» فأوردت ان القوى الامنية عثرت على جثتين مهترئتين قرب تبسة (شرق).

#### صندوق النقد

الى ذلك، دعا الرئيس اليمين زروال حكومته الى «تعزيز» النتائج «الايجابية» التي توصلت اليها البلاد بفضل الاتفاقات مع صندوق النقد الدولي. وجاءت الدعوة بعد ٤٨ ساعة على انتهاء هذه الاتفاقات.

وقال زروال في مجلس الوزراء اول من امس: «على رغم الآثار الاجتماعية المرهقة، فان النتائج التي سجلت في تطبيق برنامج التسهيلات المالية الموسعة تفرض ضرورة تعزيزها من اجل تخفيف تدريجي للنتائج الناجمة عنها والقضاء على اي خطر في اعادة النظر في النتائج التي تحققت حتى الآن».

وطلب الرئيس الجزائري من حكومة احمد اويحيى ان تركز كل جهودها على «تشجيع ثقافة اقتصادية جديدة تكون قادرة على ان تقدم للجزائر افضل الظروف لدخول الاسواق الدولية والمشاركة فيها». وكانت الجزائر خضعت طوال اربع سنوات لاصلاحات اقتصادية صارمة طرحها صندوق النقد الدولي الذي فرض عليها خطة اصلاح بنيوية لاقتصادها المؤمم. وبعد اتفاق نص على ابقاء الوضع على حاله لمدة سنة، وقع الطرفان اتفاق تسهيلات مالية موسعة لمدة ثلاث سنوات انتهى في ٢٢ ايار (مايو) الجاري.

وفي موازاة ذلك وقعت الجزائر اتفاقين مع نادي باريس واتفاقين آخرين مع نادي لندن ادت الى ارجاء تسديدها ١٦ بليون دولار من ديونها الخارجية المقدرة بحوالي ٣١,٢٢ بليون.

وسيكون على الجزائر ان تسدد ٥,٦ بليون دولار في ١٩٩٨ وستة بلايين في ١٩٩٩ قبل البدء بتخفيض نسبة التسديد التي ستكون ٥,٤ بليون في ٢٠٠١ ثم ٥,٣ بليون في ٢٠٠٢.

### الجزائر: "التجمع الوطني" يوزع المسؤوليات على اعضاء قيادته

□ الجزائر - أحمد فاضل

■ عقد «المكتب التنفيذي» (المكتب السياسي) لحزب التجمع الوطني الديموقراطي (الحزب الاكبر في الجزائر) اجتماعاً امس لتوزيع المهمات على أعضائه الـ ١٥ الذين انتخبوا في ١٤ و١٥ ايار (مايو) الجاري في قصر الأمم في نادي الصنوبر.

وأفيد ان ثمانية من اعضاء المكتب تولوا رئاسة ثماني لجان حزبية، في انتظار توسيع اللجان لاحقاً لتشمل اعضاء حزبيين من خارج المكتب التنفيذي. ولوحظ ان خمسة من اعضاء المكتب لم يتولوا اي مسؤولية وهم الجنرال محمد بتشين (مستشار الرئيس اليمين زروال) وعبدالقادر بن صالح (رئيس المجلس الشعبي الوطني) وأحمد اويحيى (رئيس الحكومة) ومقداد سيفي (نائب رئيس المجلس الشعبي) ومحمد الشريف عباس (الأمين العام لمنظمة المجاهدين).

وقالت مصادر حزبية ان التعيينات في اللجان تمت على الشكل الآتي: «لجنة العلاقات الخارجية والاتصال (السعيد بن دكير). لجنة العلاقات مع منتخبي الحزب وممثليه في الهيئات المنتخبة والتنفيذية (معزوزي غيشام). لجنة تعزيز حقوق الانسان (بوعلام بوزيدي). لجنة العلاقات مع الاحزاب والجمعيات (خالد بومدين). لجنة التنظيم والانضباط (خالفة مبارك). لجنة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (مالكي عبدالقادر). لجنة التربية والتكوين والبحث العلمي (محمد شريفي). لجنة شؤون المرأة والتضامن (فتيحة بوشامة).

# العرب يسعون الى عدم الفصل بين قضية المنطقة والمشروع المتوسطي

□ تونس - رشيد خشانة

■ يركز وزراء خارجية ثمانية بلدان عربية في اجتماع يعقدونه مطلع الاسبوع المقبل في بيروت، على تنسيق مواقفهم من المسائل المدرجة على جدول أعمال المؤتمر الأوروبي - المتوسطي الذي تستضيفه مدينة باليرمو جنوب ايطاليا يومي الثالث والرابع من حزيران (يونيو) المقبل. ويشارك في الاجتماع وزراء خارجية كل من سورية ولبنان والأردن وفلسطين ومصر وتونس والجزائر والمغرب.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الموقف العربي سيسعى الى عدم الفصل بين قضية الشرق الأوسط والمشروع المتوسطي الذي يرمي الى اقامة منطقة استقرار وتعاون اقليمي على غرار معاهدة هلسنكي الاوروبية.

كذلك سيناقش الاجتماع الخطوات التي قطعت في مجال إرساء اتفاقات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي، اذ ما زالت بلدان عربية تتابع المفاوضات في هذا السياق، فيما استكملت بلدان اخرى اجراءات التوقيع ووضعت الاتفاقات موضع التنفيذ.

من جهة اخرى، تسعى البلدان العربية الى الذهاب الى مؤتمر باليرمو برؤية موحدة للملفات الأمنية التي سيبحث فيها، وفي مقدمها وضع مفهوم مشترك للارهاب، وآليات عملية للتعاون في مكافحته وكبح الهجرة غير المشروعة من الضفة الجنوبية الى الضفة الشمالية للمتوسط الا ان البلدان المغاربية تطلب في المقابل من البلدان الأوروبية مزيداً من الاجراءات لاحترام حقوق أفراد جالياتها المقيمة في صورة شرعية في تلك البلدان. كذلك ستتطرق الاجتماعات التنسيقية الى قضايا الحوار الثقافي والتعاون بين مؤسسات الاذاعة والتلفزيون المتوسطية، ويرجح ان تصوغ الوفود العربية رؤية مشتركة تشدد على ضرورة احترام الهويات الثقافية للشعوب المتوسطية وارساء تعاون بين بلدان الضفتين في المجالات الثقافية والاعلامية.

ويعتبر اجتماع بيروت التنسيقي الثاني من نوعه. اذ عقد وزراء خارجية البلدان العربية الثمانية المشاركة في مسار برشلونة اجتماعاً تنسيقياً في آذار (مارس) العام الماضي، على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة.

### الشبكة تمر عبر مضيق جبل طارق

# المغرب يدشن مشروعاً طموحاً لاستيراد الكهرباء من اسبانيا

■ طنجة (المغرب) - رويترز - قال مسؤولون ان مشروعاً لمد شبكة ربط كهربائي تحت البحر بين المغرب وإسبانيا باستثمارات قدرها ٥٠٠ مليون دولار، دشن أمس الاثنين لإمداد المغرب بكهرباء رخيصة الثمن.

وراس رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي احتفالات تدشين شبكة الربط بقدرة ٦٠٠ ميغاوات بين البلدين عبر مضيق جبل طارق. وقال ان اسبانيا لديها الخبرة في مجال بناء مشاريع الطاقة وتشغيلها وهو ما قد يساعد في تحسين البنية الأساسية للطاقة في المغرب. وقال مسؤول مغربي في قطاع الكهرباء ان المشروع سيساعد في تعزيز الاكتفاء الذاتي للبلاد في مجال الطاقة حتى السنة ٢٠٠٠، وأضاف ان المشروع يتطلب استثمارات تبلغ ٥٠٠ مليون دولار تتكفل شركة «رد الكتريكا» التي تديرها الحكومة الاسبانية بنصفها. وتابع ان الشبكة ستكون شبكة الربط الكهربائي الأولى التي يجري مدها في العالم على هذا العمق. واوضح انها ستزود المغرب «كهرباء نظيفة متواصلة ورخيصة».

وسيساعد المشروع مرفق «وان» في خفض اسعار الطاقة للاغراض الصناعية بنسبة تصل الى ٢٠ في المئة خلال فترة خمس سنوات اعتباراً من تموز (يوليو) المقبل.

وحضر وزير الطاقة الاسباني جوسيب بيكو مراسم تدشين المشروع ممثلاً بلاده.

وتاتي شبكة ربط طنجة في اطار برنامج طموح يهدف الى مد التغطية الكهربائية الى المناطق النائية خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال ادريس بنهيمة رئيس مرفق «وان» ان المرفق، بمساعدة شركات اخرى، يقوم باستثمارات تقدر بنحو بليون درهم مغربي (مئة واربعة ملايين دولار) خلال عشر سنوات بغرض مد الكهرباء الى المناطق النائية. وقال مسؤولون ان المغرب ينوي ايضاً بناء محطة طاقة بقدرة ٤٠٠ ميغاواط باستثمارات قدرها ١٠٠ مليون دولار في منطقة تحضرات في محافظة طنجة قرب خط انابيب الغاز بين اوروبا والمغرب العربي. ويتوقع طرح مناقصة تاهيل للمشروع في تموز او ايلول (سبتمبر) على ان يبدأ تشغيل المحطة بحلول ٢٠٠٣.

### في ظل أنباء عن استمرار الحشود على الحدود

# غوليد يعاود وساطته لحل النزاع الاريتري - الاثيوبي

■ جيبوتي، اديس ابابا - «الحياة»، ا ف ب - اذيع في جيبوتي أن الرئيس حسن غوليد ابتيدون عاود وساطته لايجاد حل سلمي للنزاع بين اريتريا واثيوبيا، في ظل انباء من اديس ابابا ان الاستعدادات العسكرية لا تزال تتواصل على حدود البلدين.

وافاد مصدر مطلع في جيبوتي أن غوليد، الذي يتولى رئاسة السلطة الحكومية للتنمية (ايغاد)، سافر إلى أسمرا لاقناع الاريتريين بسحب قواتهم من الجيوب الحدودية التي يتنازع البلدان السيادة عليها.

وكان الرئيس الجيبوتي تلقى الجمعة الماضي اتصالاً هاتفياً من الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان الذي دعا إلى متابعة تطورات الوضع، خصوصاً أنه بدأ في ١٥ أيار (مايو) أول مهمة للمساعي الحميدة بين الدولتين الجارتين في منطقة القرن الافريقي.

وفي أديس ابابا علم ان ايطاليا قد تطرح مبادرة لحل النزاع.

وتردد ان هذه المبادرة تقوم على عقد مفاوضات اريترية - اثيوبية في روما، نظراً إلى أن ايطاليا تملك الوثائق والخرائط المتعلقة بالمنطقة المتنازع عليها.

ميدانياً، ذكر أن التحركات والاستعدادات العسكرية لا تزال تتواصل في منطقة النزاع، في ظل دعوات اثيوبية إلى اتخاذ موقف حاسم من اريتريا.

ويعتقد مراقبون في القرن الافريقي أن السبب الرئيسي وراء فشل الوساطات حتى الآن هو إصرار أديس ابابا على انسحاب مسبق للقوات الاريترية من اراضيها، فيما تطالب اريتريا بتدخل طرف ثالث لحل النزاع.

## بأي مناسبة نحتفل

تتمة الصفحة الاولى

سيما «الحرس»، ماضون في الولاء لنظام يمجّد الموت ويرش الملح على البطيخ القزويني، فيما يحاول خاتمي بكثير من الضعف والتعثّر، أن يقلب الوجهة في الداخل كما في العلاقات الخارجية.

غير أن ما توصف به أيران راهناً، فضلاً عن تحاشي رئيس جمهوريتها الدخول في صراع مفتوح حول أي من القضايا الكبرى، يوحيان بأن خاتمي لا يزال أقرب الى المعارض البارز منه الى الشريك القوي في السلطة. وفي هذا المعنى قالذين وصفوه بأنه غورباتشوف إيران فاتتهم حقيقة بسيطة لكنها أساسية، وهي ان عليه ان يناضل نضالاً مريراً لكي يستطيع أن يصير ما صاره الزعيم السوفياتي. والخوف، في غضون ذلك، أن تسبق حركة الأحداث وانفجار التناقضات قدرة خاتمي على اللحاق والمواكبة، فيظهر يلتسن الإيراني بأسرع مما نتوقع، فيما يحترق غورباتشوف الايراني بأسرع مما احترق غورباتشوف السوفياتي.

ومرة أخرى تكون تلك البلاد تكرر المأساة القديمة أو تضيف اليها فصلاً جديداً: فلأن مصدق أُسقط وبختيار وغيره من الاصلاحيين لم يقيّض لهم أن يحكموا في عهد الشاه، كان الخميني. ولأن خاتمي لم يستطع أن يمسك بالسلطة التي انتُخب اليها، يمكن أن يتلهى بالسلطة من يتلهى في انتظار أن ينفجر كل شيء، ولا يبقى ما يحتفل به رموزاً أو مناسبات.

## الحصة الأساسية

تتمة الصفحة الاولى

المعارضة هي حزب الوطنيين الاحرار في مقابل عدم نجاح حلفائه الآخرين في البروز، ثم حزب الكتائب امّن بعض الحضور في بعض المناطق.

وتوزّع تيار «المستقبل» الذي يدعمه رئيس الحكومة رفيق الحريري مع «الجماعة الاسلامية» الكثير من مقاعد القرى والبلدات في منطقة اقليم الخروب، فيما تراجع مرشحو الحزب التقدمي الاشتراكي بنتيجة فرز الاصوات، بعد سقوط تحالفه مع تيار «المستقبل».

واستطاع تعاون وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مع وزير المغتربين طلال ارسلان على رغم التشطيب بين مناصريهما، تامين فوز اللائحتين الائتلافيتين في موقعين أساسيين هما عاليه وبعقلين، على رغم سقوط التعاون بفعل التشطيب في عدد قليل من القرى الجردية في الجبل وفي بلدة الشويفات الساحلية

وتمكن انصار الوزير بويز بالتحالف مع رشيد الخازن من تامين نجاح اللوائح المدعومة منهما في عدد من قرى قضاء كسروان، وتفرض بعض النتائج نفسها على المرحلة الثالثة (الثانية الاحد المقبل في الشمال) التي تشمل بيروت والجنوب، حيث لـ «حزب الله» بعد المواجهة التي أجريت بينه وبين الحريري عبر حليفه وزير الاعلام باسم السبع، ثقل انتخابي في العاصمة، كذلك في الجنوب.

وكان لحصول الانتخابات في اجواء هادئة أمنياً، تولاها الجيش وقوى الأمن الداخلي، وللمشاركة الكثيفة وقع ايجابي على الصعيدين السياسي والاعلامي. واعتبر رئيس الجمهورية الياس الهراوي ان حصول الانتخابات من الانجازات المهمة التي تحققت بعد غياب طويل منذ ١٩٦٣، مشيراً إلى أن اصراره عليها كان في محله.

ورأى الحريري ان الحكومة «انتصرت في الانتخابات البلدية وان انتصارها يعود الى اجرائها». وقال لـ «الحياة»، إن «هذا الانتصار يكمن، الى جانب اجرائها، في ان المرحلة الاولى منها حصلت من دون اي ارباك أمني وهذا يعود الى دور القوى الامنية اللبنانية، خصوصاً الجيش اللبناني إذ ثبت للجميع ان السلطة وقفت على الحياد وان اللبنانيين مارسوا حقّهم الانتخابي في حرية تامة وفي اجواء بعيدة عن كل اشكال الضغط».

وكشف انه تلقى امس اتصالات من سفراء عرب وأجانب لتهنئته «باجراء الانتخابات التي لم تشبها شائبة ولم تحصل فيها ضفعة، وان السفراء شهدوا على حياد الحكومة في العملية الانتخابية».

## عرفات يطلب من الملك فهد

تتمة الصفحة الاولى

العادلة»، مشدداً على ضرورة تطبيق الجانب الاسرائيلي «قرارات الشرعية الدولية».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل الى السعودية في شكل مفاجئ ليل الأحد قابل الملك فهد، وحضر الاجتماع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وعلم ان الرئيس الفلسطيني طلب من الملك فهد دعم عقد قمة عربية من اجل مواجهة انهيار عملية السلام.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة»، ان عرفات اتفق مع الملك فهد على خطوات في اتجاه عقد القمة سيعلن عنها قريباً. وزادت ان الرئيس الفلسطيني سيلتقي الملك الحسن الثاني في القاهرة اليوم «لبلورة موقف عربي حازم تجاه التناقضات الاسرائيلية».

وقال السفير الفلسطيني في الرياض علي الشيخ ديب لـ «الحياة»، ان عرفات اطلع الملك فهد وولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز على آخر مراحل انهيار العملية السلمية.

وغادر الرئيس الفلسطيني جدة أمس بعد زيارة استمرت نحو ١٨ ساعة.

## الإمارات مستمرة في تحركها

تتمة الصفحة الاولى

خليفة آل ثاني أمير دولة قطر.

وتشكل زيارة الشيخ حمدان للدوحة استكمالاً لجولته المكوكية بين قطر والبحرين التي بدأها قبل أسبوعين لتنقية الأجواء بين البلدين.

وكان الشيخ حمدان قال في تصريح إلى «الحياة» أخيراً إن مهمته تهدف إلى تنقية الأجواء بين الدوحة والمنامة وبناء الثقة بينهما، وانها لا تتطرق إطلاقاً إلى الخلاف الحدودي بينهما المعروض على محكمة العدل الدولية.

وتؤكد مصادر ديبلوماسية في أبو ظبي لـ «الحياة»، ان مهمة الشيخ حمدان تلقى تجاوباً لدى المسؤولين في الدوحة والمنامة، كما تلقى تأييداً ودعماً قويتين من المملكة العربية السعودية.

وكان الشيخ حمدان بن زايد زار جدة الاسبوع الماضي ونقل رسالة من الشيخ زايد إلى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في السعودية، وأطلعه على نتائج التحرك الإماراتي بين قطر والبحرين.

وقالت مصادر مطلعة إن المبادرة الإماراتية لا تتضمن توجيه أية دعوة إلى عقد اجتماع بين مسؤولين من قطر والبحرين في أبو ظبي لافتة إلى أن التحرك الإماراتي لا يدخل في إطار «وساطة» بين البلدين.

وأكدت هذه المصادر ان الإمارات ستشجع على استئناف الزيارات واللقاءات بين مسؤولين في البلدين وتبادل المصالح بين المنامة والدوحة بشكل طبيعي بعيداً عن الخلاف الحدودي بينهما.

وقالت إن الإمارات تتخذ في دعوتها نموذج العلاقات المستمرة مع إيران رغم الخلاف بينهما حول الجزر الإماراتية الثلاث التي تحتلها إيران منذ عام ١٩٧١.

واستقبل الشيخ زايد أول من أمس وزير الخارجية الإيراني واتفق معه على استمرار الاتصالات بين البلدين للبحث في مختلف القضايا بما فيها قضية الجزر.

وتتوقع مصادر ديبلوماسية تبادل الزيارات واللقاءات بين مسؤولين كبار في قطر والدوحة نتيجة المبادرة الإماراتية. واعربت عن ارتياحها إلى إعلان امير قطر استعداده لزيارة المنامة إذا وجهت إليه الدعوة.

واكدت المصادر نفسها استمرار التشاور بين السعودية والإمارات بشأن مختلف القضايا والتطورات في المنطقة.

وقد بعث الشيخ حمدان بن زايد رسالة أمس إلى الأمير سعود الفيصل تتعلق بنتائج زيارة وزير الخارجية الإيراني لدولة الإمارات، نقلها خليفة شاهين المرسي مدير إدارة شؤون مجلس التعاون ودول الخليج في وزارة الخارجية الإماراتية الذي زار جدة أمس لهذه الغاية.

وفي الدوحة، أعلن أن وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية التقى أمير دولة قطر ونقل إليه رسالة شفوية من رئيس دولة الإمارات العربية.

وذكر مصدر حكومي قطري أن الرسالة، التي تلقاها امير قطر أمس من الشيخ زايد، «تتعلق بمجالات التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها»، وحضر المقابلة ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ورئيس الديوان الأميري السيد عبدالله بن خليفة العطية، وسفيرا الإمارات وقطر في البلدين عبدالله محمد العثمان وسعيد الزعابي.

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني سيقوم اليوم بزيارة الى السعودية. وتوقعت هذه المصادر ان يقوم بنقل رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني الى ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز. وكان الوزير القطري زار السعودية قبل نحو عشرة ايام نقل خلالها رسالة من الشيخ حمد الى الأمير عبدالله وذلك بعدما زار الامارات.

وتاتي زيارة الوزير للسعودية بعد يوم من زيارة وزير الدولة الاماراتي للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد للدوحة امس.

وفي أول رد فعل قطري على التحرك الإماراتي، رحب الناطق باسم الخارجية القطرية السيد فواز العطية بالوساطة الإماراتية الهادفة إلى «تنقية الأجواء» بين الدوحة والمنامة، ونوه بـ «الدور الرائد للشيخ زايد بن سلطان في توطيد الأواصر العربية»، لكنه شدد على أن الخلاف الحدودي بين البلدين معروض حالياً في محكمة العدل الدولية، وان القضية ستستمر (مطروحة) في المحكمة وستسحب إذا تم التوصل إلى حل ودي يرضي الطرفين (القطري والبحريني). ووصف زيارة الشيخ حمدان بن زايد للدوحة أمس بأنها تصب في إطار يستهدف «تطوير العلاقات بين البلدين»، ولفت إلى تصريحات كان أدلى بها وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أعلن فيها عن وساطة تقوم بها أبو ظبي لـ «تنقية الأجواء بين قطر والبحرين».

وكرر الناطق القطري موقف بلاده في مؤتمر صحافي عقده في وزارة الخارجية رداً على سؤال عن تصريحات كان أدلى بها وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك أخيراً عن الخلاف الحدودي القطري البحريني. وقال الناطق «ان المسألة متروكة لمحكمة العدل الدولية» مؤكداً أهمية عدم الاشارة الى ذلك في الوسائل الإعلامية، كما رحب «بما تقوم به الدول الشقيقة المجاورة في شأن تقريب وجهات النظر وحل الخلافات بين بلدان المنطقة»، قائلاً ان قطر تغتنم متى استطاعت الفرص للقيام بدور مماثل لتقريب وجهات النظر بين الأشقاء.

وتؤكد مصادر مطلعة في الدوحة لـ «الحياة» ان زيارة الشيخ حمدان للدوحة أمس «تعكس تطورات ايجابية في المسعى الاماراتي» وتوقعت «ظهور نتائج طيبة قريباً، وقيام المسؤول الاماراتي بمواصلة جولاته في البحرين ودول المنطقة. وعلم ان المحادثات الإماراتية - القطرية التي تكثفت خلال الأشهر القليلة الماضية، خصوصاً بعد زيارة كان قام بها أمير دولة قطر للامارات أخيراً في اطار جولة شملت مصر أيضاً، وضعت حداً لتوتر ساد العلاقات بين البلدين قبل عامين. وأشارت هذه المصادر الى أن قضية «المطلوبين القطريين» المتهمين في محاولة انقلابية فاشلة كانت السلطات القطرية أعلنت عن احباطها عام ١٩٩٦ تشكل احدى اهم القضايا التي تتناولها المحادثات بين المسؤولين في البلدين خلال هذه الفترة. وكان أبرز دليل على «التعاون» في شأن قضية المطلوبين للمحاكمة تسليم الإمارات أحد المتهمين القطريين في المحاولة الانقلابية الى السلطات القطرية قبل نحو اسبوعين، إذ شوهد ماثلاً في آخر جلسة عقدتها المحكمة الجنائية الكبرى التي تحاكم ١١٧ متهماً بينهم ٤٦ هارباً وذلك قبل تسليم فواز المهندي للدوحة، وهو محكوم غيابياً ايضاً بالسجن ١٠ سنوات بتهمة الاشتراك في محاولة فاشلة لتفجير محطة بترول الوجبة. ويتوقع في ضوء التطورات الايجابية الحالية للعلاقات القطرية - الاماراتية ان تشهد العلاقات بين البلدين «خطوات جديدة» في الفترة المقبلة تعزز آفاق التفاهم والتعاون، الأمر الذي سينعكس ايجاباً على الوساطة لتنقية الأجواء بين الدوحة والمنامة وذلك في محاولة لتجاوز حال الشد والجذب بين البلدين، خصوصاً بعدما قال وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك في حديث لـ «الحياة» أخيراً ان قطر سلمت محكمة العدل الدولية «وثائق مزورة». ويبدو أن التحركات الراهنة تستهدف تطوير تفاعلات هذه الأزمة الجديدة خصوصاً بعدما ردت الدوحة رداً هادئاً على تصريحات الوزير البحريني، إذ شدد وزير خارجيتها على حرص بلاده على علاقات طيبة مع المنامة وأكد في الوقت ذاته أن قضية الخلاف الحدودي معروضة حالياً في محكمة العدل الدولية، داعياً الى عدم نقل الخلاف الى الساحة الاعلامية.

## واشنطن

تتمة الصفحة الاولى

اربعة أيام.

وقال المسؤول الاميركي ان الرد الاميركي على رفض اسرائيل اقتراحات واشنطن سيتخذ على مستوى الرئيس كلينتون، وانه اذا جاء الجواب الاسرائيلي الرسمي سلبياً، فإن منسق الجهود الاميركية لعملية السلام دنيس روس سيتشاور مع وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، ثم يتقدمان بتوصية الى البيت الابيض يمكن ان تكون نشر مضمون المقترحات الاميركية.

وقال المسؤول ان من غير الواضح ما سيكون عليه اسلوب الرد الاميركي ونبرته، فقد ياتي بشكل غاضب وهذا مستبعد او قد ياتي بشكل عملي يعرب عن الأسف لرفض الاقتراحات مع اظهار الاستعداد لبذل مزيد من الجهود. واكد ان الادارة ستستبعد الكلام عن امكان انسحاب الولايات المتحدة من عملية السلام، كون ذلك لا يضر بمصالحها فحسب بل بمصالح الاطراف الاخرى وخصوصاً الجانب الفلسطيني.

## الأردن

تتمة الصفحة الاولى

امس مكان اختباء اثنين من أفراد العصابة اقدم احدهما على الانتحار قبل القبض عليه فيما اعتقل الآخر. واكد أن أحد أفراد العصابة يقطن في بلد اوروبي ويطالب الاردن بتسليمه.

وقال الوزير الأردني ان الشرطة عثرت في صندوق سيارة على أحد افراد العصابة، وهو سائق المجموعة، مقتولاً على ايدي شركائه في ١٦ نيسان (ابريل) الماضي وذلك بعد ١٤ يوماً من مقتله.

وذكرت مصادر امنية لـ «الحياة»، ان «قائد العصابة والعقل المخطط فيها» يدعى محمد عمر يوسف الجغامين (٨٥ عاماً) وهو من مواليد الخليل. وكشفت ان اربعة من افراد المجموعة ينتمون الى عائلة واحدة، كما انها تضم أباً عمره ٤٣ عاماً وابنه الذي هو في الـ ١٥.

وشملت قائمة أسماء افراد العصابة كلاً من: صابر جمال محمد ابو مرخية (من الخليل، مواليد ١٩٨١ من سكان سحاب)، وابراهيم محمد، وعطالله عبدالعزيز ابو حرب (من بئر السبع مواليد ١٩٦٥) ومن سكان العبدلية، وسلطان كايد ابو مرخية (من الخليل مواليد ١٩٨٠) من سكان سحاب وكايد محمد صبحي ابو مرخية مواليد ١٩٥٥، محمد علي سعد المنيعي (من غزة مواليد ١٩٦٥) من سكان جرش، محمد يوسف احمد العلي (من الرمثا مواليد ١٩٥٩) من سكان سحاب، محمد كايد محمد ابو مرخية (من الخليل مواليد ١٩٨٣) من سكان سحاب، محمد يوسف الجغامين وعمره ٨٥ عاماً.

واكد وزير الداخلية الاردني ان دوافع الجريمتين «مرتبطة بمسائل مالية»، مشيراً الى ان العصابة «اردنية بحتة وليس لها اي ارتباط بالخارج». وقال ان «هدف منفذي جريمة الرابية كان رجل الاعمال العراقي نمير اوجي بسبب خلافات مالية تتعلق ببيع قطع اثرية عراقية من قبل العصابة الى اوجي الذي لم يسدد اثمانها».

وأوضح ايضاً ان الطبيب النفسي عوني السعد «كان المستهدف» في جريمة نيسان (ابريل) التي نفذها عضوان في العصابة لاسباب مالية أيضاً. وأوضح رشيد ان «بطاقة بنكية لسحب النقود تعود لسعد وجدت في حوزة احد المتهمين»، مشيراً الى ان «بصمات ستة من المشتبه بهم وجدت في مسرحي الجريمتين». واعتبر وزير الداخلية ان دور المتهم السابع المقيم في دولة أوروبية كان «تنظيمياً».

لكن مصدراً امنياً رفيع المستوى قال ان التحقيق مع المعتقلين من افراد العصابة التي نفذت الجريمة اواخر العام الماضي «لا يزال في بداياته، ولا يمكن استبعاد وجود جهات خارجية تقف وراءها». وأضاف ان زعيم العصابة «موجود خارج البلاد ولا يمكن معرفة دوافعه واهدافه قبل استكمال التحقيقات». وقال مسؤول حكومي لـ «الحياة» ان «ملابسات الجريمة وضحاياها ونتائج التحقيقات الأولية كلها تظهر دوافع تذهب الى ابعد بكثير من اية منطلقات شخصية محتملة لمنفذيها». وشدد المسؤول الاردني على ان افراد العصابة «قتلة مأجورون ولا ينطلقون من أهداف جرمية شخصية».

## إيران

تتمة الصفحة الاولى

وجاء تأكيد «قدس» ان كرباستشي لن يستطيع مغادرة البلاد في اليوم ذاته الذي تجمع فيه ألفا شخص قرب جامعة طهران امس، ولم يشفع جمال حديقة لاله الخلابة وسط العاصمة للمتجمعين كي يتحدثوا عن «الحريات العامة والمجتمع المدني وسيادة القانون ورفض الهيمنة»، إذ لوحظ ان ثلاثة اشخاص على الأقل اصيبوا بجروح. وردد مؤيدو الحكومة شعارات «الموت للاحتكار» وطالبوا رئيس القضاء آية الله محمد يزدي بالاستقالة.






# حبيبي كما يعرفه أصدقاؤه في السعودية... "مجاهد" بالعلم والعمل يفضل الاقتصاد على السياسة

□ جدة - جمال خاشقجي

■ اعتاد الرئيس الاندونيسي الجديد بشار الدين يوسف حبيبي ان يتوقف في السعودية كل ستة اشهر تقريباً عندما يكون في رحلة عمل الى أوروبا وذلك ضمن مهامه القديمة راعياً للصناعة التكنولوجية المتقدمة في بلاده. سبب زياراته المتكررة هو «إعادة شحن بطاريته» كما قال مرة لمراسل «الحياة» في جدة. وهو كما يقول، يعمل ساعات طويلة ويختلط بمصالح الناس وقاسدهم لذا «تنخفض بطاريته الايمانية» فيأتي للديار المقدسة لإعادة شحنها.

في هذه الرحلات المتكررة، أصبح لحبيبي أصدقاء في السعودية يحرص على ان يزورهم واحياناً يدعوهم لزيارته في بلاده «البعيدة» ولكنها ذات امتدادات تقريبا من السعودية بحكم وجود عائلات سعودية عدة من أصول اندونيسية، خصوصاً في مكة المكرمة.

وكان حبيبي يحرص ان ينقل لمحدثيه السعوديين صورة اخرى عن بلاده غير الانطباع السائد، فغالب الاندونيسيين الذين يحتك بهم السعوديون هم العمالة البسيطة من خدم وسائقين. وبالتأكيد ليست هذه اندونيسيا التي يريدها حبيبي، لذا كان يحرص على دعوتهم الى بلاده، خصوصاً لزيارة مصنع الطائرات الذي اسسه في باندونغ وصنع فيه طائرة بالكامل. وأصبح هذا المصنع أحد مواضيع انتقاد صندوق النقد الدولي الذي اعتبره صورة عن «تبذير لا تحتاجه اندونيسيا الفقيرة»!

ويروي الدكتور عبدالقادر طاش الصحافي السعودي المعروف عن زيارة خاصة قام بها لاندونيسيا واتصل خلالها بالبروفسور حبيبي الذي طلب منه أولاً زيارة مصنع الطائرات وأرسل له طائرة هليكوبتر تنقله الى باندونغ. «ذهلت بالذي رأيته»، يقول الصحافي السعودي: «وجدت نفسي في مصنع متطور تماماً والأجهزة الالكترونية تنتشر في كل مكان وأجزاء الطائرات تتجمع على مساحات واسعة، بينما يعمل نحو ١٦ الف مسلم ومسلمة بانضباط شديد. فشعرت بالفخر وفهمت عندها ما كان يتحدث عنه حبيبي في لقاءاته ومحاضراته».

في لقائه القديم مع «الحياة» تحدث حبيبي من دون حرج عن «التكنولوجيا الحديثة كجهاد اسلامي جديد» في مواجهة الهيمنة الغربية. ويقول: «ارادوا ان يقنعونا بأن التقدم والاسلام لا يتفقان لذلك أنا حريص ان يؤدي جميع العاملين في مصانعنا الصلاة من دون ان يتعطل العمل. والتجربة قائمة وناجحة».

غير ان حبيبي الذي يحظى باحترام الاسلاميين داخل اندونيسيا وخارجها لا يبدو بينهم «اسلامياً تقليدياً»، ذلك ان له شخصيته وآراءه المميزة، فهو يتحدث اكثر عن الاقتصاد واخلاقيات العمل، ولا يحب الحديث عن هموم الاسلام السياسي لتطبيق الشريعة.

ويمكن القول انه صورة أخرى للزعيم الاسلامي التركي نجم الدين اربكان: وبين الرجلين مراسلات ويتابع كلاهما آخبار الآخر.

الدكتور محمد عمر جمجوم الاستاذ بكلية الهندسة في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة يعرف حبيبي وشارك معه في الإعداد للمؤتمر الأول لمنتدى العلماء المسلمين الذين حضره نحو ٥٠٠ عالم مسلم، فيقول: «كانت فكرة حبيبي وطورها اثناء لقائه بعلماء مسلمين في مكة المكرمة، وأرادها جمعية مستقلة تعتني بالعلماء المسلمين وتشجع العلم ونقل التكنولوجيا بين المسلمين، واعتقد انه لن يتخلى عن مشروعه هذا وسينميه اذا استقرت له الأمور في اندونيسيا».

ويقول جمجوم ان نظرية «القيمة المضافة» تسيطر على حبيبي، فهو يرى ان الغرب خصوصاً بعد اعتماد النظام الاقتصادي الجديد المتمثل في اطرق حرية التجارة، يريد من الدول الفقيرة ومعظمها دول اسلامية، ان تكتفي بتوفير المادة الخام وفي حال معالجتها، تقتصر المعالجة على ما يتناسب مع احتياجات الغرب الذي يحتكر الصناعات المتقدمة. لذا يرى حبيبي أن من الخطأ ان يتخلى المسلمون عن التكنولوجية المتطورة.

## ظهور "توتوت" في مناسبة عامة وشقيقها حرم من مشروع تجاري

# اندونيسيا: سلسلة اصلاحات تشمل إطلاق معتقلين سياسيين

■ جاكرتا، رويترز، ا ب - أطلق الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي سلسلة من الاصلاحات السياسية لاعادة الاستقرار الى البلاد تمهيداً لاخراجها من ازمتها الاقتصادية. وتضمنت هذه الاصلاحات اطلاق معظم السجناء السياسيين ورفع الحظر عن عدد من الاحزاب والتعهد باجراء انتخابات في اقرب فرصة.

في غضون ذلك افادت الانباء ان الحكومة الاندونيسية الجديدة الغت مشاريع عامة لاعادة تأهيل شبكات مياه الشفة حصلت عليها شركة تابعة لنجل الرئيس السابق سوهارتو. وجاء ذلك في اطار الحد من المصالح التجارية لعائلة الاخير. وفي الوقت نفسه ظهرت ابنة سوهارتو الكبرى سيتي هاردياتني روكمانا المعروفة بلقبها «توتوت» لتعلن ان والدها واشقاءها موجودن في منزل العائلة في العاصمة جاكرتا وان والدها في حال جيدة.

وخطفت «توتوت» الاضواء لدى حفلة تسلّم وتسليم مهام وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الى خليفتها يوستيكا باهارسيا. لكن ابنة الرئيس السابق اكدت انها ستواصل العمل في الحقل الاجتماعي وان احداً من افراد العائلة لا ينوي مغادرة البلاد. وهذا الظهور العلني الاول لأحد افراد عائلة سوهارتو منذ تنحيه قبل اسبوع.

وحرمت «توتوت» من منصبها في الحكومة شأنها في ذلك شأن عدد كبير من المحسوبين على سوهارتو وقائد الجيش الجنرال ويرانتو.

وتركز اهتمام الرئيس الاندونيسي الجديد امس بمعالجة الازمة الاقتصادية فيما تعرض لضغوط اميركية لاطلاق المعتقلين السياسيين. والتقى حبيبي عضو مجلس النواب الاميركي كريس سميث يرافقه السفير الاميركي لدى اندونيسيا ستابلتون روي، اللذين حضاه على اطلاق المعارضين.

وكان الاثنان استهلا لقاءاتهما باجتماع مع الزعيم المعارض امين ريس الذي كانت مواقفه في الفترة الاخيرة مطابقة لوجهة نظر الاميركيين.

الى ذلك تعهد حبيبي في كلمة ألقاها في اول اجتماع للحكومة الجديدة بالمضي قدماً في الاصلاحات الاقتصادية ووضع اولويات لتجنيب اندونيسيا الانهيار الاقتصادي.

واضاف «علينا ان نقول صراحة ان نجاحنا في التغلب على الازمة الاقتصادية يعتمد بدرجة كبيرة على القروض الاجنبية وخاصة لتمويل استيراد مواد خام وقطع غيار».

وتابع ان «القروض الاجنبية تتأثر بنجاحنا في فرض الاستقرار على الحياة السياسية المحلية. وليست الحياة الاقتصادية في معزل» عن السياسة.

واشار حبيبي الى ان حكومته ستمضي قدماً في الاصلاحات التي يطالب بها صندوق النقد الدولي كشروط لتقديم قروض في اطار برنامج لانقاذ اقتصاد البلاد المتأزم قدرها ٤١,٢ بليون دولار.

وأرجأ صندوق النقد تقديم الدفعة المقبلة ومقدارها عشرة بلايين دولار.

ومن المقرر ان يصل هيوبرت نايس كبير خبراء الشؤون الآسيوية في الصندوق اليوم (الثلثاء) الى جاكرتا لدراسة الامر.

واشار حبيبي الى اعتزام الحكومة التعجيل باعادة بناء القطاع المصرفي والاسراع في تسوية ديون الشركات في اندونيسيا.

وقال: «سنسرع في اعادة بناء البنوك تحت اشراف الوكالة الاندونيسية (المكلفة بذلك) بهدف تحسين اداء القطاع المصرفي».

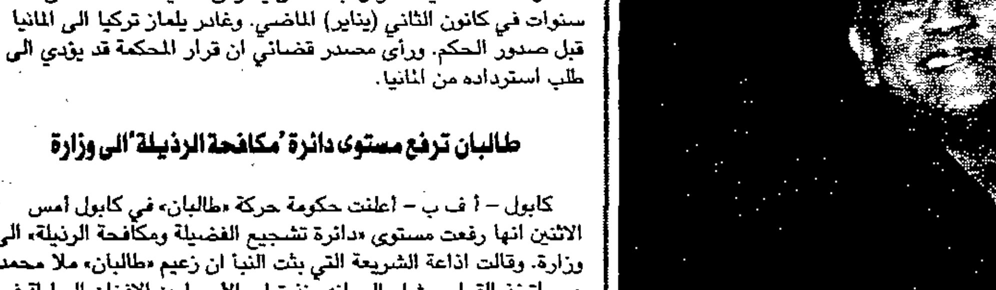
واضاف «سنبذل مساعي حثيثة للتغلب على الديون الاجنبية للشركات وسنعزز مساعينا الرامية الى دعم الثقة في الدوائر الدولية وخاصة مع الدول الصديقة والمؤسسات المالية الدولية».

ومن المقرر ان تستأنف محادثات في شأن تسوية الديون الخاصة لاندونيسيا البالغة ٨٠ بليون دولار في فرانكفورت اوائل حزيران (يونيو) المقبل.

واكد حبيبي ان البنك المركزي الاندونيسي ستكون له استقلالية في الادارة وفي استطاعته ان يتبع سياساته النقدية الخاصة بما في ذلك صلاحية اتخاذ قرار بشأن مستويات اسعار الفائدة واسعار الصرف.

وتابع حبيبي ان برنامج الحكومة الاقتصادي سيركز على سبل تخفيف الاعباء عن كاهل الفقراء والشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم.





حبيبي يمازح الصحافيين قبل جلسة مجلس الوزراء امس (ا ب)

# قيادي في جيش تحرير كوسوفو لـ"الحياة": حاصرنا الصرب في غرب الاقليم

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ دحض جيش تحرير كوسوفو ادعاءات القوات الصربية بأنها تصدت للهجوم الكبير الذي شنّه المقاتلون الالبان الجمعة الماضية في المنطقة الغربية من الاقليم.

وابلغ مصدر قيادي في هذا الجيش «الحياة» في اتصال هاتفي اجرته معه ان الوحدات العسكرية اليوغوسلافية في المناطق القريبة من الحدود مع البانيا، «اضطرت الى استخدام طائرات هليكوبتر لنقل قطاعاتها وامداداتها التموينية بعدما قطع المقاتلون الالبان الطريق البرية الرئيسية التي تربط مدن بيتش - ديتشاني - جاكوفيتسا - بريزرين والبالغ طولها ٨٠ كيلومتراً.

واشار المصدر الى ان مقاتلي جيش التحرير شرعوا منذ بعد ظهر اول من امس الاحد بتنفيذ المرحلة الثانية من هجومهم الذي «يهدف الى عزل قواعد الوحدات اليوغوسلافية واحكام الحصار على عدد منها ومن ثم ارغامها على الاستسلام».

واوضح المصدر ان القوات العسكرية اليوغوسلافية حاولت شن هجوم مضاد باستخدام ما لديها من اسلحة ثقيلة، واستهدفت القرى الواقعة على امتداد الحزام الحدودي وهي بونوشيفاتس وموريتا وسموليتا وستوبلي وبيرتي، في بلدية جاكوفيتسا وبريليب وبرينوفاتس، في بلدية ديتشاني، ما ادى الى تدمير الكثير من المنازل واصابة ٦ مدنيين البان بجروح بفعل قذائف المدفعية والصواريخ.

لكنه اشار الى ان القوات اليوغوسلافية «اخفقت في اقتحام اي من هذه القرى فانتقمت باعتقال ٢٥ مدنياً في بلديات بيتش وسربتسا وكلينا وقتل مواطن الباني في قرية بوكشيتش».

من جهة اخرى، نقلت اذاعة تيرانا امس عن الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا ان الحلف «يستعد لتنفيذ مناورات عسكرية بالتعاون مع قوات من البانيا ومقدونيا، كما يستعد لارسال مجموعة من خبرائه الى المنطقة الحدودية الالبانية للمساعدة على تثبيت الاستقرار» هناك.

على صعيد اخر، بحث وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي في اجتماعهم امس الاثنين في بروكسيل قضايا متعددة من بينها الوضع في اقليم كوسوفو والاجراءات ضد يوغوسلافيا.

وافاد مراسل اذاعة بلغراد في بروكسيل ان الموقف العام في الاجتماع يتجه نحو التريث في تنفيذ قرار مجموعة الاتصال الدولية رفع حظر الاستثمار عن يوغوسلافيا. كما يتجه نحو الدعوة الى ارسال توصية شديدة الى الحكومة اليوغوسلافية حول تذمر دول الاتحاد من العنف المتصاعد في كوسوفو وضغوط الحكومة الاتحادية على جمهورية الجبل الاسود وقرارات الحد من حرية وسائل الاعلام الصربية وفرض سيطرة الدولة الكاملة على الجامعات.

## حول العالم

### جمعية لرجال الأعمال الأتراك تواجه مصير "الرفاه"

● انقرة - رويترز - طلب الادعاء في محكمة أمن الدولة التركية أمس الاثنين اغلاق الجمعية الاسلامية الأكبر لرجال الأعمال. ووجه ممثلو الادعاء المدني والعسكري الى جمعية الصناعيين ورجال الأعمال المستقلين تهمة انتهاك قانون الجمعيات والروابط. وأذاعت وكالة انباء «الاناضول» ان الادعاء اتهم ايضاً رئيس الجمعية ايرول يسار بـ «اثارة الكراهية بين الناس» من خلال كلمة ألقاها العام الماضي وانتقد فيها القيود على التعليم الديني. وأبلغ يسار «رويترز» انه يأسف للتهم التي وجهها الادعاء اليه ولأثرها على حرية التعبير في تركيا. وقال: «هذا جرح في تاريخ القضاء التركي من الصعب ان يندمل». وتصل عقوبة التهمة الى السجن ثلاث سنوات ويقوم الادعاء التركي بحملة على الاسلاميين البارزين منذ اغلاق حزب الرفاه الاسلامي في كانون الثاني (يناير) الماضي بتهمة تهديد الدستور العلماني للبلاد.

### ... والسجن سنتين لنائب سابق

● أنقرة - أ ف ب - أفادت «وكالة انباء الاناضول» انه حكم أمس الاثنين غيابياً على نائب اسلامي سابق بالسجن لمدة سنتين لأنه «أهان» البرلمان. وحكمت محكمة ريزي (شمال غرب) على شوقي يلماز، وهو من منتقدي النظام العلماني في تركيا، لأنه أعلن قبل أربع سنوات لإحدى محطات التلفزيون المحلية أن «برلماننا يزدحم بالخونة». وتولى يلماز سابقاً مسؤولية رئاسة بلدية ريزي. وكانت المحكمة الدستورية حظرت على يلماز، وهو أحد الوجوه البارزة في حزب الرفاه الاسلامي الذي أصدرت المحكمة أياها قراراً بحله، ان يمارس السياسة لمدة خمس سنوات في كانون الثاني (يناير) الماضي. وغادر يلماز تركيا الى المانيا قبل صدور الحكم. ورأى مصدر قضائي ان قرار المحكمة قد يؤدي الى طلب استرداده من المانيا.

### طالبان ترفع مستوى دائرة "مكافحة الرذيلة" الى وزارة

كابول - أ ف ب - اعلنت حكومة حركة «طالبان» في كابول أمس الاثنين انها رفعت مستوى «دائرة تشجيع الفضيلة ومكافحة الرذيلة» الى وزارة. وقالت اذاعة الشريعة التي بثت النبأ ان زعيم «طالبان» ملا محمد عمر اتخذ القرار. يشار الى انه منذ تولي الأصوليين الافغان السلطة في كابول في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦، تقوم دوريات من دائرة «مكافحة الرذيلة» بالتحقق من تطبيق الشريعة الاسلامية بين السكان.

واعتبر نائب الوزير المكلف مكافحة الرذيلة ملا الحاج كلام الدين ان ترقيته الى وزير تعني ان هذه الدائرة هي «الأهم والأقوى».

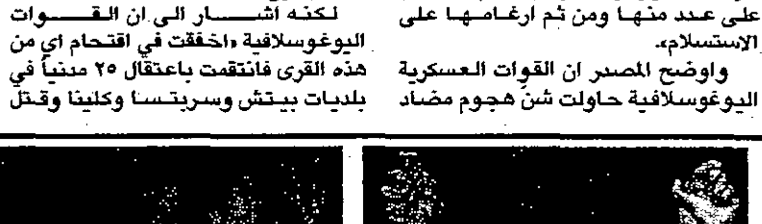
### "الشباب" الى الحكم في هنغاريا

● بودابست - رويترز - فاز «اتحاد الشباب الديموقراطيين - الحزب المدني الهنغاري» اليميني المعارض بغالبية المقاعد في البرلمان المؤلف من ٣٨٦ مقعداً، نتيجة الدورة الثانية من الانتخابات التي جرت اول من امس الأحد. وحصل الحزب المدني على ١٤٨ مقعداً في مقابل ١٣٤ للحزب الاشتراكي الحاكم و٤٨ لحزب صغار الملاك المستقل. وعلى رغم ان النتيجة لا تؤهل الشباب للتفرد في تشكيل حكومة فان مراقبين توقعوا ان يعمد هؤلاء الى الائتلاف مع الحزب الثالث.

واعتبر فيكتور اوربان زعيم اتحاد الشباب الذي يسمى بالهنغارية «فيديز» ان «الناخبين أظهروا ان البلاد تحتاج الى حكومة جديدة للقرن المقبل». وقال اوربان (٣٥ عاماً) المرشح لرئاسة الوزراء ان الحزب سيجتمع غداً لتحديد الشركاء المحتملين في الائتلاف الحكومي.

### الايطاليون يعتقلون في اسبانيا زعيم مافيا للمخدرات

● روما - موسى الخميسي - بعد ١٨ يوماً من عملية فرار كبير المهربين في العالم، واحد ابرز قادة عصابات المافيا باسكوالا كونتيرا، اعلنت السلطات الامنية الايطالية القاء القبض عليه وهو «يتنزه» على احد سواحل مدينة مالغا الاسبانية بصحبة زوجته. وجاء خبر القاء القبض على كونتيرا لينهي واحدة من الفضائح التي هزت الائتلاف الحكومي في ايطاليا ودفعت وزير العدل جوفاني ماريا فليك الى تقديم استقالته التي رفضها مجلس الوزراء. واعرب رئيس الوزراء رومانو برودي عن ارتياحه لالقاء القبض على هذا المجرم الخطير في عملية نفذتها الاستخبارات الايطالية التي تمكن رجالها من تعقب كونتيرا الى اسبانيا بعد رصد مكالمة هاتفية اجراها مع احد ابنائه في كندا. وكان كونتيرا يتمشى مع زوجته من دون كرسي متحرك على شاطئ فوينفيرولا في ملغا علماً انه كان يستخدم كرسياً متحركاً في سجنه للتظاهر بأنه مريض.





من اليمين: اميلي لاو ومارتن لي وكريستين لوو يحتفلون بفوزهم في انتخابات هونغ كونغ (رويترز، ا ف ب)

# مارتن لي "المخرب" وأنصاره الديموقراطيون ينتقمون من الحكم الصيني

■ هونغ كونغ - رويترز - اعادت غالبية كبيرة من سكان هونغ كونغ انتخاب السياسيين الديموقراطيين المناهضين للحكم الشيوعي الصيني لعضوية المجلس الاشتراعي الذي طردتهم منه بكين غداة استعادتها السيادة على المستعمرة البريطانية السابقة.

واحتل انصار الديموقراطية المقاعد العشرين التي يجري اختيار اعضائها عبر الانتخابات، فيما تتولى مجالس عينتها بكين اختيار الاعضاء الاربعين الباقين في المجلس المؤلف من ٦٠ مقعداً. ويعني ذلك ان الاعضاء المنتخبين يظلون اقلية في السلطة الاشتراعية الخاصة بهونغ كونغ.

ومن بين الذين اعيد انتخابهم زعيم الحزب الديموقراطي مارتن لي (٥٩ عاماً) وهو ابرز منتقدي النظام الشيوعي الصيني.

واعتبر فوزه بمثابة انتقام من بكين التي طردته من منصبه ووصفته بانه «مخرب». كما اعيد انتخاب خصوم عنيدين للحكم الشيوعي امثال اميلي لاو وكريستين لوو. وسجلت نسبة اقبال جيدة على الانتخابات مقارنة بسابقاتها اذ ادلى اكثر من ٥٣ في المئة من الناخبين المسجلين باصواتهم اي ما يعادل ١,٤٩ مليون شخص من اصل ٦,٦ مليون نسمة.

واعتبر مارتن لي، وهو محام ومدافع عن الحريات ان فوزه انتصار للديموقراطية ودليل على ان شعب هونغ كونغ لا يحب النظام الشيوعي الصيني. وطالب لي السلطات الصينية بالتراجع عن النظام الانتخابي الذي فرضته على هونغ كونغ والسماح لسكان الاقليم باختيار اعضاء المجلس الاشتراعي بكامله.

كما شن مارتن لي هجوماً على حاكم الاقليم تونغ شي هوا الذي عينته بكين واتهمه بانه لا يحترم حقوق الانسان ومبادئ القانون والديموقراطية.

# تحذير من نية موسكو "التعامل بدموية" مع عمال المناجم

□ موسكو - جلال الماشطة

■ اعترف مجلس الأمن القومي الروسي في اجتماع طارئ عقده امس الاثنين بأن روسيا تواجه وضعاً «دراماتيكياً» يهدد الاستقرار السياسي والأمن الوطني. وقرر تشكيل هيئتين دائمتين لمعالجة مشاكل قطاع الفحم والوضع في القوقاز.

وترأس الرئيس بوريس يلتسن الاجتماع الذي أعلن على اثره الناطق باسم الكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان المشاركين فيه قرروا اتخاذ سلسلة اجراءات لضمان تهدئة الأوضاع التي يؤدي تفاقمها الى «خطر على الاستقرار السياسي».

وحمل ياسترجيمبسكي الحكومة السابقة مسؤولية تدهور الأوضاع بخاصة في قطاع الفحم حيث أدى حجب المرتبات عن العمال الى تراكم المديونية ودفعهم الى الاضراب وقطع طرق القطارات وشل اقتصاد روسيا كلها. ورغم اعلان موسكو ان المفاوضات مع العمال أسفرت عن اتفاق على رفع الحصار فإن وزارة المواصلات ذكرت أمس ان ١٠٣ قطارات ما زالت متوقفة في المناطق الشمالية.

وأعلن مجلس الأمن القومي عن «محاسبة المسؤولين» عن عرقلة حركة القطارات ما يوحي بأن موسكو ربما قررت استخدام القوة ضد العمال مستقبلاً.

وأشار ياسترجيمبسكي الى أن المجلس قرر «الجمع بين الأساليب السياسية واستعمال جميع وسائل القوة الشرعية» لضمان الأمن والنظام في داغستان.

ويوحي هذان التصريحان بأن السلطة التي بدت عاجزة في الأيام الأخيرة تريد ان تستعرض عضلاتها مجدداً.

وحذر بيان ختامي صدر امس عن المؤتمر الطارئ للحزب الشيوعي من أن الحكومة تنوي «ارتكاب جرائم دموية» لمواجهة الحركة الاحتجاجية المتصاعدة.

# اسلام اباد تسعى الى فهم "لغز" الطائرة التي خطفها موالون للهند

□ اسلام آباد - أحمد موفق زيدان

■ واصلت السلطات الباكستانية امس محاولة «فك لغز» خطف طائرة باكستانية من طراز فوكر كان على متنها ٢٩ راكباً وهي في طريقها من ميناء جواد على بحر العرب الى كراتشي العاصمة الاقتصادية للبلاد اول من امس.

وقالت مصادر مطلعة في اسلام اباد ان اجهزة الامن تسعى الى معرفة هل للهند دور في عملية الخطف خصوصاً مع وجود اشارات عدة الى ذلك، فالخاطفون الثلاثة يتحدرون من اثنية البلوش وينتمون الى المنظمة الطلابية الفيديرالية المعروفة تاريخياً بتوجهها اليساري وارتباطاتها بالهند وروسيا.

وزاد من المخاوف الباكستانية إصرار الخاطفين الثلاثة على التوجه الى نيودلهي علماً ان الطيار خدعهم حين أبلغهم هبوطه في مطار بصحراء راجستان، وان ضباطاً باكستانيين قادمين من أجل التعرف على مطالبهم وفي غضون ذلك اطفئت أضواء المطار وشنت القوات الخاصة الباكستانية هجوماً على الطائرة فحررت المحتجزين دون ان ان يصاب احدهم بأذى.

وحسب الناطق باسم شركة الخطوط الجوية الباكستانية فإن الخاطفين طلبوا فدية تقدر بمليوني دولار اميركي الى جانب مطالبتهم الحكومة الباكستانية بالاهتمام بإقليمهم بلوخستان وعاصمته كويتا على الحدود مع ايران، اذ معروف عن اكثرية قرى وبلدات الاقليم انها تعاني من الاهمال وعدم تزويدها بضرورات الحياة مثل المياه والكهرباء والغاز.

وشدد الخاطفون على ضرورة عدم اجراء باكستان تفجيراتها النووية في صحراء بلوخستان وهو ما أقلق السلطات الباكستانية التي توحد الراي العام فيها بكافة أطيافه السياسية والعرقية إزاء ضرورة اجراء الاختبار النووي.

وفور الاعلان عن خطف الطائرة ابدت اسلام اباد مخاوفها من ان تكون الحادثة مقدمة لاندلاع حرب مع الهند خصوصاً ان شرارة حرب ١٩٧١ التي ادت الى انفصال بنغلادش كانت بسبب إقدام عناصر كشميرية على خطف طائرة هندية، واتهام نيودلهي حينها باكستان بالتورط في ذلك.

### المافيا ومخاطر التجارة باليورانيوم والزئبق الاحمر

# اختفاء كميات من المواد المشعة يثير مخاوف القوى الدولية

□ لندن – مهدي السعيد

■ تزايد اهتمام الاوساط الدولية ووسائل الاعلام المختلفة بظاهرة المافيا الروسية، ويبدو ان هذه الظاهرة تشكل حالياً ابرز المشاكل التي تواجه حكومات اوروبا الشرقية، لأنها وبعبارة دقيقة مبعث خطر دائم على مصير الحكومات ايضاً، ناهيك عن مصير الملايين من البشر.

لذلك فان اجهزة الامن في بلدان اوروبا الشرقية تبذل جهوداً مكثفة لاستئصال هذه الظاهرة، ولكنها تفاجأ في كل مرة، بأن شبكات المافيا تطور باستمرار وسائلها الدفاعية، وتحقق خططاً مرسومة بدقة متناهية، وهذا بالذات ما كشفته دول الجوار وخصوصاً المانيا والنمسا، حينما طالبت دول اوروبا الشرقية بعقد اتفاقات او معاهدات امنية وفنية لملاحقة المافيا الروسية بعد ان ضبطت كميات من اليورانيوم المخصب والزئبق الاحمر في تلك الدول.

ولعل التوسع في عمل المافيا الروسية لم يقتصر على المانيا والنمسا وإنما امتد في السنوات الاخيرة الى بلدان اخرى كايطاليا والدول الاسكندنافية في اطار اوروبا وبعض الدول الشرق اوسطية في اطار اسيا.

وتقول احصاءات الاتحاد الاوروبي للطاقة النووية (اورلتوم) في المانيا «ان كافة للنماذج التي تمت مصادرتها منذ عام ١٩٩٢ والى الآن تاتي من روسيا»، وتحاول الدوائر الغربية من خلال هذه التقارير اثارة انطباع بان روسيا ليست قادرة على مراقبة تهريب المواد المشعة بصورة مستقلة. وهذا الحديث صدر عن الاتحاد بعد ضبط كميات من اليورانيوم المهرب في أراضي المانيا خلال السنوات الماضية ورد عليه المتحدث باسم وكالة المخابرات الاتحادية في روسيا فلاديمير توماروفسكي قائلاً «ان هدف هذه الدعاية المعادية هو الضغط على روسيا في سوق اليورانيوم العالمية والحصول على اذن بمراقبة مفاعلاتها الذرية الضرورية». بيد ان سيرجي نوفيكوف عضو اللجنة الحكومية الروسية للرقابة على الطاقة الذرية «غوزاتوم نادزور» يشير بأن سرقة المواد المشعة قد حدث بل ويؤكد ان معرفة المواقع التي تهرب منها هذه المواد امر يسير للغاية.

اذن فان هنالك حالة تكتم على سرقة وتهريب اليورانيوم من قبل المافيا الروسية، ولكن هل يوجد ثمة تواطؤ بين الادارة السياسية وهذه الشبكات، هذا الامر ربما ترفضه اجراءات الأمن المختلفة في روسيا ودول أوروبا الشرقية، ويمكن متابعته من خلال حملات المداهمة التي يقوم بها رجال الأمن للفنادق والمقاهي ودور الطلبة بحثاً عن المواد المشعة وعن شبكات المافيا.

ففي براغ وبودابست ووارسو يصعب ضبط عمليات التفتيش بسبب حجم التدفق السياحي لعواصم هذه البلدان، كما يصعب ايضاً مراقبة الحدود بين المانيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا والنمسا والمجر وروسيا لكثافة الغابات المحيطة بها، وهذه الاشكالية تسهل امام رجال المافيا الذين يعرفون الطرق والممرات معرفة دقيقة امكانية تهريب المواد المشعة.

بيد ان السؤال هو من اين تاتي هذه المواد وما هي انواعها؟ ولعل الوقائع التي تكشفت اخيراً اثارت اشكالية سياسية بين روسيا والدول الغربية، حيث تأكد قطعياً بأن مصدر هذه المواد هو روسيا، واحدى هذه الوقائع نشرت تفاصيلها في المانيا قبل فتح حوار سياسي حار بين يلتسن وكول في اللقاء الاخير، حيث كانت المانيا قد كبست كميات من المواد المشعة في ميونيخ وبلغت اربعة كيلوغرامات من البلوتونيوم مصدرها موسكو، اما الحالات الاخرى التي تتعلق بتهريب المواد المشعة في المانيا عموماً بلغت اكثر من ٥٨ حالة تابعها جهاز المخابرات الألمانية (بي. ان. دي)، وتوجد حالات اخرى غير معلنة الى الآن لأسباب امنية وفنية، وطلبات متجددة بين شبكات المافيا في اوروبا الشرقية والمانيا.

مصادر المافيا من المواد النووية توجد اساساً في ثلاث مؤسسات:

أولاً: الصناعات الذرية المدنية وقبل كل شيء المصانع التي تقوم بتخصيب اليورانيوم وانتاج البلوتونيوم منه.

ثانياً: القواعد العسكرية – وأهمها القواعد التي توجد فيها الصواريخ النووية في روسيا وبيلوروسيا وأوكرانيا.

ثالثاً: مراكز البحث النووية، حيث توجد ستة منها في موسكو.

ويعتبر معهد كورجاتوف الذي اسسه ستالين عام ١٩٤٣ من ابرز المعاهد التي تتسرب منه سرقات المواد المشعة، وهذا المعهد حسب المصادر الغربية احد اهم ركائز المافيا النووية، ويعمل فيه حالياً نحو ٩ آلاف شخص يمارسون البحوث الذرية المدنية، وخصصت ١٠ في المئة من نشاطاته لصالح الجيش الروسي. وفي مخازنه توجد اكبر كمية من البلوتون ذي الطاقة الانتاجية. يقول احد شغيلة المعهد اندريه كاكارنسكي: «بامكانك سرقة اي شيء واين ما يكون»، ويضيف «بان الناس في بعض الاحيان يسرقون يورانيوم بلا قيمة وهو من نوع ٢٣٨ الذي يتطلب منه اطنان عديدة لانتاج قنبلة واحدة، والطن الواحد يباع بمبلغ ٨٠ دولاراً».

اما النوع المرغوب في السوق السوداء الذي تحاول المافيا تصديره الى دول شرق اوسطية، وربما نجحت في ايصاله الى العراق وإيران فهو من النوع المعروف تحت الرقم العلمي ٢٣٥، وهو اليورانيوم المخصب الذي يمكن ان تصنع منه عدة قنابل نووية. وكشفت المصادر الغربية حالات عديدة لتهريب هذا النوع من المواد المشعة الى دول اخرى، فمثلاً في السويد وصلت الى شخص معلوم رزمة بريدية من اليورانيوم المخصب بدرجة واطئة، وفي جمهورية التشيك اختفت في مصنع سكودا في بلزن كميات من اليورانيوم، وفي رومانيا كبست الشرطة ٥٨٣ صفيحة من اليورانيوم يبلغ وزنها ٢,٦ كيلوغرام وفي قبرص اعتقلت السلطات الامنية ١٢ شخصاً روسياً مع كميات من اليورانيوم لم يكشف عنها، وفي اوكرانيا اختفى ١٦ رأساً نووياً، يشك بأنها بيعت الى ايران، وفي روسيا كبست مجموعة من الاشخاص وبحوزتهم ٩,٥ كيلوغرام من اليورانيوم، وفي ايران قام السفير الهندي بطهران بعرض كمية من اليورانيوم غير المخصب لبيعها الى الايرانيين، وفي تركيا القي القبض على بروفسور روسي يحمل ١٠ كيلوغرامات من اليورانيوم المخصب لإيصاله الى اكراد عراقيين، وفي جنوب افريقيا بيعت كميات من اليورانيوم الروسي المخصب في السوق السوداء.

هذه الوقائع وغيرها كثير تكشف عن نشاط استثنائي للمافيا النووية، بيد ان مجالاتها لا تنحصر في هذا الاطار وحسب وإنما تشمل ايضاً تجارة المواد الاخرى مثل الزئبق الاحمر، وهو مادة يدور حولها جدل مستمر في أوساط علمية، فبعضهم يقلل من اهميتها التدميرية، بينما يعتبرها البعض الآخر من الوسائل الخطيرة للغاية، لأنها تستطيع تعويض طرق التكنولوجيا المعقدة في صناعة القنابل النووية، من خلال استخدام تكنولوجيا متاحة، وهكذا يصبح بمقدور الزئبق الاحمر ان يتحول الى طاقة تفجير هائلة، تعادل الطاقة النووية، لذلك فان بعض البلدان النامية تسعى للحصول على هذه المادة، التي تتعدد مصادرها بالنسبة للمافيا فهي موجودة في معظم دول اوروبا الشرقية، وسعرها اقل بكثير عن سعر المواد المشعة كاليورانيوم.

وتعرف العالم على هذه المادة من خلال الصينيين القدامى، وهي تستخدم في الصواعق والألعاب النارية، لكن اسرار التعامل معها لا زالت غير مكتشفة في اغلب الدول بما في ذلك دول غربية متقدمة، لأن هذه الدول لم تضع اهتماماتها على المواد الجانبية، بينما انتبهت المافيا الى ما ستعطيه هذه المادة من مردود حينما تباع لبعض الدول الشرق اوسطية، وهناك احتمالات بان عدداً من هذه الدول حصل عليها عن طريق المافيا.

الجنرال الفرنسي لوين الذي عمل في المحيط الهادي منذ عام ١٩٦٦ في حقل الامن النووي للتجارب النووية الفرنسية يقول في هذا الخصوص: يجب مراقبة الارهابيين، فهؤلاء يستطيعون وضع البلوتون في قنبلة عادية ويهددون بتفجيرها، وهنا فان البلوتون ليس خطراً باحتراقه، ففي حالة احتراق قطعة من الورق يمكن لها ان تبعث باشعة الفا، ولكن الخطر يكمن في الغبار، وإذا كان البائع في كل حالة من الحالات يقع في قبضة الشرطة، فان المشتري يبقى طليقاً، وعليه يجب البحث عن المشتري لهذه المواد المدمرة.

التفجير النووي الهندي

### تحركات المسؤولين في اسبانيا والبرتغال في الشمال الافريقي

# اختلاف المصالح يعرقل تقارب دول الجوار الجغرافي

□ الرباط – محمد الأشهب

■ في ظرف وجيز تحولت منطقة الشمال الافريقي إلى مركز لاستقطاب تحركات المسؤولين في اسبانيا والبرتغال، فما كاد الرئيس البرتغالي خورخي سامبايو ينهي زيارته الرسمية للرباط حتى توجه رئيس الوزراء الاسباني خوسي ماريا ازنار إلى تونس بعد زيارة مماثلة للرباط قبل أيام، في حين حرص وزراء داخلية البلدان المغاربية، تونس والجزائر والمغرب، على المشاركة في اجتماع نابولي لدول غرب البحر المتوسط الذي يبحث في الهموم الأمنية لدوله التي تطاول ملفات الارهاب والجريمة المنظمة ومحاربة المخدرات.

ويبدو أن السياسات التي تفرق بين بعض العواصم المغاربية، وتحديداً المغرب والجزائر، تكاد تلتقي، مع بعض أوجه الخلاف، عندما يتعلق الأمر بدعوات صادرة عن عواصم أوروبية، من منطلق أن أي جهة لا تريد أن تكون بعيدة عن التحركات الأوروبية في اتجاه منطقة الشمال الافريقي مهما كانت طبيعتها، أمنية او سياسية او اقتصادية.

في خلفيات هذه التحركات تبرز اكثر من قضية محورية، ذلك ان مظلة المنظومة الأورو – متوسطية التي تستوعب هذه التحركات، تبدو إطاراً ملائماً لمعاودة صوغ العلاقات المغاربية – الأوروبية وفق اسس جديدة، اولها السعي نحو تجاوز الحساسيات التي تطبع هذه العلاقات، حين يتعلق الأمر بمحاورة ثنائية، فالعلاقات بين فرنسا والجزائر تظل متأثرة بحساسيات تتراوح بين التعقيد وردود الفعل المتشنجة، في حين أن العلاقات بين اسبانيا والمغرب تبقى متأثرة بانعكاسات استمرار الاحتلال الاسباني لمدينتي سبتة ومليلية شمال البلاد، ناهيك عن تأثير الانتقائية في علاقات المغرب والجزائر على حد سواء، مع الشركاء الأوروبيين، بسبب مضاعفات الموقف من نزاع الصحراء والأزمة الداخلية في الجزائر.

ويرجح في هذا السياق أن يصبح الحوار في إطار المنظومة الأورو – متوسطية بديلاً لحوار متعثر من نوع آخر، اي العلاقة بين الاتحاد الأوروبي والاتحاد المغاربي، لا سيما في غضون تعثر هذا الأخير، بسبب استمرار الخلاف بين المغرب والجزائر، وانعكاس الأزمة القائمة بين ليبيا والدول المغاربية التي حتمت توجهاً مغايراً عبر الانفتاح على بلدان الجوار الافريقي لليبيا – كما كشفت عن ذلك تحركات العقيد معمر القذافي في تجاه تشاد والنيجر ومالي – إضافة إلى الانكفاء الجزائري على الأوضاع الداخلية. بيد ان النزوع المغاربي الذي يسعى إلى الافادة من التقارب الجغرافي والتفاعل التاريخي مع بلدان شمال البحر المتوسط يقابله توجه أوروبي، لا يخفي وجود منافسة شرسة في منطقة الشمال الافريقي تقودها الولايات المتحدة، وفق خطة ترمي إلى الالتفاف على القارة الافريقية، بدءاً من تعاطيها مع أزمة البحيرات الكبرى، والدعوة إلى تشكيل قوات للتدخل ومزاحمة الوجود الفرنسي والبلجيكي والبرتغالي في الساحة الافريقية، عبر استخدام النفوذ السياسي للاستئثار بالأوضاع هناك. كما كشفت تلك الزيارة الأخيرة للرئيس بيل كلينتون لدول افريقية، في سابقة اعتبرت الأولى من نوعها منذ نهاية الحرب الباردة.

الموقف الأوروبي من ترتيب العلاقات مع بلدان الشمال الافريقي ليس موحداً، إذ تحكمه مصالح واعتبارات تخص كل دولة على حدة. لكن الأفضل – على حد تعبير ديبلوماسي أوروبي – ان تكون المنافسة قائمة بين الأطراف الأوروبية بدل ان تقوم مع الولايات المتحدة. فالمغرب والجزائر، يستقطبان على رغم خلافاتهما، جانباً مهماً من التركيز الاوروبي، واتفاق الشراكة السياسية والاقتصادية الذي ابرمته الرباط مع بلدان الاتحاد الأوروبي قد يُصار إلى تعميمه في المنطقة، كما حال تونس راهناً والجزائر مستقبلاً. فيما النظرة الأوروبية إلى ليبيا لا تساير التشدد الأميركي، في حين ان الدول المغاربية ليست قلقة بدرجة اكبر حيال النظرة الأوروبية، عدا ما يتعلق منها بمحاولات تشكيل قوات عسكرية للتدخل.

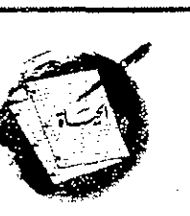
والأرجح ان هذا الخيار، الذي تزامن الاعلان عنه مع اشتداد الاقتتال في الجزائر، قد يتحول إلى آليات سياسية تعززها الاجراءات الأمنية، فالمخاوف الأوروبية ازاء استشراء القلاقل المدنية وتنامي التطرف في بلدان الشمال الافريقي، يقابله طرح سياسي واقتصادي تقدمه العواصم المغاربية تجاه استشراء هذه الظواهر، اقله ان المشاكل القائمة هي نتاج أوضاع اقتصادية واجتماعية في حاجة إلى التقويم.

وإذا تأتى لدول الشمال الافريقي ان تتغلب على مشاكلها، فستكون بمثابة الرافد الأمني الأكثر ملاءمة للطموح الأوروبي في امتداده نحو جنوب البحر المتوسط إذ يمكن ان تصبح سوقاً تضم عشرات الملايين من المستهلكين في حال تكريس الرخاء والازدهار. وهذا عنصر يساعد في انتعاش الاقتصاديات الأوروبية.

لكن النظرة الاستهلاكية وحدها ليست كافية، إذ يفترض ان يتم الانفتاح على المنتوجات المغاربية المصدرة إلى البلدان الأوروبية. غير ان هذا الانفتاح ليس مادياً فحسب، ولكنه رهن بتكريس قيم الحرية وتنقل الاشخاص والبضائع، وليس في وسع بلدان البحر المتوسط الشمالية والجنوبية ان تبقي حاجزاً أمام التقارب الجغرافي تحكمه المخاوف والنظرة السلبية.

والمفارقة ان المسؤولين الأوروبيين حين يسمعون هذا الكلام يسارعون إلى القول «ليبدأ الانفتاح بين دول جنوب البحر أولاً».

العاهل المغربي يستقبل رئيس الوزراء الاسباني



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## من أجل العدالة

□ السيد المحرر تحية طيبة وبعد،

■ نريد التذكير بقضية الفلسطينيين اللذين حوكما في لندن في كانون الأول (ديسمبر) عام ١٩٩٦ ظلماً في ما يتعلق بتفجير السفارة الإسرائيلية و«بلفور هاوس» في بريطانيا في تموز (يوليو) عام ١٩٩٤، وحكم على كل من سمر العلمي وجواد البطمة ٢٠ عاماً على رغم عدم وجود أدلة مباشرة تربطهما بأي تفكير أو تخطيط أو تنفيذ لتلك العملية. فهما يؤكدان دائماً على براءتهما من تلك التهم ونحن في الحملة التي تتألف من مختلف الجنسيات لدينا قناعة بهذه البراءة.

إن سمر وجواد ينتظران الآن استئناف الحكم الذي صدر بحقهما. وينتظر ذلك الطلب قيام الحكومة البريطانية اعطاء المحامين معلومات اخفيت خلال المحاكمة، تفيد بأن المخابرات البريطانية تلقت انذاراً من طرف موثوق به عن احتمال وقوع مثل هذه التفجيرات.

وعلى رغم المحاولات التي قام بها المحامون منذ سبعة أشهر، إلا ان الادعاء العام لم يستجب، كما أن ليس هناك أي دليل على ان الجهات المعنية تحاول العثور على سائقي السيارات المفخخة الذين لم يذكر عنهم شيئاً حتى اليوم أو الاجابة عن أي من الأسئلة المركزية التي ما زالت تحيط بالتفجيرات. ومثال على ذلك ان الإسرائيليين لم يفحصوا حتى اليوم عن نتائج التحليلات التي قاموا بها على عينات من مواقع التفجيرات ولم يسألوا – كما نعلم – عن نتائج تحقيقاتهم.

لذلك، نطالب الحكومة البريطانية النظر برفق تجاه سمر وجواد كما تنظر إلى قضايا رعاياها في الخارج وتعيد شيئاً من العدالة لهذه القضية عن طريق متابعة التحقيق بشكل جدي ومحايد، واعطاء الدفاع المعلومات التي بحوزتها.

لندن – مونيكا برادي

## شهداء وليسوا قتلى

□ السيد المحرر تحية طيبة وبعد،

■ في عددها الصادر يوم الأحد ١٧ آيار (مايو) ١٩٩٨ نشرت «الحياة» خبراً عن تشييع شهداء حركة «فتح» اللذين قضوا في الغارة «الإسرائيلية» على البقاع، مستخدمة صيغة ما عهدنا تصدر عن صحيفة عربية. ففي العنوان الذي اختاره المحرر للخبر، استخدم لفظة «قتلى» في الدلالة على الشهداء، ثم، وبدلاً أن يقدم توصيفاً دقيقاً، ويستنطق دلالات مشاركة نصف مليون عربي فلسطيني وسوري في تشييع الشهداء، عمد إلى إثارة صحافية رأى أنها الأنسب في تناول مثل هذه المناسبة، وبهذا أضاف إلى الخطيئة الأولى خطأ آخر.

ويذكر ان اطلاق لفظة «القتلى» على شهداء هو من استخدام العدو الصهيوني، فكيف نفهم استخدام «الحياة» التي تحترم اللفظ ذاته؟

إن أولئك الذين خرجوا لتشييع جنازات الشهداء، خرجوا معبرين عن وجدان صاف وعن اجلال لقيمة الشهداء ومعنى الشهادة، وهو بمثابة استفتاء على أن شعبنا يرفض التنازل والتفريط بحقوقه الكاملة في فلسطين.

مسؤول المكتب الصحفي
لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح»
أبو طارق

المحرر: ألا ترى انك حملت كلمة واحدة أكثر كثيراً مما تحتمل، ولم تقدر أن عمل الصحافة يومي. وقد يخطئ المحرر، أو يفوته شيء وهو يتسابق مع الساعة قبل الطبع.

## روبنسون ونتانياهو

■ البيان الذي اصدرته السيدة ماري روبنسون بعد ان قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق النار على المظاهرات التي قام بها الفلسطينيون في مناسبة النكبة واستشهاد ٩ مواطنين برصاص القوات الاسرائيلية يعبر عن السخط الذي بدأت تشعر به المؤسسات الدولية من الممارسات الفاشية وغير المسؤولة التي تقوم بها الحكومة التي يرأسها بنيامين نتانياهو. الفارق بين السيدة روبنسون ونتانياهو هو ان الاخير يمثل دولة عنصرية في تركيبتها السياسية ولا تخضع الى اي من الموازين الحضارية. لكن السيدة روبنسون، رئيسة سابقة لدولة لها تاريخها التركيبة السياسية والاجتماعية لهذه الدولة مبنية على أسس حضارية وديموقراطية.

ويمبلدون. لندن – وائل احمد اسماعيل

### قمة الدول الصناعية في برمنغهام

# التجارب النووية وسخونة الارض والسرقات الالكترونية تطغى على ديون العالم الثالث وكوارثه الصحية والغذائية

□ لندن – هشام شيشكلي

■ لم يفلح تظاهر اكثر من ثلاثين الف شخص يمثلون ٧٠ هيئة اغاثة دولية في اضافة قضية ديون العالم الثالث الى جدول اعمال قمة الدول الثماني التي عقدت في برمنغهام وسط بريطانيا في ١٧ الجاري. فلدى القادة أزمات ساخنة مدرجة في الجدول، واخرى طارئة في حيثياتها او توقيتها. فالعالم الغربي يتجه نحو الشرق بعد ان اطمأن الى ترتيبات البيت الاوروبي، بمن فيه جناحه الشرقي امتداداً الى روسيا. وتركز انتباه القادة على وسط آسيا الى جنوبها الشرقي، خصوصاً الاحداث في اندونيسيا المنذرة بخطر اندلاع أوسع. اضافة الى بحث الأزمة المالية في تلك المنطقة واتخاذ اجراءات دولية للحيلولة دون تكرارها. وتم تقديم هذه المسائل المتفجرة على تجارب الهند النووية واحتمال دخول باكستان السباق النووي، كذلك على توقف عملية السلام في الشرق الاوسط ودفع العملية السلمية في ايرلندا الى نهايتها المطلوبة.

ومن الضغوط السياسية والاستراتيجية، الى المشاكل ذات الخطورة العالية على العالم الصناعي، كان على الدول الصناعية مواجهة مخاطر «جرائم التكنولوجيا» العالية التي ادت الى سرقة البلايين. فهناك ٣٠٠ بليون دولار تطوف حول العالم الكترونياً كل يوم، وتتم ٩٦ في المئة من تحويلات المصارف الكترونياً، ويزداد استغلال المجرمين للتكنولوجيا وسرقة الاموال والمعلومات. واقرت القمة خطة منها تخصيص خط هاتفي ساخن على مدى ٢٤ ساعة لمكافحة جرائم التكنولوجيا. واخيراً واجهت القمة المشكلة الاكثر سخونة، وهي تزايد ارتفاع حرارة الارض، وفي ذلك يلوم الاوروبيون الولايات المتحدة ويتهمونها بانها تدير ظهرها للمشكلة وعدم الحد من استخدام الطاقة وتنفيذ قرارات قمة دنفر في السنة الماضية التي قضت بتخفيض استخدام الطاقة.

وهناك لافتة تنتقل من قمة الى اخرى، تحدد مسبقاً ذروة ما يمكن ان تسفر عنه تلك اللقاءات، وهو اقرار ما يمكن تحقيقه لا ما يجب فعله. ويقود هذا الشعار «التبريري» الامور الى جذورها، إذ يبدو العطب في اساس المصطلح، وهو اجتماع الدول الصناعية الأكبر في العالم وليس الدول الأغنى. فروسيا التي ضمت الى قمم الدول السبع لأسباب سياسية، هي اقرب الى الدول الفقيرة، وما تستطيع فعله لا يكفي لإعالتها، فضلاً عن اعانة الآخرين. واستناداً الى ذلك، فان قادة الدول الذين اجتمعوا لاقرار ما توصل اليه وزراء ماليتهم قبل اسبوع في اجتماع لندن، يرمون الى تصحيح المعادلة بين الدول الصناعية والدول المستهلكة، وكثير منها غارق في ديون يعجز عن تسديد فوائدها قبل وفاء الدين الاصلي، ثم الوصول الى وضع يمكن من الاستيراد من جديد، ومعالجة ذلك من قبل الدول الصناعية يحتاج لحسابات باردة لا ترتفع حرارتها الا حين تتقدم هيئات الاغاثة الدولية لتظهر الوجه القبيح للفاقة، والعجز عن تأمين الغذاء والدواء.

وحين يرحب القادة على مضض بهذه المطالب الانسانية، فانهم يتطلعون الى كسر الحلقة المفرغة التي تدور فيها ديون العالم الثالث – وخصوصاً الافريقية – خلاصاً من الكوارث الغذائية والصحية، قبل البحث في اعادة تلك الدول الى الدورة الاقتصادية العالمية، التي حدد مهندسوها في قمة موريشيوس، ثم في قمة ليون السنة الماضية، سنة ٢٠٠٠ حداً لخلاص افقر الدول من ديونها بالسماح والاعفاء اكثر مما هو بالسداد المستحيل.

وحين يجد الاقتصاديون ذلك وصفة ناجحة على المدى الطويل، يرى المهتمون بالكوارث الانسانية وهيئات الاغاثة ان الوضع لا يحتمل الانتظار، ولا يمكن القبول بما دون الحد الادنى من خطط الانقاذ، التي يتربع على رأسها العون الصحي الذي اخذت فيه بريطانيا زمام المبادرة بتخصيص ٦٠ مليون جنيه لحملة مكافحة الملاريا المستشرية في افريقيا وآسيا. وترى هيئات الاغاثة ان المبلغ ليس كافياً في وقت بلغت كلفة قمة برمنغهام عشرة ملايين جنيه وهي تكفي لسداد ديون دولة معدمة مثل رواندا لسنة كاملة.

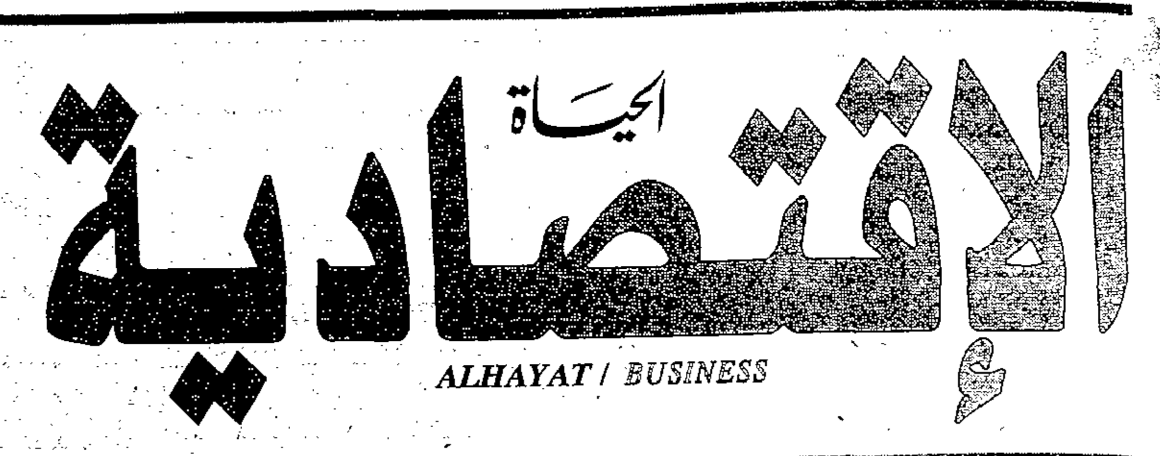


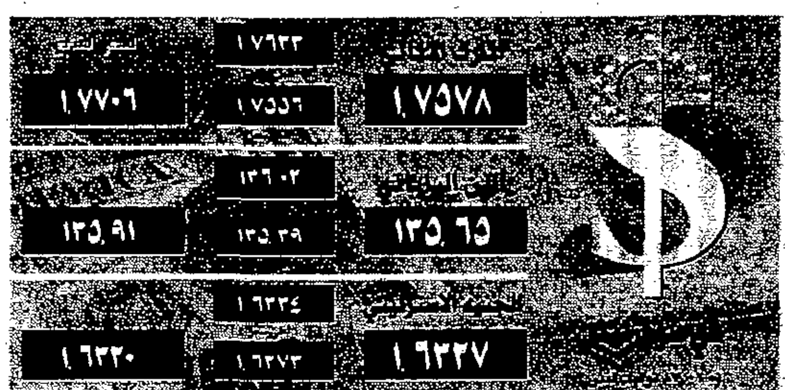
قادة الدول الصناعية في قمة برمنغهام

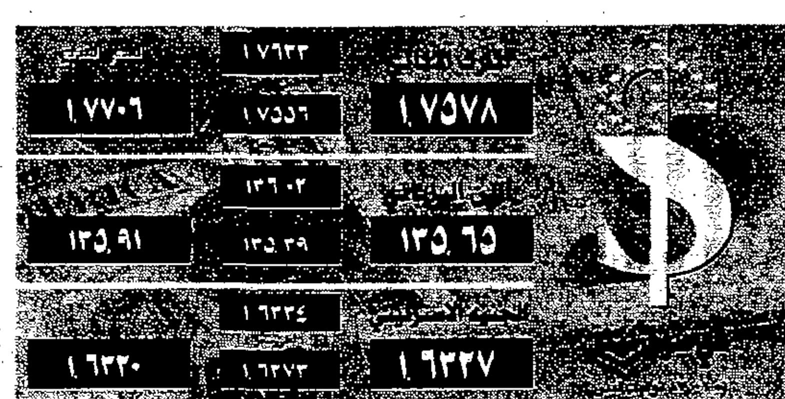
وهذا بعض ما اثارته هيئات الاغاثة الدولية التي تظاهرت امام القادة الذين اجتمعوا تحت شمس ربيعية ساطعة، فقدمت لهم هيئات العون الانساني حقائق اكثر سطوعاً عن المآسي والعمل المطلوب لتخفيفها.

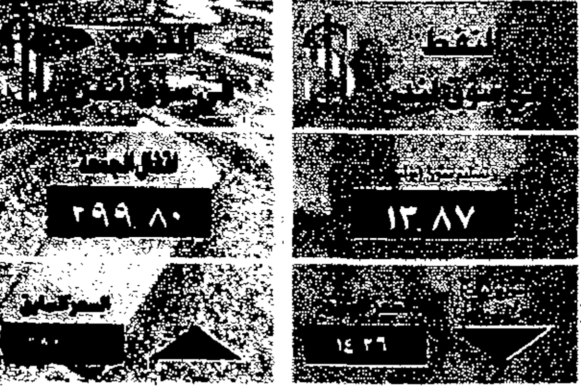
وبسبب ضخامة القضايا المطروحة والقرارات الكثيرة المطلوبة وصفت نتائج قمة برمنغهام بانها اقل مما هو متوقع، خصوصاً وان البيان الختامي لم يذكر ديون العالم الثالث، واقتصر الامر على بيان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير بحكم كونه المضيف للقمة، الذي اعترف ان معالجة ديون العالم الثالث لم تصل الى الحد الذي يريده بعضهم. واصر على ان هناك تقدماً يجعل المزيد من الدول منخرطة في المبادرة التي ترمي الى انهاء ديون الدول الافقر بحلول سنة ٢٠٠٠. ويرى المراقبون ان التعهدات الجديدة دون مستوى الشروط التي اقترحها وزير المالية البريطاني غوردن براون في لقاء وزراء مالية دول الكومنولث السنة الماضية الذي انطلق من ثلاثة ارباع اكثر من ٤١ دولة الافقر في العالم ستكون في وضع افضل في ظل برنامج تخفيض الديون مع نهاية القرن. ويشمل ذلك دعم الدول الافقر ذات الحروب المحلية في افريقيا التي تعهدت الدول المجتمعة ان تبحث سبل تخفيف الديون عنها بطرق تطلق مصادر الانعاش الاقتصادي بشكل مباشر. ويصطدم ذلك بحقائق كانت موضع لوم بسبب الثمن الانساني الباهظ لتحويل وجهات الانفاق العام – وفق متطلبات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي – الامر الذي زاد من الازمات الاقتصادية والكوارث الانسانية في آن. وتلام في ذلك الدول المقرضة، وادارتها السابقة، التي شجعت على الفساد وسوء الادارة والحروب الاهلية التي دمرت الاقتصادات الهشة. وتلام الدول الدائنة ومصارفها ومؤسساتها المالية ايضاً، لأنها مذنبة بسبب الاقراض المسرف المقترن بشروط سداد مجحفة وغير معقولة، يضاف اليها الانغماس في مبيعات سلاح غير مشروع، ومع ذلك يلام افقر الناس في افقر الدول، وهم اكثر من يعاني، وهذا يرتب مسؤولية على قادة الدول المدينة في الإسراع في مسامحة الديون كوسيلة لتغطية الحاجات الاساسية للناس الافقر. لهذا يطالب بعضهم بوضع شروط صارمة كي لا يتم تحويل العملات الاجنبية التي ستتوفر من مسامحة الديون الى المصارف السويسرية عبر حسابات للديكتاتوريين وعائلاتهم.

مهما تكن المحاججة في نسبة المسؤولية المشتركة بين قادة الدول الدائنة والمدينة، وما اقرّ، وما يمكن انجازه، فان الموضوع نال حقه من المعالجة في قمم سابقة وفق ما يرى قادة الدول الغنية، وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا واليابان وكندا وروسيا.



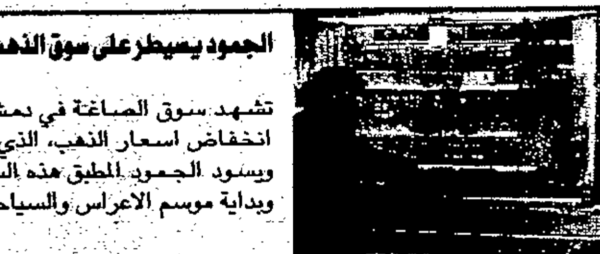





### شبكة للغاز الطبيعي في الشارقة

أعلنت حكومة الشارقة انها مستمرة في مشروع مد شبكة الغاز الطبيعي في الشارقة، وقالت: «ان المشروع الجديد، الذي سيعزز القاعدة الصناعية في الامارة سيكلف نحو ٢٥٠ مليون درهم (٦٨ مليون دولار).

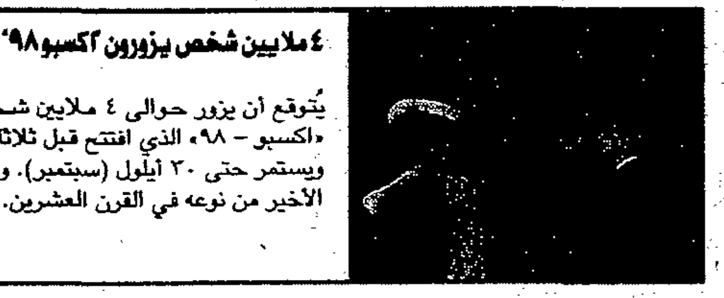
ص ١٠



### الجمود يسيطر على سوق الذهب الدمشقية

تشهد سوق الصاغة في دمشق أياماً صعبة بسبب استمرار انخفاض اسعار الذهب، الذي يتزامن مع تراجع حاد في الطلب. ويسود الجمود المطبق هذه السوق، على رغم بدء فصل الصيف وبداية موسم الاعراس والسياحة.

ص ١٠



### ٤ ملايين شخص يزورون "اكسبو ٩٨"

يُتوقع أن يزور حوالى ٤ ملايين شخص معرض لشبونة الدولي «اكسبو - ٩٨» الذي افتتح قبل ثلاثة أيام على ضفاف نهر التاجة ويستمر حتى ٣٠ أيلول (سبتمبر). وسيكون «اكسبو ٩٨» المعرض الأخير من نوعه في القرن العشرين.

ص ١٢

# "مجموعة بنك الامارات الدولي" تسوّق محفظة استثمارية لاجتذاب مدخرات الأجانب

□ دبي - «الحياة»

■ أعلنت «مجموعة بنك الامارات الدولي» انها ستبدأ مطلع الشهر المقبل تسويق محفظة استثمارية جديدة للاستثمار في اسهم المصارف الاماراتية تستهدف اجتذاب مدخرات الاجانب وتوظيف اموالهم في الاسهم الاماراتية بحد اقصى يبلغ خمسة ملايين درهم (١,٣٥ مليون دولار) للمكتب الواحد.

وقالت المجموعة «ان الحدّ الاقصى للاموال الاجنبية التي يمكن للاجانب الراغبين في استثمارها في المحفظة، يجب ان لا يتجاوز اكثر من ٤٩ في المئة من اجمالي مبالغ المحفظة في حين يجب ان تكون النسبة الباقية لمواطني دولة الامارات بما يتوافق والقوانين والتشريعات المحلية في الامارات.

ولا تسمح القوانين الاماراتية للاجانب شراء الاسهم المحلية مباشرة، حيث ان امتلاكها محصور في مواطني دولة الامارات فقط.

وتوقع كبير المسؤولين التنفيذيين في المجموعة انيس الجلاف في مؤتمر صحافي عقده امس في دبي ان تجمع المحفظة اكثر من ١٠٠ مليون درهم (٢٧ مليون دولار). وقال: «ان توقعات المجموعة في المحفظة السابقة التي طرحت قبل عام كانت تشير الى امكان استقطاب عشرة ملايين دولار، لكننا جمعنا في نهاية فترة الاكتتاب ٧٠ مليون دولار». واعرب عن اعتقاده ان تلاقي المحفظة الجديدة تجاوباً كبيراً من اوساط المستثمرين المحليين وفي الخارج.

واعتبر ان «محفظة الامارات للاسهم المصرفية» تعدّ اول محفظة استثمارية مشتركة توفر للمستثمرين فرصة المشاركة في الطفرة التي يشهدها القطاع المصرفي محلياً واقليمياً. وقال: «تعد المحفظة في الاساس صندوقاً استثمارياً مفتوحاً يوفر للمساهمين فيه فرصة للاستثمار في سلّة من الاسهم الاماراتية والاقليمية والدولية في قطاع المصارف والمؤسسات المالية. ويتيح لهم، حتى بمبلغ قدره ١٠ آلاف درهم (٢٧٠٠ دولار) المشاركة في الارباح المجزية التي يجنيها حين ترتفع قيمة استثماراته السوقية».

وتعادل اسهم القطاع المصرفي ٥١ في المئة من اجمالي سوق الاسهم في دولة الامارات التي تقدر حالياً بنحو ٥٤,٤٧ بليون درهم من القيمة الاجمالية للسوق البالغة ١٠٦,٣٢ بليون درهم في حين يبلغ مضاعف سعر السهم ١٩,٢٠.

ويبلغ حجم «محفظة الامارات للاسهم» التي طرحتها المجموعة العام الماضي ٣٥٠ مليون درهم بعد ان جمعت خلال فترة الاكتتاب العام الماضي ٢٧٥ مليون درهم وارتفع سعر الوحدة من ١٠٠ درهم خلال مرحلة الاكتتاب الاولى الى ١٢٧,٢٨ درهم امس.

وستطرح وحدات «محفظة الامارات للاسهم المصرفية» خلال مرحلة الاكتتاب الاولى بمبلغ ١٠٠ درهم للوحدة، شاملة رسوم اشتراك بنسبة واحد في المئة. وحدد الحد الادنى للاكتتاب بقيمة ١٠ آلاف درهم وان تكون المبالغ الاضافية من مضاعفات خمسة آلاف درهم. وستمنح شهادات الشراء للمكتتبين خلال ٣٠ يوماً من تاريخ اغلاق الاكتتاب.

وقال الجلاف «ان بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود التابع للمجموعة سيتولى ادارة المحفظة الجديدة التي سيتم طرحها في وقت واحد في اسواق الكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر بالاضافة الى الاسواق الاماراتية حيث تعمل المجموعة حالياً على التفاوض مع مؤسسات مالية كبرى في دول مجلس التعاون الخليجي لطرح المحفظة من خلالها في دول المجلس على اساس حصري».

وقال شهاب قرقاش، مدير الخدمات الاستثمارية والتطوير التجاري في «بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود»، ان استثمار المحفظة لن يزيد على نسبة عشرة في المئة كحدّ اعلى من اصولها الاجمالية في اي مصرف او مؤسسة مالية واحدة، كما لن تقوم بشراء اكثر من عشرة في المئة من اي اصدار للاسهم في اي شركة.

وتضم «مجموعة بنك الامارات» التي تملك حكومة دبي اكثر من ٨٠ في المئة من راس مالها «بنك الشرق الاوسط» و«بنك الامارات للاستثمارات المالية» وشركة «الاتحاد العقارية» و«نتوورك انترناشونال» و«داينرز كلوب الامارات» و«الشركة الوطنية للتأمينات العامة».

# البلتاجي يزور السعودية الجمعة لتشجيع السياحة واستقطاب الاستثمارات

□ الرياض - «الحياة»

■ يزور وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي السعودية الجمعة المقبل على راس وفد وصفته السفارة المصرية بانه «قافلة سياحية» تزور الرياض والدمام وجدة تهدف الى تشجيع السياحة السعودية والاستثمارات.

ويضم الوفد رئيس هيئة تنشيط السياحة ورؤساء الغرف السياحية ومديري بعض الفنادق وشركات السياحة المصرية ومجموعة من رجال الاعمال المصريين.

وقال بيان اصدرته السفارة «ان الوفد سيعقد مجموعة من اللقاءات الرسمية والمهنية والإعلامية في اطار تنشيط حركة السياحة من السعودية الى مصر وتنفيذ توصية اجتماع وزراء السياحة العرب، الذي انعقد في ١٤ و١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي، بأن تكون سنة ٩٨ عام السياحة العربية الى مصر لتعويض النقص المتوقع في الحركة السياحية من دول العالم الأخرى نتيجة حادث الاقصر.

وذكر مصدر في السفارة المصرية «ان البلتاجي سيلتقي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض، ووزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه، ورؤساء الغرف التجارية والشركات المعنية بالسياحة في السعودية لمناقشة سبل تشجيع السياحة السعودية وتسهيل اجراءات السفر الى مصر.

ويشار الى أن مصر استقبلت العام الماضي ما يزيد على ٧٠٠ الف سائح سعودي. ويشكل السياح السعوديون نسبة ٤٠ في المئة من السياحة العربية في مصر.

ويصل حجم الاستثمارات السعودية في مصر الى ١٢ بليون جنيه مصري (٣ بلايين دولار)، منها نحو ٧ بلايين جنيه تتوزع على ٣٤٥ مشروعاً سياحياً تتنوع بين الصناعة والعقار والاسكان والخدمات.

وتشكل الاستثمارات السعودية في مصر ما يزيد على ٤٠ في المئة من جملة المساهمات العربية في المشاريع الاستثمارية المصرية.

# "اميانتيت" السعودية توقع مذكرة تفاهم لتأسيس مشروع صناعي في ايران

□ الرياض - فياض العنزي

■ قال العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لشركة «اميانتيت العربية السعودية»، فريد يوسف خلاوي ان شركته وقّعت مذكرة تفاهم مع مصنع إيراني للدخول في مشروع صناعي في إيران لانتاج انابيب الألياف الزجاجية لكنه لم يكشف قيمة استثماراته.

واوضح في تصريح لـ «الحياة»، ان الأنابيب ستستخدم في الغالب في نقل مياه الشرب والمجمعات الصناعية وفي المجاري لقدرتها على مقاومة الأملاح والصدا والمواد الكيماوية.

واضاف ان فريقاً من «اميانتيت» زار المشروع في ايران بعد أن تلقت الشركة طلباً من الجانب الايراني لتقديم المساعدة الفنية والتقنية. وطلبت «اميانتيت» تحديد نسبة مساهمتها في المشروع بنحو ٣٠ في المئة قابلة للزيادة حتى ٤٥ في المئة ووافق الجانب الإيراني على ذلك.

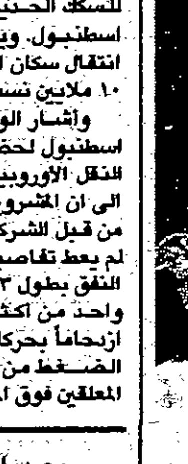
وتدرس «اميانتيت» الجدوى الاقتصادية للقيام بمشروعين صناعيين في كل من الدمام (شرق السعودية) ودولة الكويت.

ويتمثل المشروع الأول في انشاء مصنع لانتاج انابيب الفولاذ الملحومة حلزونياً التي تستخدم في نقل المياه والنفط والغاز، بعد أن صرفت الشركة النظر عن فكرة انتاج الانابيب الحديدية الملحومة طولياً، التي اتضح انها مكلفة وربما لا تكون مجدية اقتصادياً في عملية نقل المياه.

ولا تزال الشركة تتفاوض في شأن مشروع الدمام مع عدد من الشركات الاوروبية التي لها خبرة في مجال تصنيع الانابيب الا ان شركة «يوروبايب» الالمانية تعتبر الاوفر حظاً في الاختيار نظراً الى خبرتها في مجال تصنيع الانابيب خصوصاً انها شركة ناتجة عن اندماج شركات فرنسية والمانية وبريطانية متخصصة في صناعة الانابيب.

ويتوقع ان تصل الطاقة الانتاجية لمصنع الدمام الى ١٥٠ الف طن من انابيب الحديد وان يساهم المصنع الجديد في رفع الطاقة الاجمالية لانتاج «اميانتيت» بنسبة ٣٠ في المئة عند البدء بتشغيله تجارياً سنة ١٩٩٩ وان يلبي المشروع احتياجات شركات النفط السعودية والشركات النفطية الاخرى مما تحتاجه من تلك الانابيب الناقلة للغاز والنفط.





رئيس وزراء لبنان ووزير البريد والاتصالات الاردني ورئيس مجلس المديرين في «عربسات».-(رويترز)

# "عربسات" تسعى لبيع جزء من اسهمها الى "شريك استراتيجي"

□ بيروت - «الحياة»، أ ف ب

■ أعلنت «المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية» (عربسات) امس انها، وفي اطار خطة شاملة لاعادة التنظيم، تسعى لبيع جزء من اسهمها الى «شريك استراتيجي» لتتمكن من مواجهة المنافسة الحادة في هذا المجال.

وأكد مدير دائرة السياسات في وزارة الاتصالات الاردنية رشاد الحواريني «عزم المؤسسة اجراء عملية اعادة تنظيم داخلي لمواجهة المنافسة العالمية المتزايدة». واوضح ان الجمعية العمومية لـ «عربسات» وافقت، خلال اجتماعها الـ ٢١ الذي عقدته امس في بيروت، على اقتراح تقدم به رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري للبحث عن «شريك استراتيجي». واضاف: «قررنا ان نعقد اجتماعاً استثنائياً في بيروت خلال بضعة اشهر لاقرار بيع قسم من اسهم عربسات الى شريك عالمي قوي».

وكانت الدورة الـ ٢١ افتتحت أمس في فندق «بريستول» برعاية الحريري، وفي حضور ١٤ من وزراء البريد والاتصالات والنقل في الدول العربية، وناقشت التقرير السنوي لعام ١٩٩٧ ونشاطات المؤسسة التي بدأت تسجل أرباحاً من خلال اعتمادها سياسة تسويقية وانفتاحاً على الأسواق العالمية وابتعادها عن البيروقراطية، إضافة إلى اختيار اعضاء مجلس الإدارة واعتماد موازنة ١٩٩٨ واطلاق قمر اصطناعي جديد من الجيل الثالث يحمل اسم «٣-أ» سنة ١٩٩٩ كلفته ٢٠٠ مليون دولار يسمح بخدمات بث تلفزيوني واذاعي مرقم وخدمات ذات قيمة مضافة.

وكان الحريري اقترح في كلمة الافتتاح «زيادة الاستثمارات الحكومية وتطوير آليات اتخاذ القرار وادخال القطاع الخاص للمساهمة في رأس المال والادارة ليضطلع بدور حاسم في تطوير هذه المؤسسة لتتمكن من مجاراة التنافس مع المؤسسات الدولية».

وقال: «إن تكنولوجيا الاتصالات في العالم تطورت، وان القطاعات المصرفية والطبية والتربوية والثقافية والاجتماعية تحتاج لكي تتطور وتصبح اكثر كفاية، الى اعتماد خدمات وسائل الاتصال المعاصرة ركيزة اساسية في سياساتها التنموية». واضاف: «لن تستطيع «عربسات» متابعة اندفاعتها الا بقدرة تنافسية اعلى إما بزيادة الاستثمارات الحكومية وإما بمشاركة القطاع الخاص».

ورأى الحريري ان «أمام «عربسات» تحديات كبرى تتعلق بتنويع الخدمات وتعدادها واعتماد سياسات تسويقية متطورة لعرض خدماتها وتنمية الطلب عليها. لهذا قد يكون من المناسب، اضافة الى حل مسألة الاستثمار، تطوير آليات اتخاذ القرار، وادخال القطاع الخاص للمساهمة في رأس المال والادارة، ليؤدي دوراً حاسماً في تطوير هذه المؤسسة لتستطيع مجاراة التنافس مع المؤسسات الدولية العملاقة».

وقال رئيس الدورة الـ ٢٠ للجمعية العمومية وزير البريد والاتصالات وزير النقل الاردني سامي قموه ان سوق الاتصالات العالمية تشهد في هذه الحقبة ظهور خدمات وانظمة اتصال اقليمية وكونية عملاقة»، معتبراً أن «عربسات في هذا الجو المحموم بالمنافسة تحتاج الى حشد امكاناتها ودرس نقاط الضعف لمعالجتها والاستفادة من مصادر قوتها»، داعياً الى «وضع خطة مدروسة تأخذ في الاعتبار العوامل والمتغيرات للانتقال من مرحلة رد الفعل الى الفعل الإيجابي».

### تركيا تطرح مناقصة لشق نفق تحت مضيق البوسفور

■ اسطنبول - رويترز - اعلن وزير النقل التركي نجدت منذر امس الاثنين ان تركيا ستطرح مناقصة الشهر المقبل لمشروع اقامة سكك حديد يكلف ٧٦٢ مليون دولار ويربط بين آسيا واوروبا عن طريق نفق تحت مضيق البوسفور.

وسيكون النفق جزءا من خط للسكك الحديد يربط بين جانبي اسطنبول. ويهدف الى تسهيل انتقال سكان المدينة البالغ عددهم ١٠ ملايين نسمة.

وأشار الوزير قبل مغادرته اسطنبول لحضور اجتماع لوزراء النقل الاوروبيين في كوبنهاغن الى ان المشروع يجتذب اهتماماً من قبل الشركات الاجنبية. لكنه لم يعط تفاصيل اخرى. وسيمتد النفق بطول ١٣,٣ كيلومتر تحت واحد من اكثر مضائق العالم ازدحاماً بحركة السفن، وسيخفف الضغط من على الجسرين المعلقين فوق المضايق.

### مصر: لجنة الإسكان في مجلس الشعب تحض على انقاذ "المقاولون العرب"

□ القاهرة - حازم محمد

■ حض اعضاء لجنة الاسكان في مجلس الشعب (البرلمان) رئيس الوزراء كمال الجنزوري على التدخل لانقاذ شركة «المقاولون العرب» واقالتها من عثرتها بعد ان بلغت المديونيات والفوائد على الشركة نحو ٢,٨ بليون جنيه (٨٣٧ مليون دولار).

واوضح تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات عن موازنة الشركة في حزيران (يونيو) ١٩٩٧ ان هناك ٨٧١ مليون جنيه ارصدة للشركة لدى الجهات الحكومية والقطاع العام لم تصرف منذ عشرة اعوام كما ان الفوائد المتراكمة على الشركة تصل الى بليون جنيه.

وقال وكيل وزارة التخطيط جمال محمود احمد: «لا يمكن تحمل توقف الشركة عن العمل خصوصاً انها تنفذ اكثر من ١٦ في المئة من حجم اعمال التشييد» موضحاً ان الدولة سددت للشركة ٢,٦ بليون جنيه العام الماضي و١,١ بليون السنة الجارية حرصاً منها على استمرارية نشاطها.

وحض رئيس مجلس ادارة الشركة اسماعيل عثمان على ضرورة تدخل الدولة لدعم الشركة حتى لا تتوقف عن العمل خلال عامين.

# نزارباييف يحض شركات النفط في الإمارات على الاستثمار في كازاخستان

□ ابو ظبي – شفيق الأسدي

■ حض الرئيس الكازاخي نور سلطان نزارباييف شركات النفط العاملة في الإمارات على المساهمة في فرص الاستثمار المجدية في قطاع النفط في كازاخستان. وشدد على أن بلاده تملك خامس احتياط نفطي في العالم يقدر بنحو ١٠٠ بليون برميل.

وقال: «إن مجموعة شركات نفطية اجنبية تعمل في تطوير حقول النفط الفنية في كازاخستان وتم في عام ١٩٩٦ التوقيع على مشروع تشييد أنبوب نفط بحر قزوين لنقل النفط من حقل تنجيز، الذي يعتبر من اكبر عشرة حقول نفطية في العالم، إلى البحر الأسود لرفع القدرات التصديرية».

وتشمل قائمة اهم الشركاء الدوليين في تطوير هذا الحقل العملاق شركة «شيفرون» الأميركية. وتقدر التكاليف الاجمالية لتطوير هذا الحقل بنحو ٢٠ بليون دولار، وشركة «موبيل» الأميركية و«لوك – أركو» وهي شركة مشتركة بين روسيا وأميركا.

وأكد الرئيس نزارباييف ان بلاده تعمل لتنفيذ مشاريع كبيرة في مجالات النقل تشمل انشاء سكك حديد واستبدال الطائرات المدنية القديمة، وقال: «إن عروضاً سيتم طرحها بهذا الخصوص في نهاية السنة الجارية».

واشار الرئيس بعد اجتماع عقده مع رحمة المسعود رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي ورجال الأعمال الظبيانيين خلال زيارة قام بها إلى مقر الغرفة في ابو ظبي إلى ان بلاده ترحب بالمستثمرين الإماراتيين للاشتراك في مشاريع ضخمة يجري الإعداد لتنفيذها في المجالات النفطية والزراعية وفي مجالات النقل والاسكان وغيرها.

ونكرت مصادر مرافقة للرئيس الكازاخي انه حض المسؤولين في الإمارات في ختام زيارته على الاستثمار في العاصمة الجديدة لكازاخستان التي يجري تاسيسها حالياً، وستكون عبارة عن منطقة اقتصادية حرة.

وكشف عن استثمارات سعودية وكويتية وقطرية تشمل انشاء مبنى البرلمان بكلفة ١٥ مليون دولار وبناء مركز تجاري بكلفة ١٠ ملايين دولار، إضافة إلى مشاريع أخرى بقيمة ٢٠ مليون دولار.

واكد وجود امكانات كبيرة لتطوير العلاقات التجارية والاستثمارية والسياحية بين البلدين. وقال إن بلاده توفر تسهيلات وميزات ممتازة للاستثمارات الأجنبية تشمل اعفاءات ضريبية كاملة خلال السنوات الخمس الأولى وضرائب منخفضة في السنوات الخمس اللاحقة.

ونكر الرئيس نزارباييف أن الإمارات وكازاخستان تناقشان امكانية توقيع عدد من الاتفاقات في مجالات النقل والتجارة والاستثمار، وأكد ان بلاده تقوم بعملية تخصيص كبيرة في المجال الزراعي، وان السلطات المختصة بدأت تأجير الأراضي الزراعية لمدة ٩٩ سنة، داعياً المستثمرين الإماراتيين للاستفادة من العروض المتوافرة في هذا المجال الحيوي.

ونوه إلى وجود امكانات جيدة للاستثمار في مجال تصنيع المواد الغذائية واللحوم والجلود وغيرها.

وعن شروط الاستثمار في مجالات النفط والغاز وفي العاصمة الجديدة، قال الرئيس الكازاخي إن بلاده لا تفرض اية قيود على الاستثمار الأجنبي في المجالات المذكورة وتقدم تيسيرات ملحوظة في هذا المجال.

# شبكة للغاز الطبيعي في الشارقة تؤمن تطوير الخدمات وتعزيز الجاذبية الصناعية

□ دبي – «الحياة»

■ أعلنت حكومة الشارقة انها مستمرة في مشروع مد شبكة الغاز الطبيعي في الشارقة. وقالت: «ان المشروع الجديد، الذي سيعزز القاعدة الصناعية في الامارة ويطور الخدمات التجارية والسكنية، سينفذ على مرحلتين بكلفة تصل الى ٢٥٠ مليون درهم (٦٨ مليون دولار)».

وقالت «هيئة كهرباء ومياه الشارقة»، انها اتفقت مع شركتي «سعيد وسلطان لوتاه» و«بي.سي. غاز انترناشيونال» لتنفيذ المشروع بعد ان تم استكمال تصاميم المرحلة الأولى التي تكلف ١٥٠ مليون درهم (٤٠ مليون دولار) وسيتم تنفيذها خلال سنتين بحيث تخدم حوالى ٢٥ ألف مستهلك في المناطق التجارية. وتغطي هذه المرحلة شبكة طولها ١٧٢ كلم.

وتتضمن المرحلة الأولى انشاء شبكة خطوط توزيع غاز داخل مختلف الاحياء والمناطق السكنية في المدينة، اضافة الى اقامة ثلاث محطات لرفع الضغط وخفضه تدريجاً بحيث يصل الى المستهلكين بقوة تناسب الاستهلاك المنزلي والصناعي. وتخدم المرحلة الثانية من المشروع التي تكلف ١٠٠ مليون درهم (٢٨ مليون دولار) المناطق السكنية والصناعية، وتشمل حوالى ٥٠ في المئة من حجم العمل في المشروع، ويبدأ تنفيذها بعد سنتين مع استكمال انجاز المرحلة الأولى من المشروع.

وكانت شركة «اموكو – الشارقة» وهي مشروع مشترك بين «اموكو» الاميركية للنفط وحكومة الشارقة أعلنت سابقاً عن ثلاثة اكتشافات في حقل «كحيف» تبلغ طاقتها الانتاجية ٢٢٠ مليون قدم مكعب من الغاز و٤٥٠٠ برميل من المكثفات النفطية يومياً. ورفعت الطاقة الانتاجية من الغاز والمكثفات النفطية في امارة الشارقة الى اكثر من ٨٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً والى اكثر من ٤٣ الف برميل من المكثفات بكلفة بلغت ١٠٠ مليون دولار. وادخلت «اموكو» على مصنع الصجعة للغاز في الشارقة توسعات جديدة لزيادة قدرته التشغيلية التي اصبحت تتعامل مع ٨٠٠ مليون قدم مكعب من الغاز يومياً بدلاً من ٥٨٠ مليون قدم مكعب يومياً في السابق.

ويتجه ٤٠٠ مليون قدم مكعب من انتاج الشارقة من الغاز يومياً الى جبل علي في دبي عبر خط انابيب في حين يتجه الباقي لتشغيل محطات الكهرباء والماء في الامارات الشمالية التي تشرف عليها وزارة الكهرباء والماء بينما تشتري الكمية الباقية «مؤسسة الامارات للنفط».

واعتبر علي النومان المدير العام لهيئة كهرباء ومياه الشارقة ان مشروع مد شبكة غاز الى الشارقة يهدف الى الحد من أعباء المعيشة وتكاليف الانتاج الصناعي والخدمات، مشيراً الى انه يؤثر ايجابياً على الابعاد الاجتماعية والانطلاقة الاقتصادية للامارة، كما يساهم في سلامة البيئة ونقائها، ويحقق اعلى درجات الأمان للمستهلكين في المنازل والمنشآت التجارية والصناعية والخدمية.

وقال رئيس قسم الغاز الطبيعي بالهيئة طارق راشد ديماس ان شبكة توزيع الغاز الطبيعي تتكون من خطوط البولي اثيلين ذات الكثافة المتوسطة والعالية بضغط أربعة بار. وتحتوي الشبكة على محطتي رفع الضغط وخفضه من ٣٠ الى أربعة بار وتتولى المحطات تخفيض الضغط تدريجاً الى ان يصل الى ٢٥ مللبيار وهو الضغط الذي يصل الى المستهلك من خلال شبكة التوزيع اضافة الى عمل التوصيلات الداخلية ونظام تغيير الوقود.

واضاف: «روعي في تنفيذ شبكة الغاز الطبيعي عدد من الامور المهمة لتحقيق اقصى درجات الأمان فيها، منها اختيار مادة البولي اثيلين التي يتم تصنيع شبكة التوزيع منها وهي مادة تتميز بعدم التآكل وامكانية تلقي الصدمات أو الاهتزازات اضافة الى سهولة التركيب والسعر المناسب، كما سيتم استخدام منظمات تعمل اوتوماتيكياً في الشبكة ذات مقاسات مختلفة، تبدأ من المنظمات الكبيرة بمحطات التحكم وتتدرج الى ان تصل الى الصغيرة التي تناسب مستوى ضغط الغاز بالشقق والمنازل ويصل الى ٢٥ مللبيار».

ويتصف الغاز الطبيعي بانه عديم الرائحة، ولزيادة الامان ستضاف رائحة مميزة له بحيث يمكن تمييزه بسهولة وسرعة عند حدوث تسرب.

الصاغة ينتظرون انقضاء «غصة المنجل»

# جمود مطبق يسيطر على سوق الذهب في دمشق

□ دمشق – سحر ازمشلي

■ تشهد سوق الصاغة في دمشق أياماً صعبة بسبب استمرار انخفاض اسعار الذهب، الذي يتزامن مع تراجع حاد في الطلب. ويسود الجمود المطبق هذه السوق، على رغم بدء فصل الصيف وبداية موسم الاعراس والسياحة.

وكان خبراء دوليون عزوا تدهور اسعار الذهب الى قرار دول عدة العدول عن اعتماده لتغطية عملاتها، اضافة الى رفع سعر الفائدة على الودائع بالدولار ولجوء بعضها الى بيع جزء كبير من احتياطها الذهبي.

وفيما قال رئيس الجمعية الحرفية للصاغة السيد ميلاد أبي خرزة ان انخفاض الاسعار لم يؤثر في البيع والشراء في سورية «لأنه العملة التي تقبل التداول في كل مكان وزمان وبسرعة مثالية جداً»، اشار صاغة آخرون الى ان الاسعار العالمية اثرت كثيراً في السوق التي لم تشهد جموداً في حركة البيع والشراء كما هو الوضع حالياً.

ويرجع بعضهم هذا الجمود الى الركود الاقتصادي في مختلف القطاعات الاقتصادية اضافة الى تراجع عدد السياح بنسبة ١٠ في المئة عن الموسم السابق (٢,٥ مليون). ويتوقع عدد من الصاغة ان تلحق الخسارة نصف العاملين في صناعة الذهب وبيعها وتحول هؤلاء الى مهن اخرى نتيجة الركود والاستمرار في هبوط الاسعار.

ويمثل موسم الصيف ذروة عمليات البيع والشراء في سوق الذهب لازدياد مواسم الخطبة والأعراس. وقال الصائغ ابراهام: «هذه الفترة تعتبر عز الموسم السياحي فتنشط حركة السوق ويزور المكان عشرات الزوار يومياً، لكن عدد الزبائن هذه السنة انخفض بشكل كبير، وهناك أيام لا نبيع فيها شيئاً».

وفي سوق الصاغة الأثرية حيث التجمع الكبير للصياغ ينتظر كثيرون ما يسمونه «غصة المنجل» التي تستمر حتى موسم جني محاصيل الحبوب ويستلم الفلاحون ثمن محاصيلهم الزراعية، املاً في ان تشهد السوق تحركاً نسبياً خصوصاً ان الفلاحين يشترون الذهب بكميات كبيرة.

وشهدت اسعار الذهب في الأيام الأخيرة انخفاضاً جديداً ترافق مع الانخفاض العالمي. ووصل سعر الغرام عيار ٢١ الى ٤٣٥ ليرة سورية.

وتركت ازمة الذهب أثرها في الشارع السوري. وقالت ربا الحاج ابراهيم (خريجة): «كنت انوي بيع بعض الحلي، إلا انني تراجعت على أمل ان تعود الاسعار الى وضعها». واستدركت: «طالما ان الاسعار في هبوط فإني سأضطر للمغامرة».

اما ربة المنزل أم مازن فقالت: «نحن في حيرة الآن. لدي بعض النقود وكنت أريد تحويلها الى ذهب كضمانة للمستقبل، لكن كثيرين نصحوني بعدم الشراء لان سعر الذهب ليس مستقراً».

وتعمل في سورية نحو ٥٠٠ ورشة لصناعة الذهب تؤمن حاجة السوق المحلية، يتعامل بها نحو خمسة آلاف محل صياغة بين مصنع وبائع. ويصل عدد الحرفيين في دمشق وريفها الى نحو ٢٦٠٠ صائغ، الى جانب عدد مماثل في بقية المحافظات الـ ١٤.

وأوضح ابي خرزة ان هذه الورش تقوم بالاستيراد للتصنيع واعادة التصدير الى العديد من الدول الأوروبية ودول الخليج. وبلغ ما صنعه الحرفيون السوريون وصدروه الى دول الخليج ولبنان وفرنسا والدنمارك نحو ٢,٥ طن من الذهب عام ١٩٩٦. وتقدر الجمعية الحرفية للصياغة كمية الذهب الموجودة في دمشق وريفها بنحو ١٥ طناً اضافة الى نحو مئة طن في حوزة المواطنين.



مخزن للمصوغات الذهبية والفضية في دمشق. (الحياة)

ويتميز الصياغ السوريون بمهارة تصنيعية عالية وبزخرفات ونقوش استطاعت ان تحتل مكانة مرموقة خصوصاً في الصناعة اليدوية ما جعل سياحاً كثيرين يؤمون سورية سعياً الى اقتناء هذه الموديلات المتنوعة الاشكال. وأوضح أبو خرزة: «هناك اختصاصات في مجال الصناعة. فلكل صائغ موديلات محددة يعمل بها ويقوم بتصنيعها اساور وخواتم ومحابس، اضافة الى عدد كبير من المرصعات التي تركب وتزركش بها المشغولات الذهبية كالاحجار الكريمة».

ولكل قطعة ثمن مختلف حسب الابداع فيها والوقت الذي تستغرقه. ويقول الصائغ ميشيل: «لا يتم تحديد الأجر مسبقاً لأن لكل قطعة ثمناً يتوقف على عملية الصياغة والجمال في تصميمها واذا تم تحديد الأجر مسبقاً فإننا سنقضي على حرفية الصائغ وإبداعه في هذه المهنة الراقية». ولفت الى ان بعض الأساور أو الخواتم لا يزيد أجر تصنيعها عن ١٠٠ ليرة (دولاران)، في حين تصل عند بعض الصياغ الى الفين وثلاثة آلاف ليرة (بين اربعين وستين دولاراً). ويضيف آخر: «اسعارنا معقولة مقارنة مع الدول الأخرى، التي يبلغ أجر تصنيع الغرام فيها نحو خمسة دولارات».

وتعود لـ «الجمعية الحرفية للصاغة» مهمة تعيير الذهب والاشراف على مكتب الدمغة ومراقبة عمليات البيع والشراء ومراقبة المواصفات ومنع التهريب. كما تقوم الجمعية كل صباح بتسعير الذهب المصنع وتعميمه مباشرة على جميع المكاتب والجمعيات وفق أسعار الذهب في الاسواق العالمية وحسب العرض والطلب في الاسواق الداخلية، مع الاخذ في الاعتبار سعر صرف الليرة السورية في الدول المجاورة، وذلك منعاً لأي عملية تهريب للذهب الى سورية.

كما تقوم بتدقيق المشغولات الذهبية ورفض أي بضاعة لا تتوافق مع المواصفات المطلوبة.

وتعتبر ضريبة الرفاهية المفروضة على عمليات البيع والشراء بشكل عام احدى اكبر العقبات التي يطالب الصاغة بإزالتها للتخلص من التلاعب. اذ يمتنع كثيرون من الباعة عن اعداد فاتورة نظامية ويكتفون بمنح الزبون بطاقة خاصة بالصائغ تتضمن مواصفات القطعة المباعة، ما يخلق اشكالية لدى الشاري عند بيعه القطعة، اذ يرفض اغلب الصياغ الاعتراف بهذه البطاقة.

ويفرض القانون نوعين من الضريبة على صناعة الذهب وتصريفه. الأولى، ضريبة دخل سنوية مقطوعة على كل محل صياغة يتم استيفاؤها من قبل الجباية المالية وتراوح بين عشرة الاف و٣٥ الف ليرة سنوياً تحدد حسب مكان المحل وحركة مبيعاته وكميات الذهب التي في حوزته، والثانية ضريبة الانفاق الاستهلاكي وتبلغ ١٠ في المئة من قيمة الذهب المصنع العادي و١٥ في المئة من قيمة الذهب المرصع يدفعها الشاري.

وطالما ان التعامل مع الذهب يندرج ضمن اخراج العملة الممنوع وفق القانون الا انه يسمح لأية امرأة ان تخرج معها بين ٣٠٠ و٥٠٠ غرام من الذهب من سورية على ان تلبس هذه المجوهرات لا ان تضعها في حقيبتها.

وطالما ان «الحاجة أم الاختراع» يلجأ بعض الزبائن الى استئجار بعض القطع الذهبية عندما لا تتوافر لديه القدرة على شرائها. ويشكو آخرون من حمواتهم اللواتي يلححن على شراء الذهب، فيشترون قطعاً فضية ويطلونها بالذهب. فيما يسترد الفقراء ذهب العروس بعد يومين من الزواج او بعد دخول أزمة مالية، طالما ان هذه الحلي هي الثروة الوحيدة لدى العروسين.

# وكلاء الصناعة في دول الخليج يبحثون في الاستراتيجية الصناعية الموحدة

□ الرياض – «الحياة»

■ يُعقد في الدوحة اليوم الثلثاء الاجتماع الأول لوكلاء وزارات الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقال الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في المجلس عبدالله بن صالح الخليفي أن الاجتماع سيناقش مذكرة تتناول متابعة تنفيذ ما تم انجازه في شأن قرارات لجنة التعاون الصناعي في اجتماعها السادس عشر، وتوصيات اجتماع لجنة القيمة المضافة والملكية واجراءات التأهيل، وموضوع حماية المنتجات الصناعية ذات المنشأ الوطني في دول المجلس.

وأوضح في بيان اصدره المجلس «ان الاجتماع سيعاود البحث في فكرة استخدام المنتجات الصناعية كجزء من القروض والاعانات التي تقدمها دول المجلس الى الهيئات والدول الاخرى، اضافة الى الإعداد لحلقة النقاش الموسعة للاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية في دول المجلس في ظل المتغيرات الدولية، والاطلاع على نتائج حلقة النقاش الثانية عن تمويل الصادرات الصناعية وضمانها في الخليج، والتحضير لعقد حلقة النقاش الثالثة».

كما يبحث الاجتماع في نتائج المؤتمر الثاني لرجال الأعمال والصناعة في دول المجلس ونظرائهم اليابانيين، وما تم في شأن مشروع انشاء شركة لتسويق المنتجات الصناعية الصغيرة والمتوسطة في دول المجلس.

ويعقد في الدوحة أيضاً الاجتماع الثاني عشر للجنة التنسيق البيئي في دول المجلس ويناقش الاجتماع، الذي يستمر يومين، مجموعة من المواضيع البيئية المشتركة كالنظام الموحد لادارة الكيماويات الخطرة والمعايير والمقاييس البيئية الموحدة في دول المجلس.

ويبحث المجتمعون في تنسيق مواقف الدول الأعضاء تجاه عدد من الاتفاقات الاقليمية والدولية كاتفاق فيينا لحماية طبقة الأوزون، واتفاق الأمم المتحدة الاطاري لتغيير المناخ، واتفاق التنوع البيولوجي، واتفاق الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، ومشروع اتفاق المحافظة على الحياة الفطرية المعد من قبل الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في السعودية.

كما يقوم المجتمعون نتائج الاجتماع الأول لفريق العمل الخاص بإعداد تقرير موحد عن «خطورة البرنامج العراقي للأسلحة البيولوجية والكيماوية»، وآثار حرب الخليج على صحة الانسان والبيئة، ويطلع الاجتماع كذلك على نتائج اجتماعات هيئة جائزة مجلس التعاون لأفضل الأعمال البيئية، اضافة الى بحث التصور الذي اعدته مصلحة الارصاد وحماية البيئة في السعودية عن تصميم شبكة المعلومات البيئية وتشغيلها.

ويتطرق الاجتماع الى البحث في مشروع منظومة المناطق البحرية المحمية في دول مجلس التعاون، ومرافق استقبال مياه التوازن.

وسترفع اللجنة نتائج اجتماعها وتوصياته الى الاجتماع المقبل للوزراء المسؤولين عن البيئة المزمع عقده في قطر السنة المقبلة.

# مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية*

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | .٣٠٥٧ | .٤٩٨٩ | ٥.٧٤٨ | ٤٤٣,٣ | ١٩.٣٧ | ٤.٧٨٦ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٦.١١٩ | .٤٦٨٦ | ٣٦.١٤ | ١.٥٧١ | ,٣٩٠٢ |
| درهم الامارات | ٣.٦٧٢ | ٥,٩٩٢ | .٤٧٨٥ | ٣٦.٩١ | ١,٦٠٥ | ,٣٩٨٥ |
| الدينار البحريني | .٣٧٦٩ | ,٦١٥٠ | ٤.٦٦٢ | ٣٥٩.٦ | ١٥.٦٣ | ٣.٨٨٢ |
| الريال العماني | .٣٨٤٩ | ,٦٢٨٠ | ٤.٥٦٦ | ٣٥٢.٢ | ١٥.٣١ | ٣,٨٠٦ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٩٣٨ | .٤٨٢٩ | ٣٧,٢٥ | ١,٦١٩ | ,٤٠٢١ |
| الليرة اللبنانية | ١٥١٣ | ٢٤٦٨ | ٨٦٠.٧ | ١١.١٥ | ٢٥٦.٦ | ١٠٣٣ |
| الجنيه المصري | ٣,٤١٥ | ٥.٥٧١ | .٥١٤٧ | ٣٩.٧٠ | ١,٧٢٦ | ,٤٢٨٥ |
| الدينار الاردني | .٧٠٨ | ١.١٥٥ | ٢.٤٨٢ | ١٩١.٤ | ٨.٣٢٦ | ٢.٠٦٧ |
| الدينار العراقي | ١٢٠٠ | ١٩٥٧ | .٠٠١٤ | .١١٢٩ | .٠٠٤٩ | ,٠٠١٢ |

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦١ | – | .٣٤٨٦ | .٠٠٤٥ | .١٠٣٩ | ,٤١٨٧ |
| الدولار الاميركي | – | ١,٦٣١٦ | .٥٦٨٩ | ,٠٠٧٣ | .١٦٩٦ | ,٦٨٣٢ |
| الين الياباني | ١٣٥,٥٨ | ٢٢١.٢ | ٧٧,١٣ | – | ٢٢,٩٩ | ٩٢.٦٣ |
| المارك الالماني | ١,٧٥٧٧ | ٢,٨٦٧ | – | .٠١٢٩ | ,٢٩٨١ | ١,٢٠٠ |
| الفرنك الفرنسي | ٥,٨٩٥١ | ٩.٦٠٨ | ٣,٣٥٣ | ,٠٤٣٤ | – | ٤,٠٢٧ |
| الفرنك السويسري | ١,٤٦٣٦ | ٢,٣٨٨ | .٨٣٢٦ | ,٠١٠٧ | ,٢٤٨٢ | – |
| الليرة الايطالية | ١٧٢٣,٦٥ | ٢٨٢٨ | ٩٨٦,٣ | ١٢.٧٨ | ٢٩٤ | ١١٨٤ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي من | دينار كويتي الى | ريال سعودي من | ريال سعودي الى | درهم الامارات من | درهم الامارات الى | الريال القطري من | الريال القطري الى | الدينار البحريني من | الدينار البحريني الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لشهر واحد | ٦,٥٦ | ٦,٨١ | ٥,٨٧ | ٦ | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,١٢ | ٥,٥٠ |
| لـ ٣ اشهر | ٧ | ٧,٢٥ | ٦ | ٦,١٢ | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ | – | – | ٥,١٨ | ٥,٥٦ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,١٨ | ٧,٤٣ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٥,٧٥ | ٥,٨٧ | – | – | ٥,٢٥ | ٥,٦٢ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٣٧ | ٧,٦٢ | ٦,٢٥ | ٦,٣١ | ٥,٨٧ | ٦ | – | – | ٥,٣٧ | ٥,٧٥ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام من | ٧ ايام الى | شهر من | شهر الى | ثلاثة اشهر من | ثلاثة اشهر الى | ستة اشهر من | ستة اشهر الى | سنة من | سنة الى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدولار الاميركي | ٥,٥٠ | ٥,٥٦ | ٥,٥٦ | ٥,٦٢ | ٥,٥٦ | ٥,٦٨ | ٥,٦٨ | ٥,٧٥ | ٥,٧٥ | ٥,٨١ |
| الجنيه الاسترليني | ٧ | ٧,١٢ | ٧,٣٧ | ٧,٤٣ | ٧,٣٧ | ٧,٤٣ | ٧,٤٣ | ٧,٥٠ | ٧,٣٧ | ٧,٤٣ |
| الين الياباني | ,٣٧ | ,٥٠ | ,٣٧ | ,٥٠ | ,٣٧ | ,٥٠ | ,٣٧ | ,٥٠ | ,٣٧ | ,٥٠ |
| المارك الالماني | ٣,٥٠ | ٣,٦٢ | ٣,٤٣ | ٣,٥٦ | ٣,٥٠ | ٣,٦٢ | ٣,٦٢ | ٣,٧٥ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٣,٣٧ | ٣,٥٠ | ٣,٥٦ | ٣,٦٨ | ٣,٦٨ | ٣,٧٥ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ | ٣,٨١ | ٣,٩٣ |
| الفرنك السويسري | ١,٧٥ | ١,٩٣ | ١,٨١ | ١,٩٣ | ١,٦٢ | ١,٧٥ | ١,٦٨ | ١,٨١ | ١,٨٧ | ٢ |
| الليرة الايطالية | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٥,٣٧ | ٥,٤٣ | ٥ | ٥,١٢ | ٤,٦٨ | ٤,٧٥ | ٤,٤٣ | ٤,٥٦ |

## المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

| المعدن | ١٩٩٨ ٥/٢٢ | ٥/٢١ | ٥/٢٠ | ٥/١٩ | ٥/١٨ | اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٢٩٩,٨٠ | ٣٠٠,٧٠ | ٢٩٩,٦٠ | ٢٩٩.٧٠ | ٣٠٠,٣٠ | ٤١٤,٨٠ | ٢٧٨,٧٠ |
| فضة | ٥,٣٢ | ٥,٣٢ | ٥,١٧ | ٥,٢٣ | ٥,٤١ | ٧,٥٨ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٣٨١ | ٣٨٤,٢٥ | ٣٨٨ | ٣٩٢ | ٤٠٢ | ٤٥٩.٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن | ١٩٩٨ (تسليم فوري) ٥/٢٢ | ٥/٢١ | ٥/٢٠ | ٥/١٩ | ٥/١٨ | تسليم ٣ اشهر ٥/٢٢ | ٥/٢١ | ٥/٢٠ | ٥/١٩ | ٥/١٨ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ١٦٨٦ | ١٦٨١ | ١٦٩٥ | ١٦٤٦ | ١٦٨٦ | ١٧٠٣ | ١٧٠١ | ١٧١٢ | ١٦٦٦ | ١٧٠١ |
| الومنيوم (دولار) | ١٣٧٥ | ١٣٦٥ | ١٣٥٨,٥ | ١٣٣٨ | ١٣٣٥ | ١٤٠٠ | ١٣٩٠ | ١٣٨٩ | ١٣٦٨ | ١٣٦٤,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٤٨ | ١٠٤٤,٥ | ١٠٥١,٥ | ١٠٤٣ | ١٠٣٩,٥ | ١٠٧٣ | ١٠٧٠ | ١٠٧٧ | ١٠٦٩ | ١٠٦٥ |
| نيكل (دولار) | ٤٨٠٥ | ٤٨٢٠ | ٤٨٣٠ | ٤٧٩٥ | ٤٧٦٥ | ٤٨٦٠ | ٤٩٠٠ | ٤٩٢٠ | ٤٨٧٠ | ٤٨٥٠ |

## النفط (دولار/برميل)* — * تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٨

| الخام | ١٩٩٨ ٥/٢٢ | ٥/٢١ | ٥/٢٠ | ٥/١٩ | ٥/١٨ | اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٢,١٠ | ١٢,٠٠ | ١٢.٢٥ | ١٢,٥٠ | ١٢,٦٠ | ٢٢,٨٠ | ٩٧/١/٦ | ٩.٩٠ | ٩٨/٣/١٧ |
| مزيج برنت | ١٣,٨٠ | ١٣,٩٠ | ١٤,٢٠ | ١٤,٣٥ | ١٤.٣٥ | ٢٤.٩٠ | ٩٦/١٠/١٦ | ١٢,١٠ | ٩٨/٣/١٧ |
| غرب تكساس | ١٤,٥٠ | ١٤,٥٥ | ١٤,٩٠ | ١٥,٠٥ | ١٥,١٥ | ٢٦.٤٥ | ٩٧/١/٩ | ١٣,٣٥ | ٩٨/٣/١٧ |

## اسعار صرف عملات متفرقة*

| الدولة | العملة | ٥/٢٢ | ٥/٢١ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٠ | ٤٠ |
| اليمن | ريال | ١٣٠.٩٩٠ | ١٣٠,٩٩٠ |
| ليبيا | دينار | .٣٨٣٥ | ,٣٨٣٥ |
| تونس | دينار | ١.١٥٣٤ | ١,١٥٣٤ |
| الجزائر | دينار | ٥٩,١٤٥٥ | ٥٩,١٤٥٥ |
| المغرب | درهم | ٩.٧٢٩٦ | ٩,٧٢٩٦ |
| موريتانيا | اوقية | ١٧٦.٠٧٥ | ١٧٦,٠٧٥ |
| السودان | دينار | ١٦١,٢٩ | ١٦١.٢٩ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٧,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧.٧٤٩٣ | ٧.٧٤٩٣ |
| باكستان | روبية | ٤٤.١٠ | ٤٤,١٠ |
| الفيلبين | بيسو | ٣٨.٥٠٠ | ٣٨.٥٠٠ |
| سنغافورة | دولار | ١.٦٣٣٠ | ١,٦٣٣٠ |
| تايوان | دولار | ٣٣.٤٤٠٥ | ٣٣,٤٤٠٥ |
| تايلاند | بات | ٣٩.١٥٠ | ٣٩.١٥٠ |
| العملة الاوروبية | ايكو | .٨٩٦٢ | ,٨٩٦٢ |
| اليونان | دراخما | ٣٠٢.٧٩ | ٣٠٢.٧٩ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٤٩.٢٩ | ١٤٩.٢٩ |
| الفرنك الافريقي | – | ٥٩٧.٥٠ | ٥٩٧.٥٠ |
| نيجيريا | نيرة-رسمي | ٢١.٨٨٦ | ٢١.٨٨٦ |
| سيراليون | ليون | ٩٠٠ | ٩٠٠ |
| غابون | فرنك | ٥٩٧.٥٠ | ٥٩٧,٥٠ |
| استراليا | دولار | ١.٥٨٩٠ | ١,٥٨٩٠ |
| كندا | دولار | ١.٤٤٧٢ | ١,٤٤٧٢ |
| حقوق السحب | وحدة | .٧٤٦٢ | .٧٤٦٢ |
| قبرص | جنيه | .٥١٨٠ | ,٥١٨٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار

## الفائدة بين المصارف البريطانية

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ اشهر | ٦ اشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٥,٦٩١٤ | ٥.٧٧٧٣ |

## فائدة سندات الخزينة الاميركية

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠٠,٠٦ | ١٠٠,٤٦ | ٩٩,٩٠ | ١٠٣.٠٣ |
| العائد | ٥,٦ | ٥,٦٤ | ٥,٦٤ | ٥,٩١ |

## السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

| السلعة | ١٩٩٨ ٥/٢٢ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٢٥٨,٤ | ٢٦٠ | اب |
| بن (دولار) | ١٨٧٤ | ١٨٧٥ | تموز |
| كاكاو (جنيه) | ١١٢٧ | ١١٣٨ | تموز |
| قمح (جنيه) | ٧٥ | ٧٥,٥٠ | تموز |
| شعير (جنيه) | ٧٣ | ٧٥,٢٥ | ايلول |
| صويا (دولار) | ١٥٧,٥ | ١٥٧,٥ | تموز |
| بطاطا (جنيه) | ١٦٧ | ١٢٢ | نيسان ١٩٩٩ |

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية، المعادن الثمينة

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

## اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٨/٥/٢٢

| اسم الشركة | سعر التثبيت السابق $ | سعر التثبيت $ | سعر التثبيت ل.ل | عدد الاسهم المعروضة | عدد الاسهم المتداولة | تاريخ اخر تثبيت |
|---|---|---|---|---|---|---|
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الاول | ١٢.٧٥ | – | ١٩٩ | ٢٥٦٣ | – | ٦٠٠٠ |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الاول | ١٢.٨٧ | ١٢.٧٥ | – | ٢٩٩١ | ١١٦٣٠ | – |
| سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني | ١٢.٧٥ | ١٢.٧٥ | ١٩٣٦٧ | – | ٣٠٠٠٠ | – |
| سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني | ١٢.٧٥ | ١٢.٧٥ | ١٩٣٦٧ | ٢٨١٦٩٩ | – | ١٥٠٠٠ |
| البنك اللبناني للتجارة «ج» | ١٨.٢٥ | ١٢.٧٥ | ١٩٣٦٧ | ٢٩٣١٣ | ١٦٠٠٠ | – |
| بنك عودة «ج» | ٢٨.٧٥ | ١٨ | ١٩٥٥٧ | ٢٩٣٧١٧ | ١٤٨٠٠ | ١٩٩٨-٠٥-٢١ |
| بنك بيروت «ج» | ٧ | ٢٨.٧٥ | ٢١٣٢٢ | ٦٧٥١٣ | ٢٢٦٠٠ | ١٩٩٨-٠٥-٢١ |
| شركة رسامني يونس | ٣.٤٣ | ٧ | ٤٣٦٧١ | ٧٠٦٤ | ٦٠٠ | ١٩٩٨-٠٥-٢١ |
| شركة الترابة اللبنانية | ٣.٥ | ٣.٥٦ | ١٠٦٣٣ | ٩٢٥٠ | ٥٠٠ | ١٩٩٨-٠٥-٢١ |
| شركة الإسمنت الأبيض (إسمي) | ١.١٢ | ٣.٥ | ٥٤١١ | ٣٣٤٧٢ | ٩٢٥٠ | ١٩٩٨-٠٥-٢١ |
| شركة الإسمنت الأبيض (لحامله) | ١.٥٦ | – | ٥٣١٧ | ١٠٣٥٣٦ | ٢٢٦١٢ | ١٩٩٨-٠٥-٢١ |
| شركة اترنيت | ١.٥ | ١.٥ | ١١٠٩ | ٢٢٢٠٠ | ١٠٣٥٣٦ | ١٩٩٨-٠٥-٢١ |
| يونيسيراميك (لحامله) | ١.٦٨ | – | ٢٢٧٩ | ٣٣٨٠٣ | ٣٠٠٠ | ١٩٩٨-٠٥-٢١ |
| يونيسيراميك إسمي (١) | ٢ | – | ٢٢٧٩ | ٦٠٠٠ | – | ١٩٩٨-٠٥-٢١ |
| | | | | | | ١٩٩٨-٠٥-٢١ |

# الوسط هذا الاسبوع




## مهرجان «كان» الآخر: ليل وفاتنات وحراس

## الفياغرا تعيدهم مراهقين ومراهقات

## اندونيسيا: سوهارتو ينحني للعاصفة... ويرحل

## اسلاميو العراق بين التصفيات والتطبيع

## استنفار مصري في افريقيا لوقف «الزحف» الاميركي!

## الهند تضلل الأقمار الصناعية وتخدع العالم

## الانتخابات الرئاسية اللبنانية: ٣ أسماء حظوظها متساوية ومواصفاتها متباينة

## فرنسا: ماذا بقي من ثورة ١٩٦٨ وابطالها؟

مونديال ١٩٩٨:

## مواجهة أميركية - ايرانية بالقنابل المطاطية

### الفنانة العراقية سعاد العطار في صحبة فيردي وشتراوس

### فرانك سيناترا: وقت للسينما والغناء ووقت للمافيا



**اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين**

لشبونة المتجددة عامرة بكنوز تاريخية

# ٤ ملايين شخص سيزورون "اكسبو ٩٨" المعرض الأخير من نوعه في القرن الـ٢٠

■ لشبونة - رويترز - عندما ينتهي الزوار من التجول في معرض لشبونة الدولي «اكسبو ٩٨» ويتنزهون خارج المدينة، سيجدونها عامرة بكنوز تاريخية تنفرد بها إحدى اقدم عواصم جنوب أوروبا، وفي الوقت نفسه يشاهدون صروحاً حديثة لمدينة تنمو سريعاً. ويتوقع أن يزور نحو ٤ ملايين شخص «اكسبو ٩٨» الذي افتتح قبل ثلاثة أيام على ضفاف نهر التاجة ويستمر حتى ٣٠ أيلول (سبتمبر) المقبل.

ويشار إلى ان «اكسبو ٩٨» المعرض الأخير من نوعه في القرن العشرين، وهو معرض ضخم شعاره محيطات العالم ويناسب عاصمة البرتغال التي أنجبت فاسكو دي غاما احد أعظم الملاحين في العصور الوسطى.

وقال وزير الدولة للسياحة فيتور نيتو لوكالة «رويترز» إن البرتغال تريد ان تستغل «اكسبو ٩٨» لكي يشاهد الزوار الأجانب تراث لشبونة الثقافي الثري وأحياءها التاريخية.

واضاف: «اننا نريد ابراز لشبونة لزوار المعرض واعطاء صورة عن بلادنا التي تعمل على تحديث نفسها وتنفتح على بقية العالم».

ويمكن للزوار التجول في ممرات ضيقة في حي الفاما العربي القديم وقلعة سانت جورج، وتناول قهوة قوية في فنجان بيكا (بيشة) في مقهى قديم على الرصيف.

كما يمكنهم مشاهدة بيوت قديمة في وسط المدينة تزينها قوالب من الخزف الازرق، وركوب ترام (قطار كهربائي) لشبونة الأصفر التقليدي كوسيلة مريحة للصعود إلى التلال شديدة الانحدار في المدينة القديمة والهبوط منها.

ثم ان رحلة في مترو الانفاق تكشف عن اصالة فنانين برتغاليين مشاهير كلفتهم بلدية لشبونة تزيين المحطات برسومات مميزة.

ويستطيع الزوار أيضاً اختيار متاحف متنوعة لمشاهدة معروضاتها مثل متحف الفن القديم في حي لابا الديبلوماسي الذي يتميز بمناظر خلابة على نهر التاجة ومتحف الفنون الآسيوية الذي يسلط الاضواء على ماضي البرتغال الاستعماري.

ويقدم متحف غولنيكيان قرب وسط المدينة مجموعة خاصة من اللوحات الأوروبية والسجاد الشرقي والخزف والاثاث والمجوهرات.

ويضم متحف المركبات في بيليم مجموعة نادرة من العربات التي تجرها الخيول وترجع إلى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

كما يزخر مركز بيليم الثقافي بموسم مزدحم من الاوبرات والحفلات الموسيقية والعروض الراقصة. ولدى التوقف في بيليم، يمكن للسائح تناول كعكة الآيس كريم وفطائر يقدمها متجر قديم مزين بالخزف الازرق منذ ١٠٠ عام، والاستمتاع برؤية القصر الجمهوري الأحمر اللون وبير خيرنيموس الذي يعود إلى القرن السادس عشر.

وزيارة قصيرة إلى متحف أيودا الرابض على سفح تل في بيليم يتيح فرصة التعرف على اسلوب حياة العائلات الملكية البرتغالية قبل الاستقلال في عام ١٩١٠.

وفي المساء يمكن للزوار تمضية السهرة في ملاهي ليلية ويرقصون على ايقاع موسيقى من مستعمرات البرتغال السابقة مثل أنغولا وموزامبيق وجزر الرأس الاخضر وساو تومي وبرنسيب.

وبعد لشبونة يمكن القيام برحلة ممتعة عبر مناظر خلابة بالقطار او الباصات بمحاذاة التاجة حتى يصب في المحيط الاطلسي. ويذكر ان أعداداً كبيرة من زوار «اكسبو ٩٨» ستاتي من اسبانيا بطريق البر عبر جسر فاسكو دي غاما الذي شيدته البرتغال حديثاً.



امبراطور اليابان اكيهيتو والامبراطورة ميتشيكو أمام حوض عرض الحيوانات والنباتات المائية في المحيطات (أوسياناريوم) في معرض «اكسبو ٩٨» في لشبونة أمس قبل سفرهما الى لندن في وقت لاحق. (أ ب)

# مستحقات السلطة الفلسطينية لدى اسرائيل تبلغ نصف بليون دولار

□ رام الله - نعيم ناصر

■ اعلن مسؤول فلسطيني ان مجموع مستحقات السلطة الفلسطينية، من ضرائب وجمارك وقيمة مضافة لدى اسرائيل، تبلغ اكثر من نصف بليون دولار.

وقال المدير العام لوزارة المال الفلسطينية في غزة سعيد عويضة: «ان الجانب الاسرائيلي يتلكأ في تحويل هذه المبالغ، ما يخلق لنا مشاكل كبيرة تجعلنا عاجزين عن الاداء المالي في الشكل المطلوب».

واشار الى ان «هناك لجنة مقاصة دائمة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة تجتمع بانتظام لتحديد المبالغ المطلوبة للجانبين من عمليات التصدير والاستيراد عبر المعابر».

وذكر عويضة ان اسرائيل تختلق حججاً وذرائع للتهرب من دفع المبالغ المستحقة للسلطة الفلسطينية، كان تحسم مبالغ خيالية تحكم بها محاكم اسرائيلية لمواطنين اسرائيليين يرفعون دعاوى ضد السلطة الفلسطينية او ضد مواطنين فلسطينيين، يدعون فيها استحقاقاتهم لهذه المبالغ.

وقال ان السلطة الفلسطينية تمر بظروف مالية حرجة، مشيراً الى وجود عجز مالي لديها يقدر بنحو ٧٠ مليون دولار. واوضح ان وزارة المال الفلسطينية بدأت فعلياً في بناء نظام اشراف كامل على آلية تنفيذ موازنة السنة الجارية في الوزارات والمؤسسات الحكومية كافة وفق اسس علمية. واكد ان التحضيرات لتطبيق هذا النظام انجزت وسيبدأ العمل به مطلع السنة المقبلة.

ويذكر ان هذا النظام سيعمل على تحقيق الربط المالي المركزي بين وزارة المال وحساب الوزارات كافة، وتعيين مدققي حسابات منتدبين الى هذه الوزارات للاشراف على سير العمل وضمان التنفيذ الدقيق لبنود الموازنة.

وعن النداءات المتكررة من قبل المجلس التشريعي الفلسطيني وقطاع الموظفين لصرف علاوة غلاء معيشة تتناسب مع ارتفاع الاسعار، قال المدير العام للوزارة: «ان صرف علاوة غلاء معيشة يعتبر حقاً لا يمكن اغفاله، لكن المشكلة ان الوضع المالي لدينا حرج ودخلنا لم يزد والخزانة العامة للسلطة لم تطرأ عليها اي زيادة، لذلك فان اي عبء مالي جديد سيزيد عجز الموازنة». واضاف انه على رغم ذلك، فان الموضوع مطروح على لجان متخصصة لدراسته، بحيث لا تشكل اي تقلبات في اسعار العملات اعباء كبيرة على الموظفين.

ومعلوم ان الشاقل الاسرائيلي انخفض بنسبة كبيرة قبل نحو شهرين، ووصل سعر صرفه الى ٣،٧٥ شاقل للدولار الواحد، بعدما كان ٣،٥٠. ويتقاضى موظفو السلطة الفلسطينية رواتبهم بالشاقل، وبموازاة ذلك ارتفعت الاسعار في الاسواق الفلسطينية لتتناسب مع هذا الانخفاض.

# "تويوتا" و"هوندا" تستأنفان الانتاج من مصانعهما في اندونيسيا

■ طوكيو - رويترز - اعلنت شركة «تويوتا» اليابانية ان مصانعها لانتاج السيارات في اندونيسيا استأنفت أمس الاثنين الانتاج الذي توقف منذ ١٤ أيار (مايو) الجاري بسبب اعمال الشغب في البلاد.

وقال ناطق باسم «تويوتا» ان شركة «بي تي تويوتا - استرا» للسيارات التي تملك مجموعة «بي تي استرا انترناشيونال» ٥١ في المئة منها، فيما تملك «تويوتا» النسبة المتبقية، استأنفت انتاج السيارات من مصنعيها في كاراوانغ في جاوا الغربية وسونتر. وأضاف ان الانتاج في المصنعين الذي يعمل فيهما ٦ آلاف شخص بلغ ٢١٣٨ سيارة في نيسان (ابريل) الماضي وهو ثلث انتاج العام السابق.

وفي الوقت نفسه ذكر ناطق باسم شركة «هوندا» اليابانية للسيارات انه من المقرر ان تستأنف الشركة الانتاج من مصنعين للدراجات البخارية والمحركات اليوم الاثنين.

وعلقت شركة «ميتسوبيشي» للسيارات الانتاج من وحدتها في اندونيسيا في نيسان بسبب تقلص سوق السيارات في جنوب شرق آسيا. وقال ناطق باسم الشركة انها لم تقرر بعد ما اذا كانت ستستأنف انتاجها في حزيران (يونيو). فيما أعلن ناطق باسم شركة «ايسوزو» للسيارات انها لم تقرر ايضاً ما اذا كانت ستستأنف الانتاج في مصنعها في اندونيسيا.

من جهة أخرى، أعرب وزراء المال في منتدى «ابك» مساء أول من أمس الاحد عن «القلق البالغ على الوضع الاقتصادي والاجتماعي في اندونيسيا»، لكنهم رحبوا بالتزام الرئيس حبيبي بتنفيذ الاصلاحات السياسية والاقتصادية.

وفي البيان الختامي لاجتماع وزراء مال منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (ابك) في كندا، اشار الوزراء الى وجود علامات على تحسن الأوضاع في تايلاند وكوريا الجنوبية.

وقال البيان «نعرب عن القلق البالغ على الوضع الاقتصادي والاجتماعي حالياً في اندونيسيا. ونرحب بتأييد الرئيس الجديد للاصلاح السياسي والاقتصادي والتزامه تنفيذ البرنامج الذي أيده صندوق النقد الدولي أخيراً».

# صنعاء تستضيف في ايلول المقبل المؤتمر الاول للنفط والغاز

□ صنعاء - *ابراهيم محمود*

■ تستضيف صنعاء بين ٢٨ و٣٠ ايلول (سبتمبر) المقبل المؤتمر الاول للنفط والغاز في اليمن.

وقال وزير النفط والثروات المعدنية محمد الخادم الوجيه في مؤتمر صحافي: «ان المؤتمر يهدف الى البحث في وسائل تطوير قطاع النفط والغاز عبر الاستفادة من خبرات الشركات الدولية».

وتنظم المؤتمر شركة «ميديك» التي تتخذ من دبي مقراً رئيسياً لها. ويتوقع ان يستقطب المؤتمر الذي ينعقد بناء على طلب الحكومة اليمنية وبدعم رسمي منها، كبرى الشركات والمؤسسات النفطية الدولية ومؤسسات بيوت التمويل الدولية. واوضح الوجيه ان المؤتمر سيكون فرصة للقاء المستثمرين وصانعي القرار بهدف تذليل اية صعوبات واقرار متطلبات وتسهيلات المشاريع في السنوات المقبلة.

وينتج اليمن حالياً ٣٨٥ الف برميل يومياً ويعتبر النفط من اكبر مصادر الدخل القومي.

وقالت رئيسة «ميديك» ميلاني هادكرافت: «ان المؤتمر يكتسب اهمية في اتاحة فرصة حقيقية لتطوير الصناعة اليمنية في قطاع النفط والغاز التي لا تزال في طور النمو». واضافت: «ستكون امام المصنعين فرصة للاطلاع على المشاريع المقامة اضافة الى المشاريع الصناعية الطويلة المدى التي سيجري تنفيذها». ويسعى اليمن من خلال انتاج ثروات الغاز الطبيعي والنفط الى اقامة عدد كبير من المشاريع الاساسية والضرورية وزيادة استخدام الغاز محلياً عبر تحويل الوقود الى محطات الطاقة الكهربائية من النفط الى الغاز المسيل، مما يوفر كميات مخصصة لتصدير النفط الخام. وذكرت هادكرافت ان مؤتمر النفط والغاز سيتيح ادخال عدد من المعدات الصناعية الخاصة بإنتاج النفط وتكريره من اجل زيادة الطاقة الانتاجية.

# توقيع أول عقد رعاية لـ"ميليبول قطر ٩٨"

□ الدوحة - *محمد المكي أحمد*

■ وقع مساعد المدير العام للادارة العامة للأمن في قطر العقيد محمد يوسف المانع امس، في أولى الخطوات العملية لاستضافة معرض «ميليبول قطر ٩٨» عقداً مع المدير التنفيذي لـ «شركة عبدالله عبدالغني» السيد عبدالرحمن عبدالغني، تقدم الشركة بموجبه ١،٧ مليون ريال دعماً للمعرض.

يذكر ان «ميليبول قطر ٩٨» سيقام في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل برعاية أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، وتشارك فيه اكثر من ٣٠٠ شركة متخصصة في انتاج احدث معدات الأمن والحماية والدفاع المدني، من ٦٤ بلداً. كما ستوفر «شركة عبدالله عبدالغني» بموجب العقد ٦٠ سيارة «لكزس» لنقل كبار الضيوف وزوار المعرض.

## اتجاهات اقتصادية

# "ارفرانس" تلغي ٣٠ في المئة من رحلاتها بسبب اضراب الطيارين

● باريس - رويترز - اضطرت شركة «الخطوط الجوية الفرنسية» (ار فرانس) أول من أمس الى الغاء ٣٠ في المئة من رحلاتها بعدما بدأ الطيارون من ثلاث نقابات صغيرة اضراباً لمدة يومين احتجاجاً على خطط الإدارة خفض الرواتب.

وقالت ناطقة باسم «اير فرانس» ان الشركة يمكنها أن تضمن ٧٠ في المئة فقط من رحلاتها في مطار «أورلي» ثاني مطار في باريس، في حين أن ٨٥ في المئة من رحلاتها في مطار العاصمة الرئيسي «رواسي» ستعمل بشكل طبيعي.

ولم تشترك النقابة الرئيسية «اس. ان. بي. ال» التي تمثل ٦٠ في المئة من طياري «ار فرانس» في الاضراب. لكنها قالت انها ستدعو اعضاءها للاضراب في أول اسبوعين من حزيران (يونيو) على الأقل، ما لم تتخل الشركة عن خطط خفض الرواتب بنسبة ١٥ في المئة.

وتبدأ كأس العالم لكرة القدم في فرنسا في ١٠ حزيران (يونيو).

# تأييد البريطانيين لليورو يسجل ارتفاعاً ملموساً

● لندن - رويترز - ذكرت صحيفة «غارديان» أمس الاثنين ان تأييد البريطانيين لاشتراك بلادهم في الوحدة الاقتصادية والنقدية الأوروبية تزايد بشدة في الاسابيع الأخيرة.

وأفاد استطلاع أجرته الصحيفة لآراء ١١٠٠ بريطاني من البالغين الشهر الجاري ان ٣٤ في المئة سيصوتون بنعم إذا أجري استفتاء على انضمام بريطانيا الى الوحدة النقدية الأوروبية. وتعتبر هذه أعلى نسبة خلال ثلاث سنوات.

وقالت «غارديان» ان هناك زيادة نسبتها ٨ في المئة عن استطلاع سابق اجري الشهر الماضي.

وانخفضت نسبة المعارضين لمشاركة بريطانيا في العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) الى ما دون مستوى ٥٠ في المئة للمرة الأولى، اذ أظهر الاستطلاع تراجعها ١٣ في المئة الى ٤٨ في المئة.

وعزت الصحيفة الانخفاض الشديد المفاجئ في نسبة المعارضين الى موافقة الزعماء الأوروبيين في وقت سابق من الشهر الجاري على بدء العمل بالوحدة النقدية الأوروبية في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٩ كما هو مقرر باشتراك ١١ دولة.

وكانت بريطانيا اعلنت انها لن تشارك في الوحدة النقدية في مرحلتها الأولى لكنها ستنضم في مرحلة لاحقة.

# بنك التسويات: انخفاض قروض آسيا في النصف الثاني من ١٩٩٧

● زوريخ - رويترز - أعلن «بنك التسويات الدولي» ان القروض المقدمة الى آسيا انخفضت في النصف الثاني من عام ١٩٩٧ عندما كانت الازمة المالية في المنطقة في ذروتها، إلا ان القروض لبقية دول العالم واصلت النمو.

وقال البنك في اول تقرير مفصل عن احداث النصف الثاني من ١٩٩٧، ان القروض لآسيا انخفضت الى ٣٨١ بليون دولار نهاية العام الماضي بالمقارنة مع ٣٩٠،٠٥ بليون دولار في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧.

وأظهر التقرير ان نسبة كبيرة من القروض المقدمة لآسيا كانت قصيرة الامد وان ما يزيد على نصف هذه القروض حصلت عليها شركات من القطاع الخاص. وصدر التقرير قبل الاعلان أمس الاثنين عن القروض الدولية المقدمة لمقترضين في ١٨٥ دولة بالتفصيل. واشار الى ان القروض ارتفعت في العديد من دول العالم باستثناء اسيا في النصف الثاني بما في ذلك اميركا اللاتينية ودول اوروبا الشرقية.

وتشير الارقام الاخيرة الى ان اجمالي ديون اميركا اللاتينية المستحقة للبنوك بلغت ٢٨٣ بليون دولار في نهاية ١٩٩٧ مقابل ٢٥٢،٣ في نهاية حزيران من العام نفسه، فيما بلغت القروض المستحقة على اوروبا الشرقية ١٢٣ بليون دولار مقابل ١١٦،٥ بليون دولار.

وظلت البنوك اليابانية اكبر مقرض لآسيا بنسبة ٣٠ في المئة من اجمالي القروض المقدمة لها ككل. غير ان حجم القروض انخفض في النصف الثاني الى ١١٤،٧٥ بليون دولار من ١٢٣،٨٣ بليون دولار في منتصف العام. وعلى العكس فإن القروض المقدمة من بنوك اوروبية زادت في النصف الثاني وبلغت ٤٧ في المئة من اجمالي القروض المقدمة لآسيا ككل.

# سورية تطالب ٥ شركات نفطية بضرائب قيمها ٢١٠ آلاف دولار

● دمشق - «الحياة» - طالبت وزارة المال السورية خمس شركات اجنبية بدفع نحو ١٠،٠٦ مليون ليرة سورية (نحو ٢١٠ آلاف دولار اميركي) كضريبة دخل عن رواتب واجور لخبراء اجانب كانوا نفذوا عقوداً مع «شركة الفرات للنفط» بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩١.

وقال السيد عبد السطم النرجس من مديرية المالية في محافظة دير الزور شرق البلاد في بيانات رسمية نشرت امس في الصحف، ان الشركات المطالبة بالدفع هي شركة «سنتريليفت» البريطانية التي يتعين عليها دفع ٤٤١،٨٢٧ الف ليرة سورية (الدولار يساوي ٥٠ ليرة) وشركة «اكتي انجيز ليشافت» النمسوية التي يترتب عليها مبلغ ١،٧٨٦،٣١٣ مليون ليرة سورية.

وهناك ايضاً شركة «تكنيكير العالمية المحدودة» البريطانية التي يترتب عليها دفع ١،٢٤٩ مليون ليرة وشركة «لاتشمور للخدمات» البريطانية وعليها ٦،١٢٣،١٢١ مليون ليرة سورية واخيراً شركة «ديبنلوغ» الفرنسية وعليها ١،٠٢٣،٣٢٠ مليون.

وطلب السيد النرجس من هذه الشركات سداد المبالغ المطلوبة الى حساب مديرية مالية دير الزور لدى المصرف المركزي في دير الزور رقم ٢٠/٢٠٠٠٠ على ان يكون المبلغ بالقطع الاجنبي من خارج القطر مع حق هذه الشركات بالاعتراض خلال ٣٠ يوماً من تاريخ اعلان البيان.

# اليابان ستتجنب اغلاق البنوك في اطار تطبيق الاصلاحات

● طوكيو - رويترز - قال تاكو ياماساكي كبير واضعي السياسات في الحزب الديموقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان، ان بلاده ستحاول لدى تطبيق الاصلاحات في القطاع المالي، تجنب انهيار مؤسسات مالية، في اشارة الى انهيار بنك «هوكايدو تاكوشوكو» العام الماضي.

وتناولت كلمة ياماساكي أمام مجموعة دراسية في طوكيو نتائج زيارته الى الولايات المتحدة في نهاية نيسان (ابريل) الماضي، حيث اجتمع مع مسؤولين اميركيين لشرح برنامج التحفيز الاقتصادي الاخير الذي أعلنته حكومته. وأوضح ياماساكي أنه على عكس ما جاء في وسائل الاعلام بأن الولايات المتحدة حضت بلاده على خفض الضرائب بصفة دائمة لاحياء الاقتصاد، فإن المسؤولين الأميركيين اكدوا ضرورة حل مشكلة الديون المتعثرة في اليابان.

وأضاف ان المسؤولين الاميركيين اكدوا اهمية التركيز على تحفيز سوق العقارات الذي ساده الركود نتيجة القروض المتعثرة وذلك من اجل تحقيق الانتعاش الاقتصادي.

# الألمان يفضلون تأخير اعتماد بلادهم الـ"يورو" حتى توافر ظروف افضل

الدكتور ابراهيم علي محمد *

■ يعتبر الاقتصاد الالماني الاقوى بين بلدان الاتحاد الاوروبي والثالث في العالم بعد الولايات المتحدة الاميركية واليابان. وبلغ اجمالي الناتج المحلي الالماني ١٨٦٢ بليون يورو في عام ١٩٩٧، بما يعادل نحو ٢٨ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للاتحاد الاوروبي. كما انها الدولة الاكبر لجهة الكثافة السكانية اذ وصل عدد الالمان الى ٨١,٨ مليون نسمة في ١٩٩٦او نحو ٢٣ في المئة من مجمل سكان دول الاتحاد الاوروبي. وتعتبر المانيا، الى جانب فرنسا، المحرك الاساسي لخطوات عملية توحيد اوروبا واعتماد عملة مشتركة لها. وينطلق الالمان في ذلك من دوافع سياسية واقتصادية.

فعلى الصعيد السياسي يرى هؤلاء ان التوحيد المذكور سيمنع تكرار العزلة السياسية التي عانت منها بلادهم بعد الحرب العالمية الثانية. كما انه سيفسح لها مجال المشاركة في شكل فعال في اتخاذ القرار السياسي على الصعيدين الاوروبي بما يتناسب وثقلها الاقتصادي. وعلى هذا الصعيد فإن دوافع المانيا تتلخص في بعض ما ورد في الخطاب الذي القاه المستشار هيلموت كول في جلسة البرلمان الالماني الاتحادي الخاصة باليورو في ٢٣ نيسان (ابريل) الماضي. اذ من جملة ما ذكره كول ان اليورو سيوجد شروط افضل لنمو الاقتصاد الالماني وحل المشاكل الناتجة عن زيادة العاطلين عن العمل في المانيا. ويذكر ان هذه الزيادة تعتبر اكبر مشكلة تواجه المانيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ويتجاوز عدد العاطلين عن العمل الـ ٤,٦ مليون، اي اكثر من ١٢ في المئة من مجمل القوى العاملة.

## موقف الألمان من الاندماج في منطقة اليورو

وقف احد المواطنين الالمان في احدى الندوات التي نظمتها جريدة «برلينر تسايتونغ»، احدى اكثر الصحف شعبية في العاصمة برلين، حول اليورو مساء ٢٤ نيسان (ابريل) الماضي ليقول بحزم وباعلى صوته انه لا يريد التخلي عن عملته، اي المارك الالماني، ذات القوة الشرائية العالية مقابل الحصول على اليورو الذي يشك بامكان تمتعه بمثل هذه القوة. وقبل ان يترك المجال لمدير قسم الانتعاش الاقتصادي في معهد البحوث الاقتصادية في برلين السيد هاينر فلاسبيك كي يبدد مخاوفه وقف مواطن آخر ليضيف انه يعتقد ان اليورو سيؤدي الى فقدان المزيد من فرص العمل في المانيا. فمن خلاله يمكن المقارنة بين الرواتب والاجور العالية في بلاده من جهة ومثيلاتها المنخفضة في بلدان اخرى كالبرتغال واسبانيا في شكل اوضح. ومن جملة ما سيؤدي اليه ذلك قدوم المزيد من الايدي العاملة الاوروبية الرخيصة للعمل في المؤسسات الالمانية على حساب العمال الالمان الذين سيفقد المزيد منهم اماكن عمله. وعلّق مواطن ثالث على ان اعتماد اليورو كعملة رسمية سيشكل خطوة مهمة باتجاه بلورة كيان اقتصادي وسياسي للاتحاد الاوروبي. ولكي ينجح هذا الكيان فانه ينبغي تطوير بلدانه الاقل تطوراً في الجنوب الى مستوى يقترب من مستوى تطور مثيلاتها في الشمال. ومن جملة ما يترتب عليه ذلك ضخ المزيد من بلايين الماركات الالمانية لمساعدة البرتغال وإيطاليا وإسبانيا... الخ وعلى حساب دافعي الضرائب الالمان. ولا تعبر اراء المواطنين الثلاثة عن مواقف معظم الحاضرين في الندوة المذكورة وحسب. فهي تعبر عن مواقف معظم الالمان تجاه اليورو في الوقت الحاضر. واظهرت آخر استطلاعات الراي ان الالمان يؤيدون اعتماد اليورو في المستقبل كعملة رسمية غير ان اكثر من ٦٢ في المئة منهم غير موافقين على التوقيت الذي تقرر لانطلاق اليورو في مطلع السنة المقبلة. وبدلاً من ذلك فانهم يفضلون تاجيل هذا الانطلاق لحين توافر شروط افضل يمكن من خلالها تبديد مخاوفهم في شان مسائل جوهرية مثل القوة الشرائية للعملة الجديدة ومصير فرص العمل وحجم الاعباء التي سيتحملونها... الخ. وتضم جبهة الداعين الى تاجيل اعتماد اليورو في معظمها مواطنين من اصحاب الدخل المحدودة وعدد لا باس به من رجال اعمال الفئات المتوسطة والمتخصصين في الشؤون الاقتصادية وبعض السياسيين وعلى راسهم نواب حزب الاشتراكية الديموقراطية (الحزب الشيوعي سابقا). ومقابل هؤلاء فإن هناك جبهة عريضة من المؤيدين لانطلاقة اليورو كعملة رسمية مطلع السنة المقبلة. وياتي على رأس هذه الجبهة المستشار هلموت كول واعضاء حكومته واكثرية سياسيي الائتلاف الحاكم والمعارضة، وممثلي الشركات الكبيرة والبنوك وقسم كبير من العارفين بالشؤون الاقتصادية. ويرى هؤلاء ان الانضمام الى منطقة اليورو سيدفع في كل الاحوال الى مزيد من الاصلاحات الاقتصادية وإعادة الهيكلة عاجلاً ام آجلاً سواء في المانيا او في غيرها من بلدان الاتحاد. ومن جملة ما سيؤدي اليه ذلك ايجاد فرص كبيرة لنمو معظم القطاعات مقابل ثمن تدفعه القطاعات المتبقية التي لن تستطيع الصمود امام المنافسة الأوروبية. وكلما حصل ذلك بشكل ابكر كلما كان ذلك افضل لمستقبل الاقتصاد الالماني.

السلع باليورو في احد المتاجر الباريسية.

اذا تجاوزنا الانطباع الحذر الذي تعطيه وسائل الاعلام الالمانية بخصوص اليورو فإنه يمكن القول ان المانيا تشهد هذه الايام نقاشاً حامي الوطيس حول نتائج اليورو على اقتصادها. وتدور اهم محاور النقاش حول المسائل الثلاث التالية:

أ– قوة اليورو

يعتبر الألمان من اكثر شعوب العالم تعلقاً بعملتهم، اي المارك الالماني، ويعود هذا التعلق الى ان المارك يشكل بالنسبة لهم رمزاً لما يسموه «المعجزة الاقتصادية الالمانية» التي حققت للالمان رفاهية لم يعرفوا مثيلاً لها في تاريخهم. كما ان المارك متعهم باقوى عملة في اوروبا. وبسبب الشكوك التي تثار حول اليورو فإنهم يخشون من ان يفقدوا عملتهم القوية دون ان يتمتعوا بيورو قوي مثلها. غير ان مسؤولي البنك الاتحادي الالماني (البوندسبنك) وعلى رأسهم رئيس البنك هانس تيتماير ان اليورو لن يكون قوياً كالمارك الالماني وحسب وإنما كالدولار الاميركي ايضاً. ويستند هؤلاء في قولهم الى معطيات متعددة مثل انخفاض معدلات التضخم وتدني مستوى عجز الموازنات الحكومية في البلدان التي ستدخل نادي اليورو. كما ان البنك المركزي الالماني وعلى اساس ان يكون مستقلاً عن اصحاب القرار السياسي. غير ان هناك العديد من الآراء التي لا توافق على ذلك. ومن اكثر من يمثلها اربعة اكاديميين تقدموا أوائل هذا العام بدعوى الى المحكمة الدستورية العليا في كارلسروهي وطالبوا من خلالها بتاجيل انضمام المانيا الى نادي اليورو لأن المعايير اللازمة لذلك لم تتحقق بعد كما يجب. ويحسب هؤلاء فإن عدم تحقيق كافة الشروط المطلوبة لدخول النادي المذكور في اكثر البلدان المرشحة سيولد عملة ضعيفة تجر مشاكل اضافية على المانيا. ويتجسد الاخلال بهذه الشروط في تجاوز حجم الدين العام للحدود المسموح بها وعدم توفر الشروط النفسية والصعوبات التي تعترض عمليات الاصلاح المالي وغيرها.

ب – سوق العمل

ان اعتماد اليورو سيشكل خطوة اضافية مهمة باتجاه توحيد اسواق العمل بين بلدان اسواق العمل بين بلدان الاتحاد الاوروبي. وبما ان مستوى الاجور وتكاليف الانتاج في المانيا اعلى من امثالها في العديد من بلدان الاتحاد الاخرى باضعاف فمن المرجح ان يتسبب ذلك في حدوث ظاهرتين رئيسيتين:

الاولى وتتمثل في انتقال المزيد من رؤوس الاموال والشركات الالمانية الى خارج المانيا حيث الايدي العاملة وتكاليف الانتاج اقل. اما الثانية فتتمثل في قدوم الايدي العاملة الاوروبية الرخيصة الى المانيا لتحل مكان الايدي العاملة الالمانية ذات التكلفة العالية. ومن جملة ما سيؤدي اليه ذلك فقدان المزيد من العمال الالمان لأماكن العمل القائمة وحسب وانما سيوجد فرص عمل جديدة لالمانيا. غير ان السيد كول غيّر لهجته بهذا الخصوص هذه الايام، فقد صرّح اخيراً ان اليورو سيوجد فرص عمل جديدة لكن في المدى البعيد. وذهب مرشح الحزب الديموقراطي الاجتماعي للمستشارية المقبلة السيد غيرهارد شرودر الى ابعد من كول عندما قال اواخر شهر نيسان (ابريل) الماضي ان اليورو سيكلف على المدى القريب الكثير من فرص العمل في بعض القطاعات الضعيفة المنافسة مع مثيلاتها الاوروبيات. غير ان العدد من اصحاب الراي الآخر يشبّهون اليورو بموتور مولد لفرص العمل في منطقته الجغرافية. فانتفاء تكاليف تبديل العملات وتقارب مستويات المؤشرات الاقتصادية بين بلدان اليورو سيشجع على مزيد من الاستثمار والنمو وايجاد فرص عمل حسب البروفسور بيتر بوفنغر. ولكن هذه الاستثمارات لن تكون بالضرورة في المانيا طالما بقيت الاجور وتكاليف الانتاج فيها اعلى من مثيلاتها في بلدان اخرى كالبرتغال واسبانيا وايطاليا. اما المحور الثالث من الآراء فمفاده ان اليوريو سيجعل من نفع عملية الاصلاحات الاقتصادية واعادة الهيكلة التي يجب على المانيا القيام بها معه او بدونه. وعلى حد تعبير ايرنست مورس ليب مدير مجلس ادارة «دريسدنر بنك»، فان العملة الجديدة (اليورو) قد تكون الدواء الناجع اذا استطاعت تسريع عمليات اصلاح انظمة التقاعد والضرائب والرواتب والاجور. وبدون هذه العمليات لن يتم التمكن من تخفيض تكاليف العمل. وبدون هذا التخفيض فان المانيا لن تستطيع ان تكون اكثر جاذبية للاستثمارات. وبالتالي فان فرص النمو وايجاد فرص عمل جديدة فيها ستبقى ضعيفة.

**الناتج المحلي الاجمالي في بلدان الاتحاد النقدي الاوروبي**
**ببلايين الماركات الالمانية عام ١٩٩٥**

| البلد | الناتج |
| --- | --- |
| المانيا | ٣٤٥٧ |
| فرنسا | ٢٤٨٢ |
| ايطاليا | ٢٣٥٢ |
| اسبانيا | ١٢٠٩ |
| هولندا | ٦٢٧ |
| بلجيكا | ٤٤٥ |
| النمسا | ٣٥٢ |
| البرتغال | ٢٥٧ |
| فنلندا | ١٨٥ |
| ايرلندا | ١٢٢ |
| اللكسمبورغ | ٢٧ |

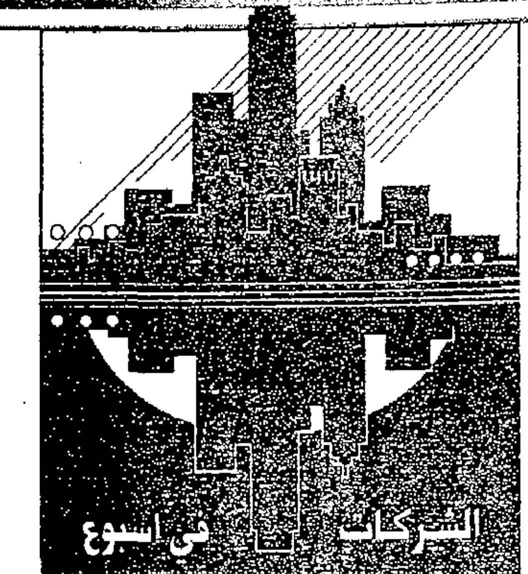
ج – مالية الاتحاد الاوروبي

تعتبر المانيا الممول الرئيسي للاتحاد الاوروبي، اذ تشكل مساهمتها في مالية مؤسساته نحو ٦٠ في المئة. ويذهب القسم الاكبر من هذه الاموال الى بلدان الاتحاد الاقل تطوراً من اجل تحديث بناها التحتية. ويخشى الكثيرون من الالمان وعلى راسهم رئيس وزراء مقاطعة ساكسونيا الحرة كورت بيدنكوبف من اعباء مالية محتملة تترتب على المانيا في ظل اليورو. ومما يزيد من هذه المخاوف احتمال بطء عمليات الاصلاح المالي في بعض البلدان وعلى رأسها ايطاليا وبلجيكا. كما ان توسع الاتحاد الاوروبي في وسط وشرق اوروبا يتطلب منه دعم الاعضاء الجدد (هنغاريا، التشيك، سلوفينيا ...الخ) مالياً من اجل تحديث وتطوير البنى التحتية فيها. ومن اجل وضع حد للالتزامات المالية لالمانيا او تخفيضها فان وزير المال الالماني ثيو فايغل يحاول وضع ضوابط اوروبية من شانها التزام كل بلد من بلدان الاتحاد باصلاح اوضاعه المالية بالاعتماد على نفسه بشكل اكبر. وحتى في حال وضع مثل هذه الضوابط فان المنطق يقول ان تعثّر بلد في محاولاته الاصلاحية سيستدعي تدخل البلدان الاخرى لمساعدته والا فان نتائج ذلك ستنعكس، في شكل اكثر سلبية على مجمل بلدان الاتحاد.

يصعب التنبؤ تماماً بما سيجلبه اليورو لالمانيا. فنتائج ذلك على الاقتصاد الالماني لا تتعلق فقط بالتطورات الاقتصادية على الساحة الالمانية وانما بمجمل هذه التطورات على الساحة الاوروبية. غير انه يمكن تصور سيناريوهات عدة على صعيد هذه النتائج. ومن اكثر هذه السيناريوهات واقعية سيناريو يمكن تلخيصه بأن اعتماد اليورو سيجلب لالمانيا كغيرها من بلدان الاتحاد الاوروبي بالاضافة الى المنافع الكثيرة اضراراً لا ينبغي الاستهانة بها، لا سيما في المدى القريب. فمع اعتماد العملة المذكورة ستتم متابعة اعادة هيكلة الاقتصاد الالماني ولكن في شكل اسرع. وتشهد هذه الهيكلة سرعة لا مثيل لها في التاريخ الالماني المعاصر منذ فتح الحدود على مصراعيها امام البضائع والخدمات والاشخاص بين معظم بلدان الاتحاد مطلع عام ١٩٩٣. فمع فتح الحدود المذكورة ازدادت حدة المنافسة بين المؤسسات الالمانية ومثيلاتها في البلدان المذكورة. وأثر ذلك على القطاعات الاقتصادية الالمانية في شكل مختلف. فصناعة وسائط النقل والصناعات الدقيقة والعديد من الصناعات الالكترونية وصناعات الآلات والتجهيزات المؤتمنة استفادت من ذلك. فقد استطاعت هذه القطاعات ان تكتسب مكانة افضل في السوق الاوروبية كون منتجاتها تتفوق على مثيلاتها الاوروبية، وبخاصة من حيث النوعية. ومن المعروف ان المنتجات المذكورة تتمتع بمستوى تكنولوجي يضاهي في اغلب الاحيان مثيله في اوروبا وبقية انحاء العالم. وتمكنت هذه القطاعات بنتيجة تعزيز مكانتها من زيادة صادراتها الى الاسواق الاوروبية. وانطوى ذلك على ايجاد فرص عمل اضافية لها. غير ان ذلك لم يتناسب مع الزيادة المضطردة في استثماراتها. فهذه الاستثمارات تذهب في اكثريتها على تطوير عمليات الأتمتة التي تستخدمها في الانتاج. وهذه العمليات تحتاج الى خبرات عالية اكثر من حاجتها الى ايدي عاملة ذات مستوى تأهيل متوسط او عادي. ومع اعتماد اليورو فان شروط التنافس ستتحسن بالنسبة للقطاعات المذكورة. ومما يعنيه ذلك ان مكانتها في الاسواق الاوروبية ستقوى. وسيفتح ذلك فرصة امام تخصص المانيا بالصناعات الدقيقة وصناعة التجهيزات والآلات المختلفة.

غير ان الوضع لا يبدو كذلك بالنسبة للعديد من قطاعات الاقتصاد الالماني الاخرى. وياتي على رأسها قطاع البناء والعديد من فروع الصناعات الكيماوية وصناعة الانسجة والملابس والاحذية والصناعات الغذائية وغيرها من الصناعات الخفيفة. فهذه القطاعات تتعرض منذ سنوات عدة لمنافسة شديدة من قبل مثيلاتها في بلدان الاتحاد الاوروبي لا سيما الجنوبية منها. فمنتجات هذه القطاعات في ايطاليا واسبانيا والبرتغال وفرنسا ارخص واجود من مثيلاتها في المانيا. ولذلك فان هذه المنتجات تعزز مكانتها في السوق الالمانية بشكل ملفت للنظر. ويمكن للمرء ان يلاحظ ذلك في كل المحال والمجمعات التجارية الالمانية. ففي هذه المجمعات تهيمن الاحذية الايطالية والمنتجات الزراعية الاسبانية والى حد كبير والمشروبات الفرنسية والاوروبية الاخرى. ومما لا شك فيه ان حلول اليورو سيعرّض القطاعات المذكورة في المانيا الى مزيد من الضغوط التنافسية. وسوف يؤدي ذلك الى مزيد من الاضعاف لموقع هذه القطاعات. ومما سينتج عن ذلك خسارة عشرات الآلاف من امكان العمل في المانيا. غير انه يمكن الحد من التراجع المذكور اذا تمكنت المانيا من تحسين شروط التنافس. وياتي على راس ذلك القيام بتخفيض اعباء التشغيل. فمن المعروف ان الاجور والرواتب والتامينات في المانيا هي الأعلى بين بلدان الاتحاد الاوروبي.

* اقتصادي سوري – جامعة تشرين




## "البنك الأهلي التجاري" يطلق بطاقة "كأس العالم - ماستركارد"




● تعتبر بطاقة «كأس العالم - ماستركارد» الائتمانية أحدث البطاقات الائتمانية في الأسواق السعودية، وهي من إصدار «البنك الاهلي التجاري» الرائد في المملكة. وتنفرد البطاقة بمزايا استثنائية يحصل عليها حاملها بدءاً بمجموعة الهدايا الخاصة بكأس العالم ٩٨ فور الموافقة على طلبه، مروراً بامكانية الفوز برحلة إلى فرنسا مع الإقامة في الفندق لمدة ثلاثة أيام بالاضافة إلى تذاكر لإحدى مباريات كأس العالم. وصولاً إلى فرصة الفوز بجائزة مالية تراوح بين ١٥ و٣٧.٥ ألف ريال تودع في حساب بطاقة «كأس العالم - ماستركارد» الائتمانية.

وإضافة إلى كل ما سبق، يستفيد حامل البطاقة من المزايا التأمينية للبطاقة كالتأمين ضد حوادث السفر وضد تأخير أو إلغاء الرحلات أو فقدان الحقائب، والتأمين على المشتريات لدى الشراء بواسطة البطاقة. بالاضافة إلى امكانات تسديد ثمن المشتريات والخدمات، في السعودية ولدى ١١٤ مليون مؤسسة في المملكة وحول العالم، وسحب النقد الفوري في المملكة وخارجها، ومرونة السداد على فترة زمنية مريحة. والراحة والامان حيث تستبدل بطاقته فوراً في حالة الفقدان.

## "لاتيتود سبورت"



● أطلقت «شركة عبدالله سعيد بقشان» (قسم العطور) آخر صيحة في عالم العطور «لاتيتود سبورت» تكريماً للبحار الذي دار حول العالم بمركبه خمس مرات وحاز على وسام الاستحقاق من الرئيس الفرنسي بالاضافة إلى جائزة «جول فيرن». وكانت آخر رحلاته عام ١٩٩٧ عندما كسر الرقم القياسي العالمي ودخل كتاب غينيس للأرقام القياسية بدورانه حول العالم على متن مركبه الشهير بفترة ٧١ يوماً و٢٢ ساعة و١٤ دقيقة.

## التقنية المتفوقة عالمياً في جامعة أم القرى



● قدمت «الشركة السعودية للحاسبات الالكترونية» الوكيل العام لشركة IBM للتسويق والخدمات في المملكة العربية السعودية، تقنيتها المتطورة «سي - موس» (C-MOS) إلى جامعة أم القرى وهي من إحدى الجامعات الكبرى في المملكة العربية السعودية، التي تضم شبكة من المنشآت الجامعية للبنين والبنات في مكة المكرمة والطائف، وذلك في إطار مشروع تطويري استمر لمدة ثلاثة أعوام تقدر تكاليف تنفيذه بنحو ١٧ مليون ريال سعودي.

واشتمل العقد المبرم على برنامج متكامل للتطوير والتحديث لمركز المعلومات والحاسب الآلي في الجامعة الذي يقع في العزيزية بمكة المكرمة. وضم العقد أيضاً استبدال وحدة المعالجة المركزية CPU بكومبيوتر «آي بي ام كونشرتو» IBM Concerto الجديد، وهو أحدث أجهزة الكومبيوتر الكبيرة Mainframe ويعد غاية في التطور. حيث تبلغ سعة ذاكرته ١٢٨ ميغابايت ويمكنه اجراء ١٢ مليون معاملة في الثانية. كما تضمن تنفيذ العقد بتوريد ١٥٠ وحدة طرفية وأكثر من ٤١٠ كومبيوتر شخصي على جميع الشبكات في مختلف الكليات والمرافق التابعة للجامعة. كما شمل الاتفاق تقديم خدمات الصيانة والدعم الفني قبل وخلال وبعد تشغيل النظام وتقديم دورات تدريبية لموظفي ومنسوبي المركز.

## مطار بيروت

● يستعد مطار بيروت ليعاود دوره الطبيعي في الاشهر القليلة المقبلة بعد التحسينات المهمة التي ألحقت به. وبلغت تكاليفها ٤٩٠ مليون دولار أميركي.

بدأ العمل في المشروع، الذي يمتد على مساحة ٦٦٠ ألف متر مربع عام ١٩٩٥ وقامت «شركة دار الهندسة» بإعداد تصاميمه، والتزمت بناءه شركة «هوكتيف س. س. س»، مما سيؤهل مطار بيروت إلى إستعادة نشاطه وشهرته. ومن المتوقع أن تصل استيعاب المطار مع حلول سنة ٢٠٠٥، إلى اكثر من ٦ ملايين مسافر سنوياً.

ويتضمن مطار بيروت المستحدث، مبنى رئيسياً يمتد على مساحة ١٥ ألف متر مربع، وعلى شبكة اتصالات متطورة، وأجهزة فائقة الدقة لضبط حركة الاقلاع وحركة الهبوط. كما يستوعب رصيف المطار ٢١ طائرة في الوقت نفسه، بالاضافة طبعاً الى فرق عمل متخصصة وعلى درجة عالية من الكفاءة، تتناوب على مدار الـ ٢٤ ساعة.

وقال السيد طوني عزام المدير العام لقسم كوريان لشركة «دوبون» في الشرق الأوسط التي زودت المطار مواد ومسطحات «كوريان» الخاصة التي استخدمت على الأعمال الداخلية للمطار، عن المشروع: «ان مطار بيروت يعتبر من أهم المطارات الاقليمية، نظراً إلى الدور البارز الذي لعبه منذ انشائه في الستينات. والمطار من أهم المرافق الحيوية والواجهة التي يطل منها لبنان على دول العالم».

وقال السيد نجدت فرحة، المدير العام لشركة «كاوزال»، الموزعون لمنتوجات «كوريان» في لبنان: «إن النظام من أهم المظاهر الحضارية، والتنسيق المميز لكاونترات الهجرة والجمارك، ومراكز المعلومات، بالاضافة إلى كل صغيرة وكبيرة، وهي انعكاس لروح النظام والديناميكية الفعلية للبنان ولروحيته المتجددة والمنفتحة على العالم».

## مدير جديد للمبيعات والتسويق في فندق "قصر أبها"

● أعلن ادوارد ألان سافارسي - اتش - ايه مدير فندق «قصر أبها» الذي تديره شركة «روز وود للفنادق والمنتجعات» العالمية، وهو جزء من مشروع البحرية التابع لـ «سياحية» تعيين تيموثي جيه كاوستن مديراً للمبيعات والتسويق. وسيتسلم تيموثي مهام منصبه في فندق «قصر أبها» تسنده خبرة امتدت أكثر من عشرين عاماً في هذا المجال منها سنوات عمل في البحرين ودولة الإمارات العربية المتحدة.

## "مجموعة الحاج حسين علي رضا"



● وقعت «مجموعة الحاج حسين رضا» اتفاقاً مع شركة «ديجيتال لأجهزة الكومبيوتر» تسمح لمجموعة رضا بالتوسع في مجالات تزويد الحلول التقنية لمختلف القطاعات في السعودية وذلك بامتلاكها للآتي:

أ - الموزع والوكيل الوحيد لتزويد منتجات شركة ديجيتال من خلال قنوات التوزيع.

ب - الشركة الرائدة في مجال خدمات الصيانة وتصميم الشبكات المتكاملة.

ج - إحدى الشركات الرائدة في مجال تقديم التطبيقات والحلول المتكاملة، خصوصاً الحلول المبنية على نظام التشغيل يونيكس/ ٦٤ نبضة وتنفيذ مشاريع مبنية على انظمة التشغيل «ويندوز ن تي» في قطاعات الحكومة والشركات الأخرى الرائدة.

## طابعات "بريترونيكس"

● أبرمت «الشركة التطبيقية لخدمات الحاسب الآلي» (حاسب) في الرياض عقداً مع شركة «سدكو الشرق الأوسط». تقوم الشركة التطبيقية بتوزيع جميع منتجات «سدكو» المشهورة بتعريب شاشات وطابعات الكومبيوتر وكذلك تقديم الحلول والاستشارات المتعلقة بمشاكل التعريب الحاسوبية.

وأوضح السيد يسار الحقيل، المدير العام لـ «حاسب»، أن التعامل مع «سدكو» ليس وليد اليوم، بل هو تعامل قارب على العشرة أعوام، وتم تطوير هذا التعامل إلى اتفاق تصبح «حاسب» بموجبه الموزع لطابعات Pritronix الليزرية التي تمثلها «سدكو» في الشرق الأوسط.

هذا، وقد دشنت «حاسب» أول طابعة من هذا النوع في الشرق الأوسط لدى شركة «الراجحي المصرفية للاستثمار» وتأمل الشركة في تسويق هذه الطابعات الليزرية داخل سوق السعودية. ومن المتوقع أن يتم بيع أكثر من عشرين طابعة خلال الخطة الأولى التي تم إعدادها ضمن احتياجات السوق. حيث يبلغ تكلفة الطابعة ١٠٠ ألف دولار.

أكد الحقيل أن المسؤولين في شركة «الراجحي» قدروا الجهد الكبير الذي بذلته الشركة بالتعاون مع «سدكو» حول ايجاد خدمة سريعة ومتميزة لعملائه حيث تمتاز طابعة Pritronix الليزرية بسرعتها العالية في الطباعة على الورق المتصل وبدرجة وضوح عالية والطباعة على كافة احجام الورق. بالاضافة إلى كونها تقوم بتصفيف الورق المتصل المطبوع موفرة جهداً كبيراً في صفصفته مرة أخرى على غرار الطابعات المستخدمة حالياً. ومن أهم ميزات هذه الطابعة أنها تقوم بتجفيف الحبر بالطريقة الباردة على عكس الطابعات الأخرى والتي تقوم بتجفيف الحبر حرارياً مما يمكن الطابعة الجديدة من العمل المتواصل من دون الحاجة للتبريد الضروري لمثيلاتها.

وكان قد زار شركة «حاسب» وفد من شركة «سدكو» اطلع على امكانيات الشركة والاسهام في دراسة السوق السعودية.

وقد أعرب المهندس سعد صلاح، مدير عام «سدكو» ان السوق السعودي في حاجة ماسة لمنتجات «سدكو» والتي تنفرد بها عربياً، حيث تمكنت الشركة من وضع قاعدة متميزة من التكنولوجيا المخصصة للعالم العربي.

مؤكداً ان الاستثمار في السوق السعودي خلال المرحلة المقبلة استثمار مجدي وفاعل من خلال التقارير الاقتصادية التي تشير إلى رسوخ الاقتصاد السعودي ووضوح الاستراتيجيات وخطط البناء الهادفة لنمو الاقتصاد السعودي.





# "أوميغا" من القمر إلى المريخ

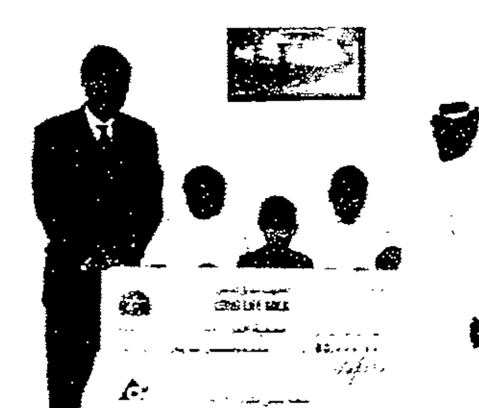
■ تنضم ساعة «إكس - ٣٣» إلى مجموعة «سبيدماستر» من «أوميغا»: إنها ساعة المريخ التي تم تصميمها بالتعاون مع رواد الفضاء ولم يكشف النقاب عنها إلا بعد خمسة أعوام من تطويرها. «بما انها جيدة بما فيه الكفاية لارتياد الفضاء، إذاً فهي جيدة لتكون على الأرض» هذا ما صرحت به مجلة «تايمز ماغازين».

«أوميغا هي الساعة الأولى والوحيدة التي ارتداها رواد الفضاء على سطح القمر، وكما استحوذت الساعة على احلام الأجيال وهي في سباقها نحو الفضاء.

وتأمل الشركة بان تصبح ساعة المريخ هذه صورة للمستقبل» حسب ما جاء على لسان رئيس «أوميغا» مايكل سوفيستي.

وتشارك «أوميغا» منذ عام ١٩٦٥ مع «ناسا» وبرنامج الفضاء الأميركي في التقنيات كافة التي تمهد لاقتحام الفضاء انطلاقاً من ساعة القمر «أوميغا سبيدماستر بروفيشنال» إلى ساعة «اكس - ٣٣» التي ستلعب دوراً كبيراً في برنامج الفضاء المقبل لا سيما أن الإنسان يعد العدة للسفر إلى المريخ.

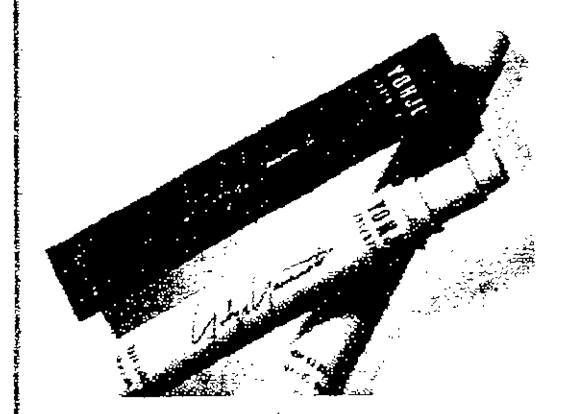
## "تترا باك" تتبرع إلى جمعية البر الخيرية في جدة



● نيابة عن منتجي الحليب الطويل الاجل، قدمت شركة «تترا باك» في المملكة العربية السعودية شيكاً إلى جمعية البر الخيرية في جدة. ويعتبر هذا التبرع هو الثاني من نوعه في إطار الحملة التي بدأت في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦، وتمكن المستهلكون من جمع الشعارات الخيرية المطبوعة على جوانب علب الحليب الطويل الاجل. وتبرع أفراد الجمهور مقابل كل شعار بمبلغ ريال سعودي واحد لجمعية البر في جدة حيث يتم جمعه وإعادته إلى «تترا باك»، بصفتها راعية للحملة. وقدم العضو المنتدب لـ «تترا باك» كارل شافر التبرع إلى السيد حسن جمجوم، رئيس مجلس إدارة جمعية البر الخيرية في جدة.

وقال: «بالنيابة عن منتجي الحليب الطويل الاجل في المملكة العربية السعودية وتترا باك وجميع المستهلكين الذين أرسلوا إلينا بالشعارات الخيرية، يسعدني أن أتمكن من تقديم هذا التبرع إلى جمعية البر الخيرية في جدة والتي نأمل أن يكون له الأثر المباشر في خدمة الأعمال الخيرية. كما يسعدنا أن ننوه بالخدمات الجليلة التي تقدمها جمعية البر الخيرية وكذلك بزيادة الوعي بالدعم الذي تقدمه إلى الفقراء والمحتاجين».

## "يوجي استشال"




● صممت مجموعة مستحضرات «يوجي استشال» Yohji Essenyial للاستحمام بالروح نفسها التي صمم فيها «يوجي» Yohji عطره، فهي مثله من حيث تناقضاتها: نقاء القارورة المعتدل، وغنى العطر وتميزه. أداة جديدة معطرة وذات جاذبية ناعمة مفيدة جداً في الحمام. وتتميز قوارير لوسيون الجسم وجل الرغوة الأنيقة بالتصميم نفسه المعتمد في قارورة العطر بالشكل الاسطواني المصقول، والنقطة الصغيرة الناتئة لنعها عن التدحرج، والتوقيع الأزرق المائل إلى الأسود الخاص بـ «يوجي ياماموتو». ويكمن الفارق الوحيد بينها وبين قارورة العطر في لونها الحليبي غير اللامع.

## اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

| اسم المعرض أو المؤتمر | التاريخ | المكان | لمزيد من المعلومات |
|---|---|---|---|
| معرض البحرين التجاري | ١٩٩٨/٥/٣١-٢١ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| الحلقة: تخطيط المشاريع والجدولة المثالية في ادارة الانشاءات | ١٩٩٨/٥/٢٦-٢٣ | جدة | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| الحلقة: نظم المعلومات الادارية «ام اي اس» | ١٩٩٨/٥/٢٧-٢٥ | جدة | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٨ | ١٩٩٨/٥/٢٨-٢٤ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| معرض الشارقة الدولي | ١٩٩٨/٥/٣٠-٢٤ | الشارقة | الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦ |
| معرض العقار والاستثمار العقاري | ١٩٩٨/٥/٣١-٢٨ | الدوحة | قطر - ٣٥٤١٤١ |
| المعرض الدولي الاول للنفط والغاز | ١٩٩٨/٦/١١-٧ | دمشق | دمشق - ٣٣١٩٣٠ |
| المعرض الدولي لاجهزة الصوت والصورة والاجهزة المنزلية | ١٩٩٨/٦/١٢-٧ | جدة | جدة - ٦٥٤٦٣٨٤ |
| المعرض والمؤتمر الدولي للبناء والتشييد «انتربلد ٩٨» | ٩٨/٦/٢٢-١٨ | القاهرة | مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢ |
| المعرض الدولي لامن المنشآت «سيف تك ٩٨» | ٩٨/٦/٢٢-١٨ | القاهرة | مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢ |
| المؤتمر الدولي: عقود «فيديك» لمشاريع الانشاءات المحلية والدولية | ١٩٩٨/٦/٢٦-٢٢ | لبنان | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| المعرض الدولي للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٨» | ١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥ | صنعاء | اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١ |
| المعرض الدولي للاثاث والمفروشات والديكور الداخلي «لايف ستايل ٩٨» | ١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥ | صنعاء | اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١ |
| المعرض الدولي للكومبيوتر والاتصالات «كومبكس ٩٨» | ١٩٩٨/٦/٣٠-٢٥ | صنعاء | اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١ |
| المؤتمر الدولي: المطالبات والدعاوي كيفية تسويتها وتجنبها | ٩٨/٧/٣-٦/٢٩ | لبنان | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| معرض موداتكس ٩٨ | ١٩٩٨/٧/٥-١ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض بيروت للطبعات ٩٨ | ١٩٩٨/٧/٥-١ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض لبنان للمجوهرات ٩٨ | ١٩٩٨/٧/٥-١ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض كوزميتيكا شرق الاوسط ٩٨ | ١٩٩٨/٧/٥-١ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |
| جولة دراسية ومؤتمر ادارة التشييد في امريكا | ١٩٩٨/٧/١٧-٥ | نيويورك/واشنطن | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| مهرجان التسوق السنوي السادس | ١٩٩٨/٧/١٥-١١ | بيروت | القاهرة - ٣٧٥٦٩٠ |
| المؤتمر الدولي: التصميم الحضري في القرن الواحد والعشرين | ١٩٩٨/٧/٣١-١٩ | شيكاغو | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| دورة تدريبية: ادارة التسويق الاستراتيجي باللغة الانجليزية | ٩٨/٨/٧-٧/٢٧ | لوغانو | امريكا - ٥٣٠٤٠٦٠ - (٤١٩) |
| مؤتمر الرابع عشر: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات | ١٩٩٨/٨/١٤-٢ | سياتل | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| المعرض الثاني للتحف والاثاث الكلاسيكي «انتيكس ٩٨» | ١٩٩٨/٨/٩-٥ | القاهرة | مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢ |
| معرض تكنولوجيا حماية البيئة والكيماويات الصناعية «كيميا ٩٨» | ١٩٩٨/٨/١٢-٩ | القاهرة | مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢ |
| المؤتمر الدولي للتعليم الكيميائي «أيتيك» | ١٩٩٨/٨/١٢-٩ | القاهرة | مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢ |
| المعرض الخامس للقرى السياحية والإسكان الفاخر «تشانس ٩٨» | ١٩٩٨/٨/١٨-١٣ | القاهرة | مصر - ٣٠٤٦٠٤٩ - ٢٠٢ |
| معرض ميديكير شرق الاوسط ٩٨ | ١٩٩٨/٩/١٢-١٠ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض الشرق الاوسط للنفط «بتروتك ٩٨» | ١٩٩٨/٩/١٦-١٤ | البحرين | المنامة - ٥٥٠٠٣٣ |
| معرض المستلزمات المدرسية | ١٩٩٨/٩/٢٤-٦ | الدوحة | قطر - ٤٣٧٧١٤ |
| معرض المدرسة والتعليم والكتاب ٩٨ | ١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية ٩٨ | ١٩٩٨/٩/٢٤-٢٠ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| ملتقى الاداريين العرب | ٩٨/٩/٢٣-٢١ | البحرين | البحرين - ٥٣٥٥٢٥ |
| الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة حياة المشروع لتحسين قرارات التصميم | ١٩٩٨/٩/٢٣-٢١ | جدة | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| المعرض الدولي للسلع الفاخرة | ١٩٩٨/٩/٢٤-٢١ | دبي | دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤ |
| المعرض الدولي للزراعة والاسماك «اجريفكس ٩٨» | ١٩٩٨/٩/٢٦-٢١ | صنعاء | اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١ |
| المعرض الدولي للاغذية والصناعات الغذائية «يمني فود ٩٨» | ١٩٩٨/٩/٢٦-٢١ | صنعاء | اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١ |
| معرض موتيسكا | ١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣ | دبي | دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤ |
| معرض امبيانتي ارابيا | ١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣ | دبي | دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤ |
| معرض الجلود | ١٩٩٨/٩/٢٦-٢٣ | دبي | دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤ |
| معرض الصيانة «مانتيكس ٩٨» | ١٩٩٨/٩/٢٥-٢٢ | الدوحة | قطر - ٣٥٤١٤١ |
| الحلقة: الصيانة الانتاجية الشاملة | ١٩٩٨/٩/٢٨-٢٦ | الخبر | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة والتراث الاسلامي | ١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٨ | دبي | دبي - ٨٢٠٢٢٢ - ٤ |
| معرض الخريف التجاري | ٩٨/١٠/٤-٩/٢٨ | عُمان | عُمان - ٥٦٢٣٦٨ - ٩٦٨ |
| الحلقة: ادارة الجودة الشاملة: المفهوم والتطبيقات (باللغة العربية) | ١٩٩٨/٩/٣٠-٢٩ | الرياض | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| معرض الصيد العربي | ١٩٩٨/١٠/٢-٩/٢٩ | دبي | دبي - ٣٩٢٠٠٤ - ٤ |
| معرض البناء السعودي ٩٨ | ١٩٩٨/١٠/٨-٤ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| معرض اجريتيك شرق الاوسط | ١٩٩٨/١٠/٩-٦ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض المأكولات والمشروبات للشرق الاوسط ٩٨ | ١٩٩٨/١٠/٩-٦ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض الفنادق والمطاعم للشرق الاوسط ٩٨ | ١٩٩٨/١٠/٩-٦ | بيروت | بيروت - ٢٦٣٤٢١ - ١ |
| معرض للتصميم الداخلي والمفروشات «انديكس» | ٩٨/١٠/١١-٧ | دبي | دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤ |
| معرض تجهيز المحلات التجارية «اوليه شوب» | ٩٨/١٠/١١-٧ | دبي | دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤ |
| معرض الخليج الدولي للسفر والسياحة | ٩٨/١٠/٨-٥ | البحرين | المنامة - ٢٩٣٢٣٩ |
| معرض الفنائي الاسلامي | ١٩٩٨/١٠/٩-٥ | الدوحة | قطر - ٤٤٦٦٩٢ |
| الحلقة: الجودة الشاملة في تنفيذ المشاريع | ١٩٩٨/١٠/١٢-١٠ | جدة | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| معرض المنتجات السورية | ١٩٩٨/١٠/١٦-١١ | الدوحة | قطر - ٤٣٠٨٦٦ |
| الحلقة: طرق تجنب المطالبات وحل النزاعات | ١٩٩٨/١٠/١٤-١٣ | جدة | السعودية - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| معرض البناء | ٩٨/١٠/١٦-١٣ | البحرين | الامارات - ٤٤٤٦٢٢ - ٩٧٦٦ |
| المعرض الزراعي السعودي ٩٨ | ١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨ | الرياض | الرياض - ٤٥٤١٤٤٨ |
| المعارض الخمسة الكبرى - المعرض العربي لتكنولوجيا المياه | ١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨ | دبي | دبي - ٣٦٠٥٠٣ - ٤ |
| المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للبناء | ١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨ | دبي | دبي - ٣٦٠٥٠٣ - ٤ |
| المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للتبريد والتكييف | ١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨ | دبي | دبي - ٣٦٠٥٠٣ - ٤ |
| المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للزراعة التجميلية | ١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨ | دبي | دبي - ٣٦٠٥٠٣ - ٤ |
| المعارض الخمسة الكبرى - معرض الخليج للنظافة والصيانة ومعدات البناء | ١٩٩٨/١٠/٢٢-١٨ | دبي | دبي - ٣٦٠٥٠٣ - ٤ |
| حلقة ادارة التصميم في مشاريع التشييد | ١٩٩٨/١٠/٢١-١٩ | الرياض | الرياض - ٤٦٤٠٢٤٥ - ١ |
| قطر للمال والاستثمار | ١٩٩٨/١٠/٢٢-١٩ | الدوحة | قطر - ٣٦٩٩٤٤ |
| المعرض الدولي للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٨» | ١٩٩٨/١٠/٢٦-٢٢ | صنعاء | اليمن - ٢٧٤١٣٤ - ١ |

## الاردن

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك العربي | ٣.٢٢٠ | ٢٠٤,٠٠ | ٢٠٥,٠٠ | ٢٠٥,٠٠ | ٢٠٤,٥٠ | ٠,٥٠ |
| | البنك الأهلي | ١٦.٥٠٠ | ١,٦٦ | ١,٦٩ | ١,٦٧ | ١,٧١ | ٠,٠٤- |
| | بنك القاهرة عمان | - | - | - | - | ٣,١٠ | - |
| | بنك الاردن | ٢١٠ | ١,٣٢ | ١,٣٢ | ١,٣٢ | ١,٣٢ | ٠,٠٠ |
| | بنك الشرق الأوسط | ٧.٥٠٠ | ٠,٩٦ | ٠,٩٨ | ٠,٩٦ | ٠,٩٧ | ٠,٠١- |
| | بنك الإنماء الصناعي | ٥٠٠ | ١,٦٢ | ١,٦٢ | ١,٦٢ | ١,٦٢ | ٠,٠٠ |
| | بنك الإسكان | ١٤.٨٤١ | ٢,٩٠ | ٢,٩٨ | ٢,٩٣ | ٢,٩٤ | ٠,٠١- |
| | البنك الاردني الكويتي | ٣.٩١٨ | ١,٨٦ | ١,٩٠ | ١,٩٠ | ١,٨٨ | ٠,٠٢ |
| | بنك الاردن والخليج | ٦.٦٥٠ | ٠,٦٩ | ٠,٦٩ | ٠,٦٩ | ٠,٦٩ | ٠,٠٠ |
| | بنك الاستثمار العربي | - | - | - | - | ٢,٥٠ | - |
| | البنك الإسلامي الاردني | ٨.١٦٨ | ١,٨٦ | ١,٩٠ | ١,٩٠ | ١,٨٧ | ٠,٠٣ |
| | بنك الاتحاد | - | - | - | - | ١,٠٢ | - |
| | الاردني للاستثمار | - | - | - | - | ١,٦٢ | - |
| | بيتنا | ٦٠٠ | ٠,٩١ | ٠,٩١ | ٠,٩١ | ٠,٩٠ | ٠,٠١ |
| | بنك المؤسسة العربية | - | - | - | - | ٢,٥٠ | - |
| | بنك فيلادلفيا | - | - | - | - | ٠,٩٢ | - |
| التأمين | التأمين الاردنية | - | - | - | - | ٢,٧٠ | - |
| | القدس للتأمين | - | - | - | - | ١,٥٠ | - |
| | الاردنية الفرنسية | - | - | - | - | ٢,١٥ | - |
| | الاراضي المقدسة | - | - | - | - | ١,١٤ | - |
| الخدمات | الكهرباء الاردنية | ٧٨٢ | ٢,٠٣ | ٢,٠٤ | ٢,٠٣ | ٢,٠٥ | ٠,٠٢- |
| | كهرباء إربد | - | - | - | - | ٢,٣٦ | - |
| | الفنادق والسياحة | - | - | - | - | ٨,٢٩ | - |
| | الحمة المعدنية | - | - | - | - | ٤,٥٠ | - |
| | الدولية للفنادق | - | - | - | - | ٥,٠٠ | - |
| | الخطوط البحرية | - | - | - | - | ٢,٠٠ | - |
| | المحفظة الوطنية | ١٧.٩٥٠ | ١,٠٤ | ١,٠٧ | ١,٠٥ | ١,٠٧ | ٠,٠٢- |
| | عقاركو | - | - | - | - | ٠,٨٨ | - |
| | تاجيركو | - | - | - | - | ١,٠٦ | - |
| | المركز الأردني | ١٧.٨٠٠ | ٠,٤٢ | ٠,٤٣ | ٠,٤٣ | ٠,٤٣ | ٠,٠٠ |
| | السلون | - | - | - | - | ٦,٦٥ | - |
| | الكومبيوتر | ١.٨٥٠ | ١,٠٨ | ١,٠٨ | ١,٠٨ | ١,٠٨ | ٠,٠٠ |
| | الدولية للتعليم | ٧.٥٠٠ | ٢,٠٢ | ٢,٠٢ | ٢,٠٢ | ٢,٠٣ | ٠,٠١- |
| | الزرقاء للتعليم | ٥٥٠ | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ | ٠,٩٢ | ٠,٠٠ |
| | النقل العربي | ٢.٥٠٠ | ١,٥٢ | ١,٥٢ | ١,٥٢ | ١,٥٢ | ٠,٠٠ |
| | تطوير الاراضي | - | - | - | - | ٠,٦٤ | - |
| الصناعة | التبغ والسجائر | - | - | - | - | ١,٣٣ | - |
| | التكييف | - | - | - | - | ١,١٠ | - |
| | الاسمنت | ١٢.٠٢٥ | ٢,٤٩ | ٢,٥٠ | ٢,٤٩ | ٢,٥٠ | ٠,٠١- |
| | الفوسفات | - | - | - | - | ٢,٩٩ | - |
| | البوتاس العربي | ١٠٠ | ٥,٣٠ | ٥,٣٠ | ٥,٣٠ | ٥,٣٥ | ٠,٠٥- |
| | مصفاة الاردن / جوبترول | ١.٧١١ | ١٠,٣٥ | ١٠,٤٠ | ١٠,٣٨ | ١٠,٣٥ | ٠,٠٣- |
| | الدباغة | - | - | - | - | ٥,٠٠ | - |
| | الصناعات الصوفية | - | - | - | - | ١,٥٠ | - |
| | الإنتاج | ٣٠٠ | ١,٢٢ | ١,٢٢ | ١,٢٢ | ١,٢١ | ٠,٠١ |
| | الاجواخ الاردنية | - | - | - | - | ٦,٣٥ | - |
| | العربية للادوية | ١٥.٤١٥ | ٥,٢٤ | ٥,٣٠ | ٥,٢٥ | ٥,٣٣ | ٠,٠٨- |
| | الخزف الاردنية | - | - | - | - | ١,٧٦ | - |
| | الالبان الاردنية | - | - | - | - | ٢,٦٦ | - |
| | الانابيب الاردنية | ٢.٥٢٥ | ١,١٨ | ١,١٨ | ١,١٨ | ١,١٨ | ٠,٠٠ |
| | الورق والكرتون | - | - | - | - | ٢,٤٤ | - |
| | تصنيكو | - | - | - | - | ١,٤٠ | - |
| | شركة رافيا الصناعية | - | - | - | - | ٠,٨٠ | - |
| | دار الدواء | ٥٠٠ | ٥,٥٨ | ٥,٥٨ | ٥,٥٨ | ٥,٥٨ | ٠,٠٠ |
| | الالومنيوم /ارال | ٧.٨٥٠ | ٢,٣٥ | ٢,٤٠ | ٢,٣٥ | ٢,٤٥ | ٠,١٠- |
| | للمواشي والدواجن | - | - | - | - | ٠,٤٧ | - |
| | تصنيع الورق | ١٧.٨٥٠ | ٠,٧٧ | ٠,٨٠ | ٠,٨٠ | ٠,٧٦ | ٠,٠٤ |
| | الصلب | - | - | - | - | ٠,٦٠ | - |
| | الصناعات الوطنية | ٣.٤٢٤ | ٠,٥١ | ٠,٥١ | ٠,٥١ | ٠,٥١ | ٠,٠٠ |
| | البتروكيماويات | ١٧.٥٠٠ | ٠,٤٤ | ٠,٤٤ | ٠,٤٤ | ٠,٤٤ | ٠,٠٠ |
| | الصوف الصخري | - | - | - | - | ٠,٥٠ | - |
| | العالمية الكيماوية | ١.٠٠٠ | ١,١٤ | ١,١٥ | ١,١٤ | ١,١٦ | ٠,٠٢- |
| | الوطنية للكوابل | ٢٤.٤٠٠ | ١,٠٤ | ١,٠٥ | ١,٠٤ | ١,٠٥ | ٠,٠١- |
| | المطلوكيماويات | ١٤.٥٥٠ | ٠,٥٨ | ٠,٦٠ | ٠,٥٨ | ٠,٥٩ | ٠,٠١- |
| | المركز العربي / دولفي | ١.٩٠٠ | ١,٣٣ | ١,٣٤ | ١,٣٤ | ١,٣٣ | ٠,٠١ |
| | الزيوت النباتية | ١.٨٠٠ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٠٠ |
| | الموارد الصناعية | ١٣.٣٠٠ | ٠,٦٥ | ٠,٦٦ | ٠,٦٦ | ٠,٦٦ | ٠,٠٠ |
| | الكابلات الحديثة | ٦٥٠ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٨٦ | ٠,٠٠ |
| | الزي لصناعة الالبسة | ١.٧٥٠ | ١,٣٨ | ١,٣٩ | ١,٣٩ | ١,٣٨ | ٠,٠١ |
| | السجائر الدولية | ١٤.٩٠٠ | ١,١٩ | ١,٢٠ | ١,١٩ | ١,٢١ | ٠,٠٢- |
| | اتحاد الزيوت | - | - | - | - | ١,١١ | - |

## البحرين

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | | ٠,٤٥٦ | ٠,٤٥٦ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين والكويت | | ٠,٣٦٢ | ٠,٣٦٢ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك الأهلي التجاري | | ٠,٤٢٠ | ٠,٤١٨ | ٠,٠٠٢ |
| | بنك البحرين الإسلامي | | ٠,٢٣٦ | ٠,٢٣٦ | ٠,٠٠٠ |
| | البنك البحريني السعودي | | ٠,١٦٨ | ٠,١٦٨ | ٠,٠٠٠ |
| استثمار | المؤسسة العربية المصرفية ($) | | ١٠,٣٥ | ١٠,٣٥ | ٠,٠٠ |
| | بنك الخليج المتحد | | ٠,١٧٧ | ٠,١٧٧ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك البحرين الدولي | | ٠,١٧٩ | ٠,١٨١ | ٠,٠٠٢- |
| | بنك انفستكورب ($) | | ٣,٤٢ | ٣,٤٠ | ٠,٠٢ |
| | بنك البحرين والشرق الأوسط | | ٠,٢٠٠ | ٠,١٩٩ | ٠,٠٠١ |
| | شركة البحرين للتسهيلات التجارية | | ٠,٢٥٢ | ٠,٢٥٠ | ٠,٠٠٢ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | | ٠,٥٢٥ | ٠,٥٢٥ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك طيب ($) | | ١,١٨ | ١,١٨ | ٠,٠٠ |
| | مصرف فيصل الإسلامي ($) | | ١,٩٥ | ١,٩٥ | ٠,٠٠ |
| التأمين | شركة البحرين للتأمين | | ٠,٥٣٥ | ٠,٥٣٥ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة البحرينية الكويتية للتأمين | | ٠,٣٧٠ | ٠,٣٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة التأمين الأهلية | | ٠,٢٣٦ | ٠,٢٣٦ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة العربية الدولية للتأمين | | ٠,٠٩٤ | ٠,٠٩٤ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة اتحاد الخليج للتأمين | | ٠,١٠١ | ٠,١٠١ | ٠,٠٠٠ |
| | الشركة الوطنية للتأمين | | ٠,٢٩٠ | ٠,٢٩٠ | ٠,٠٠٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة | | ٠,٥٣٠ | ٠,٥٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | | ٠,٦٥٥ | ٠,٦٥٠ | ٠,٠٠٥ |
| | الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير | | ٠,٧٤٠ | ٠,٧٣٠ | ٠,٠١٠ |
| | الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية | | ٠,٢٤٠ | ٠,٢٤٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية | | ٠,٦٨٥ | ٠,٦٨٥ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للإتصالات (بتلكو) | | ٠,٥٦٠ | ٠,٥٥٥ | ٠,٠٠٥ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | | ٠,١٥٣ | ٠,١٥٢ | ٠,٠٠١ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | | ٠,١٧٤ | ٠,١٧٤ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للصناعات الخفيفة | | ٠,٠٧١ | ٠,٠٧١ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة دلمون للدواجن | | ٠,١٧٠ | ٠,١٧٠ | ٠,٠٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | | ٠,٢١٨ | ٠,٢١٦ | ٠,٠٠٢ |
| | شركة الفنادق الوطنية | | ٠,١٠٠ | ٠,١٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | | ٠,١٣٧ | ٠,١٤٢ | ٠,٠٠٥- |
| | الشركة البحرينية للترفيه العائلي | | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٧٠ | ٠,٠٠٠ |

## الامارات

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابو ظبي الوطني | | ٧٧٥ | ٧٧٠ | ٥ |
| | بنك ابو ظبي التجاري | | ٥٢٥ | ٥٢٥ | ٠ |
| | بنك دبي الوطني | | ٩٨٥ | ٩٧٥ | ١٠ |
| | بنك دبي التجاري | | ١٠٠ | ١٠٠ | ٠ |
| | بنك الاتحاد الوطني | | ٦٧٠ | ٦٧٠ | ٠ |
| | بنك الشارقة الوطني | | ٢١,٥ | ٢٠,٥ | ١,٠ |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | | ٣١,٠ | ٣٠,٥ | ٠,٥ |
| | بنك الفجيرة الوطني | | ٣٥٧ | ٣٥٥ | ٢ |
| | بنك ام القوين الوطني | | ٢٩٥ | ٢٩٠ | ٥ |
| | بنك المشرق | | ١١٥٠ | ١١٥٠ | ٠ |
| | البنك العربي المتحد | | ٣٢٠ | ٣١٠ | ١٠ |
| | بنك الإستثمار | | ٤٠ | ٤٠ | ٠ |
| | بنك دبي الاسلامي | | ١٣٥ | ١٣٥ | ٠ |
| | بنك الامارات الدولي | | ٤٠,٥ | ٤٠,٥ | ٠ |
| الصناعة | ابو ظبي للمواد الغذائية | | ٥١ | ٥١ | ٠ |
| تأمين | شركة العين الاهلية للتأمين | | ١٣٠٠ | ١٣٠٠ | ٠ |
| | شركة الظفرة للتأمين | | ٧٩٠ | ٧٩٠ | ٠ |
| | شركة الامارات للتأمين | | ٨٩٠ | ٨٥٠ | ٤٠ |
| الخدمات | ابو ظبي الوطنية للفنادق | | ١٦٧ | ١٦٧ | ٠ |
| | اتصالات | | ١٥٦٥ | ١٥٥٠ | ١٥ |
| | شركة الجرافات الوطنية | | ٥٢٠ | ٥٢٠ | ٠ |
| | شركة طيران ابو ظبي | | ٦٤٥ | ٦٤٥ | ٠ |

(مكتب فروق للاسهم - دبي)

## السعودية

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ٢١٧.٠٩٦ | ١٧٧ | ١٨٢ | ١٧٨ | ١٨٢ | ٤- |
| | بنك الجزيرة | ٥٤.٤١٥ | ٩٩ | ١٠٧ | ١٠٠ | ١٠٦ | ٦- |
| | بنك الإستثمار | ١١٤.٢١٧ | ١٦٧ | ١٧٢ | ١٦٧ | ١٧٤ | ٧- |
| | البنك الهولندي | - | - | - | - | ٢٨٨ | - |
| | البنك الفرنسي | ٤٥.٣٣٨ | ١٦٢ | ١٦٦ | ١٦٢ | ١٦٦ | ٤- |
| | البنك البريطاني | ١٣.٥٨٠ | ٢٩٤ | ٣٠٠ | ٢٩٤ | ٣٠٠ | ٦- |
| | البنك العربي | ١١.٦٨٦ | ٢٥٥ | ٢٥٦ | ٢٥٥ | ٢٥٦ | ١- |
| | البنك الامريكي | ١٠.٨٨٢ | ٣٩٩ | ٤٠٢ | ٣٩٩ | ٤٠٢ | ٣- |
| | شركة الراجحي | ٦٦.٤٤٢ | ٥٤٣ | ٥٥٣ | ٥٤٢ | ٥٥٢ | ١٠- |
| | السعودي المتحد | ٢١.٣٣٤ | ١٧٢ | ١٧٦ | ١٧٢ | ١٧٦ | ٣- |
| الصناعة | سابك | ١٣١.٤٦٦ | ٢٠٠ | ٢٠٥ | ٢٠٠ | ٢٠٥ | ٥- |
| | الاسمدة | ١٣٩.٧٧٥ | ١٥١ | ١٥٦ | ١٥٤ | ١٥٦ | ٥- |
| | المصافي العربية | - | - | - | - | ٣٧٠ | - |
| | الخزف | - | - | - | - | ٢١٧ | - |
| | صافولا | ١٠.١٤٢ | ٢٥٥ | ٢٥٩ | ٢٥٥ | ٢٦٠ | ٥- |
| | التصنيع الوطنية | ٣٩.٣٤٥ | ٧٠ | ٧١ | ٧٠ | ٧١ | ١- |
| | الدوائية | ٣١.٣٣١ | ١٨٢ | ١٨٦ | ١٨٢ | ١٨٦ | ٤- |
| | الغاز | - | - | - | - | ١٤٠ | - |
| | الجبس | - | - | - | - | ٤٢٠ | - |
| | الغذائية | ١.٠٩٨ | ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ | ٩٢ | ٠ |
| | الكابلات | ١٣.١٦٧ | ١١١ | ١١٣ | ١١١ | ١١٣ | ٢- |
| | للصناعات المتطورة | ٣.١٠٠ | ٦١ | ٦٣ | ٦١ | ٦٤ | ٣- |
| | صدق | ٢٤.١٥٧ | ٨٥ | ٨٧ | ٨٥ | ٨٧ | ٢- |
| | الاحساء للتنمية | ٦.٠٠٠ | ١٠٤ | ١٠٥ | ١٠٤ | ١٠٦ | ٢- |
| | زجاج | - | - | - | - | ١٥٥ | - |
| | اميانتيت | ٢.٦٦٠ | ١١٣ | ١١٣ | ١١٣ | ١١٣ | ٠ |
| | اللجين | ١.٠٠٤ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٤ | ١٠٤ | ٠ |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ١.٧٨٣ | ١٠٢ | ١٠٤ | ١٠٢ | ١٠٤ | ٢- |
| | اسمنت اليمامة | ٣.٢٠٨ | ٣٣٠ | ٣٣١ | ٣٣٠ | ٣٣٣ | ٣- |
| | الاسمنت السعودية | ٤١.٤٨٧ | ١٤٩ | ١٥٢ | ١٤٩ | ١٥٢ | ٣- |
| | اسمنت القصيم | ٥.٩٢٦ | ١٥٠ | ١٥٥ | ١٥١ | ١٥٤ | ٣- |
| | اسمنت الجنوبية | ١.٦٩٣ | ١٥٥ | ١٥٦ | ١٥٦ | ١٥٥ | ١- |
| | اسمنت ينبع | - | - | - | - | ١٩١ | - |
| | اسمنت الشرقية | ٧.٣١٨ | ٢٩٥ | ٢٩٩ | ٢٩٥ | ٢٩٩ | ٤- |
| | اسمنت تبوك | ١٦.٨٧٩ | ١٣٣ | ١٣٧ | ١٣٣ | ١٣٦ | ٣- |
| الخدمات | الفنادق | ٦٩٣ | ١٣٨ | ١٣٩ | ١٣٩ | ١٣٦ | ٣ |
| | العقارية | ١.٥٨٠ | ١٣٦ | ١٣٧ | ١٣٦ | ١٣٦ | ٠ |
| | النقل البحري | ١١٩.٩٣٠ | ٧٣ | ٧٥ | ٧٣ | ٧٥ | ٢- |
| | النقل الجماعي | ٣٣.٢٥٥ | ١١٥ | ١١٧ | ١١٦ | ١١٧ | ١- |
| | السيارات | ١.٣٥٠ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٧ | ١- |
| | المواشي المكيرش | ٥٩.٢٩٣ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ | ٣٦ | ٠ |
| | تهامة للاعلان | ٤.٠٠٠ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٣ | ٦٤ | ١- |
| | عسير | ٥.١٥٦ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٣ | ٧٥ | ٢- |
| | طيبة للاستثمار | ٩٧.٩٨٠ | ٤٠ | ٤١ | ٤٠ | ٤٠ | ٠ |
| | مكة للانشاء | ٢٧.٠٣١ | ٣٣٣ | ٣٣٦ | ٣٣٣ | ٣٣٦ | ٣- |
| | مبرد | ١.٠٧٦ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٢ | ٦٣ | ١- |
| | العزيزية بنده | ٢٠.٧٩٣ | ٦٦ | ٦٨ | ٦٦ | ٦٨ | ٢- |
| | الباحة | ٨.١٨٧ | ٦٠ | ٦١ | ٦٠ | ٦١ | ١- |
| | الصادرات | - | - | - | - | ١٤٥ | - |
| | التعمير | ٦٢.٧٩٠ | ٨٤ | ٨٦ | ٨٤ | ٨٥ | ١- |
| | ثمار | - | - | - | - | ٥٨ | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ٨.٣١٤ | ١٠٧ | ١١٠ | ١٠٨ | ١٠٩ | ١- |
| | كهرباء الغربية | ٣٨.٢٠٠ | ١٠٧ | ١١٠ | ١٠٧ | ١١٠ | ٣- |
| | كهرباء الشرقية | ١.٠٠٠ | ١٠٩ | ١٠٩ | ١٠٩ | ١١١ | ٢- |
| | كهرباء الجنوبية | - | - | - | - | ١١٣ | - |
| الزراعة | نادك | ٨.٤١٩ | ١٠٥ | ١٠٥ | ١٠٥ | ١٠٥ | ٠ |
| | القصيم الزراعية | ٢.٧٩٧ | ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ | ٠ |
| | حائل الزراعية | ٢.٠٩٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٤ | ٥٤ | ٠ |
| | تبوك الزراعية | ٣.١٦٥ | ١٠١ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٢ | ٠ |
| | الاسماك | - | - | - | - | ١٧٩ | - |
| | الشرقية الزراعية | ٥.٠٤٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٠ |
| | الجوف الزراعية | ٢٠.٠٠٠ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٥ | ٣٥ | ٠ |
| | بيشة الزراعية | - | - | - | - | ٧٠ | - |
| | جازان الزراعية | ٩.٨٤٩ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٢ | ٦٣ | ١- |

## الكويت

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ١٠.٠٠٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٥١٠ | ٠ |
| | بنك الخليج | ١١٠.٠٠٠ | ٤٦٥ | ٤٦٥ | ٤٦٥ | ٤٦٠ | ٥ |
| | البنك التجاري | ٣٠٠.٠٠٠ | ٢٤٢ | ٢٤٦ | ٢٤٤ | ٢٤٤ | ٠ |
| | البنك الاهلي | ٨٠.٠٠٠ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٢١٠ | ٠ |
| | الكويت والشرق الاوسط | ٦٠.٠٠٠ | ٣٣٠ | ٣٣٠ | ٣٣٠ | ٣٣٥ | ٥- |
| | البنك العقاري | ١.٣٢٠.٠٠٠ | ٤٥٥ | ٤٦٥ | ٤٦٠ | ٤٥٥ | ٥ |
| | بنك برقان | ١٨٠.٠٠٠ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٢٧٥ | ٢٨٠ | ٥- |
| | بيت التمويل الكويتي | ٢٦٥.٠٠٠ | ٧٤٠ | ٧٤٠ | ٧٤٠ | ٧٤٠ | ٠ |
| استثمار | الكويت الاستثمارية | ٨٠.٠٠٠ | ٣٣٠ | ٣٣٤ | ٣٣٠ | ٣٣٤ | ٤- |
| | التسهيلات التجارية | ٥٥.٠٠٠ | ٥٤٠ | ٥٥٠ | ٥٥٠ | ٥٤٠ | ١٠ |
| | الاستثمارات المالية | ١١.٠٠٠.٠٠٠ | ١٩٢ | ١٩٨ | ١٩٨ | ٢٠٢ | ٤- |
| | الاستثمارات الوطنية | ١٠٠.٠٠٠ | ١٥٦ | ١٥٨ | ١٥٦ | ١٥٨ | ٢- |
| | مشاريع الكويت | ٨٦٠.٠٠٠ | ١٧٦ | ١٧٦ | ١٧٦ | ١٧٦ | ٠ |
| | الاهلية لاستثمار | ١٣٠.٠٠٠ | ٣٢٠ | ٣٢٠ | ٣٢٠ | ٣٢٥ | ٥- |
| | الساحل للتنمية | ٢٦٠.٠٠٠ | ١٥٤ | ١٥٦ | ١٥٦ | ١٥٦ | ٠ |
| | مستثمر دولي | - | - | - | - | ٥٧٠ | - |
| | البيت أوراق مالية | ٢٠.٠٠٠ | ٤٨٥ | ٤٨٥ | ٤٨٥ | ٤٩٠ | ٥- |
| | الاستثمارات الصناعية | ١.٦٣٠.٠٠٠ | ٢٨٠ | ٢٩٠ | ٢٩٠ | ٢٨٥ | ٥ |
| | م. الاوراق المالية | ٩٨٠.٠٠٠ | ٢١٤ | ٢١٨ | ٢١٥ | ٢١٤ | ١ |
| | الدولية للمرابحة | - | - | - | - | ٤٩٠ | - |
| | المركز المالي | ٣٨٠.٠٠٠ | ١٥٠ | ١٥٢ | ١٥٠ | ١٥٢ | ٢- |
| التأمين | الكويت للتأمين | ١٠.٠٠٠ | ٥٠٠ | ٥٠٠ | ٥٠٠ | ٥١٠ | ١٠- |
| | الخليج للتأمين | - | - | - | - | ٥٦٠ | - |
| | الاهلية للتأمين | - | - | - | - | ٥٧٠ | - |
| | وربة للتأمين | ٩٢٥.٠٠٠ | ٩٠٠ | ٩٤٠ | ٩١٠ | ٩٣٠ | ٢٠- |
| العقار | عقارات الكويت | ١.٩٦٠.٠٠٠ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٣٥ | ٣٤٥ | ١٠- |
| | العقارات المتحدة | ١.٦٠٠.٠٠٠ | ٢١٨ | ٢٢٢ | ٢٢٠ | ٢٢٠ | ٠ |
| | الوطنية العقارية | ٦٣٠.٠٠٠ | ٢٩٥ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٠ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٥٠٠ | - |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٢.٣٤٠.٠٠٠ | ١٣٤ | ١٣٦ | ١٣٦ | ١٣٦ | ٠ |
| | التمدين العقارية | ٩٦٠.٠٠٠ | ٢١٦ | ٢٢٠ | ٢١٨ | ٢١٨ | ٠ |
| | الدولية م.ا | ٣٠٠.٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٩٥ | ٢٩٠ | ٢٩٥ | ٥- |
| | لجيال | ١٥٠.٠٠٠ | ٢٤٨ | ٢٥٥ | ٢٥٥ | ٢٥٠ | ٥ |
| الصناعة | الصناعات الوطنية | ٧٠٥.٠٠٠ | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٠ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | - | - | - | - | ٣٤٠ | - |
| | اسمنت الكويت | ٣٠.٠٠٠ | ٣٨٠ | ٣٩٥ | ٣٩٠ | ٣٨٠ | ١٠ |
| | صناعات التبريد | ٨٨٠.٠٠٠ | ٤٥٥ | ٤٦٥ | ٤٦٠ | ٤٥٥ | ٥ |
| | الخليج للكابلات | - | - | - | - | ٢٥٤٠ | - |
| | اصلاح السفن | ٣٠٠.٠٠٠ | ٢٠٦ | ٢٠٨ | ٢٠٨ | ٢٠٦ | ٢ |
| | الخدمات البحرية | ١٠.٠٠٠ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٤١٥ | ٤١٥ | |
| | اسمنت بورتلاند | ٢٠.٠٠٠ | ٧٦٠ | ٧٧٠ | ٧٦٠ | ٧٥٠ | ١٠ |
| | الشعبية للصناعات الورقية | - | - | - | - | ٤٤٠ | - |
| | الكويت لتجميع المعادن | - | - | - | - | ٤٤٠ | - |
| | سنكب . ك | ٢٠.[illegible] | ٧٨٠ | ٧٨٠ | ٧٨٠ | ٨٣٠ | ٥٠- |
| | خرسانة | ٣٠.٠٠٠ | ٢٨٥ | ٢٩٥ | ٢٩٥ | ٢٨٥ | ١٠ |
| | ص. متحدة | ٧٤٠.٠٠٠ | ١٤٠ | ١٤٢ | ١٤٠ | ١٤٤ | ٤- |
| خدمات | السينما الكويتية | ٥٠.٠٠٠ | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٦٤٠ | ٦٦٠ | ٢٠- |
| | المخازن العمومية | ٦٢٠.٠٠٠ | ٢٩٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٣٠٠ | ٠ |
| | مجمعات الاسواق | ٥٠.٠٠٠ | ٢٦٥ | ٢٧٠ | ٢٧٠ | ٢٧٠ | ٠ |
| | الاتصالات المتنقلة | ٢.٥٠٠ | ١٣٢٠ | ١٣٢٠ | ١٣٢٠ | ١٣٢٠ | ٠ |
| | الحاسبات الالكترونية | ٢٤٠.٠٠٠ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | ٢٥٠ | ٢٥٥ | |
| | الخدمات التعليمية | ٣٠٠.٠٠٠ | ٢٠٦ | ٢٠٦ | ٢٠٦ | ٢٠٦ | ٠ |
| | المجموعة البترولية | ٥٥٠.٠٠٠ | ٤٨٥ | ٤٩٥ | ٤٩٠ | ٥٠٠ | ١٠- |
| | الوطنية للتكييف | - | - | - | - | ١٢٠٠ | - |
| | م. سلطان | ٢٦٠.٠٠٠ | ٢٠٤ | ٢٠٨ | ٢٠٤ | ٢٠٦ | ٢- |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | ١٨٠.٠٠٠ | ٣٠٥ | ٣١٠ | ٣٠٥ | ٣٠٠ | ٥ |
| | الاسماك الكويتية | ١.٨٦٠.٠٠٠ | ١٤٤ | ١٤٦ | ١٤٤ | ١٤٦ | ٢- |
| | المتحدة للدواجن | ٢٠.٠٠٠ | ٢٣٢ | ٢٣٢ | ٢٣٢ | ٢٣٢ | ٠ |
| | الكويت للاغذية | - | - | - | - | ٥٧٠ | - |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الوطني | ٢.٩٢٠.٠٠٠ | ١٤٤ | ١٤٨ | ١٤٤ | ١٤٤ | ٠ |
| | شعاع | ٤٠.٠٠٠ | ١٢٤ | ١٢٤ | ١٢٤ | ١٢٤ | |
| | اسمنت الشارقة | ٤٠.٠٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ٢- |
| | اسمنت الخليج | - | - | - | - | ١٩٦ | - |
| | اسمنت ام القيوين | ٤٠.٠٠٠ | ٦٦ | ٦٦ | ٦٦ | ٦٦ | ٠ |
| | اسمنت الفجيرة | ١٢٠.٠٠٠ | ١١٤ | ١١٤ | ١١٤ | ١١٤ | |

## مصر

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الائتمان الدولي - مصر | - | - | - | - | ٦٣,٠٨ | - |
| | البنك الاهلي سوسيته جنرال | ٦.٨٥٤ | ٦٦,٠٠ | ٦٧,٢٥ | ٦٦,٨٥ | ٦٧,١٠ | ٠,٢٥- |
| | بنك التمويل المصري السعودي | ١٣.٠٨٣ | ١٥,٧٥ | ١٦,٠٠ | ١٥,٩٨ | ١٥,٩٦ | ٠,٠٢ |
| | البنك الوطني للتنمية | ١.٢٩٠ | ١٦,٥٠ | ١٧,٥٥ | ١٦,٩٥ | ١٦,٧٢ | ٠,٣٣ |
| | البنك التجاري الدولي - مصر | ١٤٩.٧٠٣ | ٥٣,٧٥ | ٥٦,٤٩ | ٥٥,١٧ | ٥٤,٤٩ | ٠,٦٨ |
| | بنك مصر الدولي | ١٧.٣٩٥ | ٨٣,٠٠ | ٨٣,٥٠ | ٨٣,٣٦ | ٨٣,٣٠ | ٠,٠٦ |
| | البنك الوطني المصري | ٢.٨٧٦ | ٤٢,٧٥ | ٤٣,٠٠ | ٤٢,٨٦ | ٤٢,٨٧ | ٠,٠١- |
| | البنك المصري الامريكي | ١١.٦٦١ | ٧٤,٥٥ | ٧٧,٣٥ | ٧٥,٨٢ | ٧٤,٥٥ | ١,٢٧ |
| مطاحن | بنك المهندس | ٧٠ | ٢٣,٠٠ | ٢٣,٠٠ | ٢٣,٩٤ | ٢٣,٩٤ | ٠,٠٠ |
| وصناعات | مطاحن شرق الدلتا | ٩.٤٠٠ | ٣٤,٠٥ | ٣٤,٩٠ | ٣٤,٢٥ | ٣٥,١٥ | ٠,٩٠- |
| غذائية | مطاحن ومخابز شمال القاهرة | ٤.٦٣٠ | ٦٥,٠٠ | ٦٧,٠٠ | ٦٦,١٠ | ٦٥,١٤ | ٠,٩٦ |
| | الاهرام للمشروبات | - | - | - | - | ٢٢٣,٠٠ | - |
| | مطاحن مصر الوسطى | ٦.٩١٠ | ١٧,٥٠ | ١٨,٩٩ | ١٧,٨٩ | ١٨,٢٨ | ٠,٣٩- |
| | مطاحن جنوب القاهرة والجيزة | ٤٤٠ | ٢٧,٤٥ | ٢٨,٠٠ | ٢٧,٥٧ | ٢٨,٨٢ | ١,٢٥- |
| | مطاحن وسط وغرب الدلتا | ١٣.٠١١ | ٤٨,٤٠ | ٥١,٦٩ | ٤٩,٢٥ | ٤٩,٣٤ | ٠,٠٩- |
| | المصرية لصناعة النشا والجلوكوز | ١.٠٧٥ | ٣٢,٧٥ | ٣٣,٤٠ | ٣٣,٠٣ | ٣٣,١٩ | ٠,١٦- |
| | العامة للصوامع والتخزين | ٧.١١٠ | ٥٠,٣٧ | ٥٢,٠١ | ٥١,٥١ | ٥٣,٠٢ | ١,٥١- |
| | مطاحن مصر العليا | ١١٨١٠ | ٥١,٠١ | ٥٣,٠٠ | ٥١,٦٠ | ٥٢,١٦ | ٠,٥٦- |
| ادوية | النصر لتجفيف المنتجات الزراعية | ٣.٦٨٠ | ٢٩,٥٠ | ٣٠,٢٥ | ٢٩,٩٨ | ٢٩,٤٢ | ٠,٥٦ |
| وصناعات | مصر للزيوت والصابون | ١.٢٥٠ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٠٣ | ٢٥,٠٠ | ٢٥,٩٢ | ٠,٩٢- |
| كيماوية | الزيوت المستخلصة ومنتجاتها | ٢.٠٢٥ | ٣١,٣٢ | ٣٤,٦٠ | ٣٣,٣٢ | ٣٢,٩٦ | ٠,٣٦ |
| | البويات والصناعات الكيماوية - باكين | ٢.٥٠٠ | ١٠٦,٧٥ | ١٠٩,٠٠ | ١٠٨,٧٧ | ١٠٦,٧٥ | ٢,٠٢ |
| | المصرية للصناعات الدوائية | ٦.٩٧٠ | ٣٣١,٥٠ | ٣٣٤,٠٠ | ٣٣١,٥٥ | ٣٣٤,٢٥ | ٢,٧٠- |
| | فايزر مصر | ٩.٣٧١ | ٣٥,٢٥ | ٣٥,٤٣ | ٣٥,٤٠ | ٣٣,٧٥ | ١,٦٥ |
| | للصناعات الكيماوية المصرية - كيما | ٩٦٠ | ١٣,٥٠ | ١٣,٨٥ | ١٣,٧٨ | ١٤,٠٦ | ٠,٢٨- |
| | مصر لصناعة الكيماويات | ٥.١٠٠ | ٦,٤٤ | ٦,٥٠ | ٦,٤٤ | ٦,٧٧ | ٠,٣٣- |
| | العربية للادوية | ٢.٦١٢ | ٧١,٢٥ | ٧٤,٠٠ | ٧٢,٩٥ | ٧٣,٠٥ | ٠,١٠- |
| | النيل للادوية | ١.١١٦ | ٦٢,١٠ | ٦٢,١٥ | ٦٢,١٢ | ٦٢,٢٦ | ٠,١٤- |
| | الاسكندرية للادوية | ٩٣ | ١٦٥,٦١ | ١٦٥,٦٥ | ١٧٤,٣١ | ١٧٤,٣١ | ٠,٠٠ |
| | ممفيس للادوية | ٢١٦ | ٩٣,٠٠ | ٩٣,١٠ | ٩٣,٠٣ | ٩٣,٤٨ | ٠,٤٥- |
| | القاهرة للادوية | ٦٦٠ | ٥٠,٥١ | ٥١,٩٩ | ٥٠,٨٩ | ٥٢,٣٨ | ١,٤٩- |
| صناعة | الاسكندرية للغزل والنسيج | ٦٥٠ | ٣٦,٥٠ | ٣٦,٦٠ | ٣٦,٥٣ | ٣٥,٣٤ | ١,١٩ |
| | العربية والمتحدة للغزل والنسيج | ٨.٠٥٠ | ٩,١٢ | ٩,٣٩ | ٩,٢٢ | ٩,٤٦ | ٠,٢٤- |
| | النساجون الشرقيون | ١.٥١٠ | ٧٠,٠١ | ٧٠,٥٠ | ٧٠,١٢ | ٧٠,٠٢ | ٠,١٠ |
| | النصر للملابس والمنسوجات - كابو | ١٠ | ٧٧,٥٠ | ٧٧,٥٠ | ٨٠,٤٤ | ٨٠,٤٤ | ٠,٠٠ |
| | العامة لصناعة الورق - راكتا | - | - | - | - | ١٠,٢٩ | - |
| | الشرقية إيسترن كومباني | ٩.٨٣٣ | ٦٨,٥٠ | ٧٠,٠٠ | ٦٩,٤٥ | ٦٩,٧٢ | ٠,٢٧- |
| | المشروعات الصناعية والهندسية | ١١.٧٢١ | ٥٩,٧٣ | ٦٠,٢٠ | ٥٩,٩٥ | ٥٩,٧٣ | ٠,٢٢ |
| | الاسكندرية للحديد والصلب | ١١٥ | ١٣٤,٣٥ | ١٤٠,٠٠ | ١٣٩,٧٥ | ١٤١,٤٢ | ١,٦٧- |
| | الحديد والصلب المصرية | ١.٠٥٥ | ٤,٤٩ | ٤,٧٠ | ٤,٥٠ | ٤,٥٠ | ٠,٠٠ |
| | الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون | ٢.٧٠٧ | ٧,٢٠ | ٧,٤٤ | ٧,٢٢ | ٧,١١ | ٠,١١ |
| | الكابلات الكهربائية المصرية | ١.٣٢٩ | ٦١,٠٠ | ٦٣,٠٠ | ٦١,٩٨ | ٦٢,٩٨ | ١,٠٠- |
| | العربية للراديو والترانزستور - تليمصر | ٢.٢٨٥ | ٢٨,١٠ | ٢٨,٩٩ | ٢٨,٥٢ | ٢٨,٩٩ | ٠,٤٧- |
| عقارات | المتحدة للإسكان والتعمير | ٢.٥٠٠ | ٢٩,١٩ | ٢٩,٢٥ | ٢٩,٢٢ | ٣٠,١٨ | ٠,٩٦- |
| | القاهرة للإسكان والتعمير | ٣٥٠ | ١٩,٨٠ | ٢٠,٠٠ | ١٩,٨٨ | ١٩,٨١ | ٠,٠٧ |
| | التعمير والاستشارات الهندسية | ٨.٤٣٥ | ٤٠,٠٠ | ٤٠,٠٣ | ٤٠,٠٠ | ٤٠,١٢ | ٠,١٢- |
| | الشمس للإسكان والتعمير | ٤.١٠٠ | ١٢,٠٠ | ١٢,٣٠ | ١٢,٠٧ | ١٢,٢٧ | ٠,٢٠- |
| | مدينة نصر للإسكان والتعمير | ١١.٣٢٠ | ١٨٤,٠٠ | ١٩٢,٨٠ | ١٨٦,٥٦ | ١٨٣,٦٩ | ٢,٨٧ |
| | مصر الجديدة للإسكان والتعمير | ٢٥٠ | ٣٨٥,٠٠ | ٣٨٥,٠٠ | ٣٨٥,٠٠ | ٣٩٧,٢٠ | ١٢,٢٠- |
| | النيل للكبريت والمساكن الجاهزة | ٨.٤٨٥ | ١٦,٥٠ | ١٧,٣٦ | ١٦,٨٤ | ١٦,٥٤ | ٠,٣٠ |
| إسمنت | القومية للاسمنت | ٣٥٠ | ١٩,٤٠ | ١٩,٥٠ | ١٩,٤١ | ١٩,٩٤ | ٠,٥٣- |
| | السويس للاسمنت | ١٢.٦٧١ | ٦٨,٥٠ | ٦٩,٢٥ | ٦٨,٩٦ | ٦٩,٤٩ | ٠,٥٣- |
| | اسمنت بورتلاند حلوان | ٣٢.٤٥٥ | ٥٨,٦٠ | ٦١,٥٠ | ٥٨,٧٥ | ٦١,٦٨ | ٢,٩٣- |
| | اسمنت العامرية | ١٥.٨٣٦ | ٥٩,١٠ | ٦٠,١٠ | ٥٩,٨٨ | ٥٩,٠٨ | ٠,٨٠ |
| | اسمنت طرة المصرية | ٨.٠٦٥ | ٦٦,٠٠ | ٦٧,٢٢ | ٦٦,٨٢ | ٦٧,٧٣ | ٠,٩١- |
| | الاسكندرية لاسمنت بورتلاند | ٣.٠٠٠ | ٦١,٤٠ | ٦٢,٠٠ | ٦١,٨٣ | ٦١,٩٢ | ٠,٠٩- |
| زراعة | النوبارية للهندسة الزراعية | ١.٧٠٠ | ٢٢,٩٩ | ٢٣,١٩ | ٢٣,٠٣ | ٢٣,٠٠ | ٠,٠٣ |
| | القاهرة للدواجن | - | - | - | - | ٣١,٥٠ | - |
| | كفر الزيات للمبيدات والكيماويات | ١.٥٣٥ | ١٠٠,٥٠ | ١٠٣,٥٠ | ١٠٣,١٧ | ١٠٣,١٦ | ٠,٠١ |
| | ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية | ٤.٣٨٥ | ٦٨,٥٦ | ٧٠,٠٠ | ٦٩,٥٤ | ٦٩,٥٨ | ٠,٠٤- |

## عُمان

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | الوطنية العمانية القابضة | ١٢.٢٦٣ | ٤,٤٥٠ | ٤,٤٥٠ | ٤,٤٥٠ | ٤,٥٤٠ | ٠,٠٩٠- |
| وشركات | البنك الوطني العماني | ٣.٦٢٥ | ٥,٦٢٠ | ٥,٦٥٠ | ٥,٦٥٠ | ٥,٦٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| الاستثمار | المحفظة الاهلية للاوراق المالية | - | - | - | - | ٤,٥٦٠ | - |
| | ظفار الدولية للتنمية والاستثمار | ٣٠٠ | ٤,٥٥٠ | ٤,٥٥٠ | ٤,٥٥٠ | ٤,٥٥٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك عمان الدولي | ١٩٨.٥٣٠ | ٢,٩٩٠ | ٣,١٢٠ | ٣,١٢٠ | ٢,٩٨٠ | ٠,١٤٠ |
| | عمان للاستثمارات والتمويل | - | - | - | - | ١٠,٥٣٠ | - |
| | العمانية العالمية للتنمية والاستثمار | ٨.٣٧٥ | ٥,٨٠٠ | ٥,٨٠٠ | ٥,٨٠٠ | ٥,٨٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | بنك عمان والكويت والبحرين | - | - | - | - | ٣,٠٣٠ | - |
| | عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪ | ٢٦.٥٥٠ | ٢,٧٨٠ | ٢,٧٨٠ | ٢,٧٨٠ | ٢,٨٣٠ | ٠,٠٥٠- |
| | عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪ | - | - | - | - | ٣,٨٤٠ | - |
| التأمين | العمانية المتحدة للتأمين | - | - | - | - | ٥,٨٥٠ | - |
| | ظفار للتأمين ٥٦,٢٥٪ | - | - | - | - | ٤,٣٤٠ | - |
| | التأمين الاهلية | - | - | - | - | ٦,٠٠٠ | - |
| | مسقط للتأمين ٦٠٪ | ٥.٠٠٠ | ٣,٢٧٠ | ٣,٢٧٠ | ٣,٢٧٠ | ٣,٣٣٠ | ٠,٠٦٠- |
| الصناعة | الكروم العمانية ٥٠٪ | - | - | - | - | ١,٨٢٠ | - |
| | الغاز الوطنية | - | - | - | - | ٣,٩٥٠ | - |
| | مسقط للغازات الصناعية | - | - | - | - | ٢,٢٠٠ | - |
| | الوطنية لمنتجات الالبان | - | - | - | - | ٢,٩٥٠ | - |
| | صناعة قرطاسية الكومبيوتر | - | - | - | - | ٣,٨٠٠ | - |
| | اعلاف ظفار | - | - | - | - | ٣,٦٠٠ | - |
| | المطاحن العمانية | ٣.٨٠٠ | ٥,٦٥٠ | ٥,٦٧٠ | ٥,٦٧٠ | ٥,٦٥٠ | ٠,٠٢٠ |
| | ريسوت للاسمنت | ١.٠٠٠ | ٣,٣٣٠ | ٣,٣٣٠ | ٣,٣٣٠ | ٣,٣٩٠ | ٠,٠٦٠- |
| | صناعة الكابلات العمانية | - | - | - | - | ٣,١٠٠ | - |
| | اسمنت عمان | ١٣.٦٠٠ | ٣,١٨٠ | ٣,٢٠٠ | ٣,٢٠٠ | ٣,٢١٠ | ٠,٠١٠- |
| | الانوار للاعمال الصناعية والتجارية | - | - | - | - | ٣,٠٦٠ | - |
| الخدمات | العمانية لخدمات الطيران | - | - | - | - | ٢,٥٤٠ | - |
| | مؤسسة خدمات الموانىء | - | - | - | - | ٢,٦٥٠ | - |
| | الكهرباء الوطنية العمانية | - | - | - | - | ٥,٥٢٠ | - |
| | المزارع الحديثة للدواجن | - | - | - | - | ١,٩٨٠ | - |
| | الأسماك العمانية | ٨.٧٠٠ | ٢,١٢٠ | ٢,١٧٠ | ٢,١٦٠ | ٢,١٢٠ | ٠,٠٤٠ |
| | المتحدة للطاقة | ٤.٠٠٠ | ٢,٢٠٠ | ٢,٢٣٠ | ٢,٢٣٠ | ٢,٢٢٠ | ٠,٠١٠ |
| | النهضة للخدمات | ٣.٥٠٢ | ١,٩٢٠ | ١,٩٤٠ | ١,٩٣٠ | ١,٩٤٠ | ٠,٠١٠- |
| السوق | المحفظة العمانية للاوراق المالية | - | - | - | - | ٢,٩٥٠ | - |
| الموازية | بنك مسقط الاهلي العماني | ٥.٧١٠ | ٥,٧٢٠ | ٥,٧٥٠ | ٥,٧٢٠ | ٥,٧٢٠ | ٠,٠٠٠ |
| | حساب أوريكس للاستثمار المشترك | ٧٢.٧٠٠ | ١,٢٢٠ | ١,٢٤٠ | ١,٢٣٠ | ١,٢١٠ | ٠,٠٢٠ |
| | الخليجية لخدمات الاستثمار | ١.٠٠٠ | ٢,٥٥٠ | ٢,٥٥٠ | ٢,٥٥٠ | ٢,٦٠٠ | ٠,٠٥٠- |
| | صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار | ١١.٣٠٠ | ١,٢٠٠ | ١,٢٠٠ | ١,٢٠٠ | ١,٢٠٠ | ٠,٠٠٠ |
| | حساب مجان للاستثمار المشترك | ٢٠٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ١,٣٣٠ | ٠,٠٠٠ |
| | عبر الخليج للاستثمار الصناعي | - | - | - | - | ٤,٢٢٠ | - |
| | العمانية لخدمات التمويل | - | - | - | - | ٢,١٩٠ | - |
| | الشلمان للاوراق المالية | - | - | - | - | ٣,٨١٠ | - |
| | بنك التضامن للاسكان | ٧.١٦٠ | ١,٥٠٠ | ١,٥٠٠ | ١,٥٠٠ | ١,٥١٠ | ٠,٠١٠- |
| | صندوق مزون الاول | - | - | - | - | ٠,٨٥٠ | - |
| | الدولية للاستثمارات المالية | ١٣٨.٢٥٦ | ١,٦٩٠ | ١,٧٣٠ | ١,٧١٠ | ١,٧٢٠ | ٠,٠١٠- |
| | بنك عمان التجاري | ٦٠.٠٠٩ | ٢,٥٩٠ | ٢,٦٧٠ | ٢,٦٥٠ | ٢,٥٩٠ | ٠,٠٦٠ |
| | نسيج عمان | - | - | - | - | ١,٦٥٠ | - |
| | الوطنية لمنتجات الالومنيوم | - | - | - | - | ٣,٠٤٠ | - |
| | تمور عمان | - | - | - | - | ١,٠٠٠ | - |
| | زجاج مجان | - | - | - | - | ١,٠٠٠ | - |
| | مطاحن صلالة | - | - | - | - | ٢,١٢٠ | - |
| | العمانية لصناعة المرشحات | ٤.٠٧٩ | ٠,٩٧٠ | ٠,٩٧٠ | ٠,٩٧٠ | ٠,٩٨٠ | ٠,٠١٠- |
| | الوطنية للصناعات الدوائية | - | - | - | - | ١,٩٠٠ | - |
| | العمانية لصناعة الكيماويات | - | - | - | - | ١,١٨٠ | - |
| | الخليجية للصناعات التحويلية | - | - | - | - | ١,٨٥٠ | - |
| | الوطنية للارز | - | - | - | - | ١,٩٠٠ | - |
| | الخليج الدولية للكيماويات | - | - | - | - | ١,٤٠٠ | - |
| | الخليجية لمنتجات البولي بروبلين | - | - | - | - | ١,٢٧٠ | - |
| | الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢,٣٧٠ | - |
| | المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪ | - | - | - | - | ٢,٣٠٠ | - |
| | كلية العلوم الادارية | - | - | - | - | ١,٧٢٠ | - |
| | العمانية للمشاريع الطبية | ٥٠٠ | ١,٣٩٠ | ١,٣٩٠ | ١,٣٩٠ | ١,٤١٠ | ٠,٠٢٠- |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٥/٢٢ | ٥/٢١ | ٥/٢٠ | ٥/١٩ | ١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى | ١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٥٨٠١,٦٥ | ١٥٨٤٥,٢٥ | ١٥٦٥٢,٩٥ | ١٥٥٥١,٦٥ | ٢٢٦٦٦,٨٠ | ١٤٦٦٤,٤٤ |
| نيويورك | داو جونز | ٩١١٤,٤٤ | ٩١٣٢,٣٧ | ٩٠٨٢,٥٥ | ٩٠٥٤,٦٥ | ٩١٧٦,٧٢ | ٣٧٩٤,٤٠ |
| بريطانيا | ف. ت (١٠٠ سهم) | ٥٩٥٥,٦ | ٥٩٣٥,٦ | ٥٩٠٧,٤ | ٥٨٨٨ | ٦١٠٥,٨٠ | ٣٦٤٠,٣٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٥٥٦٤,٢١ | ٥٥١٠,٩٨ | ٥٥١٠,٩٨ | ٥٣٨٨,٩٠ | ٥٤٤٢ | ٢٢٧١,٤٠ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ٤٠٤٩,٧٨ | ٤٠٤٧,٩٢ | ٤٠٤٧,٩٢ | ٣٩٨٠,٨٤ | ٣٨٨٥,٦٩ | ١٨٧٣,١٤ |
| سويسرا | س بي اي | ٤٧٧٠,٣٣ | ٤٧٤٠,٠١ | ٤٧٤٠,٠١ | ٤٧٣٠,٥٩ | ٤٨٤٧,٧٢ | ٢١٠٤,٤٠ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ٩٥٥٥,٩٨ | ٩٦٧٠,٤٥ | ٩٥٤٩,١٨ | ٩٤٤٩,١١ | ١٦٦٧٣,٢٧ | ٨١٢١,٠٦ |
| سنغافورة | س تي اي | ١٣١٣,٦٧ | ١٣١٩,٦٥ | ١٣٧٣,٧٨ | ١٢٧٨,٦٢ | ٢٤٩٣,٧١ | ١٠٧٣,٤٧ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٧٧٥,٩ | ٢٧٢٣,٥ | ٢٧٢٣,٢ | ٢٧٤٢ | ٢٨٨١,٤٠ | ١٨٢٣,٣٠ |

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | اغلاق الجمعة | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) | القيمة السوقية (مليون) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 1090 | 1320 | 795 | 15401.7 |
| AIRTOURS | 523.5 | 541 | 345 | 2242.15 |
| ALLIANCE & LEICESTER | 808 | 964 | 587.5 | 4702.55 |
| ALLIANCE UNICHEM | 488.5 | 488.5 | 253.5 | 1396.13 |
| ALLIED COLLOIDS DEAD | 204.5 | 204.5 | 101.5 | 1409.62 |
| ALLIED DOMECQ | 617 | 634 | 414 | 6429.13 |
| AMVESCAP | 673.5 | 743 | 323.5 | 4020.79 |
| ANGLIAN WATER | 860 | 956 | 645 | 2340.06 |
| ARCADIA GROUP | 471 | 508 | 304.05 | 889.72 |
| ARGOS | 647.5 | 696.5 | 399.5 | 1859.62 |
| ARJO WIGGINS APL | 251.5 | 251.5 | 146 | 2073.87 |
| ARRIVA | 446.5 | 512.5 | 329.5 | 1000.61 |
| ASDA GROUP | 186 | 218.75 | 118.25 | 5617.2 |
| ASSD.BRIT.FOODS | 558 | 664.5 | 470 | 5018.88 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 357.5 | 387.5 | 247.5 | 1352.78 |
| AVIS EUROPE | 270.5 | 270.5 | 131 | 1575.14 |
| BAA | 678 | 678 | 451 | 7151.69 |
| BANK OF SCOTLAND | 737.5 | 793 | 364 | 9049.12 |
| BARCLAYS | 1696 | 1948 | 1135 | 25813.1 |
| BASS | 1094 | 1175 | 727.47 | 8686.36 |
| BAT INDS. | 566 | 654 | 500 | 17710.25 |
| BBA GROUP | 527 | 531.5 | 317.5 | 2206.55 |
| BERKELEY GROUP | 769.5 | 774 | 583.5 | 954.13 |
| BG | 345 | 345 | 201.03 | 13572.29 |
| BILLITON | 161 | 249.5 | 134.75 | 3442.18 |
| BLUE CIRCLE INDS. | 387 | 448.5 | 293.75 | 2933.46 |
| BOC GROUP | 977 | 1175.5 | 858 | 4757.98 |
| BODYCOTE INTL. | 1267.5 | 1282.5 | 669.52 | 1282.66 |
| BOOTS | 958 | 989.5 | 692 | 8746.54 |
| BOWTHORPE | 585.5 | 585.5 | 293 | 1182.12 |
| BPB | 433 | 440 | 297 | 2233.62 |
| BRIT.AEROSPACE | 515 | 545 | 304.37 | 8961 |
| BRIT.PETROLEUM | 913 | 968.5 | 705.5 | 53136.59 |
| BRIT.SKY BCAST. | 433 | 605 | 342 | 7447.83 |
| BRITANNIC ASR. | 1256 | 1356.5 | 777.5 | 2435.38 |
| BRITISH AIRWAYS | 647.5 | 734 | 499.5 | 6723.27 |
| BRITISH ENERGY | 565 | 585 | 236.5 | 4068 |
| BRITISH LAND | 704 | 803 | 550 | 3625.6 |
| BRITISH STEEL | 160.75 | 190.25 | 124.5 | 3184.45 |
| BRITISH TELECOM. | 647 | 693 | 379.5 | 41472.69 |
| BTR | 207 | 259.23 | 156.67 | 6879.43 |
| BUNZL | 323 | 323 | 188.5 | 1462.54 |
| BURMAH CASTROL | 1253 | 1330 | 950 | 2665.13 |
| CABLE & WIRELESS | 707 | 758 | 465 | 16098.39 |
| CABLE & WIRELESS COM | 446 | 456 | 210 | 6642.07 |
| CADBURY SCHWEPPES | 932 | 932 | 515.5 | 9451.03 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 435 | 459 | 382 | 1774.8 |
| CAPITA GROUP | 532 | 551.5 | 222.5 | 1025.7 |
| CARADON | 205.5 | 221.5 | 159 | 1066.56 |
| CARLTON COMMS. | 517 | 548 | 410 | 3149.81 |
| CATTLES | 640 | 680 | 296.5 | 589.6 |
| CENTRICA | 100 | 116.25 | 64 | 4437 |
| CHELSFIELD | 359 | 417 | 325.5 | 859.8 |
| CLOSE BROTHERS | 806.5 | 806.5 | 399 | 984.74 |
| CMG | 3192.5 | 3192.5 | 1175 | 2044.99 |
| COBHAM | 1219 | 1219 | 642.5 | 1195.84 |
| COLT TELECOM | 1912.5 | 2085 | 271.5 | 2109.49 |
| COMMERCIAL UNION | 1145 | 1250 | 631.5 | 7900.09 |
| COMPASS GROUP | 1269 | 1269 | 582.5 | 4237.72 |
| COOKSON GROUP | 244 | 278.5 | 167.5 | 1686.28 |
| COURTAULDS | 471.5 | 473 | 238.5 | 1917.59 |
| DAILY MAIL'A' | 2735 | 2735 | 1565 | 2596.61 |
| DALGETY | 415 | 415 | 222.5 | 1204.33 |
| DEBENHAMS | 399.5 | 436.5 | 345 | 1509.31 |
| DIAGEO | 735 | 762 | 535.16 | 26173.36 |
| DIXONS GP. | 583.5 | 720 | 465 | 2514.88 |
| ELECTROCOMP. | 584 | 601 | 398 | 2501.11 |
| EMAP | 1266.5 | 1286 | 743.5 | 2652.05 |
| EMI GROUP | 522.5 | 614.5 | 430 | 4108.32 |
| ENERGIS | 779 | 779 | 254 | 1341.09 |
| ENERGY GROUP | 842 | 867.5 | 543.5 | 4385.62 |
| ENTERPRISE OIL | 583 | 729.5 | 514 | 2897.51 |
| FIRST GROUP | 443.5 | 443.5 | 193 | 1511.69 |
| FKI | 213.5 | 227 | 147 | 1211.4 |
| GALLAHER GROUP | 306.75 | 379 | 248.5 | 2116.57 |
| GENERAL ACCIDENT | 1438 | 1599 | 877 | 6959.91 |
| GENERAL ELEC | 522 | 544 | 331.5 | 14193.17 |
| GKN | 925 | 925 | 460 | 6558.25 |
| GLAXO WELLCOME | 1718 | 1983 | 1180 | 61779.25 |
| GRANADA GROUP | 1104 | 1104 | 738 | 9858.71 |
| GREENALLS GP. | 500 | 505 | 315 | 1479 |
| GT PORTLAND EST. | 269 | 295 | 202 | 1014.28 |
| GT UNVL.STORES | 866.5 | 911 | 590 | 8714.97 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 309 | 474.34 | 258.14 | 3505.81 |
| HALIFAX | 842.5 | 977 | 663 | 21116.25 |
| HAMMERSON | 528 | 537.5 | 431 | 1508.5 |
| HANSON | 370 | 370 | 250 | 2410.23 |
| HAYS | 1102 | 1132 | 552.5 | 4655.21 |
| HILLSDOWN HDG | 194.5 | 194.5 | 142.5 | 1420.24 |
| HSBC HOLDINGS | 1660 | 2347 | 1366 | 14506.66 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 1578 | 2252.5 | 1298 | 28378.7 |
| HYDER | 964 | 1048.5 | 773.5 | 1402.17 |
| IMI | 532 | 532 | 285 | 1855.62 |
| IMP.CHM.INDS. | 1191 | 1244 | 794 | 8658.57 |
| IMPERIAL TOBACCO GP. | 456.25 | 459 | 363.5 | 2376.41 |
| INCHCAPE | 230 | 299 | 136.5 | 1219 |
| JOHNSON MATTHEY | 623.5 | 694 | 461.5 | 1356.73 |
| KINGFISHER | 1090 | 1165 | 656 | 7379.29 |
| LADBROKE GROUP | 345 | 358 | 230 | 4081.35 |
| LAND SECURITIES | 1003 | 1155 | 833 | 5441.07 |
| LAPORTE | 846.5 | 866.5 | 594.5 | 1648.14 |
| LASMO | 289 | 294.75 | 244 | 2788.64 |
| LEGAL & GENERAL | 694 | 761 | 405.5 | 8820.74 |
| LIBERTY INTL. | 596.5 | 618.5 | 464.5 | 1714.94 |
| LLOYDS TSB GP. | 893.5 | 1075 | 580 | 48365.15 |
| LOGICA | 1800 | 1860 | 674.43 | 1328.4 |
| LUCASVARITY | 278 | 284.25 | 182 | 3914.24 |
| M&G GROUP(HDG.) | 1855 | 1930 | 1117.5 | 1391.43 |
| MARKS & SPENCER | 582 | 664.5 | 498 | 16651.02 |
| MEPC | 590 | 624 | 466 | 2472.9 |
| MIRROR GP. | 218 | 220 | 170 | 991.52 |
| MISYS | 3380 | 3570 | 1297.96 | 3782.86 |
| MORGAN CRUCIBLE | 486.5 | 538.5 | 393.5 | 1113.11 |
| MORRISON(WM)SPMKTS. | 281.5 | 282 | 150.5 | 2120.54 |
| NAT.WSTM.BANK | 1120 | 1222 | 722.5 | 19319.98 |
| NATIONAL EXPRESS | 1106.5 | 1106.5 | 436.5 | 1229.32 |
| NATIONAL GRID | 369 | 394 | 211 | 5391.64 |
| NATIONAL POWER | 560 | 694 | 480 | 6832 |
| NEXT | 540 | 835 | 476 | 2019.6 |
| NFC | 191 | 202 | 126 | 1333.75 |
| NORTHERN FOODS | 216.5 | 233.83 | 141.11 | 1268.47 |
| NORTHERN ROCK | 573 | 668.5 | 463 | 2544.12 |
| NORWICH UNION | 448.5 | 523 | 290 | 8579.8 |
| NYCOMED AMERSHAM | 1982 | 2530 | 1282.5 | 1926.52 |
| OCEAN GROUP | 762.5 | 815.5 | 508.5 | 1195.6 |
| ORANGE | 441 | 455 | 194 | 5283.33 |
| PEARSON | 1063 | 1063 | 664.5 | 6144.13 |
| P&O DFD. | 866 | 905 | 600 | 5421.16 |
| PERPETUAL | 4140 | 4335 | 2157.5 | 1167.48 |
| PILKINGTON | 137.5 | 167.5 | 104.5 | 1432.2 |
| POWERGEN | 764 | 893 | 653 | 4927.8 |
| PREMIER FARNELL | 373.5 | 560 | 275 | 1014.43 |
| PROVIDENT FINL. | 1000 | 1057.03 | 568.41 | 2621.83 |
| PRUDENTIAL CORP. | 837 | 957 | 561 | 16229.42 |
| RACAL ELECTRONIC | 371.5 | 371.5 | 201.5 | 1076.24 |
| RAILTRACK GP | 1229.5 | 1229.5 | 605.5 | 6208.97 |
| RANK GROUP | 358 | 448.5 | 297 | 2749.44 |
| RECKITT & COLMAN | 1217 | 1300 | 811.5 | 4952.89 |
| REED INTL. | 581 | 716 | 507 | 6623.4 |
| RENTOKIL INITIAL | 431.5 | 431.5 | 206.5 | 12332.27 |
| REUTERS GP | 699 | 764.02 | 511.97 | 9918.8 |
| REXAM | 314.5 | 349.5 | 226.5 | 1587.28 |
| RIO TINTO (REG) | 814 | 1109 | 697.5 | 8717.94 |
| RMC GROUP | 1162 | 1200 | 760 | 3028.17 |
| ROLLS-ROYCE | 300 | 304.5 | 189.25 | 4482 |
| ROYAL & SUN ALL IN | 685 | 808 | 443 | 10665.45 |
| RYL.BK.OF SCOT. | 1032 | 1038 | 559.5 | 9008.05 |
| SAFEWAY | 393 | 405.5 | 319 | 4319.07 |
| SAGE GROUP(THE) | 1517.5 | 1517.5 | 652.5 | 1758.78 |
| SAINSBURY (J) | 492 | 530 | 346 | 9457.91 |
| SCHRODERS | 1890 | 1978.66 | 1066.67 | 4271.81 |
| SCHRODERS NV. | 1656 | 1740 | 893.33 | 1136.33 |
| SCOT & NEWCASTLE | 872.5 | 945 | 619 | 5400.77 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 573.5 | 592.5 | 398.5 | 2253.28 |
| SCOTTISH POWER | 540 | 582 | 364.5 | 6469.2 |
| SEARS | 62 | 77.5 | 46.5 | 946.8 |
| SECURICOR | 437 | 440.5 | 280 | 2622.87 |
| SEDGWICK GROUP | 153 | 168.5 | 116 | 847.77 |
| SEMA GROUP | 2432.5 | 2455 | 1173.8 | 2799.81 |
| SEVERN TRENT | 960 | 1072 | 721.48 | 3264 |
| SHELL TRANSPORT & TR | 438.5 | 484.5 | 387.25 | 44598.84 |
| SIEBE | 1523 | 1523 | 945 | 7675.91 |
| SLOUGH ESTATES | 390 | 414 | 295.5 | 1540.5 |
| SMITH & NEPHEW | 171.5 | 191.75 | 163 | 1907.08 |
| SMITH(WH)GROUP | 580 | 584.5 | 333.5 | 1646.04 |
| SMITHKLINE BHM. | 690 | 845 | 517 | 38906.34 |
| SMITHS INDS. | 995 | 995 | 709 | 3054.65 |
| SOMERFIELD | 374 | 374 | 176 | 1830.32 |
| SOUTH WEST WATER | 943.5 | 1001 | 672.5 | 1238.66 |
| SOUTHERN ELEC | 535.5 | 572 | 398.5 | 2560.76 |
| ST. JAMES'S PLACE CA | 372.5 | 372.5 | 130 | 1534.7 |
| STAGECOACH HDG | 1367.5 | 1367.5 | 631.5 | 3510.43 |
| STAKIS | 136 | 136.5 | 91 | 1045.43 |
| STD.CHARTERED | 792 | 1081.5 | 543 | 7856.63 |
| STOREHOUSE | 262.5 | 270.5 | 185.5 | 1108.59 |
| SUN LIFE & PROVINCIA | 569.5 | 641.5 | 292 | 4616.07 |
| T & N DEAD - DELIST | 259 | 259 | 123 | 1417.01 |
| TARMAC | 129 | 133.5 | 94.5 | 1215.44 |
| TATE & LYLE | 500 | 580 | 401 | 2279 |
| TAYLOR WOODROW | 233.5 | 237 | 163.5 | 927.69 |
| TESCO | 559 | 603 | 362 | 12303.58 |
| THAMES WATER | 967 | 998 | 667 | 3674.6 |
| THISTLE HOTELS | 201 | 204 | 121 | 1240.77 |
| TI GROUP | 619.5 | 690.5 | 430.25 | 2965.55 |
| TOMKINS | 355.5 | 378.75 | 256 | 4184.23 |
| UNIGATE | 656 | 738 | 478.5 | 1573.09 |
| UNILEVER (UK) | 680 | 680 | 400.12 | 22195.18 |
| UNITED ASSURANCE GRO | 567.5 | 623.5 | 424.5 | 1961.11 |
| UNITED BISCUITS | 280 | 280 | 189 | 1484.56 |
| UNITED UTILITIES | 827 | 885.5 | 624 | 4502.32 |
| UTD.NEWS & MEDIA | 853 | 860 | 669.5 | 4256.46 |
| VODAFONE GP. | 653 | 690 | 268 | 20151.57 |
| WESSEX WATER | 462.5 | 548.5 | 385.5 | 984.66 |
| WHITBREAD | 990 | 1130 | 695 | 4870.79 |
| WILLIAMS | 440 | 486 | 303 | 3454 |
| WOLSELEY | 430 | 556 | 412 | 2459.02 |
| WOOLWICH | 355.5 | 395.25 | 284.5 | 5691.55 |
| WPP GROUP | 385 | 393 | 237.5 | 2836.29 |
| YORKSHIRE WATER | 468 | 546 | 361.5 | 1789.35 |
| ZENECA | 2530 | 2762 | 1717 | 23984.39 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 1630 | 1714 | 796 | 58438.73 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 369.2 | 389.9 | 167.9 | 63629.39 |
| AIR LIQUIDE | 1134 | 1184 | 851 | 82989.5 |
| ALCATEL ALSTHOM | 1285 | 1285 | 619 | 209710.69 |
| AXA-UAP | 699 | 736 | 339.5 | 232014.06 |
| BANCAIRE (CIE.) | 1090 | 1200 | 622.51 | 34558.45 |
| BIC | 445.1 | 532 | 373.5 | 24612.24 |
| BNP | 520 | 552 | 222 | 110889.44 |
| BOUYGUES | 963 | 1080 | 473.2 | 24689.39 |
| CANAL + | 1146 | 1377 | 958 | 35938.56 |
| CAP GEMINI | 800 | 800 | 294.85 | 54589.56 |
| CARREFOUR | 3490 | 4412 | 2802 | 134277.69 |
| CASINO GUIPCHN. | 403.7 | 423 | 260.1 | 25929.64 |
| CASTORAMA DUBOIS | 999 | 1060 | 536 | 16008.97 |
| CCF | 472 | 544 | 234.8 | 34360.65 |
| CETELEM | 780 | 886 | 580 | 33464.34 |
| CGIP | 2966 | 3070 | 1609 | 20548.45 |
| CHRISTIAN DIOR | 826 | 1042 | 550 | 34817.55 |
| COMM UNION FRANCE LI | 890 | 920 | 538 | 15154.92 |
| COMPT. MODERNES | 3225 | 3499 | 2350 | 16773.22 |
| DANONE | 1591 | 1591 | 809 | 116257.5 |
| DASSAULT AVIATION | 1860 | 1912 | 981 | 18834.36 |
| DASSAULT SYSTEMES | 267 | 267 | 152.5 | 30154.71 |
| DEXIA FRANCE | 778 | 859 | 518 | 28603.17 |
| ELF AQUITAINE | 836 | 890 | 576 | 229454.25 |
| ERIDANIA BEGHIN SAY | 1282 | 1374 | 770 | 33260.2 |
| ESSILOR INTL. | 2478 | 2510 | 1435 | 24237.32 |
| EURO DISNEY SCA | 9.4 | 10.3 | 6.9 | 7205.43 |
| FINAXA | 545 | 600 | 290 | 32159.36 |
| FRANCE TELECOM | 352 | 354.6 | 187 | 352000 |
| GAN | 171 | 191.4 | 103.66 | 25431.8 |
| HACHETTE FILIPACCHI | 1590 | 1750 | 975 | 12513.3 |
| HAVAS | 568 | 581 | 365.5 | 46366.39 |
| HERMES INTL. | 464 | 583 | 353 | 17045.5 |
| L'OREAL | 3000 | 3035 | 1981 | 202769.94 |
| LAFARGE | 590 | 593 | 333.21 | 60515.08 |
| LAGARDERE GROUPE | 248.6 | 263 | 156.1 | 29781.04 |
| LEGRAND | 1704 | 1704 | 910 | 36477.52 |
| LOUIS VUITTON LIMITE | 2409 | 2970 | 1863 | 58953.03 |
| LVMH | 1315 | 1638 | 894 | 115188.69 |
| MICHELIN | 365 | 408.9 | 273.8 | 49692.14 |
| MOULINEX | 173.5 | 194 | 120 | 5891.88 |
| NAVIGATION MIXTE | 1201 | 1280 | 757 | 19140.34 |
| PARIBAS 'A' | 611 | 682 | 356.6 | 102153.63 |
| PECHINEY 'A' | 290 | 306 | 196.9 | 23336 |
| PERNOD-RICARD | 413.8 | 457.5 | 261 | 23332.93 |
| PEUGEOT SA | 1160 | 1195 | 546 | 58128.75 |
| PINAULT PRINTEMPS | 4710 | 4800 | 2325 | 110595.44 |
| POLIET | 530 | 530 | 480 | 14113.9 |
| PROMODES | 2799 | 3039 | 1800 | 52780.73 |
| RENAULT | 315.2 | 318.3 | 123.8 | 75584.56 |
| REXEL | 2544 | 2690 | 1445 | 30029.38 |
| RHONE POULENC 'A' | 314.4 | 316.8 | 185.5 | 113706.75 |
| SAINT GOBAIN | 1119 | 1126 | 781 | 99844.94 |
| SANOFI | 703 | 740 | 479 | 74774.56 |
| SCHNEIDER | 523 | 523 | 277.3 | 79583.81 |
| SEB | 960 | 1125 | 659 | 14798.4 |
| SEITA | 273.9 | 279 | 170.6 | 14175.14 |
| SGS-TMSN.MICROELS.(F | 521 | 605 | 316.5 | 72452.31 |
| SIDEL | 462 | 485 | 324 | 15463.14 |
| SOCIETE GENERALE | 1222 | 1390 | 590 | 120601.56 |
| SODEXHO ALLIANCE | 1175 | 1199 | 643.83 | 39289.65 |
| SOLLAC LIMITED DATA | 106 | 139 | 55.8 | 20087.95 |
| SUEZ (CIE.) | 26 | 26.45 | 12.4 | 80878.5 |
| SUEZ LYONNAISE DES E | 1052 | 1068 | 534 | 132800.25 |
| SYNTHELABO | 947 | 978 | 617 | 45729.67 |
| TECHNIP | 850 | 855 | 572 | 14053.05 |
| TF1 (TV.FSE.1) | 806 | 847 | 487 | 16926 |
| THOMSON-CSF | 225 | 255 | 145.9 | 26897.17 |
| TOTAL | 740 | 796 | 528 | 180078.88 |
| UAP (CIE.) | 281 | 297 | 130 | 95262.63 |
| USINOR | 96.55 | 125 | 75.4 | 23482.68 |
| VALEO | 580 | 598 | 335 | 40900.44 |
| VIVENDI (EX-GENERALE | 1184 | 1215 | 648 | 159519.13 |
| WORMS ET CIE R | 415.1 | 519 | 320.7 | 26858.2 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ADIDAS-SALOMON | 316.5 | 328.5 | 179.5 | 14353.27 |
| ALLIANZ HLDG. | 594.5 | 626.5 | 355.09 | 143676.94 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1710 | 2070 | 1143.12 | 12312 |
| ALTANA | 145 | 192.55 | 114 | 5655 |
| AMB AACH&MUNCH BET.R | 207 | 210 | 145 | 8342.1 |
| AXA COLONIA KONZERN | 240.2 | 265 | 141.8 | 6300.44 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 45 | 51.9 | 36.1 | 8148.5 |
| BASF | 81.1 | 83.2 | 54.9 | 50857.78 |
| BAYER | 80.8 | 85.5 | 57.1 | 59012.83 |
| BAYER.HYPBK. | 112.5 | 112.5 | 52.05 | 29843.42 |
| BAYERISCHE VBK. | 152 | 152 | 68.8 | 43180.15 |
| BEIERSDORF | 106 | 111.5 | 71.4 | 8904 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 84.9 | 91.75 | 37.75 | 6395.77 |
| BHF-BANK | 75.4 | 77 | 44.51 | 6835.84 |
| BHW HOLDING | 31.6 | 34 | 28.7 | 5688 |
| BMW | 1808 | 1848.33 | 937.5 | 39940.52 |
| COMMERZBANK | 71.75 | 75.5 | 47.74 | 31014.72 |
| CONTINENTAL | 53.5 | 54.1 | 38.8 | 5979.8 |
| DAIMLER-BENZ | 194.5 | 205.75 | 109.75 | 100764.38 |
| DEGUSSA | 109.5 | 112.6 | 75 | 10080.57 |
| DEPFA-BANK | 144 | 151 | 92.6 | 5184 |
| DEUTSCHE BANK | 162.2 | 162.2 | 94.7 | 86179.38 |
| DEUTSCHE TELEKOM | 49.3 | 49.3 | 29.9 | 135264.25 |
| DRESDNER BANK | 103.4 | 105.6 | 59.23 | 56537.21 |
| ENERGIE BADEN WUERT. | 71 | 71.5 | 50 | 7610.27 |
| ERGO VERSICHERUNG | 322 | 380 | 153.5 | 24308.42 |
| FORD-WERKE | 890 | 920 | 780 | 6408 |
| FPB HOLDING | 315 | 330 | 298 | 4725 |
| FRESEN MEDICAL CARE | 119.5 | 162 | 110.5 | 8365 |
| FRESENIUS PREF. | 376 | 437 | 277 | 3760 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 358 | 400 | 300.5 | 7791.15 |
| GEHE | 94.5 | 125.5 | 87.5 | 6889.05 |
| HANNOVER RUCK. | 211 | 255.5 | 87.95 | 3530.03 |
| HEIDELB.DRUCKMASCHIN | 140.4 | 144 | 95.8 | 10051.23 |
| HEIDELB.ZEMENT | 169 | 171 | 123 | 7157.14 |
| HENKEL | 139.7 | 144 | 79.5 | 12097.88 |
| HENKEL PREF. | 157 | 162.5 | 85 | 9323.91 |
| HEW | 510 | 525 | 440 | 4681.8 |
| HOCHTIEF | 88 | 93 | 60.6 | 6160 |
| HOECHST | 79.75 | 88 | 58.8 | 46869.29 |
| ISAR-AMPERWERKE | 605 | 620 | 545 | 4549.6 |
| KARSTADT | 885 | 885 | 530 | 7434 |
| LAHMEYER | 88 | 105.5 | 65.5 | 7925.01 |
| LEIFHEIT | 62 | 77 | 50.6 | 310 |
| LINDE | 1280 | 1430 | 990 | 10758.4 |
| LUFTHANSA | 44.95 | 44.95 | 27.21 | 17152.91 |
| MAN | 725 | 725 | 475.5 | 7995.3 |
| MANNESMANN | 1553 | 1605 | 694 | 57134.86 |
| METALLGESELLSCHAFT | 38.8 | 43.18 | 30.85 | 5206.34 |
| METRO | 111 | 111 | 63.65 | 24151.59 |
| MUNCH.RUCK.REGD. | 836 | 949 | 435 | 70295 |
| NECKARWERKE STUTTGAR | 615 | 615 | 400 | 5190.6 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 485 | 545 | 462.5 | 4064.78 |
| PORSCHE PREF. | 4740 | 5120 | 2060 | 4147.5 |
| PREUSSAG | 641.5 | 671.5 | 447 | 9787.36 |
| RWE | 99 | 103.85 | 72.4 | 32705.64 |
| RWE PREF. | 78 | 85.8 | 58.85 | 16798.78 |
| RWE-DEA | 478 | 515 | 405 | 4821.7 |
| SAP | 901.5 | 901.5 | 304.8 | 54991.46 |
| SAP PREF. | 969.5 | 969.5 | 311 | 42900.37 |
| SCHERING | 212.5 | 223.8 | 152 | 14522.67 |
| SGL CARBON | 199 | 280 | 189.1 | 4165.86 |
| SIEMENS | 122 | 130 | 96.33 | 68548.44 |
| SKW TROSTBERG | 64.2 | 67.8 | 54 | 4044.6 |
| SPRINGER (AXEL) R | 1540 | 1695 | 1190 | 5236 |
| SUEDZUCKER | 1130 | 1133 | 820 | 4630.73 |
| THYSSEN | 459 | 467.5 | 350 | 15743.7 |
| THYSSEN INDUSTRIE | 445 | 452 | 248 | 4183 |
| VEBA | 122.5 | 131.4 | 88.65 | 60490.59 |
| VEW 'B' | 576 | 635 | 505 | 7886.76 |
| VIAG | 990.5 | 1089 | 749.5 | 26262.11 |
| VICTORIA VERS. | 2300 | 2495 | 1150 | 4600 |
| VOLKSWAGEN | 1442 | 1572 | 883.42 | 44340.02 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 1070 | 1134 | 678.59 | 9582.92 |
| WUERTT.VERS.BET. | 2630 | 2920 | 1245 | 5657.13 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN R (ATEL) | 930 | 998 | 765 | 2823.48 |
| ABB AG 'B' | 2490 | 2575 | 1633 | 20144.1 |
| ABB AG R | 510 | 523 | 321.5 | 2754.51 |
| ADECCO 'B' | 648 | 689 | 349 | 10668.78 |
| ALUSUISSE 'B' DEAD - | 1880 | 1880 | 1228 | 3805.29 |
| ALUSUISSE R | 1971 | 2004 | 1219.56 | 12297.07 |
| ARES-SERONO 'B' | 2455 | 2900 | 1925 | 6494.18 |
| BALOISE R | 3460 | 3625 | 1526.07 | 7068.78 |
| BCV 'B' | 643 | 740 | 354 | 2133.47 |
| BK VISION 'B' | 1875 | 1980 | 1030 | 4950 |
| CIBA SPECIALTY CHEMS | 204.75 | 204.75 | 128.5 | 14148.22 |
| CLARIANT | 1950 | 1950 | 897 | 14180.39 |
| CREDIT SUISSE R | 324 | 341 | 174 | 86151.56 |
| ELEKTROWATT 'B' | 550 | 615 | 513 | 4717.29 |
| EMS-CHEMIE 'B' | 8795 | 9000 | 6245 | 4235.05 |
| GOTTHARD BANK 'B' | 1127 | 1140 | 700 | 1848.28 |
| HELVETIA PATRIA R | 1850 | 2120 | 670 | 3050.65 |
| HOLDERBANK 'B' | 1897 | 1897 | 1093 | 9656.01 |
| HOLDERBANK R | 378.5 | 378.5 | 221 | 3822.85 |
| JULIUS BAER 'B' | 4209 | 4325 | 1945 | 3932.26 |
| KUONI REISEN R | 8170 | 8770 | 4655 | 2451 |
| LLB 'B' | 890 | 892 | 482 | 3382 |
| NESTLE R | 3132 | 3132 | 1730 | 123472.81 |
| NOVARTIS 'B' | 2469 | 2751 | 1925 | 16850.92 |
| NOVARTIS R | 2446 | 2749 | 1920 | 151730.25 |
| OERLIKON-BUEHRLE R | 303.5 | 303.5 | 144 | 3252.91 |
| PARGESA 'B' | 2700 | 2710 | 1700 | 3956.87 |
| PHARMA VISION 'B' | 955 | 1074 | 775 | 5844.6 |
| PIRELLI INTL. 'B' | 357 | 379.5 | 240 | 2658.58 |
| RICHEMONT B 'A' | 2150 | 2340 | 1450 | 11223 |
| RIETER HOLDING R | 1046 | 1046 | 460 | 2264.59 |
| ROCHE HOLDING 'B' | 24780 | 27000 | 18600 | 39648 |
| ROCHE HOLDING GSH. | 14850 | 17655 | 12090 | 104330.56 |
| SAIRGROUP R | 450 | 450 | 288.4 | 5198.4 |
| SAURER AG.ARBON R | 1710 | 1710 | 809.23 | 2608.19 |
| SCHINDLER R | 2505 | 2695 | 1510 | 1911.49 |
| SMH 'B' | 1294 | 1294 | 715 | 4683.32 |
| SMH R | 270 | 270 | 174.5 | 4058.1 |
| STILLHALTER VIS. | 970 | 990 | 695 | 4850 |
| SULZER MEDICA | 378 | 440 | 302 | 3666.6 |
| SULZER R | 1148 | 1350 | 879 | 4172.18 |
| SURVEILLANCE 'B' | 2824 | 3250 | 2405 | 3484.82 |
| SURVEILLANCE R | 618 | 618 | 465.5 | 1977.6 |
| SWISS BANK CO R | 553 | 583 | 332.01 | 42761.83 |
| SWISS LIFE B | 1217 | 1395 | 507 | 9530.32 |
| SWISS RE R | 3175 | 3510 | 1900 | 46418.94 |
| UNION BANK SWITZ. 'B | 2554 | 2715 | 1470 | 54219.53 |
| UNION BANK SWITZ. R | 513 | 542 | 294 | 11325.52 |
| VONTOBEL 'B' | 2094 | 2170 | 910 | 1758.96 |
| ZURICH IN. R | 900 | 932 | 507 | 42212.7 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 6110 | 8000 | 5000 | 895909.19 |
| ADVANTEST | 8700 | 12363.57 | 6263.61 | 862543.5 |
| AIFUL | 8470 | 10100 | 7800 | 362109.38 |
| AISIN SEIKI | 1277 | 1810 | 1200 | 369333.88 |
| AJINOMOTO | 1205 | 1450 | 1000 | 782574.5 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 509 | 772 | 471 | 734343.94 |
| AMWAY JAPAN | 1750 | 4740 | 1580 | 252134.69 |
| ASAHI BANK | 564 | 1020 | 405 | 1310233 |
| ASAHI BREWERIES | 1758 | 2100 | 1570 | 849975 |
| ASAHI CHEMICAL IND. | 494 | 692 | 406 | 712648.94 |
| ASAHI GLASS | 738 | 1160 | 480 | 867327 |
| BANK OF FUKUOKA | 512 | 735 | 399 | 322621.44 |
| BANK OF TOKYO-MITSUB | 1541 | 2350 | 1470 | 7204865 |
| BANK OF YOKOHAMA | 344 | 667 | 274 | 391468.5 |
| BANYU PHARMS. | 1676 | 2210 | 1220 | 442447.06 |
| BRIDGESTONE | 3120 | 3340 | 2490 | 2567291 |
| CANON | 3240 | 3780 | 2620 | 2812902 |
| CANON SALES | 1823 | 2730 | 1320 | 275309.44 |
| CASIO COMPUTER | 1302 | 1305 | 805 | 362776.13 |



| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| CENTRAL JAPAN RAILWA | 482000 | 482000 | 383000 | 1079679 |
| CHIBA BANK | 492 | 691 | 399 | 382711.94 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2020 | 2140 | 1960 | 1508616 |
| CHUGOKU BANK | 1705 | 1860 | 1530 | 347069.75 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 1892 | 2080 | 1810 | 702026.19 |
| CITIZEN WATCH | 1095 | 1095 | 691 | 343994.06 |
| CREDIT SAISON | 2795 | 3640 | 2530 | 466653.13 |
| DAI NIPPON PRINTING | 2305 | 2770 | 2070 | 1750600 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 886 | 1560 | 620 | 2764938 |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| MITSUBISHI MATERIALS | 282 | 479 | 170 | 319830.25 |
| MITSUBISHI MOTORS | 365 | 910 | 330 | 336453.25 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1287 | 1900 | 1110 | 1676059 |
| MITSUI & COMPANY | 753 | 1130 | 651 | 1192502 |
| MITSUI FUDOSAN | 1159 | 1650 | 1100 | 941745.06 |
| MITSUI MAR.&FIRE INS | 703 | 845 | 555 | 553412.81 |
| MITSUI MNG.& SMELT. | 545 | 557 | 462 | 277116.06 |
| MITSUI TST.BANKING | 341 | 910 | 165 | 408616.81 |
| MURATA MANUFACTURING | 4090 | 5800 | 3300 | 979595.38 |
| MYCAL | 840 | 1770 | 760 | 266725.13 |
| NAGOYA RAILROAD | 417 | 473 | 415 | 341956.63 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 339 | 698 | 288 | 727890 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1257 | 1840 | 1198 | 1633068 |
| MITSUBISHI HEAVY IND | 530 | 879 | 463 | 1787593 |
| MITSUBISHI LOGISTICS | 1381 | 1790 | 1220 | 232615.56 |

## HONG KONG

## SINGAPORE

## MALAYSIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| PROTON (PERUSAHAAN O | 4.38 | 13.6 | 2.02 | 2378.45 |
| PUBLIC BANK | 1.46 | 2.99 | 0.95 | 3379.14 |
| RENONG | 0.92 | 3.86 | 0.69 | 2052.96 |
| RESORTS WORLD | 6.25 | 9.55 | 4.1 | 6824.01 |
| RHB CAPITAL | 2.43 | 8.35 | 1.17 | 4053.07 |
| ROTHMANS OF PALL MAL | 29.5 | 35 | 23 | 8423.13 |
| SIME DARBY | 3.38 | 9 | 3 | 7861.55 |
| TANJONG PLC | 7 | 9.45 | 5 | 2605.83 |
| TECHNOLOGY RESOURCES | 3.4 | 5.3 | 1.9 | 2566.68 |
| TELEKOM MALAYSIA | 9.65 | 13.1 | 6.95 | 28951.7 |
| TENAGA NASIONAL | 6.95 | 12.3 | 5.85 | 21544.84 |
| UNITED ENGINEERS (MA | 2.53 | 20.9 | 1.87 | 2003.2 |
| YTL CORP. | 5.15 | 7 | 2.9 | 6256.51 |
| YTL POWER | 3 | 3.74 | 2.14 | 5721.66 |

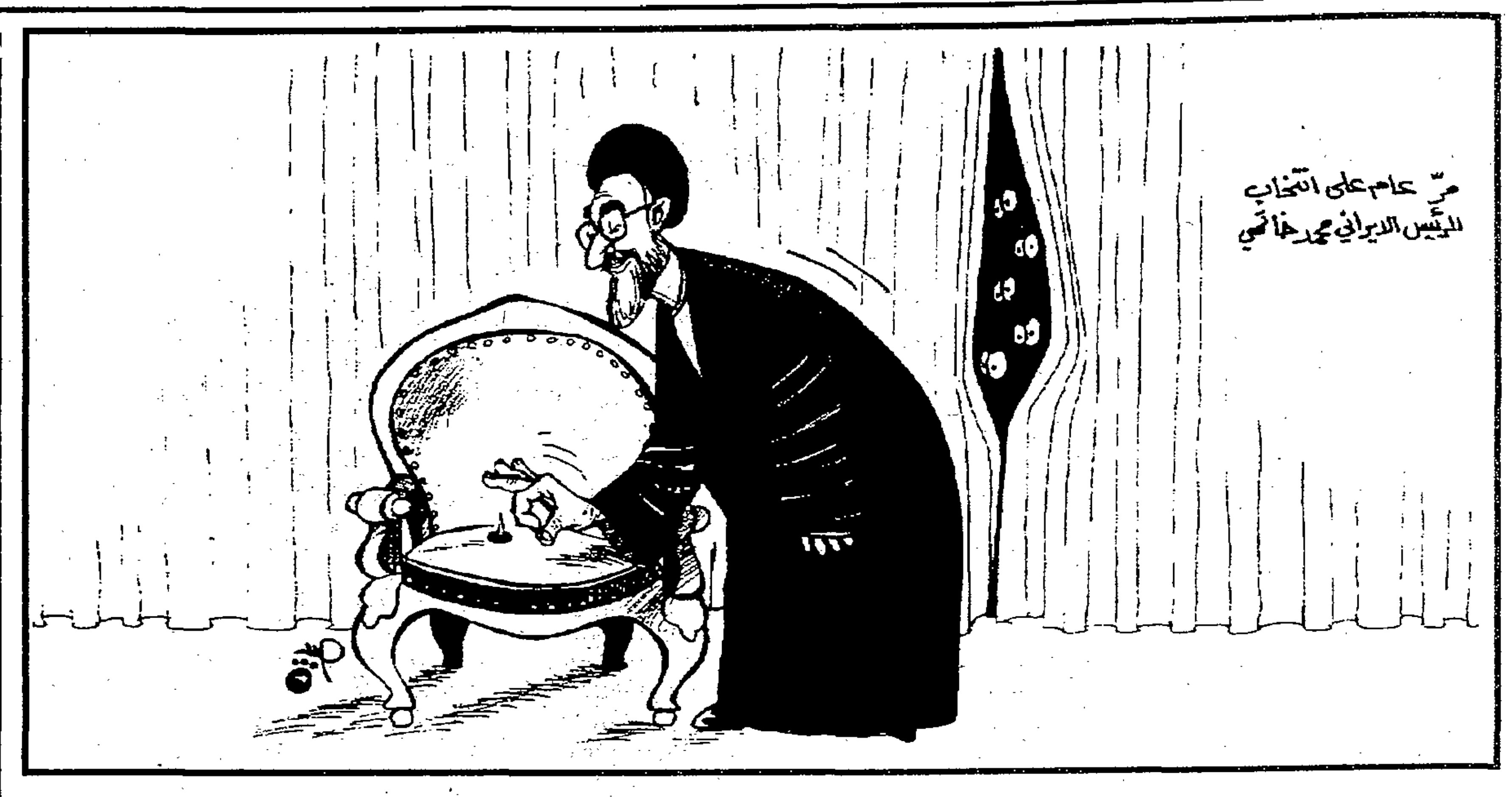
## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMCOR | 7.52 | 8.93 | 6.18 | 4823.16 |
| AUS.& NZ.BANKING GRO | 10.92 | 11.86 | 8.53 | 16646.68 |
| BORAL | 3.38 | 4.46 | 3.16 | 3891.19 |
| BRAMBLES INDS. | 31.91 | 33.8 | 23.43 | 7154.38 |
| BROKEN HILL PTY. | 13.64 | 19.85 | 12.66 | 27539.39 |
| CMWL.BK.OF AUS. | 18.83 | 19.49 | 13.96 | 17373.63 |
| COCA-COLA AMATIL | 11.84 | 17.2 | 9.98 | 10100.98 |
| COLES MYER | 7.38 | 7.95 | 6.07 | 8462.13 |
| CSR | 4.85 | 5.9 | 4.31 | 5006.1 |
| FOSTERS BREWING GP. | 3.37 | 3.62 | 2.45 | 5771.74 |
| LEND LEASE CORP. | 34.5 | 38.15 | 25.2 | 8659.29 |
| NAT.AUS.BANK | 22.12 | 23.35 | 18.55 | 33099.85 |
| NAT.MUT.HOLDINGS | 3.48 | 4.03 | 1.88 | 6091.71 |
| NEWS CORP. | 9.73 | 11.21 | 5.67 | 19218.31 |
| NEWS CORP. PREF.ORD. | 8.63 | 9.69 | 4.75 | 8032.66 |
| PBL.AND BCAST. | 7.7 | 8 | 5.41 | 3904.49 |
| PIONEER INTL. | 4.28 | 5.26 | 3.54 | 3822.05 |
| RIO TINTO | 20.1 | 23.23 | 16.05 | 12912.97 |
| ST.GEORGE BANK | 10.5 | 10.55 | 7.86 | 4781.66 |
| TELSTRA CORPORATION | 3.73 | 3.98 | 2.53 | 47992.38 |
| WESTFIELD TRUST | 3.32 | 3.32 | 2.46 | 4120.76 |
| WESTPAC BANK | 10.5 | 11.38 | 6.92 | 19454.27 |
| WMC | 5.14 | 8.74 | 4.33 | 5804.22 |
| WOODSIDE PTL. | 9.2 | 13.35 | 8.93 | 6133.33 |
| WOOLWORTHS | 5.23 | 6.1 | 3.95 | 5962.14 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ABBOTT LABS. | 75.38 | 78.19 | 58.25 | 58173.56 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 48.94 | 54.44 | 25.25 | 28012.85 |
| ALLIED SIGNAL | 42.69 | 47.13 | 33.63 | 24242.27 |
| ALLSTATE CORP. | 96.88 | 98.94 | 69.5 | 40669.86 |
| AMER.EXPRESS | 103.88 | 107.06 | 68.5 | 47901.53 |
| AMER.GENERAL | 69.06 | 69.13 | 43.63 | 17514.87 |
| AMER.HOME PRDS. | 49.69 | 51.13 | 34.59 | 65220.24 |
| AMER.INTL.GP. | 127.19 | 140.19 | 88.42 | 88984.63 |

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي لاسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.




# تاريخ جديد... أفكار قديمة

ادوارد سعيد *

■ نظمت صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» الشهرية الفرنسية، بالاشتراك مع دورية «ريفيو ديتود بالستينيين» (مجلة الدراسات الفلسطينية)، ندوة بحثية في باريس الاسبوع الماضي وكنت من بين المشاركين. وإذ اعتبر الاعلان عن الندوة انها تمثل اللقاء العلني الأول بين ما يسمى «المؤرخون الجدد» الاسرائيليون ونظرائهم الفلسطينيين، فإن الواقع هو انها كانت اللقاء الثالث او الرابع بين الطرفين. مع ذلك فإن ما امتاز به اجتماع باريس هو انه كان الأول من حيث اتاحة نقاش موسع وشامل بينهما. من الطرف الفلسطيني كان هناك ايلي صنبر ونور مصالحة وانا، مقابل بيني موريس وايلان بابي وايتمار رابينوفيتش (الأخير ليس مؤرخاً بالمهنة، على رغم انه بروفسور تاريخ في جامعة تل أبيب، وهو سياسي عمالي سابق وخبير في شؤون سورية، وقاد الطرف الاسرائيلي في محادثات المسار السوري – الاسرائيلي في واشنطن، ويبدو حاليا انه يغير من مواقفه). كما كان هناك البروفسور زئيف ستيرنهيل من الجامعة العبرية، وهو مؤرخ اسرائيلي مختص بالحركات الشعبية اليمينية في اوروبا، أصدر اخيراً كتاباً بالغ الأهمية عن الأساطير التي يتمسك بها المجتمع الاسرائيلي يدحض فيه تماماً الاساطير الرئيسية، مثل ان اسرائيل دولة ليبيرالية، اشتراكية، ديموقراطية، من خلال تحليل مذهل في الدقة والتفصيل للاليبرالية اسرائيل وطبيعتها شبه الفاشية المعادية بعمق للاشتراكية، كما يجسد ذلك حزب العمل واتحاد النقابات (الهستدروت).

لم تحظ الندوة بالكثير من الاعلان، ومن هنا لم يكن عدد الحضور كبيراً. لكن المستوى الممتاز للمساهمات (مع بعض الاستثناءات) جعلها مناسبة ثمينة للغاية. من الانطباعات القوية التي تركها الاجتماع لدي كان تركيز الجانب الإسرائيلي، الذي ينتمي الى اتجاهات سياسية متفاوتة، على اهمية التجرد واتخاذ موقف البعد النقدي التاملي من الوقائع، مقابل إلحاح الجانب الفلسطيني وتشبثه العاطفي القوي بضرورة تاريخ جديد. السبب بالطبع هو ان اسرائيل، وبالتالي غالبية الاسرائيليين، هم الطرف المسيطر في الصراع. فهم يمسكون بكل الأرض ولهم كل القوة العسكرية، ومن هنا يمكنهم التريث والارتياح الى ترك النقاش يأخذ مجراه. ولم يؤيد اي منهم الموقف الفلسطيني صراحة باستثناء ايلان بابي، المؤرخ الاشتراكي المعادي للصهيونية، الذي قدم المساهمة الاسرائيلية الألمع والأكثر راديكالية. اما الآخرون فقد اعتبروا، بدرجات متفاوتة، ان الصهيونية ضرورية لليهود. واستغربت من ستيرنهيل اعترافه في الجلسة الأخيرة بالظلم الفادح الذي تعرض له الفلسطينيون، وبأن جوهر الصهيونية هو انها حركة استحواذ، ثم قوله بعد ذلك انه استحواذ «ضروري».

من السمات الأبرز للاسرائيليين (أيضاً باستثناء بابي) التناقض العميق الذي يصل الى حد الشيزوفرينيا، الذي يطبع اعمالهم. من الأمثلة ان بيني موريس ألّف قبل عشر سنوات العمل الاسرائيلي الأهم عن جذور مشكلة اللاجئين الفلسطينيين. واثبتت دراسته بما لا يقبل الشك، اعتماداً على ارشيفات الهاغاناه والأرشيفات الصهيونية، ان الفلسطينيين اجبروا على النزوح، وذلك ضمن سياسة لـ«الترحيل» تبناها بن غوريون. وأبرزت ابحاث موريس الدقيقة ان الأوامر صدرت تباعاً الى قادة المناطق بطرد الفلسطينيين واحراق قراهم والاستيلاء المنظم على مساكنهم واراضيهم. لكن الغريب ان موريس يبدو في نهاية كتابه عازفاً عن استخلاص النتيجة البديهية لابحاثه. اذ يقول ان رحيل الفلسطينيين كان في جزء منه من عمل القوات الصهيونية، فيما كان الجزء الثاني بسبب الحرب.

وهكذا يبدو موريس كأنه لا يزال صهيونياً بما فيه الكفاية ليصدق الرواية الايديولوجية، وهي ان الفلسطينيين اختاروا المغادرة ولم يطردهم الاسرائيليون بدل ان يقتنع بالأدلة التي قدمها هو نفسه، على ان السياسة الصهيونية اجبرت الفلسطينيين على الخروج. هناك أيضاً ستيرنهيل الذي يعترف في كتابه بأن الصهاينة لم يعتبروا العرب مشكلة، لأنهم لو اعتبروهم كذلك لكان عليهم الاعتراف علناً بأن لا مجال لتنفيذ المشروع الصهيوني بإقامة دولة يهودية إلا عن طريق التخلص من الفلسطينيين. مع ذلك فهو اصر خلال ندوة باريس على ان طرد الفلسطينيين، على رغم انه عمل لا اخلاقي، فقد كان «ضرورياً».

على رغم هذه التناقضات كان من المثير للاهتمام ان موريس وستيرنهيل ابديا بعض التردد في موقفيهما ازاء الضغط عليهما من جانب بابي والفلسطينيين، وهو ما اعتبرته مؤشراً الى تغير في المواقف يعكس التغير الاعمق الذي تشهده اسرائيل. النقطة هنا هي ان تغييراً مهماً في الخطوط الرئيسية للايديولجية الصهيونية لا يمكن ان يحصل تحت هيمنة السياسة الرسمية، سواء كانت من ليكود او العمل، بل ان عليه ان يأتي من خارج ذلك السياق، اي حيثما يتمتع المثقفون بحرية التفكير والتامل في واقع اسرائيل حالياً. المشكلة في المحاولات الاخرى التي يقوم بها مثقفون من الطرفين للتاثير في سياسة بنيامين نتانياهو مثلاً انها، كما في حال مجموعة كوبنهاغن، تجري على مسافة اقرب مما يجب من الحكومات التي تتمسك بمنظور اضيق واقصر مدى. واذا كانت السنوات منذ ١٩٩٣ برهنت على شيء فهو ان المنظور الصهيوني الرسمي للصراع مع الفلسطينيين، مهما كان مستنيراً او ليبيرالياً (وهذا ينطبق على اوساط اليسار الصهيوني مثل حركة ميريتس، او يسار الوسط مثل شيمون بيريز)، لا يستطيع الوصول سوى الى مرحلة الشيزوفيرينيا المذكورة اعلاه: أي، نعم، نريد السلام مع الفلسطينيين، ولكن لا، لم نقم بما يستحق الادانة في ١٩٤٨. لكن لا يمكن لهذا الموقف المتناقض ان يشكل اساسا للسلام، لأنه ينطوي على اعتبار الفلسطينيين في بلدهم كأنهم ادنى مرتبة من اليهود. كما ينطوي الموقف على القبول بالتناقض العميق بين الصهيونية والديموقراطية (كيف يمكن ان تكون هناك دولة ديموقراطية يهودية فيها اكثر من مليون مواطن غير يهودي لا يتساوون مع اليهود في الحقوق والتشغيل وتملك الأرض؟). ميزة اعمال المؤرخين الاسرائيليين الجدد هي انها على الأقل تدفع التناقض الصهيوني الى حدود لم تكن بادية لغالبية الاسرائيليين، وحتى للكثيرين من العرب.

من المؤكد ان الأهمية الكبيرة اليوم للمؤرخين الاسرائيليين الجدد هي انهم اكدوا ما قال به الفلسطينيون دوماً، المؤرخين منهم وغير المؤرخين، عما حصل لنا كشعب على ايدي اسرائيل. وهم قاموا بذلك بالطبع كاسرائيليين تكلموا باسم ضمير شعبهم ومجتمعهم.

لكنني، من منظور نقد الذات، أرى ان علينا كعرب عموماً وفلسطينيين على وجه الخصوص ان نستكشف تواريخنا واساطيرنا وتصوراتنا «الأبوية» لأنفسنا كقومية، وهو ما لم نقم به حتى الآن، لأسباب بديهية. خلال ندوة باريس شدد الفلسطينيون، من ضمنهم انا، على الحاضر، وبالحاح، ذلك لأن النكبة لا تزال معنا الى الآن.

ورغم ذلك فإن علينا كمثقفين ومؤرخين واجب النظر الى تاريخنا وتاريخ قياداتنا ومؤسساتنا بعين انتقادية جديدة. هل هناك في اي من هذه ما يفسر المشاكل التي نواجهها اليوم؟ وماذا عن الصراع بين العائلات الكبيرة، وان قادتنا تقليدياً لا يأتون بالانتخاب الديموقراطي، والواقع الذي لا يقل عن ذلك ايلاماً في اننا كما يبدو نتوارث جيلاً بعد جيل الكثير من الفساد والتسيب؟ انها قضايا خطيرة بل حاسمة، ولا يمكننا تركها من دون جواب او الاستمرار في تاجيلها بذريعة الدفاع عن الوطن والوحدة الوطنية. ويمكن ان يشكل كتاب يزيد صايغ الجديد عن تاريخ الكفاح المسلح الفلسطيني بداية لهذه النظرة النقدية الى الذات، ونحن بحاجة الى الكثير من الابحاث السياسية والنقدية التي لا تتهرب مما في تاريخنا من التعقيد والمفارقات.

اعمال موريس وبابي وستيرنهيل، حسب علمي، لم تترجم الى العربية بعد، وعلينا سد هذا النقص باسرع ما يمكن. الأمر الذي يضارع ذلك اهمية كما ارى هو ان يبادر المثقفون العرب الى الاتصال المباشر مع هؤلاء المؤرخين ودعوتهم الى النقاش في الجامعات ومراكز الثقافة والمنابر العامة في العالم العربي. اعتقد ايضاً ان واجبنا كمثقفين، فلسطينيين وعرباً، مواجهة الأوساط الثقافية والأكاديمية الاسرائيلية عن طريق القاء المحاضرات في المراكز الإسرائيلية، وذلك في شكل علني وشجاع وواضح الالتزام. فماذا استفدنا من السنوات الطويلة التي رفضنا خلالها التعامل مع اسرائيل؟ لا شيء سوى اضعافنا واضعاف تصورنا لمناوئينا. ان السياسات التي استمرت منذ ١٩٤٨ وصلت الى نهايتها بفشل عملية اوسلو التي قامت على الفصل ما بين اليهود الاسرائيليين والفلسطينيين. ومن بين ما يمكن عمله في السياسات الجديدة المطلوبة التي تحدثت عنها في هذه المقالات الاستمرار في اللقاء مع المؤرخين الاسرائيليين الجدد. فهم رغم كونهم اقلية صغيرة يمثلون ظاهرة مهمة. إذ كان لاعمالهم، على سبيل المثال، تاثير كبير في مسلسل «تكوما» المكون من ٢٢ حلقة الذي عرضه التلفزيون الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الدولة. كما تتهافت المدارس الاسرائيلية على دعوتهم لالقاء المحاضرات، فيما تثير اعمالهم اهتمام المؤرخين وغيرهم في اوروبا والولايات المتحدة.

والغرابة، ان لم نقل التخلف، ان المكان الوحيد الذي لم يسمع صوتهم هو العالم العربي. لكن حان الوقت لتخليص انفسنا من التحامل العنصري ودفن الرأس في الرمل والبدء من الآن بالعمل لتغيير وضعنا.

*استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

# أزمة الديبلوماسية الأميركية

هيلينا كوبان *

■ تمتعت الولايات المتحدة خلال السنين الثماني الماضية بموقع «القوة العظمى الوحيدة» في العالم. لكن نرى الآن بوضوح النواقص الكبيرة في قدرتها على القيام بالمسؤوليات التي يتطلبها الدور. ولم يكن تراجع الرئيس بيل كلينتون المشين امام المتطرف الليكودي بنيامين نتانياهو سوى واحد من الأدلة، ولعله الأوضح، على النواقص التي تعاني منها واشنطن حالياً. لننتظر ايضاً الى الموجتين المتزامنتين من آسيا اللتين صدمتا وزارة الخارجية الأميركية اخيرا:

– تفجير الهند خمس قنابل نووية، ما يمزق ذلك النسيج الواهي، المكون من الضغط من الناحية والتوهم من الناحية الثانية، الذي يدعى نظام وقف انتشار السلاح النووي. وماذا كان موقف واشنطن؟ اضطرت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركي (سي اي آي) الى الاعتراف الخجول بانها، رغم المؤشرات الكثيرة على الأرض الى الاستعداد للتفجيرات التجريبية، لم تصدر اي تحذير الى الادارة عن امكان حدوث ذلك.

– اندلاع الفوضى السياسية في اندونيسيا، الدولة الرابعة سكانياً في العالم وتضم العدد الاكبر من المسلمين، وتسيطر على خطوط الملاحة الى كل آسيا. وكان نائب الرئيس الأميركي آل غور زار جاكرتا قبل شهرين للقاء سوهارتو، دكتاتور اندونيسيا المتقدم في السن. لكن هل حذر غور مضيفه من المشاكل التي سيتعرض لها نظامه اذا لم يقم بالاصلاحات المطلوبة؟ يبدو انه لم يفعل ذلك، بل ان كل المحادثات دارت على الاقتصاد، اي على اعراض المرض العميق الذي يعاني منه نظام سوهارتو المتداعي، المتمثل بالقمع السياسي والمحسوبية والفساد.

لا شك ان الكثيرين من المسؤولين المرفهين في وزارة الخارجية الأميركية حرموا اخيراً من عطلة «الويك اند» الممتعة واضطروا الى البقاء في المكاتب لمحاولة فهم ما يجري في البلدين والموقف الذي على اميركا اتخاذه تجاههما. (هذه المشكلة على الاقل ليست مطروحة على وزارة الخارجية في ما يخص مكابرة اسرائيل، لأن العلة هناك معروفة منذ زمن من قبل مسؤولي الخارجية، واسمها نتانياهو. كما انها ليست مطروحة على البيت الأبيض، لأن من المعروف سلفاً انه ينهار كلما نشبت ازمة مع اسرائيل، تاركاً للعب والكرة لـ«المسكينة» وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت).

ان تزامن الأزمات الثلاث امام الديبلوماسية الأميركية يشير الى مشاكل عميقة في قيام واشنطن بدورها كـ«قوة عظمى وحيدة» والى ان من المؤكد ان ذلك سيؤدي الى المزيد من الأزمات مستقبلاً.

ما هي هذه المشاكل العميقة في الادارة الأميركية في ما يخص شؤون العالم؟

اولاً، هناك الميل لدى غالبية النخبة السياسية الأميركية الى اعتبار الشؤون الخارجية أمراً ثانوياً، خاضعاً دوماً للشؤون الداخلية. ينبع هذا الموقف من جغرافيا الولايات المتحدة، اي مساحتها الشاسعة، وايضاً من تاريخها الطويل في الهيمنة على الجزئين الآخرين من اميركا الشمالية، اي المكسيك وكندا. وليس من مشابه لهذه الهيمنة القارية في العالم، كما اشرت في مقال سابق، سوى الصين في علاقاتها مع محيطها. وقاد ذلك في الحالين الى شعور بالاستعلاء ورفض اشراك الآخرين في ادارة الشأن الدولي، وايضاً، في داخل كل من الدولتين الى اللامبالاة بالمؤسسات والاعراف التي يتفرض ان تحكم العلاقات الدولية.

من هذه الزاوية هناك فارق كبير بين الولايات المتحدة والقوى الأوروبية الأقدم، التي تعلمت عبر قرون من تاريخها المشاركة في ادارة شؤون قارتها، وبالتالي المشاركة على المستوى الدولي. اضافة الى ذلك ليس للولايات المتحدة، مثلما لهذه الدول، تجربة تصفية التركة الكولونيالية. ولم تكن هذه مرحلة سهلة للأوروبيين لكنها علمتهم درساً مهماً في فوائد اشراك الآخرين في القرار.

اما عن هيمنة الشؤون الداخلية على الديبلوماسية فالبرهان الكافي على ذلك هو العرض المسرحي الدائم من بطولة «بيبي» و«بيل»، حيث يأتي بيبي نتانياهو الى واشنطن ليلعب الاعيبه المعهودة على كلينتون، ويختمها كالعادة بالوقوف امام المصورين امام مبنى الكونغرس، محاطاً بجوقة المتملقين من اعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الحالمين بتدفق اموال الأميركيين اليهود على صناديقهم الانتخابية.

لكن افتقار واشنطن الى الجدية في الشؤون الخارجية يبرز ايضاً في مدى فشلها الاستخباراتي في ما يخص التجارب النووية الهندية. المشكلة هنا لا يمكن ان تكون عدم توفر الأدلة المتاحة لـ«سي اي اي» وغيرها من اجهزة الاستخبارات، اذ ان من المستحيل اخفاء الاستعدادات الكبيرة اللازمة للقيام بخمسة تفجيرات نووية خلال يومين. بل ان المطبوعة الصغيرة التي ينشرها المتشددون السيخ في غرب كندا تحدثت قبل ثلاثة ايام من التفجيرات عن «تاكيدات اضافية من مصادرنا في الهند على الاستعدادات للقيام بتجربة نووية... مشيرة الى نشاطات ليلية مكثفة في ولاية بوخاران على بعد ٦٠ ميلا من الحدود مع باكستان».

وعدت الادارة بالتحقيق في اسباب هذا الفشل الاستخباراتي. ولنا ان نفترض ان التحقيق سيشمل النظر في المعلومات المتوفرة من الاقمار الاصطناعية والرصد على الأرض او اي مؤشرات اخرى من الهند، اضافة الى الاطراف التي تسلمت هذه المعلومات، واذا ما قامت بتحليلها وطبيعة ذلك التحليل، والى اي مستوى رفعت النتائج. بعد ذلك بالطبع سيجري انتقاد ومعاقبة هذا الشخص أو ذاك بخفض الرتبة أو حتى الطرد. (النتيجة الأخرى ان طلبات الاشتراك ستنهال من اجهزة الاستخبارات الأميركية على مطبوعات متشددي السيخ في انحاء العالم!).

لكن حل المشكلة الأعمق، اي البدء بالتعامل الجدي مع شؤون الديبلوماسية الدولية، يستغرق وقتاً أطول. في حال الهند، على سبيل المثال، السفير الأميركي هناك هو ريتشارد سيليست، وهو شخص دون خبرة ديبلوماسية، وكان أهم ما قام به من قبل حاكمية ولاية اوهايو في وسط الغرب الأميركي. السفيران قبله كانا ديبلوماسيين جيدي الخبرة، هما توم بيكرنغ وفرانك وزنر، ولم يبقيا في المنصب طويلاً. ومرت سنة كاملة اوائل التسعينات لم يكن فيها سفير اميركي في نيودلهي. وقال سياسي هندي مخضرم اخيراً في معرض الشكوى: «لم اعرف من قبل ادارة ديموقراطية بهذا البرود تجاه الهند، وكنا نتوقع الكثير من كلينتون». اما الآن بالطبع فهناك اهتمام كبير بالهند. المشكلة العميقة الثانية في ديبلوماسية واشنطن احدث من الميل المعهود الى الانعزال عن العالم، لكن نجدها في الكثير من المجالات. انها التعامل مع المشاكل الديبلوماسية المعقدة في شكل آلي يتمثل بفرض العقوبات. بل ان العقوبات اصبحت، خصوصاً بالنسبة الى اعضاء الكونغرس الجاهلين بالشؤون الدولية، البديل من بذل اي جهد ديبلوماسي.

من هنا لم نستغرب رد الفعل الأميركي الاول على التجارب الهندية، وهو الاعلان (المصرح به من الكونغرس منذ اربع سنوات) عن فرض عقوبات اميركية شاملة على الهند. وقال السناتور جيسي هيلمز، رئيس لجنة العلاقات الدولية متبجحاً ان «حكومة الهند اصابت نفسها بطلق ناري في القدم، بل ربما في الرأس»! الارجح ان هيلمز لا يدرك ان الهند، من بين كل الدول القريبة من انتاج السلاح النووي والإعلان عنه، هي الأكثر اكتفاء ذاتياً، وهي بذلك الأقل تأثراً بالعقوبات الأميركية. وقال خبير في «معهد الاقتصاد الدولي» في واشنطن: «ما لم تتوفر مبادرة واسعة تضم الحلفاء فإن العقوبات في النهاية ستضر الولايات المتحدة وليس الهند». وقاومت بريطانيا وفرنسا وروسيا ضغط اميركا عليها لفرض عقوبات فورية. (الجدير بالملاحظة ان هذه الدول هي المتضررة الاكثر من القانون الذي تحمس هيلمز لاصداره، الذي يفرض العقوبات على ليبيا وايران).

لنا، اذن، ان نتوقع صيفاً ساخناً على الصعيد الديبلوماسي، وليس فقط في ما يخص عملية السلام العربية – الإسرائيلية. ذلك ان قوى رئيسية في انحاء العالم تجد نفسها، في غياب قيادة واضحة من واشنطن، مضطرة الى البحث عن تحالفات واصطفافات جديدة. ومن نتائج ذلك هذا التهديد الذي توجهه التجارب الهندية (والباكستانية المزمعة) لكل منظومة وقف انتشار السلاح النووي – المنظومة الهشة اصلاً.

ما هو تأثير كل هذا على دول الشرق الأوسط وشعوبه؟ هذا ما ساكتب عنه لاحقاً.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

## ليس بالسوء الذي يعتقد!

■ لم تعد هناك حاجة الى تاكيد أن بنيامين نتانياهو جاء للقضاء على عملية السلام. والدليل على ذلك أنه يقول في تصريح صدر يوم الجمعة الماضي ان عملية السلام انهارت قبل عامين، اي مع وصوله إلى السلطة، ولذلك تميز العامان الأخيران بمحاولات يبذلها شخصياً لاستكمال ضرب عملية السلام بعدما نفذ المتطرفون في الجانب العربي وغير العربي كل ما هو مطلوب منهم وأوصلوه الى السلطة عام ١٩٩٦.

ينسى بنيامين نتانياهو، الذي اختار مناسبة زيارة رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش ليؤكد مجلس وزرائه رفض المقترحات الأميركية الأخيرة التي لا تتضمن حتى الحد الأدنى من المطالب الفلسطينية المشروعة، ان الحرب التي يخوضها مع الفلسطينيين حالياً مرتبطة بمستقبل العلاقات الاسرائيلية – الأميركية. ذلك أن القضاء على عملية السلام هو مساهمة في ضرب صدقية السياسة الاميركية في الشرق الأوسط. وما يمكن قوله حالياً هو أنه للمرة الأولى في التاريخ الحديث للشرق الأوسط هناك تفاهم اميركي – فلسطيني وتباعد بين أميركا واسرائيل، وهناك محاولة مكشوفة من اسرائيل لإظهار أن رئيس وزرائها هو الذي يحكم واشنطن من القدس.

في حسابات «بيبي» ان هناك عوامل عدة تعمل لمصلحته في مقدمها دعم الكونغرس له، حتى أن غينغريتش اعتنق خلال وجوده في اسرائيل كل نظرياته الامنية التي لا تقود سوى الى مزيد من عدم الاستقرار والهزات في المنطقة، ولكن عملياً لن تؤدي سياساته سوى الى التعجيل في قيام الدولة الفلسطينية، ذلك انه خلال عام ستعلن هذه الدولة وسيعترف معظم العالم بها ما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ أي من الاتفاقات الموقعة مع السلطة الوطنية برعاية أميركية... وروسية وأوروبية وعربية.

ان صورة الوضع الاقليمي ليست بالسوء الذي يتصوره كثيرون خصوصاً بعدما استعاد الفلسطينيون جزءاً من أرضهم للمرة الأولى في تاريخهم الحديث. وإذا كان شمعون بيريز ينادي حالياً بالدولة الفلسطينية ويعتبرها ضرورة لاسرائيل والفلسطينيين، فإن ما لا يمكن تجاهله في الوقت نفسه ان هذه الدولة قامت فعلاً وان المحاولات التي تبذل حالياً للحؤول دون ذلك تلخرت كثيراً، بما في ذلك محاولات ايجاد سلطة بديلة من السلطة الوطنية عبر اعطاء شرعية لحركة «حماس». فالحركة شرعية اذا شكلت معارضة بناءة للسلطة عبر العمل السياسي... عندئذ تكون في خدمة المشروع الوطني الفلسطيني ولا تخدم مشاريع أخرى تصب في مصلحة نتانياهو!

خيرالله خيرالله

## ايرلندا –فلسطين: اللغة والأرقام

■ معروفةٌ هي الدعابة البريطانية شبه العنصرية عن الايرلنديين:

ايرلندي عاش في لندن وكان كلما تحدث الى انكليزي عاجله الاخير باستهجان: أنت ايرلندي، أليس كذلك؟ وقرر الايرلندي البائس ان يعتكف عامين يدرس خلالهما نطق الانكليزية بلهجة الطبقة العليا.

لكنه بعد انجاز مهمته، دخل دكاناً وسأل عن علبة سجائر، فبادره صاحب الدكان: أنت ايرلندي، أليس كذلك؟ وحين سأل بمرارة: كيف عرفت؟ جاءه الجواب: هذا دكان سمك وبطاطا وليس دكاناً لبيع السجائر.

والاتفاق الأخير في ايرلندا، مثل ايرلندي النكتة البريطانية، مشكلته لم تكن لغويةً بحسب ما افترضه نقاد الاتفاق الذين أنفقوا وقتاً طويلاً في تفنيد بنوده والتشكيك بصياغاته.

وإذا كان طبيعياً أن للغة دورها، كما لا يني ينكّرنا الإشكال الشهير في القرار ٢٤٢ (اراضٍ احتُلّت، أم الأراضي التي احتُلّت)، الا أن الروحية تبقى أهم وأولى. فإذا كانت روحية السلام والرغبة في العيش المشترك هي الاقوى، امكن تعديل الصياغات مع الزمن. وإذا، في المقابل، بقيت روحية النزاع هي الغالبة، لتنتهي النقاش في البنود الى مماحكات تغطي ضعف الرغبة في السلام.

وما يصح في اللغة يصح في الأرقام. فالفارق بين الـ ٩ في المئة والـ ١٣ في المئة، في حال التسوية الفلسطينية – الاسرائيلية، يساوي بالضبط نيات بنيامين نتانياهو وفريقه الحاكم. والحال انه بينما تطن غالبية الاسرائيليين تأييدها الانسحاب من الـ ١٣ في المئة، يبدو رئيس الحكومة الاسرائيلية بالغ الصدق معنا، لا يريد أن يغشّنا في شيء.

فبعد أن بالغ في اظهار معركته معركةَ أرقام، لم يفعل في الايام الثلاثة الاخيرة غير تكرار الكلام في المضمون: لقد مات السلام.

فهو استخدم الارقام ذريعةً الى أن استنفدها، فبات في وسعه أن يعلن على الملأ بيت قصيده: السلام مات.

هذا كله ليس جديداً.

الجديد الى حد ما، أن بعض ما قاله نتانياهو اخيراً انما قاله في حضور رئيس مجلس النواب الأميركي نيوت غينغريتش الذي زايد عليه مثنى وثلاثاً، وكاد يقوم بزيارة رسمية للقدس المحتلة لولا تدخل حازم مارسته الادارة.

فإذا اضفنا هذا المعطى الى غلبة التأييد لليكود على اعضاء الكونغرس، والتثاؤب المديد الذي يصيب قوى السلام في اسرائيل، والعجز العربي عن إحداث أي اختراق واسع، ادركنا أن مماحكات اللغة والأرقام ستدوم طويلاً في الشرق الأوسط.

فحتى السياسة الأميركية التي كان تدخلها الاجماعي شرطاً من شروط الانتقال الايرلندي الى الجد، تبدو متقسمة انقساماً معطلاً ما بين ادارة وكونغرس، حين يصل الأمر الى هذه المنطقة. وأما أوروبا فبات من التكرار المضجر القول ان دورها الاقتصادي لم يعثر له على دور سياسي موازٍ.

وقد يقال لوهلة ان الدروب مسدودة كلها، ولا يبقى سوى انتظار عناصر جديدة تعيد روحية السلام الى الواجهة، وتطرد تغليب الأرقام ومنطق الصياغات اللغوية. لكن المخيف أن يصير الانتظار احتقاناً، وهو صائر، ويصير الاحتقان انفجارات لا يملك احدٌ أن يهدّئها، او يرد عليها!

حازم صاغيّة

AL HAYAT الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
– الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
– التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٣٠٦/٣/٢/١/٠ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٣٣٠٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٠.
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشارني والخترش – الميزانين. مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٩٧٣-٢٩٦٧٤٧، الفاكس: ٩٧٣-٢٩٠١٦٧.
– الادارة: شقة ٨ بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٠٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٦-٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٦٣٦٦٢ – ص.ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «ثالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/٨، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص.ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم الهاتف: ٧٧٣٣٠٠، ٧٨٣٩٤٣، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٥ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ – ص.ب ١٠٤٤٠.
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd. UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

من تاريخ تيار السلام المصري مع إسرائيل

# باشوات دعاة سلام ... وحسابات داخلية لانخراط مصر في حرب ١٩٤٨

رضا هلال *

■ روى لي يوسف درويش، انه عندما تولى وجمال العطيفي (وزير الاعلام) المصري السابق، ادارة «الجمعية المصرية للاقتصاد»، العام ١٩٦٨، لم يجدا في مكتبتها كتاباً واحداً عن اسرائيل. فقد كان افتراض المعرفة عن اسرائيل والاسرائيليين، من خلال الدعاية الرسمية، من المحرمات (تابو)، على رغم ان «جمعية الاقتصاد» خرجت وزراء ورؤساء حكومات، ومثل اعضاؤها في العهد الملكي وحتى الآن، النخبة الاقتصادية والقانونية في مصر. وما كان من العطيفي ودرويش (اليهودي المصري المناضل ضد الصهيونية حتى الآن)، الا أن كتبا الى الرئيس جمال عبد الناصر يطلبان منه السماح بتزويد جميعة الاقتصاد بعدد من الكتب عن اسرائيل.

ظل الاعتقاد حتى زيارة الرئيس السادات للقدس العام ١٩٧٧، بأن موقف المصريين من اسرائيل منذ قيامها العام ١٩٤٨، يتجسد في اللاءات الثلاث: لا اعتراف، لا تفاوض، لا صلح، بعد أن جرى تأثيم وتخوين الشيوعيين المصريين من الحركة الديموقراطية للتحرر الوطني «حدتو» بعد اعترافهم بقرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية العام ١٩٤٧.

وفي الحقيقة ان اتصالات السياسيين والمثقفين المصريين، بنظرائهم الاسرائيليين، لم تنقطع.

صحيح أن الحكم في مصر، النظام الملكي ثم النظام المصري، ظل يتنكر لإسرائيل رسمياً، إلا انه ظل هناك من ينادون بفكرة السلام بين مصر واسرائيل، بل تشكلت في مصر «حركة أنصار السلام» قبل ان تتشكل نظيرتها في اسرائيل، وظلت تعمل لسنوات على امتداد العهدين الملكي والناصري. ويروي محمد حسين هيكل، زعيم حزب الاحرار الدستوريين ورئيس تحرير صحيفة «السياسة»، عن موقف تيار سياسي وثقافي مصري يمكن تسميته اصطلاحاً بـ «تيار السلام»، في كتابه «مذكرات في السياسة المصرية»، الذي صدر العام ١٩٧٧ (عام مبادرة السادات بزيارة القدس). ويتحدث هيكل عن حادثة حدثت بعد قيام اسرائيل بأربعة أشهر (ايلول/ سبتمبر) ١٩٤٨ قائلاً:

«انتقلت الى جنيف، وهناك قابلني مسيو ساسون - الياهو ساسون: موظف كبير في وزارة الخارجية الاسرائيلية وقتها - وبدأ يحدثني في عقد الصلح بين مصر واسرائيل. وقال: اصارحك بأننا لا نعنى من الدول العربية بغير مصر، واننا حريصون كل الحرص على اقامة العلاقات بيننا وبينها على اساس من المودة والصداقة».

ثم يروي هيكل انه طلب من ساسون أن يتنازل الاسرائيليون صراحة عن منطقة النقب لمصر، وأن يعلنوا استعدادهم لهذا التنازل قبل اي حديث. فكان رد ساسون (الذي لم يرض هيكل كما قال): «وما حاجتكم الى النقب ولديكم أنقاب كثيرة لم تصلحوا منها شيئاً؟»

ثم يروي حادثة أخرى حدثت في أول كانون الثاني (يناير) ١٩٤٩، عندما التقى اثنين من الاسرائيليين (وسيطين لساسون).

يقول هيكل ان الوسطين عادا يخبرانه ان اسرائيل حريصة اشد الحرص على مصر وان مصر ترغب عن هذه الصداقة لأمر لا يفهمانه، وأن اسرائيل قدمت لمصر ما تعتقده الاساس الصالح لعلاقاتهما في المستقبل. ولما سألهما علم أن اسرائيل بعثت بمشروع لمعاهدة مودة وصداقة تعقدها مع مصر، وان هذا المشروع ابلغ الى ابراهيم عبدالهادي (باشا) وهو في رياسة الديوان الملكي. وطلب هيكل من الاسرائيليين (صورة) من المشروع للاطلاع عليها فأرسلاها اليه.

ويذكر هيكل أنه عندما طالع مشروع المعاهدة اندهش. يقول: «تولاني العجب أشد العجب. لقد صيغ على غرار المعاهدة المصرية - البريطانية التي عقدت في العام ١٩٣٦. فالدولتان الساميتان المتعاقدتان يجب ألا تتخذ أيهما سياسة في البلاد الاخرى تناقض سياسة الدولة الأخرى. ويجب أن تخف ايهما لنجدة الدولة الثانية اذا تعرضت للاعتداء. ويجب أن تعامل كلتاهما بشروط الدول الأكثر رعاية في اراضي الدولة الاخرى، الى غير ذلك من أمور أثارت دهشتي، حتى لقد ظننت ان المشروع لم يجرؤ أحد على ارساله الى مصر».

وكان مما زاد دهشة هيكل، ان الملك فاروق كان يعلم كل شيء. يقول: «عدت الى مصر (...) وتشرفت بمقابلة جلالة الملك وافضيت في هذه المقابلة بتفصيل ما دار بيني وبين هذين الإسرائيليين، وما دار قبل ذلك بيني وبين مسيو ساسون حين كنت في جنيف. فابتسم جلالته بعد أن أتممت حديثي وقال: لقد بلغ من امر هؤلاء القوم ان خاطبوني مباشرة بخطاب بعثوا به. وكان امامهم طريق الحكومة أو طريق الديوان الملكي!

بيد ان هيكل باشا لم يكن الصوت الاعلى في تيار السلام المصري. فها هو ذا اسماعيل صدقي باشا، الذي كان رئيساً لاتحاد الصناعات المصرية (معقل البورجوازية المصرية وقتئذ)، يسعى كرئيس للحكومة العام ١٩٤٦ الى استغلال «النفوذ اليهودي» لتأييد موقف مصر في المفاوضات مع بريطانيا (من اجل الجلاء عن مصر). ولتحقيق ذلك يلتقي في القاهرة مالياهو ساسون وممثلين عن الوكالة اليهودية وبمشاركة حاخام مصر حاييم ناحوم افندي. وكما يذكر محمد حسنين هيكل في كتابه «المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل»، فإن صدقي أبدى استعداد الحكومة المصرية لقبول تقسيم فلسطين، بما يعنيه ذلك من اقامة دولة يهودية. وكان الملك فاروق على علم بما قاله صدقي، ومنه أن (صدقي) سينتهز فرصة ظهور مناخ مناسب ونيات طيبة ويبلغ ساسون راي الملك أو يحدد موعداً رسمياً لمقابلة بين الملك فاروق وبين حاييم وايزمان في قصر عابدين.

وظل اسماعيل صدقي يدعو الى «صلح بين العرب واسرائيل»، محذراً من ان الحرب قد تضر مصر على صعيد القضية الوطنية (جلاء الانكليز). ولدى مناقشة قرار اشتراك الجيش المصري في حرب فلسطين، عارض صدقي ذلك القرار، مشيرا الى احتمال انكسار القوات المصرية. ولم يمل صدقي بعد هزيمة الجيوش العربية في حرب ١٩٤٨ من «الدعوة الواقعية» الى الصلح بين العرب واسرائيل.

ونشرت جريدتا «المصري» و«الاهرام» في اول نيسان (ابريل) ١٩٥٠، حديثا أدلى به صدقي الى مراسل وكالة «الاسوشيتدبرس» قال فيه: «ان الوقت حان ليبدأ العرب واليهود محادثاتهم في سبيل اتفاق ممكن لعقد الصلح. واود ان احتج على قول فريق من الناس «لا اتفاق مع اليهود»، وأود ان احذر من الآراء التي تتصف بالعناد والتشبث وهي آراء تلقى رواجاً وتنتشر حتى الآن. ومثل هذه الآراء هو السبب الذي يحول بيننا وبين حل هذه المشكلة. ويجب ان نشرع في اتباع الوسائل والاهتداء بالآراء التي تتخذ الحكمة رائداً لها».

ودخل اسماعيل صدقي في سجال مع من يرفضون الصلح مع اسرائيل بقوله: لقد قبلنا عقد هدنة مع اليهود، ومن يفه بكلمة «هدنة» يفه بكلمة اتفاق وعملنا على ابراز هذه الهدنة الى عالم الوجود. وواجبنا الآن هو ان نسعى الى عقد الاتفاق، واقصد بذلك اتفاق الصلح. وعندما اقول «التحدث مع اليهود» لا يعني هذا حتماً أن نخضع لإرادتهم ونلبي مطالبهم، لكننا لا نستطيع أن نربط انفسنا بشيء مجد بالاقتصار على الكلام فنحن نستطيع أن نكتشف لانفسنا ما هي الاشياء التي يريدها اليهود ونستطيع أن نقدم مطالبنا المعقولة أملاً في العثور على الأمور التي تجعل الاتفاق ممكناً».

ولما سئل صدقي باشا عن قبول دولة اسرائيل كحقيقة واقعة، قال: «هل نستطيع أن ندفع باليهود مرة أخرى الى البحر الذي جاءوا منه؟ وإذا كانت هذه هي النية التي تضمرها الدول العربية حتى الآن، فإنني لن أقول شيئاً اذا كانت لدى تلك الدول الوسائل التي تمكنها من وضع نيتها هذه موضع التنفيذ. لكن هيئة الأمم المتحدة اعترفت باسرائيل وتؤيدها الآن اكثر دول العالم، ويجب علينا ان نواجه هذه الحالة، ولابد ان تؤدي هذه الحالة بنا الى الاتفاق النهائي. ولهذا يجب ان نقف بافكارنا على السعي لأي حل قد يرضي مطالبنا وترتاح له ضمائرنا».

وعما كان يذكر (ولا زال) عن خطر التوسع الاسرائيلي، قال اسماعيل صدقي لمراسل «الاسوشيتدبرس»: ان اسرائيل اصغر من ان ينشأ عنها مثل هذا الخطر الشديد. اما في الميدان الاقتصادي، فالمعروف ان لهم موهبة خاصة في الاعمال التجارية، لكننا نغالي اذا كنا نتنبأ بسيطرة اليهود على الشرق الأوسط لهذا السبب. اما هذا الخطر فإنه لن يصبح حقيقياً قبل ٣٠ أو ٤٠ سنة. ولكن، ألا نتقدم نحن العرب في خلال هذه الفترة أيضاً؟!».

ومثل هيكل باشا وصدقي باشا كان النقراشي باشا زعيم حزب السعديين ورئيس الحكومة المصرية قبيل وابان حرب ١٩٤٨. كان النقراشي يرى أن مصر في نزاع مع الحكومة البريطانية (من اجل الجلاء عن مصر)، ولذلك فإن الجيش المصري لا يمكن ان يشترك في اي حرب. وكان مما قاله: «أنا لا أريد ان اعرض هذا الجيش، الذي هو كل حجتي وسندي في القضية المصرية، الى تجربة خطيرة. ولو كانت نسبة الخطر في دخول الجيش الى فلسطين لا تزيد عن عشرة أو خمسة في المئة، فإنني لا ارضى ان اجازف ولو بواحد في الألف».

وتتضمن الوثائق الاميركية، برقية من السفير الاميركي في القاهرة، بنكني تاك، الى وزير الخارجية في ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٤٨، تفيد أن رئيس وزراء مصر (النقراشي) ابدى معارضته لدخول الجيش الى فلسطين لاعتبارات اخرى غير تأثير الحرب على القضية المصرية فالنقراشي كان قلقا من احتمال انقلاب عسكري يقوم به الجيش.

كما كان النقراشي يرى أن القوات المصرية ليست مسلحة أو مجهزة بطريقة كافية، وكان يتخوف من أن هزيمة تلحق بالجيش المصري بايدي اليهود سوف توجه ضربة قاصمة الى ادعاءاته بأن مصر قادرة على الدفاع عن نفسها وعن قناة السويس من دون مساعدة أجنبية.

ومن المفارقات أن وزير الحربية المصري محمد حيدر باشا، كان - هو الآخر - لا يؤيد اشتراك الجيش المصري في الحرب. واذا بالملك فاروق يصدر اوامره الى وزير الحربية باعطاء الأمر للجيش باجتياز الحدود الى فلسطين- ولم يكن أمام حيدر باشا إلا الاذعان. فالملك هو القائد الأعلى للقوات المسلحة. وحتى لا يعتبر القرار مخالفاً للدستور طالما انه لم يحصل على موافقة البرلمان، كان لا بد من أن ترابط القوات المصرية في مواقعها حتى يصدر البرلمان قرارا في الشأن. وبدل النقراشي (رئيس الحكومة) موقفه، ووقف في مجلس الشيوخ يدافع عن قرار الحرب. وهكذا رجحت كفة القصر (الملك) وحزب الوفد. وكانت دوافع فاروق للزج بالجيش في حرب ١٩٤٨، مبعثها التنافس القوي مع الأسرة الهاشمية وطموح الملك عبدالله لتوحيد سورية بحدودها الطبيعية تحت تاجه. واصرار الملك عبدالله على ولوج جيشه الحدود الفلسطينية حتى لو كان ذلك من دون شركائه في الجامعة العربية. وكان قرار الملك فاروق الاشتراك في الحرب لقطع الطريق على الملك عبدالله لضم الضفة الغربية. وفي الداخل كان فاروق يراهن على النصر العسكري ليؤمن له شعبية في مواجهة اكبر خصم له في الداخل حزب الوفد، الذي كان اخذ منحى عروبيا بعد تأسيسه لجامعة الدول العربية وجعل من قضية فلسطين متكا لزعامة مصر للدول العربية، في حين أنه كان حزب «القومية المصرية» بجدارة.

لكن «الهزيمة» كانت من نصيب الملك والوفد. واعيد الاعتبار لمواقف هيكل وصدقي والنقراشي، كما تجدد الجدل حول «هوية مصر». فكتب فكري اباظة في «المصور» في ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٤٩ تحت عنوان «تصحيح وتنقيح» انه آن الأوان (بعد الحرب الفلسطينية) أن نتوجه نحو الجنوب في سبيل القضية المصرية - السودانية.

وفي مقال اخر، في «المصور» في ١٧ ازار (مارس) ١٩٥٣، اكد اباظة ان «الواقع الذي لا شك فيه هو اننا مصريون ولا شيء غير ذلك». وفي ما بعد، دعا اباظة الى الصلح مع اسرائيل، لينال عقاب الدولة الناصرية.

وكتب عباس محمود العقاد الذي كان مؤيدا لدخول الجيش المصري الحرب، مقالا في «المصور» (٩ كانون الاول/ ديسمبر ١٩٤٩) تحت عنوان «يجب أن تكون سياستنا مصرية لا عربية».

ودعا العقاد الى «ان تكون سياستنا مصرية على الدوام في علاقتنا (بالامم) العربية، مصرية في علاقتنا بالامم الاوروبية، وانه يجب على السياسي المصري أن يسأل نفسه ازاء اي خطة عن فائدة مصر منها. فنحن لا نريد من العرب ان نسخرهم أو يسخروننا. نريد من سياستنا أن تكون مصرية عربية عالمية، ولكن ان تكون مصرية في كل اتجاهاتها».

وبعد هزيمة الجيش المصري في حرب ١٩٤٨، لم تتوقف الاتصالات من أجل صلح بين مصر واسرائيل. فعلى هامش الدورة الاستثنائية لمجلس الأمن في خريف ١٩٤٨، دارت اتصالات مباشرة بين المصريين والاسرائيليين. وعقد رئيس الوفد المصري وهو وزير الخارجية محمد احمد خشبة باشا اجتماعين مع الياهو ساسون. وبمسعى من الحاخام حاييم ناحوم افندي، ارسل الملك فاروق الى باريس وكيل الديوان الملكي حسن يوسف باشا ومستشار الملك العسكري الاميرلاي اسماعيل شيرين بك والتقى الوفد الملكي المصري الياهو ساسون وضابطاً اسرائيلياً كبيراً. وعقد الطرفان ثلاثة اجتماعات لم تصل الى نتيجة.

وفي عام ١٩٥٢، وقبيل حركة الجيش، اجتمع الياهو ساسون في القاهرة بعدد من الشخصيات المصرية كحسين سري باشا رئيس الوزراء واحمد عبود باشا احد كبار رجال المال والأعمال والأميرلاي اسماعيل شيرين بك. ويذكر محمد حسنين هيكل ان ساسون وغيره من الاسرائيليين التقوا ساسة من الوفد في اوروبا، مشيرا الى الاجتماع بين محمود ابو الفتح صاحب جريدة «المصري» والمقرب من زعماء الوفد وساسون في منتصف تموز (يوليو) ١٩٥٢.

وما كان ممكنا لتيار «السلام المصري» ان ينجح في التوصل الى صلح (سلام) مع اسرائيل بعد النكبة العربية العام ١٩٤٨، فالحقيقة ان إسرائيل بعد اعلان قيام الدولة، لم تكن ترغب في «سلام» مع العرب يقتضي منها ترسيم الحدود. (التي لم تحددها حتى الآن)، والاعتراف بحقوق للفلسطينيين (الدولة واللاجئين) وبما تبسط دعواها بان فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا أرض، فقد كان المطلب الاسرائيلي هو مجرد «الهدنة».

ويروي بن غوريون في مذكراته ان أبا ايبان نصحه في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٤٩، بانه لا ضرورة للركض وراء السلام وقال له: الهدنة تكفينا، فاذا ركضنا وراء السلام فإن العرب سيطلبون منا ثمناً: حدوداً، أو عودة لاجئين او كليهما... لننتظر بضعة اعوام.

وفي الجانب المصري، وكما ظهر من اتصالات هيكل باشا والوفد الملكي والسياسيين المصريين، بالاسرائيليين بعد حرب ١٩٤٨، طلبت مصر انسحاب اسرائيل من صحراء النقب لتصبح ضمن حدود الدولة الفلسطينية قانونيا وتحت السيطرة المصرية فعليا. كان التفكير الاستراتيجي المصري يعتبر النقب ارض الصدام المحتمل بين مصر واسرائيل (اي ان تكون الحرب في النقب لا في سيناء). كما ان امتداد الدولة اليهودية الى النقب يجعلها واقعة على البحرين المتوسط والاحمر (اي منافسة الموقع المصري وتهديد قناة السويس). واخيراً فإن امتداد اسرائيل الى النقب يعزل مصر برياً عن الدول العربية الاسيوية.

وللأسباب نفسها، ما كان لإسرائيل ان توافق على سلام مع مصر، تتنازل بموجبه عن صحراء النقب.

(غداً متابعة ونهاية: اتصالات السلام قبل وخلال العهد الناصري).

* كاتب وصحافي مصري - نائب مدير تحرير «الأهرام».

---

ردأ على عبدالإله بلقزيز

# أيجوز لـ«المشروع السياسي الإسلامي» أن يحتكر فضيلة الاخلاق؟

محمد قواص *

■ يقوم مقال عبدالإله بلقزيز «شهادة ميلاد» المشروع السياسي الإسلامي: ثقافية أم اجتماعية» («الحياة»، ٢٢ نيسان/ ابريل ١٩٩٨)، على تبيان ما يقف وراء بزوغ المشروع السياسي الإسلامي المعاصر. ومن دون مواربة يذهب كاتب المقال إلى تعيين الأساس الذي يرتكز عليه الخطاب الإسلامي الحديث من حيث كونه نتيجة لفشل المشروع المجتمعي الحديث: مشروع «الدولة الوطنية».

وفي تشريح مسهب لسمات هذا الاخفاق، لا يوفر بلقزيز أحداً من مسؤولية الفشل، فيرى أن «المشروع المجتمعي الحديث (...) كان عنواناً لسائر النخب التي انتمت إلى - أو تحدرت من - سلالة الحداثة: فهو مشروع الليبراليين والقوميين والاشتراكيين تواطؤا جميعاً على فضح عنوان: حداثة سياسية واقتصادية واجتماعية رثة لا تنتمي - قطعاً - إلى فضائها التاريخي، ولا تربطها صلة قرابة بالحداثة الحق (...)».

ومن خلال ما يقدمه بلقزيز من حجج لنعي مشروع الدولة الحديثة عند العرب يبرع في أخذ مسافة غريبة من اشكالية هذا الاخفاق. ويصوغ جملاً ذات مضمون وصفي نخاله صادراً عن مستشرق مبتدئ يكتشف ظاهرة أركيولوجية فينبهر وينذهش ويجف حلقه وتترطب مقلته. ويعتمد كاتب المقال اختصار الواقع واختزال الواقعة والاندفاع مباشرة (ربما لضيق الحيز الكتابي) لاستخلاص النتائج (الفشل)، من دون تكليف النفس بالتلميح لمسار تاريخي عسير ولتجربة استقلالية تنموية تستحق تسليط المجهر على مكوناتها وعواملها سلبية كانت أم ايجابية. ويلقي بلقزيز باللائمة على مشروع «الدولة الوطنية»، كما لو ان الأمر كان خياراً منتقى من بين بدائل أخرى. فالدولة الوطنية هي انتقال طبيعي «اجباري» من الشكل السياسي المستعمر إلى آخر استقلالي يتسلم فيه أهل البيت إدارة شؤون البيت. فالحكم على النجاح أو الفشل لا يمكن أن يطلق إلا على النظم السياسية التي اعتمدت لإدارة الداخل الوطني، كونها تندرج في منظومة الخيارات المتاحة غداة المرحلة الاستقلالية، اي ان مشروع الدولة الوطنية، اي مشروع الخلاص من وصاية المستعمر، لا يمكن إلا ان يكون بديلاً حتمياً لا يستحق منا لوماً أو عتباً.

بيد اننا لن تركز على قصد بلقزيز من استخدام مدلول «الدولة الوطنية» واعلان فشلها، فما يهمنا هو اسهامه في حلقة نقاد الحداثة واكتشافه مكمن العلة من حيث كونها - اي الحداثة - «لم تنتم إلى قضائها التاريخي ولم تربطها صلة قرابة بالحداثة الحق على نحو ما عرفه موطنها الأصل: أوروبا وامتدادها الغربي». ومن المؤسف ان ينساق كاتب المقال إلى الاستسهال والتبسيط واستخدام خطاب منزلي من نوع يخلص الترجمة الحداثوية العربية من شوائبها الموضوعية وينزع عن «الحداثة» خصوصيتها كمشروع متحرر من قيود الأمس والموروث ليعيد النفخ في دينامية الاصول.

ويعلمنا كاتب المقال أن مشروع الدولة الحديثة فشل على رغم استئجار القائمين عليها من وصفهم بـ «صغار الكتبة» للدفاع عنها. وعلى الرغم من ان بلقزيز لم يوضح مواصفات كبار الكتبة، إلا أنه يخلص إلى استنتاج يكشف فيه انه «على الرغم من كل العمليات الجراحية الثقافية الحداثوية، التي خضعت لها الثقافة العربية منذ قرنين (...) فإن القاع الثقافي العربي ما زال دينياً (...) وعلى ذلك، فإن الحركات الإسلامية لم تنشأ من فراغ».

ولا يخفى عن ذهن بلقزيز ان الحركة الإسلامية السياسية لا يمكن لها ان تنهض في فضاء ثقافي غير إسلامي، اي أن إسلامية المحيط الاجتماعي شرط أولي لانطلاق طليعة تعيد استثمار الموروث الإسلامي خدمة لمشروع سياسي يفترض الوصول إلى السلطة. غير ان هذا الشرط لا يمكن ان يحصن الدينامية السياسية للنخبة الإسلامية بمحركات موضوعية بحتة، ذلك ان المادة الدعاوية للمشروع السياسي لا تستند إلى محاور علمية مقارنة ولا تعتمد على حركة الاقناع لبرنامج تطبيقي: بل تكتسب قواها من محاكاة الشاعر واللعب على أوتار الكفر والايمان وإعادة توظيف هذا «القاع الثقافي» الابوي العائلي المقدس لمصلحة أهداف لا تختلف عن أهداف اي حزب سياسي أو ثوري عقائدي آخر. ولا يختلف الشعار الانتخابي لجبهة الإنقاذ في الجزائر: «صوت للفيس (FIS) صوت ضد ابليس» عن كونه دعوة للتقرب من الله والابتعاد عن الشيطان من خلال ورقة الاقتراع على مشروع يراد له ان يكون سياسياً دنيوياً.

وما نستطيع قراءته من خلال تقديم بلقزيز لفشل الدولة الوطنية هو مراقبته اعراض الوهن الذي خلفته هذه الدولة وما أسفرت عنه من «انتاج فائض الفاقة والاملاق وعن توزيع الثروة على أمثل تتحقق به الفجوة الرهيبة بين المترفين والمحرومين (...) وتتشكل أكثر لوحات الاقتصاد قتامة ورعباً: الجوع والحرمان، والتبعية، والمديونية! ومعها أشد لوحات الاجتماع رعباً: التهميش، والبطالة، واليأس والاحتقان، ومشاريع الحرب الأهلية...»! بيد أن الأعراض السابقة ليست خصوصية لازمة للتجربة الحداثوية العربية، فـ «اللوحات» نفسها تنسحب على الخريطة العالمثالثية، في بطن القارة السوداء أو جنوب القارة الأميركية أو جنوب شرق آسيا. أي ان العلة تستدعي مراجعة مستفيضة: لا مجال لها في هذه العجالة، للنظم الاقتصادية في إطارها التاريخي المحلي وارتباطها حتماً بالنظام الاقتصادي العالمي.

وإذا كانت العلة تكمن في سوء استخدام النظم الملائمة لاستغلال الثروة، فإن الترياق لا يمكن اخراجه إلا من خيارات نظمية بديلة تعتمد العقلانية الاقتصادية والسياسية. أي أنه لا يكفي أن يكون المشروع السياسي أو الاقتصادي إسلامياً حتى نخرج من دائرة «الفشل»، فإذا نجح «المشروع الإسلامي» افتراضاً، فذلك سيعود إلى حسن الوقوع على الخيارات الفعالة، وإن فشل «المشروع» فذلك راجع إلى خلل في وصف الدواء. وفي الحالين (النجاح والفشل المفترضان) لا شأن للدين ولا علاقة له بهما فالعلل تنتج عن سوء تقدير (بريء أو مفتعل) يصدر عن البشر، وشفاء العلة (المباشر أو غير المباشر) هو فعل بشري صادر عن استخدام طاقات انسوية بحتة.

ومع أن عبدالإله بلقزيز يرجع فشل التجربة الحداثوية إلى بعدها عن فضائها التاريخي الثقافي، غير أنه يعود في نهاية مقالته إلى التسليم بأن «ميلاد المشروع السياسي الإسلامي المعاصر يتغذى من أفول المشروع السياسي لقوى الحداثة العربية بطبقاتها العقائدية والايديولوجية المختلفة (...)، وفيه، لا في البحث عن نقط قوته الثقافية، ينبغي أن ينصرف الذهن لفهم مكامن الجاذبية الشعبية له...». أي ان العامل الثقافي لا يتصدر سلم الأولويات في تفسير الظاهرة. وهنا نستطيع الارتياح إلى تسليم بلقزيز بأن رواج المشروع السياسي الإسلامي شديد الصلة بفشل المشاريع السالفة وليس وليد ديناميته الذاتية أو نتاج عبقرية تفيض به.

ويصف بلقزيز الحركة الإسلامية المعاصرة بأنها «مشروع» يتقن استثمار الأزمة الاجتماعية الطاحنة ليقدم يوتوبيا سياسية جديدة تجتهد في عقد القران ما بين السياسة والاخلاق. وفي إسباغ الطهارة الدينية على شعارات الرفض...». ولا يسهو عن بال القارئ مدى اللبس الذي يعتري هذه الجملة الأخيرة، فـ «اتقان استثمار الأزمة الاجتماعية...» هو سلوك شعبوي غوغائي خطير لطالما انتهى من خلال الأمثلة التاريخية إلى بدائل سلطوية تتراوح ضراوتها ما بين الفاشية والديكتاتورية. كما ان «إتقان» استغلال الأزمات يصادر كل افق لبناء مجتمع ديموقراطي يؤمن بالحريات، علماً بان مشروع الإسلام السياسي لم يوار يوماً رفضه للديموقراطية بصفتها بدعة غريبة غريبة عن طباع الأمة.

غير أن عتبنا يتجمع على ما يقدمه بلقزيز من خلاصة يقرن بها المشروع السياسي الإسلامي بالاخلاق، أي مؤازرته لمقولة سانجة (لا تخفى بالطبع عن بلقزيز) تعتبر الاخلاق نتاجاً للدين. فكل ما هو اخلاقي يلتصق بروح الدين والمتدينين، وان الدين في السياسة يسوق آلياً إلى إسباغ الاخلاق على ممارستها وفي هذا «إعدام» لمفهوم الاخلاق منذ افلاطون وحتى يومنا هذا، وتغييب للمحددات الظرفية والموضوعية التي تقوم عليها قيمة الاخلاق، فما هو اخلاقي في ذلك العصر بات منافياً للاخلاق في عصر وظرف آخر. والاخلاق في حسن إدارة الصراع الداخلي أو ذاك الخارجي، سواء تعلق الأمر بمسائل السياسة والاقتصاد والأمن والإنسان، لا يمكن تقزيمها إلى مفهوم واحد قد يلتقي مع اجتهاد دون آخر ويخالف مع بيئة دون أخرى.

ومن شأن هذا تفتيت المجتمع وتشطيره إلى منزهين ومشبوهين وتحويل حركة المجتمع الداخلية إلى اندفاع الفئة الأخيرة للانخراط القسري في مشروع الفئة الأولى سعياً وراء كسب الفضيلة الأزلية الوحيدة لدى سائر البشر: الاخلاق.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في باريس.

---

ردأ على فردريك معتوق

# «الصدمات الجرحية»: تعارض الهدف والنتيجة

صلاح عز *

■ كتب فردريك معتوق في صفحة «أفكار» يوم ١٢ أيار (مايو) الجاري عن الإعلام الإسرائيلي الموجه الى العرب، والذي يخاطب من خلال المذابح «لا وعي المجتمعات العربية التي اعتادت احناء الرأس، ويعمد الى خلق صدمات جرحية نفسية وعميقة بغية ردع العرب عن مجرد التفكير في ايذاء اسرائيل، فالإنسان العربي يفهم معنى هذه الرسائل ويحفظه بسرعة ويترجمه تراجعا وانكماشا».

والخلل الرئيسي في النظرية التي يطرحها الكاتب هو انها لا تستند إلى دليل.

لا خلاف حول أن مضمون الرسالة من جانب المرسل هو ردع وترهيب وتخريب نفسية الإنسان العربي، ولكن، اين الدليل على نجاحها في إصابة هذه الأهداف؟ هنا يقع الكاتب في خطأ التعميم والخلط بين اثر الرسالة على الأنظمة العربية الحاكمة وأثرها على المجتمعات العربية. إن نجاح هذه الرسائل العسكرية الفظة سيظل محصورا في دائرة بعض أصحاب السلطة المنشغلين بأمن النظام واستقراره والحريصين على خطب ود اسرائيل أو تجنب استثارتها مهما تمادت في وحشيتها. أما عن المجتمع العربي، فالتجارب المماثلة في فلسطين ولبنان ومصر تدحض نظرية الكاتب عن تطابق الرسالة ونتيجتها.

إسرائيل بكل ما في جعبتها من همجية (تكسير عظام الفلسطينيين وهدم منازل عائلات الشهداء والاعتقال العشوائي وتقنين التعذيب الجسدي، وكلها صدمات جرحية مقصودة) لم تنجح في إحناء رأس المجتمع الفلسطيني الذي استمرت إنتفاضته سبع سنوات كاملة إلى أن جاءت السلطة وأوقفتها. لم تنجح إسرائيل من خلال مذابح مصنع أبي زعبل ومدرسة بحر البقر واسقاط طائرة مدنية فوق سيناء في احناء رأس المجتمع المصري الذي خاض حرب ١٩٧٣ لينتصر فيها، ولازال هذا الشعب على رغم كل شيء، حائطاً منيعاً ضد محاولات الاستسلام والتطبيع. كما فشلت اسرائيل في لبنان قبل مجزرة قانا وبعدها في إحناء رأس المجتمع اللبناني بمسلميه ومسيحييه. وعلى رغم ان الاعلام العربي هو، عموماً، اعلام سلطوي من الطراز الأول مهمته الأولى هي الترويج للحاكم والنخبة، إلا أن تغطيته للفظائع الإسرائيلية ساهمت بلا جدال في الحفاظ على صحة الذاكرة العربية وتقوية وعيها بحقائق وطباع الكيان الصهيوني، والشكاوى الصهيونية من صحافة مصر دليل على عدم دقة ما يلمح اليه الكاتب من أن اعلامنا يخدم غرض اسرائيل عندما «يضاعف بغباء» الصدمة الجرحية بتغطيته الكمية للمجازر. لا يعني هذا انه ليس هناك الكثيرمما يمكن اضافته لتحسين نوعية التغطية، وهو ما يتعرض الكاتب له في ما يخص مجزرة قانا.

* كاتب وجامعي مصري.

---

ذاكرة القرن العشرين

٢٦ أيار (مايو) ١٩٩٧

# رحيل هنري بركات صاحب «الحرام»



■ ثلاثة أمور اساسية تستوقف المرء في مسيرة هنري بركات السينمائية، اولها علاقته الفنية الطويلة الامد بسيدة الشاشة المصرية فاتن حمامة التي لعبت الدور الاساسي في أكثر من عشرين فيلماً من افلامه التي يصل عددها الى مئة فيلم، وثانيها انه اعتبر واحداً من اهم السينمائيين العرب الذين عبروا عن قضية المرأة المصرية بشكل خاص، والمرأة بشكل عام، من خلال افلام اعطت المرأة الدور الرئيسي في حكاياتها، بحيث انه في هذا المجال يكاد يقارن بالاميركي جورج كيوكر والياباني كنجي ميزوغوشي. اما الامر الثالث فهو المرارة التي بات يشعر بها خلال الاعوام الاخيرة من حياته، وتحديداً خلال الفترة التي توقف فيها عن الانتاج، وتواكبت مع حملة شنها عليه صحافيون أخذوا عليه انتماءه الديني وكونه من اصل غير مصري، هو الذي ولد في مصر وعاش فيها وحقق بعض اهم الافلام التي عبرت عن حياتها وحياة اهلها. واذا اعتبرنا ان هنري بركات يكاد يتفرد بين المخرجين المصريين بكونه كان الاكثر تعبيراً، في فيلمين على الاقل من افلامه عن حياة الريف المصرية، يدهشنا ذلك الموقف ويشعرنا بالمرارة التي احس بها هنري بركات يوم كان على اعتاب شيخوخته، في عمر يقدم فيه لأمثاله كل تكريم كواحد من معالم الحياة الوطنية.

الفيلمان اللذان نعنيهما هنا، هما بالطبع «الحرام» عن رواية يوسف ادريس، و«دعاء الكروان» عن رواية طه حسين. والفيلمان - وليس الامر صدفة بالطبع - هما من بطولة فاتن حمامة، ويقفان بقوة - متفاوتة الدلالة على اي حال - الى جانب المرأة ضد ظلم المجتمع لها، وعدم فهمه دوافعها وتصرفاتها. ولقد قيل دائماً ان هنري بركات (الذي رحل عن عالمنا في مثل هذا اليوم من العام ١٩٩٧ عن عمر يناهز الثالثة والثمانين) لو لم يحقق غير «الحرام» و«دعاء الكروان» لكان له في ذلك كل المجد، حيث ان الفيلمين يتم اختيارهما دائماً بين احسن عشرين فيلماً عربياً، في معظم الاستفتاءات التي تدور حول هذا الامر.

لكن هنري بركات، لحسن حظ محبي السينما، حقق ما مجموعه ٩٣ فيلماً، حسب اكثر الاحصاءات دقة، على مدى ٤٥ عاماً، اي بمعدل فيلمين في العام. وبهذا يبدو الاكثر خصوبة وعطاء بين المخرجين المصريين الذين يتعامل معهم النقد العربي بجدية، ويصنفون ضمن خانة مخرجي الواقعية، ومنهم الى جانب هنري بركات، يوسف شاهين وصلاح ابو سيف وكمال الشيخ وتوفيق صالح، هؤلاء الذين يشكلون التيار الذي مهد لانبعاث السينما العربية الجديدة.

صحيح ان افلام هنري بركات ليست كلها بالجودة والمكانة التي كان بالامكان توقعهما منه، لكن الرجل له في رصيده من الافلام الجيدة ما يغطي، بالطبع، على افلامه الاقل جودة والتي كان يحققها لمجرد كسب العيش، هو الذي كان يقول ان الاخراج السينمائي مهنته الوحيدة التي يعيش منها، لذلك لا يمكنه ان ينتظر دائماً مشاريع جدية ترضي النقاد والنخبة. ومن هنا فإن الذي حقق «الحرام» هو هو الذي حقق «العسكري شبراوي» و«نوارة والوحش» ونحو دزينتين من افلام لا أهمية لها على الاطلاق. بيد ان تاريخ الفن السينمائي. اذ ينسى تلك «السقطات» سيظل يذكر أفلاماً مثل «الخيط الرفيع» و«الحب الضائع» و«سفر برلك» (في لبنان من بطولة فيروز) و«شيء في حياتي» و«الباب المفتوح» و«في بيتنا رجل» و«حسن ونعيمة»، الخ... تماماً كما ان تاريخ الافلام الغنائية سيذكر من بين انتاجات هنري بركات، اجمل افلام فريد الاطرش مثل «ماتقولش لحد» و«يوم بلا غد» و«لحن الخلود» اضافة الى فيلمي بركات الرئيسيين «الحرام» و«دعاء الكروان» وفيلمين له اقل جودة وإن كانا أثارا الضجة من حوله في سنوات نشاطه الاخيرة «أفواه وأرانب» و«ليلة القبض على فاطمة».

ولد هنري بركات في القاهرة في العام ١٩١٤. وفي القاهرة نفسها تلقى دراسته الثانوية والجامعية حيث تخرج بإجازة في الحقوق، لكنه سرعان ما قرر ان يتجه للعمل الفني، فكان اول لقاء له مع السينما حين شارك اخاه في انتاج فيلم «السيد عنتر» من اخراج استيفان روستي وكان ذلك في العام ١٩٣٥. بعد ذلك كانت رحلته الى باريس حيث شاهد اكبر عدد ممكن من الافلام، وعاد منها وقد اقتنع بأن السينما ستكون مهنته، والاخراج تخصصه، لذلك قرر القيام بخطوات ضرورية متتالية فتدرب على التوليف في فيلم «انتصار الشباب» من اخراج أحمد بدرخان، ثم عمل مساعد اخراج مع أحمد جلال وحسين فوزي وأحمد كامل مرسي. وما ان حل العام ١٩٤١ حتى بدأ يخوض مغامرة الاخراج بفيلمه الاول «الشريد». ومنذ ذلك الحين لم يتوقف عن العمل السينمائي، مقدماً افلاماً مقتبسة في معظم الاحيان من اعمال ادبية اجتماعية، هو الذي كان فيلمه الاول مقتبساً من قصة لانطون تشيخوف. ولئن كان بركات بدأ مع «الشريد» فإنه انهى حياته السينمائية مع فيلم «تحقيق مع مواطنة» الذي اعتزل بعده العمل السينمائي، اثر خلاف مع منتجه اوقعه هو الآخر في مرارة، ظلت ترافقه حتى ايامه الاخيرة. ونذكر أخيراً أن بركات حقق عدداً من افلامه في لبنان، منها فيلمان من بطولة فيروز.

ابراهيم العريس

# ليل الهامشيين

■ «غرباء في الليل» اغنية فرانك سيناترا الأكثر انتشاراً، استعيدها لتستحضر احلام الستينات، حين أحزان الغرباء تتحول امجاداً في أزقة المدن، والى هامشهم يأتي الحالمون بمعنى خارج السطوة.

الغرباء الهامشيون لهم طقس من الفنون يحتفل معها الانسان بسعادة التقشف.

وهم الهامشيون الغرباء يوحدهم الليل، وفي سواده وأنواره الشاحبة يجدون وطن السرّ والسؤال ومسرح الرغبات المكنة، ليل يستنهض انوار الروح، تتصالح فيه النقائض وتلين الاحقاد، ويتخلى التجار عن أطماعهم، عن تجارتهم، عن الكذب والخداع، ويطلقون البراءة من حبسها، الى فنون مفتوحة لا الى غاية محدودة.

من اميركا الحرية فرانك سيناترا، يلفظ كلام الاغنية واضحاً كأنه ليو فيريه الذي غنّى لكبار شعراء الفرنسية. سيناترا الاغنية، حوار النفس مع النفس ومع المقربين بشراً واشياء اخرى مرمية على الطرقات.

الغرباء في الليل يتبادلون النظرات، يتساءلون عن حظوظهم، يتبادلون الحب قبل ان يرتفع ستار الظلام: شيء في عينيها يدعو، وفي ابتسامتها يثير، وشيء في قلبه يقول انها آيلة اليه. وفي الليل، غريبان يتبادلان التحية، الى حب من النظرة الاولى، من الرقصة الاولى، يستمران في حب الى الابد... أبدهما. أليس جيداً ان يكونا غريبين هكذا في الليل؟ انه جيد، لكن الليل تغير، والاشياء عابرة في الطبيعة وفي المشاعر. وليس من قلب يحفظ المشهد، ليس من روح تقبض على اللحظة لتؤبدها. يعبرون وتعبر مشاعرهم اسرع مما يعبرون.

غرباء في الليل، لا، بل في النهار، يتبادلون نظرات الاستغراب تحت الشمس او تحت المصابيح القوية، يستطيعون ملاحظة الفروق بينهم في اللون والهيئة والحركة، قبل ان يسمعوا لغاتهم المتناقضة.

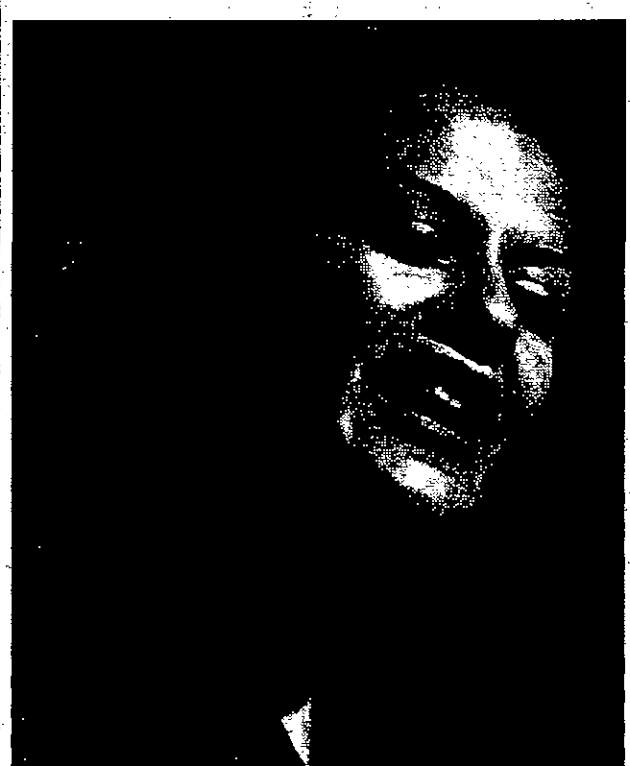
ونشتاق في نهار الغرباء شيئاً من ليل حنون وشحوباً يقرب المتباعدين وأغنية لبشر هامشيين تلذّ لهم الغربة.

محمد علي فرحات

«البحث عن عايدة» من بيروت الى تونس

# جليلة بكار تبحث عن الذاكرة الفلسطينية

□ بيروت - عبده وازن



■ جاءت من تونس الى بيروت باحثة عن عايدة صديقتها الفلسطينية التي اضاعت عنوانها ولم تعد تعرف اي شيء عنها. جاءت من دون قناع، كامراة جاءت وليس كممثلة، من اجل البحث عن عايدة التي نُمي اليها انها تحيا في بيروت.

انها المرة الأولى تطل فيها الممثلة الكبيرة جليلة بكّار وحيدة على الخشبة في نص مونودرامي كتبته بنفسها واخرجه الفاضل الجعايبي. الإطلالة المنفردة بدت مختلفة عن إطلالاتها السابقة التي بهرت الجمهور التونسي والجمهور العربي وجعلتها في طليعة الممثلين العرب. لكنها في إطلالتها هذه استطاعت ان تختصر الخشبة مؤدية شخصية هي في عمقها اقل من شخصية واكثر من شخصية. وكان يكفي ان تعلن جليلة بكّار منذ اللحظات الأولى انها جاءت الى بيروت غير متخفّية وراء اي شخصية. لكنها في بحثها عن صديقتها الفلسطينية المفقودة عايدة، تمكنت من ان تجسد فواصل جميلة واسرة تختصر المأساة الفلسطينية الطويلة بل الملحمة المأسوية التي عاشها الفلسطينيون في الداخل والخارج على السواء.

ربما كانت عايدة امراة متوهّمة او شخصية حلمية وربما كانت ذريعة لاستعادة الحكاية الفلسطينية الأليمة انطلاقاً من بيروت. لكن الممثلة استطاعت ان تقنع نفسها ان الحلم قد يكون حقيقة وأن عايدة قد تكون امرأة واقعية ولكن ضائعة في بيروت. ولذلك راحت تبحث عنها بشغف كبير متوهّمة انها جالسة بين الجمهور في الصالة. ولم تتوقف عن مناداتها طوال العرض المسرحي الفريد الذي لم يكن عرضاً مسرحياً تقليدياً.

إلاّ ان المرأة التونسية التي جاءت تبحث عن عايدة الفلسطينية نجحت في رسم صورتها، صورة الصديقة المفقودة التي ولدت في يافا وكان لها من العمر ثلاث سنوات حين حلّت نكبة ١٩٤٨. وفي سردها الداخلي لسيرة عايدة سردت جليلة بكّار بعض المعالم العامة للقضية الفلسطينية متوقفة عند بعض المحطات الرئيسية التي اجتازتها منذ النكبة: هزيمة ١٩٦٧، ايلول (سبتمبر) الأسود، الإجتياح الإسرائيلي، خروج الفلسطينيين من بيروت، مجازر صبرا وشاتيلا، ثورة الحجارة ... ولم تتناس طبعاً بعض المحطات العربية التي رافقت القضية طوال خمسين عاماً ومنها: جيش الانقاذ، ظاهرة جمال عبد الناصر، الحرب اللبنانية التي تسميها حرب الجنون...

ليس النص الذي كتبته جليلة بكّار بنفسها نصاً وثائقياً صرفاً وليس هو نصاً مونودرامياً صرفاً كذلك. انه اقرب الى الشهادة الشخصية الحية تدلي بها ممثلة مثقفة عاشت الهمّ الفلسطيني كأي مثقف عربي. لكن النص الذي يشهد على القضية لم يخلُ من الطابع الدرامي ولا من الطابع الحلمي. بل هو اوجد للمدى السردي بُعداً شعرياً. انه نصّ مفتوح على كل الأنواع: نص يسرد ويؤرّخ ويتداعى ويوغل في الذاتية والحلمية والشعرية من دون ان يكون سردياً صرفاً وتاريخياً صرفاً وحلمياً صرفاً وذاتياً وشعرياً ... وربما هنا تكمن فرادة هذا النص الذي ارادته مؤلفته منطلقاً لا للتمثيل واللعب وإنما لتجسيد مأساة المرأة الفلسطينية المفقودة وهي ليست سوى القضية الفلسطينية المفقودة نفسها. وإن لم يأت النص بأي مضمون جديد فهو استطاع ان يشهد على القضية الفلسطينية ومن خلالها على الواقع العربي المأسوي الراهن من دون ان يدخل في الجدل السياسي الذي بات عقيماً. وبدا النص اولاً وآخراً منطلقاً للممثلة التي مثّلت مقدار ما تخطت التمثيل نازعة عن وجهها اقناع الممثلة. فهي المرأة التي جاءت لتشهد ضياع صديقتها و لتشهد على ذاك الضياع. وخلال شهادتها المزدوجة نجحت في أداء بعض الأدوار ومن خلالها ملامح مختصرة جداً: كدور الأم ودور الطفلة. وليس من المستغرب الاّ تؤدّي جليلة بكّار دور المرأة التونسية، فالمرأة التونسية لم توجد كشخصية مقدار ما وجدت كشاهدة. ولم تتنّ المرأة تلك عن أداء بعض ملامح المرأة الفلسطينية التي تبحث عنها. فالنص هو نص المرأة المفقودة وليس نص المرأة التي جاءت تبحث عنها. ولعل اجمل ما في العرض تلك العلاقة التي جمعت بين المرأتين: المرأة الحقيقية والمرأة المفقودة والمتوهّمة. اما المفارقة فهي في أداء جليلة بكّار البارع الذي جمع المرأتين في وجه واحد وملامح واحدة: هكذا بدت المرأة التونسية قريناً للمرأة الفلسطينية التي تبحث عنها.

اختار الفاضل الجعايبي فضاء مسرحياً فارغاً مكتفياً ببعض التفاصيل القليلة كالكرسي والحقيبة والطاولة الصغيرة. لكنه جعل الفراغ حيّزاً سينوغرافياً واعتمد اضاءة موحية جداً جعلت الخشبة الداخلية اقرب الى السديم الذي تطل منه الممثلة وكأنها تطل من عالم الحلم او المخيّلة. ونجح المخرج في توظيف الستارة توظيفاً سينوغرافياً ايضاً فجعل المكان اكثر من مكان: مكان داخلي تسوده عتمة الذاكرة ومكان خارجي تعروه الوقائع التي تسردها الممثلة. وكانت الستارة تتسع وتضيق بحسب حركة الممثلة وادائها واستحالت في احيان الى ما يشبه الإطار (كادر) لصورة تحتلها الممثلة نفسها. وفي بحثها عن عايدة الفلسطينية لم تنثن الممثلة عن استخدام باب الصالة فيما عيناها ترمقان وجوه الناس الذين يتابعونها.

اعتمدت جليلة بكّار صوتها ووجهها اكثر مما اعتمدت جسدها. فالممثلة التي تبحث عن صديقتها لم تكن تحتاج الى ان تهذي بجسدها. كان وجهها كافياً في تعابيره الكثيرة لأن يختصر حالاتها الداخلية وكذلك صوتها المتدرج الذي راح يرتفع حيناً ويخفت حيناً، يرقّ تارة وينجرح طوراً. وأدت جليلة بكّار تلك الشخصية (والشخصيات الجانبية) ببراعة كعادتها من غير ان تتخلى هنا عن العفوية النضرة وعن العذوبة والسلاسة في الأداء. فهي على الخشبة امراة وممثلة في الوقت نفسه بل هي امرأة - ممثلة او ممثلة خلعت قناع التمثيل لتبحث عن صديقتها وعن ذاكرتها الضائعة. وليس من المستهجن ان تتحولّ في احيان الى صوت، مجرد صوت حين تختفي في العتمة المنتشرة وراء الستارة فالصوت هو اداتها الرئيسية حين تمعن في الكلام ووجهها هو أداتها الرئيسية ايضاً حين تغرق في الصمت الأشد تعبيراً من الكلام نفسه. ولئن بدا النص فائضاً بالتواريخ والوقائع وبعض الحكايات فان الممثلة نجحت في جعلها تعبر بخفّة من دون ان تثقل اداءها الداخلي المتقن.

جاءت جليلة بكّار الى بيروت لا لتبحث فقط عن صديقتها بل لتبحث عن ذاكرتها وعن ذاكرتنا جميعاً، ذاكرتنا التي كاد يمحوها النسيان وصدأ التاريخ. جاءت جليلة بكّار كممثلة تبحث عن دور ووجدته من دون ان تجده. جاءت تنبش ايضاً ذاكرتها كممثلة تنتمي الى «المسرح الجديد» الذي احدث في تونس وفي العالم العربي ثورة مسرحية اعادت النظر في معطيات المسرح العربي وفي لغته وهويته. ولذلك لم تتردد في استرجاع بعض اعمال «المسرح الجديد» استرجاعاً فيه من الحنين ما فيه من التحدي من اجل متابعة المسيرة.

وليس من قبيل المصادفة ان تغدو مسرحية «البحث عن عايدة» المونودرامية مسرحية جليلة بكّار قبل ان تكون مسرحية الفاضل الجعايبي. فالمخرج الطليعي اعتاد ان يكتب نصوصه بنفسه معتمداً ارتجال الممثلين واعتاد ايضاً ان يبني عمله انطلاقاً من رؤيته المبنية ايضاً على الممثلين. اما هنا فيترك لممثلته القديرة جداً الكثير من الحرية لتصوغ بنفسها هوية هذه المرأة وحركتها وحالاتها الداخلية. انه في معنى ما يغيب لتحضر الممثلة ببراعتها وسحرها، برهبة ادائها المتين والحي. انها في الختام مسرحية جليلة بكّار التي جاءت تبحث عن ذاتها في بحثها عن صديقتها عايدة. انها بالأحرى شهادتها الخاصة وشهادة الفاضل الجعايبي وشهادة «المسرح الجديد» في ذكرى النكبة التي يحييها مسرح بيروت (عين المريسة) وتنتقل المسرحية الى تونس وتقدم في عروض خاصة للجمهور التونسي.

روايتان من تونس وسورية

# مقاربات مختلفة لموضوعات متماثلة

□ بيروت - أحمد زين الدين

■ لا يدل التباين الذي نقراه في نتاج روائيينا العرب الشباب على اختلاف في الموضوعات او في تلمّس القضايا، بقدر ما يدلّ على تفاوت في الأسلوب وطرائق المقاربة الروائية، وعلى تمايز الاتجاهات الجمالية والفنية. فمعظم ما ينتجه الشباب يتمحور حول موضوعات الوطن والبحث عن الهوية الذاتية والهوية الوطنية ودور المرأة. بيد أن الروائيين ينطلقون في مقارباتهم من جهات متعددة تختلف باختلاف الرؤية الثقافية والينابيع الفنية وتفاوت الإمكانات والأدوات الروائية التي يشتغل عليها كل منهم. وعليه ينحو الكاتب التونسي صلاح الدين بوجاه في روايته الجديدة «راضية والسيرك» منحى الكتابة الغرائبية او الواقعية السحرية والصوفية التي أرساها في دول المغرب العربي طاهر بن جلون وسواه من الرواد الذين استلهموا تجارب ومسارات روائية عديدة من بينها تيار الرواية الفرنسية الحديثة ومسار الرواية الأميركية اللاتينية. غير أن بوجاه يحرق المراحل ويقيم نصاب روايته على جذع لغوي بلاغي متين السبك يخفي الثقوب والشوائب الفنية في روايته التي تصبو الى التفرد وإلى التحديث. بيد أن الرواية عبارة عن شتيت من الصور وامشاج مبعثرة من امكنة ومناخات يؤلف بينها تيار لغوي، وارتعاشة شعرية تحجب المنحى السردي، وتفتح الرواية على فضاء تختلط فيه الأزمنة والأخيلة والصور. فضاء ملغز يكتس مفارقاته، ويختزن تاريخ «الرحبة»، وتاريخ تونس وكل المغرب العربي بأفراحه واسراره وطلاسمه. وتتضاءل حجوم الشخصيات، وتتوارى وظائفها وملامحها أمام بريق اللغة وغوايتها الكنائية والتشبيهية. فمريم «غمامة بيضاء طهور تائهة في ملكوت الصفاء والخير». وميمون النجار المفتش الحكومي يغدو رقيباً على البواطن والضمائر وباحثاً عن الطلاسم، ويقوم في حياته بخليط من الادوار والاطوار: عمل صبياً في حانوت، وجمع أعقاب السجائر، ورافق قفة العجائز حتى بيت المونة... ثم عمل صانع حلاق ومناول حنوط وعقاقير لمعالجة جثث الموتى. ثم صاحب المؤبنين قارئي القرآن في الجنائز وسوى ذلك من أعمال وحرف. والشخصية الروائية لدى بوجاه نواة وهمية لا يتيسر رصدها بسهولة، او التعرف على مكوناتها وموقعها، وعلى تموجاتها النفسية واصدائها الداخلية وعلى مساراتها العلائقية. ومثل هذه الاشكال السردية المنسوجة من الهلوسة.

والتعبيرية السديمية التي تقودها مخيلة جموح، دون أن تحدّها الضفاف، تختنق احياناً بتناقضاتها ومفارقاتها وفوضاها، إذا لم يحسن القاص الموازنة والمعادلة بين عناصرها البنائية والتهديمية. وبين جانبها المتخيل وجانبها الواقعي. وعلى هذا الأساس يصعب على قارىء صلاح الدين بوجاه اكتشاف دلالاته الزئبقية، ويدق حتى على افهام النقاد الذين لا يسعون عادة إلى بلوغ المقاصد او المرامي المباشرة في القصة، بقدر ما يحاولون بناء افتراضات تتعلق بمقاربة النص الادبي وإضاءة بنيته الداخلية. ولعل مرد هذه الدلالات الرجراجة خوض القاص في كتابة تجريبية مفتوحة تحت مظلة حداثة موهومة، والانعطاف الى لعب فوضوي يصل حد العبث، ولا يخلو الاقتراب من مغامرة التحديث قبل اكتمال العدة من خطر احتراق اصابع الابناء المبهورين بها.

بيد ان هذا الفضاء الروائي الهيولي الذي يكتنف رواية بوجاه «راضية والسيرك» يصور بمفرداته المكانية والطقسية والشعبية خلفية ضبابية لأحياء وأزقة يعيث فيها المهربون والمنحرفون والعاطلون، وقاعاً تونسياً شعبياً تحفّ به الموبقات، وتتقاذفه الإيقاعات العنفية والطقوس القديمة، وتتآكله الحداثة الشكلية، وصراع الباطن والظاهر، كما يتجاذبه «مثلث»: الراقصة والبوليس والشاعر، ومعادلته الواقعية: الإغواء والسلطة والفكر. وربما كانت هذه البؤرة الرمزية على ما فيها من سديمية وإبهام بعض ما يمكن انتزاعه من دلالات هذه الرواية الغارقة في مفارقتها وغموضها واحابيل الحداثة المفتعلة. في حين يبسط روائي سوري شاب هو فادي قوشقجي في «خريف الأحلام»(*) دلالاته الروائية في شكل جلي، ومباشر في بعض الأحيان عبر أسلوب سردي حكائي ولغة إخبارية مبسطة، بخلاف لغة صلاح الدين بوجاه المقعّرة والإيحائية. وحيث يغلو الأخير في توظيف الأداء اللغوي والصناعة البلاغية بالتوازي، او بدلاً من السرد الروائي، يقف القاص السوري قوشقجي على عتبة مفهوم الرواية - الحكاية او الأحدوثة بما فيها من عناصر التسلية والتشويق والإثارة، وربما الأمثولة الأخلاقية او الوطنية، لذا فإن «تيمات» قوشقجي مفهومة ومقننة، وشخصياته مضاءة ومكشوفة، وقضاياه ملموسة ومعيشة. بينما تحتجب موضوعات بوجاه خلف أسئلة وجودية مبهمة وملغزة وكثيفة.

ورواية «خريف الأحلام» تنفتح على ذاكرة سياسية اليمة وعلى مفارقات إيديولوجية واجتماعية محلية وعربية. وهذا الهاجس السياسي غدا من مقوّمات القصة السورية الجديدة. ومن سمات الدراما التلفزيونية السورية وإحدى رافعاتها الأساسية والتي تشهد في هذه الأونة نهوضاً ملحوظاً. والمحمول السياسي يتزامن مع تقلبات المنطقة العسكرية والايديولوجية. بينما تنحو رواية صلاح الدين بوجاه كمثيلاتها في المغرب العربي نحو السؤال الحضاري والوجودي والهوية الجماعية والذاتية، وسوى ذلك من اسئلة تصل الى حدود الميتافيزيقا، وإن كانت لا تعدم «راضية والسيرك» العنصر السياسي فإنه الطبقة العميقة من طبقات الرواية المتعددة، بخلاف «خريف الأحلام» التي تقوم على نصاب السياسة وتدوم بدوامها وتنطق بتعبيراتها وصورها.

ورغم ان الرواية التي يقبض على اعنتها السردية الأنا المتكلم، العالم بكل تفاصيل الأحداث والوقائع، تتمحور حول موت الراوي المفترض بعد ثلاثة ايام، إلا ان هذا الموت الافتراضي الشخصي بكل ما يحمل من مخاض وجودي وانقلاب كياني لم يزعزع في الراوي إلا الجانب السياسي فيأسف لأنه لن يتمكن بعد موته من معرفة مصير المنطقة بعد السلام، ومن سيحكم روسيا والولايات المتحدة عند مفترق القرن الآتي!! بل إن سيرته الشخصية التي يرويها للقراء قبل ثلاثة أيام من موته المفترض تتماثل في نهاية المطاف مع سيرة الوطن. وبدل التساؤل عن مغزى حياة المرء وموته، يتساءل عن موت الأوطان وانبعاثها. وتظهر حبيبته سمر او تغيب على إيقاع الأحداث والتحولات السياسية العربية الكبرى: من زيارة الرئيس المصري انور السادات الى القدس إلى احداث لبنان الداخلية إلى حركة الاخوان المسلمين في سورية مروراً بالاجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢، وصولاً إلى حرب الخليج واجتياح الكويت واتفاقات أوسلو. بل ويبدأ زمن الرواية بقصف فرنسا لدمشق عام ١٩٤٥ واستشهاد والد الراوي. فزمن الرواية إذن، او على الأقل مفاصلها الزمنية تتحرك على محور الوقائع السياسية والعسكرية العربية. وعلاقة الراوي - الكاتب المسرحي بالمرأة منسوجة على خلفية وطنية وقومية. ومثل هذه الأصرة العميقة بين المرأة والوطن او المرأة والأرض وظّفت من قبل في كثير من الروايات العربية، وراوحت هذه المعادلة بين التفاعل الداخلي في بنية النص والتغلغل في ثناياه وانبثاقه من حقيقة تصور الشخصيات الروائية والوقائع. او انبثاثه على سطح السرد وانبعاثه من راس القاص كما انبعثت الحكمة من راس مينيرفا في الميتولوجية الرومانية.

وقوشقجي الذي يهدي روايته الى روح سناء محيدلي يسقط على المرأة فكرة الأرض. فيصف حبيبته التي غصبت على الزواج من غيره بأنها ارض أسيرة «أحببت ارضي حين صارت أسيرة أكثر مما كنت أحبها حين كانت بين يدي». وهو يعكس العلاقة في موضع آخر فيشبّه الأرض المحتلة بالمرأة المغتصبة. ويقول عن بيروت التي اجتاحها الغزاة الإسرائيليين إنهم «مانعتهم، عاندتهم، وحين أخذوها، حصلوا عليها اغتصاباً».

والمرأة كما تجلوها الرواية وإنْ عانت الاضطهاد والعسف والظلم إلا انها تنبعث من رماد القهر مناضلة في سبيل الوطن العربي الكبير، بل تنقلب الأدوار في الرواية فتقاتل المرأة الإسرائيليين في بيروت، ويتخاذل الرجل قاعداً في دمشق مستسلماً لذكرياته وصبواته، وتتحول «خريف الأحلام» في صفحاتها الأخيرة من قصة حب للمرأة إلى قصيدة حب للوطن.

وفي حين تعاني المرأة عند قوشقجي من اغلال التقاليد والأعراف فإن المرأة عند صلاح الدين بوجاه تحوم في فضاء المتعة والخلوة الآثمة، تنشر أحابيل انوثتها في الظلمة، وتخاتل عين الرقيب، بل تتواطأ احياناً معه فيسأل ميمون: «هل انتهى الصراع حقاً بين الراقصة والبوليس؟» الراقصة بما هي انبعاث الشهوة والرغبة، والبوليس بما هو رقابة وأنا أعلى وسلطة قامعة. وفيما ترسم رواية بوجاه بعض الفضاءات الشعبية التونسية المحلية الطابع من أطعمة وعطور وعادات وطقوس، فإن رواية زميله السوري تخلو من اي وصف لجماليات الأمكنة الدمشقية. وكان أبطاله المسكونين بالسياسة لا وقت لديهم لمراقبة ما يدور حولهم من أطوار وتحولات غير سياسة، وغير معنيين بمآل الأمكنة وانظمتها.

ويكتفي قوشقجي في هذا المجال، وهو الذي يصف روايته في مطلعها بأنها قصته وقصة حبيبته وقصة دمشق، بعبارة وصفية إنشائية فضفاضة: «دمشق الخالدة الكبيرة، العتيقة كالزمن». وعموماً، تندرج روايته في إطار حكائي تقليدي يحاول التنويع عليه، فيقيم بينه وبين المتلقي علاقة مباشرة راهنية تتزامن مع إيقاع كتابته لسيرته، فيقطع الكاتب النص احياناً بنقاط فصل مستأنفاً القارىء لمتابعة مكالمة هاتفية او فتح باب، او إبقاء بعض الأحداث طي الكتمان إمعاناً في التشويق، دون ان يصل الى حدود كسر الزمن الروائي، أو الخلط بين الواقعي والمتخيل.

(*) صدرت الروايتان عن «دار الآداب» بيروت ١٩٩٨.

# يوميات بحار فوق الأرض: عبث الرحيل

نجم والي *

■ فرانتز كافكا مثله مثل الفيلسوف مانويل كانت، لم تقده خطاه أبعد من مشارف مدينته. كفافيس لم ينظر الى هذه الواقعة كحاجة وكتب «إذا أنت تدمرت في هذا الركن الصغير من العالم فستجد خراباً أينما حللت». الكاتب الالماني ايشيندورف أرسل جواله المغني، حوذي عربته الصلب البيان وحده عبر الغابات اللتمعة فجراً باتجاه إيطاليا، هو نفسه لم يعبر جبال الألب ولا لمرة واحدة، دانتي اكتفى بالتجوال في الجحيم ولم يغادر منفاه؛ طرفة بن العبد دار في شبه الجزيرة مثل البعير المعبّد؛ رامبو أراح قدميه في الحبشة؛ السويسرية ايزابيل ابيرهارد جالت الصحراء الكبرى بزي الرجال؛ كاميسو دار حول العالم فوق سفينة حربية روسية، بايرون قطع كل البحر المتوسط، كارل الثاني عشر سار راكباً من تركيا حتى شترالسوند خلال أربعة عشرة يوماً، بوشكين طاف قرى نفيه؛ دوستويفسكي فرّ من دولة إلى أخرى يلاحقه دائنوه، تولستوي هرع الى موته راكباً عربات الدرجة الثالثة؛ سعدي يوسف اقترح علي قبل سنتين الرحيل معاً الى الهند؛ حلاقتي تحلم منذ سنوات برحلة عبر أفريقيا على الموتور سايكل، وقبل فترة قصيرة فقط مات طلاب مدارس فرنسية صغار في رحلة صغيرة فوق قمم جبلية ثلجية.

باختصار، ليس هناك قانون ولا لوح مكتوب، ولا كتالوجات السفر المغرية التي نستعلم من خلالها «أين يجب على المرء الذهاب الآن» لها مفعول إلزامي. لأن السفر هو رغبة تنبع من القلب، فالقلب حر، ومثلما هو القلب أفق لا متناهي، هو العالم أيضاً. مثلما أفق العالم لا متناه هكذا هو السفر: هذا اللامتناهي يقف بمواجهة كل شخص ليجربه، حتى لو «سافر» من مقر جريدة الحياة في كينسينغتون حتى ضاحية كامدن تاون، نعم قطع ذلك الطريق سيراً على الأقدام ربما يشعرنا بالراحة في هذه الرحلة أكثر من رحلة جوية حول الكرة الأرضية!

وأيضاً ليس من المهم أن يكون مكان النوم معسكراً ليلياً، أو غرفة فندق، أو كوخاً صغيراً، أو كابينة سفينة، أو خيمة، أو عربة نوم، أو صالة انتظار، أو تحت سماء مفتوحة، مثلما ليس من المهم أن نسافر في الصباح الباكر أو في ساعة متأخرة، في الصيف أو في الشتاء، بسيارة مرسيدس أو بسيارة فولكسفاغن، بقارب أو على دراجة أو على ظهر جمل.

هكذا فإن السفر ليس أن يملك المرء حساباً في المصرف وليس الأمر هو معدل ساعات السرعة، إنما هو الاستعداد التام الواعي للتسليم لمسار القلب. الحجاج والجوالون هم أكثر الرحالة حقيقية من أولئك الذين يحملون حقائب كبيرة الحجم في القطارات السريعة.

لا تحتاج أية رحلة لهدف أو سبب، لأن كل رحلة تكاد أن تكون هي حجة بنفسها: من الممكن أن نعني هنا بأننا يجب أن نسافر، لكي نستريح، أو من أجل دراسة المعمار، من أجل التعرف على بشر لم نعرفهم، من أجل التزحلق على الجليد، [illegible] حجج، ولا تهم درجة جديتها لأنها تظل تشبه حجج الأطفال بريئة لكنها لا تنطلي علينا أنفسنا وتبدو لنا مضحكة إذا ما فكرنا فيها بعمق؛ لمعرفتنا المسبقة، بأننا نسافر، من أجل تهدئة جوع القلب - هذا القلب الذي ينفتح والذي يرغب بتأمين تجديد شبابه غير القابل للتحطيم عن طريق معايشة شيء جديد.

الشاطر حسن في الأسطورة ينتقل من أجل تجريب حظه. ونحن، ألم نفكر في كل رحلة في زاوية ما من دواخلنا، بأن هذه المرة سنعثر على باب الحظ بأن يجب أن تكون هذه المرة القصور الإسبانية أو السواحل الكاريبية أو قرى جزيرة صقلية التي تتفتح أمامنا وبلا نهاية؛ وفي نهاية المطاف لا بد أن نصل الى النقطة، التي تستلّ فيها مفاتيح ذهبية مرمية عند أقدام قوس قزح والتي سنرى عن طريقها كنوزاً مطمورة؟

في السفر لا نغيب عن العادات والأوضاع المألوفة فقط إنما نغيب عن كل ما هو ثابت في محيطنا بشكل عام. لذلك يحرص المرء عند الرحيل على تغيير أشكال التعليب الحياتية فقط وليس كسرها. لكن هذا يحدث عندما نسمح لأنفسنا في الدخول في أمر ثابت وتسليم أنفسنا لمجموعة معينة أو لنموذج واحد بالسفر يقوينا تماماً. من يتصرف هكذا، يسلم نفسه للهرب من نفسه؛ لكن كل رحلة، لا تكون من أجل أن يكون المرء الى نفسه، هو ضرب من العبث.

هناك الكثير من كاتالوجات السفر التي تتوسم أن تكون دليل المسافر.

رغم ذلك فإن المرء يحتاج الى الكاتالوج فقط عندما تكون غواية السفر قد تمت. لذلك السبب يجب أن يتم الإغراء قبل ذلك، عندما أضع في رأسي أمراً ما لطيفاً في زمن غير لطيف. ولكن ألا يحتاج المرء أحياناً أحداً ليغويه؟ أليست الغواية عن طريق أحلم أكثر حضوراً وقوة؟

قبل سنوات عندما كنت في بلاد كان اسمها «الجمهورية العراقية»، رافقت أحد الأصدقاء حتى محطة القطار. في لحظة تحرك القطار، شعرت بأن قدميّ تقوداني الى القطار، لأقفز في العربة دون حقائب ودون تذكرة؛ لقد هجمت غواية القطار المتحرك على قلبي بصورة كبيرة. نزلت في المحطة الثانية على أمل الرجوع، ولكن بعد تجوال في المدينة الصغيرة، وجدتني أكمل الرحلة في المساء ليس باتجاه بغداد كما كنت أعتقد. ثم رجعت بعد عشرة أيام فقط عند انتهاء هذه المغامرة المتوحشة. وكم كلفني جهداً كبيراً أن أُقنع عميد الجامعة بشطب أيام غيابي، فلم يحق لنا الغياب أكثر من ثلاثة أيام دون عذر. لا أنصح أحداً بتقليد ما صنعته أثناء أيام دراستي الجامعية؛ لن أنسى الرحلة التي قمت بها إلى فرنسا. في ١٤ تموز (يوليو) ١٩٧٦ (كان لي تسعة عشرة عاماً)، ظهرت في باريس فجأة وفي جيبي ستون دولاراً فقط. كانت سنوات الغواية. ولكن أليس هناك عمر واضح مثل الشمس يموج بالحرية حيث يرغب المرء في رؤية كل ذلك الذي يجلب معه اضطراب نهاية الرحلة، حرية الرعاة وحيث المرء يكتب وينام في مكان بعيد - لا يهم أين -؟ طوبى ليطل زماني المضطرب! وأتمنى عبث تلك السنوات الدراسية لكل من يتمنى لقلبه الحرية.

كم هي مغرية أسماء الأماكن الغريبة! كل ما هو حاضر وموجود يغوي: كل ثمرة غريبة، كل شراب يهمس لك بسحر مكان للإقامة، كل حقيبة في زجاج محل، كل سكة حديد تلمع، كل بالون على شكل كرة أرضية، كل أطلس، كل حروب جريدة غريبة تنادي آلاف الأصوات، كل شارع يهمس: سر فوقي فقط. [illegible] مدينة باث الإنكليزية أو أمام بوابة كاتدرائية إشبيلية أو عند أعمدة جزيرة رودوس أو عند منارة الإسكندرية، أو على ظهر جمل في صحراء تشون تشان تشين على طريق الحرير.

بالروسية لا يعرف المرء فقط التمني بـ«سفرة سعيدة»، إنما بإمكان المسافر أن يردد «بقاءً سعيداً». لا يخلو ذلك من معنى: هناك آلاف القوى من بشر وأماكن تبذل جهدها لإسعاد المسافر: في الوقت الذي يترك فيه المقيم مع قوى خبيثة: العثة، الصدأ، البقاء مدة أطول في سجن الروتين والعادة اليومية في مجرى الزمن البطيء غير المتغير.

مع تلك - أقول لنفسي مرة أخرى - أنت لن تكون سعيداً دائماً في السفر: عند بعض المساءات وعند غروب الشمس ستهجم عليك كآبة ثقيلة، فتور في العزيمة ونفور سيلقيان غبارهما على قلبك، لتشييخ سعادتك بسرعة، وستكون هناك لحظات تودّ أن تُسلم نفسك لبحر الصور التي تتماوج أمامك، أن تُسلم نفسك للانهائية الزمن، لكي تتملص من تلك الصورة التي تبدأ تظهر بإلحاح في نهاية الرحلة: صورة مدير العمل، أو صورة ساعي البريد وهو يحمل لك رسائل مكتب الضرائب، وغرامات البوليس وكاتالوجات الدعاية، وفاتورات دفع الكهرباء والغاز. حينها ستزفر بحرقة وتمد يدك إلى جيبك. فارغة. كم تتمنى أن تكون بلا إقامة، مبعداً في مكان متروك، وحيداً أيضاً ستشعر بنفسك وبحياتك في تلك اللحظات، اكثر مما تشعر به في مكان إقامتك. قلبك يضرب بسعادة او بحزن، لكنك ستحس ضرباته في الداخل دائماً، أكثر حميمية منه عندما تكون في البيت. وماذا تريد أكثر من ذلك؟ كنت قلت لنفسك بأنك لا تصلح للصنميات، للنشوات، للرهبة. لكن، لأنك تركت ماكنة تشغيل العادات الروتينية في البيوت، فإنك تسقط في الحزن، لكن قلبك ما زال مفتوحاً لكل لمسة. قلبك يعرف قيمة فصول السنة، حرارة أنفاس الصباح والمساء، تمسيد الشمس التي بلون العسل، ابتسامة القمر الأبيض، وسقوط المطر الرنان، مثلما كنت تُثمن كل لقاء إنساني بالصدفة في الطفولة.

ليكن ما يكون - أقول لنفسي - أنت تعيش حياة نموذجية، حياة مليئة ببهجة أكثر قوة، ويكرب أكثر قوة: حياة الكينونة. بأسابيع من السفر تعيش سنة واحدة. سنة وأبدية. ألا تسافر من أجل انفتاح القلب هذا؟ ويصبح السؤال عن هدف السفر ومدة السفر وكيفية السفر ضرباً من العبث. لأنك لا تسافر الى أماكن أخرى فقط، إنما قبل كل شيء تسافر بمزاج لحر لنفسك ذاتها. وكل رحلة تحول القرية الصغيرة إلى إحدى مدن الله، إلى العالم والمواطن الصغير - أنت - إلى الله، إلى المواطن العالمي.

وعندما أعود من الرحلة، أية رحلة، أتساءل دائماً مع نفسي: «أين ستقودك قدماك في المرة المقبلة؟ لا أستعجل الجواب، فأعرف أن عليّ أن أكدح أولاً لشهر أو لشهرين - في أي عمل نظيف! - لأمول بعرق الجبين الرحلة المقبلة. ويا له من عبث جميل، أقصد: عبث الرحيل.

(*) كاتب عراقي مقيم في المانيا

## المشهد الثقافي

### «آخر المهب» لفوزية السندي

● صدر للشاعرة البحرينية فوزيّة السندي مجموعة شعرية في عنوان «آخر المهب» عن دار الكنوز الأدبية (بيروت)، والاهداء «الى فقيدة القلب: عزيز البسام، امرأة تدرك الفرق بين عبء الحياة وحب الكون». وللشاعرة: استفاقات (١٩٨٢)، هل أرى ما حولي، هل أصف ما حدث؟ (١٩٨٦)، حنجرة الغائب (١٩٩٠).

ومن جوّ الديوان: «ما أضعت الكهف / لكنها الأرض / طين صعب يتلو أنين جذور عمياء / تتضح أعضاء تتبارى في سرادق الوقت / تتضافر وغيلة الموت / لتنجز نسلاً مهدوراً لا يخطىء الصواب / لا يكفّ عن بكاء البراكين / كلّما انكسر النهار حول مراياه».

### «علامات» مغربية

● صدر العدد التاسع من مجلة «علامات» المغربية يتضمن محوراً عن «الخطاب التشكيلي المغربي»، ساهم فيه خليل المرابط (مديح التجربة التشكيلية المغربية)، موليم لعروسي (زمن الصورة)، فريد الزاهي (السيميائي والرمزي)، عبد الكبير الخطيبي (تطواف)، عبدالله العروي (الفن والحداثة)، عبد الرحيم كمال (الخطاب التشكيلي والتاريخ)، كمال التومي (ظاهرة التجريد في الرسم المغربي)، عبدالرحمان طنكول (استطيقا الانفلات)، ثم بيبليوغرافيا للفنون التشكيلية، ومقالات نقدية.

# وحدة سيناء وجنوب فلسطين وشمال الجزيرة في عصور ما قبل التاريخ

أحمد عثمان

■ على رغم ان شبه جزيرة سيناء اصبحت جزءاً من الوحدة السياسية المصرية منذ توحيد الأرضين في النصف الثاني من الألف الرابع قبل الميلاد، إلا انه من الواضح انها انعزلت في ادارتها عن باقي الأراضي المصرية منذ ان وقعت البلاد تحت الحكم الفارسي قبل خمسة قرون من التاريخ الميلادي. وظلت سيناء منفصلة عن باقي الأراضي المصرية في ادارتها طوال حكم الرومان الى أن جاء الفتح الاسلامي في القرن السابع، اذ خضعت سيناء - عدا المنطقة المحيطة بالقنطرة وبالوظة في الشمال الغربي - للملوك الانباط ثم لحكام فلسطين، ثم للغساسنة، طيلة هذه الفترة. فكانت خاضعة للنبط في البتراء، حتى سقطت دولتهم في بداية القرن الميلادي الثالث، فخضعت لحكام فلسطين منذ ذلك الوقت والى أن قام الامبراطور البيزنطي جستينيان بنقلها الى حكم الغساسنة العام ٥٣٠. ففي هذا العام أعطى جستينيان الملوك الغساسنة اليد العليا في تسيير أمور الممالك العربية في الشام، فأصبح الملك الحارث يسيطر على المنطقة الممتدة من وادي الفرات الى شرقي الأردن وصحراء سورية، بينما أصبح أخوه أبو غريب مسؤولاً عن حكم فلسطين وسيناء.

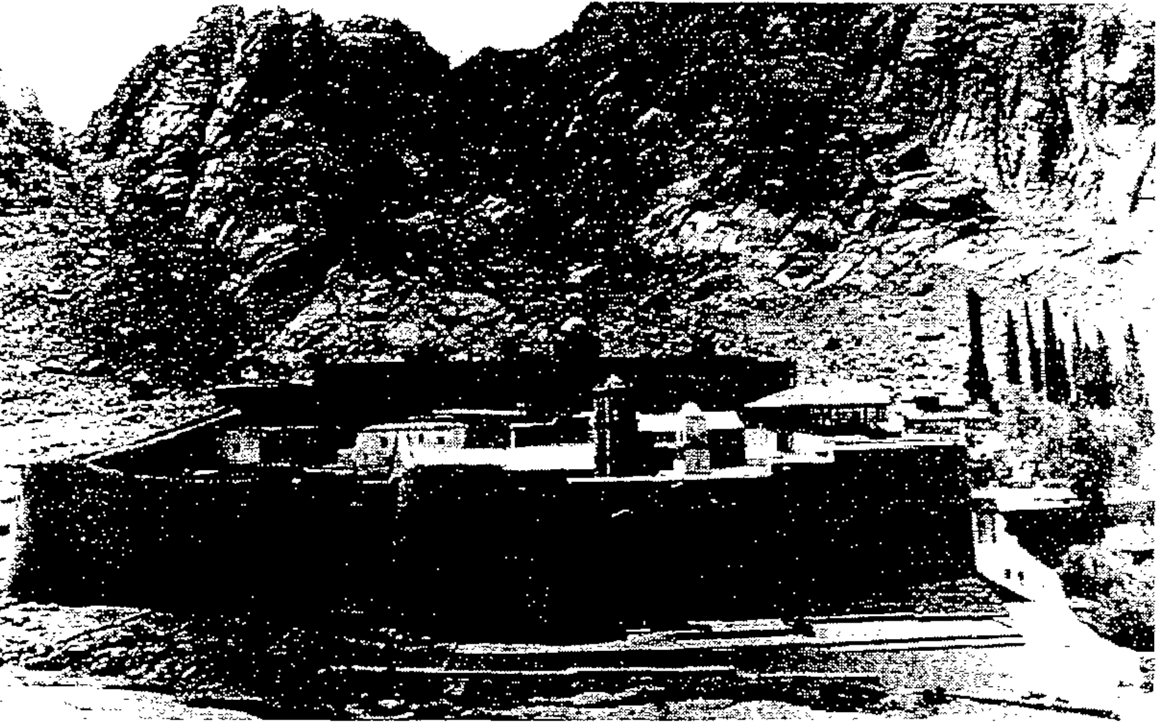
ونحن نجد ان الأقوام التي سكنت سيناء منذ عصور ما قبل التاريخ كانت سامية عربية في أصلها السلالي، وان انقسمت الى قسمين رئيسيين في ما يتعلق بطريقة حياتها الاجتماعية، اذ يتحدث الكتاب الاسلاميون الأوائل عن عرب سيناء الذين اعتنقوا المسيحية وكانوا يسكنون المدن والقرى الموجودة في الواحات، وأهمها واحة فيران. بينما كان القسم الآخر من الأعراب الرحل الذين يتنقلون وراء العشب والماء، ما بين سيناء والحجاز وفلسطين وشرقي الأردن. وفي حين اقام عرب سيناء أديرتهم وكنائسهم الخاصة بهم، فإن المنطقة المحيطة بجبل موسى - جنوب شرقي وادي فيران - جذبت اليها النساك المسيحيين من جميع انحاء العالم. وكانت أهم مدن العرب في جنوب سيناء مدينة فيران التي عرفت باسم «جوهرة سيناء»، وأصبحت مركزاً للأسقف المسؤول عن جنوب شبه الجزيرة بأكمله، تليها مدينة رايات بالقرب من البحر الأحمر الى الجنوب الشرقي من فيران. وأصبحت أديرة فيران ورايات ملجأ للناسكين العرب الذين وفدوا من انحاء سيناء ومن بلاد النبط وفلسطين، وان كان هؤلاء أحياناً يتخذون لأنفسهم أسماء يونانية أو رومانية عند قبولهم عمادة المسيحية.

وهناك من الباحثين من يعتقد بأن جبل سيناء - أو طور سيناء - الذي أقام عنده موسى النبي، ليس هو الجبل الذي يطلق عليه الآن اسم جبل موسى عند سانت كاترين، وانما هو جبل سرابيط الخادم عند فيران. اذ دفع عدم عثور الأثريين على أية بقايا لبني اسرائيل في هذا الموقع بعض الباحثين الى اعتبار طور سيناء في موقع آخر عند جبل سرابيط الخادم الواقع على بعد بضعة كيلومترات الى الشمال الغربي من دير سانت كاترين وجبل موسى، ويمتد بينهما وادي فيران. وكانت هذه المنطقة في الأزمنة القديمة تحتوي على مناجم حجر الفيروز.

كما وجدت في قمة الجبل بقايا معبد حات حور سيدة سيناء، وقد اقيم معبد سرابيط الخادم اولا داخل كهف في اعلى الجبل، ثم تمت توسعته عن طريق بناء بهو خارجي أمامه. وأمام المذبح عثر فليندرز بيتري - الأثري البريطاني - على كمية كبيرة من الرماد تراكمت نتيجة لحرق القرابين، وكانت المباخر توضع فوق مذابح صغيرة داخل قدس الأقداس. وعثر بيتري كذلك على «الحنفية» بهذا المعبد. والحنفية كلمة تطلق على أوعية المياه التي كان المتعبدون يستعملونها في الوضوء قبل الصلاة. وفي الأزمنة القديمة كانت الحنفية عبارة عن أحواض يتم ملؤها بالماء. وتوضع بالقرب من مدخل مكان العبادة حتى يستعملها المصلون في الوضوء. وتطورت الحنفية مع مرور الزمن فأصبحت على شكل وعاء له صنبور، وفي وقتنا الحديث يطلق اسم حنفية على الصنبور نفسه وأحياناً على المنطقة التي يتم فيها الوضوء في المسجد. ومنطقة فيران هي التي تقول التوراة ان اسماعيل بن ابراهيم عاش بها فترة من الزمان وتزوج من بناتها.

وظلت رمال سيناء تكتم في باطنها أسرار آلاف السنين من تاريخ مصر الى ان وقعت تحت الاحتلال الاسرائيلي في حزيران (يونيو) ١٩٦٧. ومنذ ذلك الوقت وحتى العام ١٩٨٢ قامت مجموعة من خبراء الآثار الاسرائيليين بالتنقيب في كل شبر من أرض سيناء، أملاً في الحصول على أي دليل أثري يؤكد رواية الكتب اليهودية لتاريخ بني اسرائيل. ومع انهم فشلوا في العثور على أية بقايا اسرائيلية في سيناء. فإنهم عثروا على آلاف القطع الأثرية والمئات من المواقع القديمة التي سوف تساعد دراستها في حل الألغاز التي طالما شغلت بال الباحثين مئات من السنين عن تاريخ شبه الجزيرة.

وكان وفد من هيئة الآثار المصرية برئاسة الدكتور عبدالحليم نور الدين الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للآثار وعضوية الدكتور محمد عبدالمقصود مدير عام آثار شمال سيناء والدكتور محمد صالح مدير المتحف المصري في القاهرة زار اسرائيل لتسلم الدفعة الأخيرة من آثار سيناء يوم الخميس في ٢٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦، تنفيذاً لاتفاق توصلت اليه الحكومتان المصرية والاسرائيلية العام ١٩٩٢. ويومها وعدهم أمير دروري - رئيس هيئة الآثار الاسرائيلية - بأنه سيسلم الادارة المصرية في العام ١٩٩٨ عشرين كتاباً تحتوي على التقارير المتعلقة بتسجيل آثار سيناء والدراسات التي تمت بشأنها، وقد حان الموعد المتفق عليه من دون ان نسمع شيئاً عن تسلم المصريين لهذه السجلات، ولا ندري ما هو سبب التأخير.


دير سانت كاترين في سيناء.

وتبين ان آثار سيناء ترجع الى مراحل تاريخية مختلفة. منذ عصور ما قبل التاريخ - اي تلك التي تسبق ظهور الكتابة عند نهاية الألف الرابع قبل الميلاد - وخلال العصور الفرعونية والفارسية واليونانية والرومانية والعربية. وهناك عدد من الاكتشافات المهمة التي تحققت في منطقة النواميس الواقعة عند منتصف الطريق بين سانت كاترين ونويبع، اهمها العثور على مقابر تعود الى ستة آلاف عام أي الى عصر ما قبل التاريخ. ومجموعة من القطع الزجاجية والعملات النقدية وكذلك عدد من القلاع القديمة التي كانت تتولى حماية الطريق الشمالي الذي يربط مصر بفلسطين. وعثر في منطقة الفلوسيات في الجانب الشرقي لبحيرة بردويل على بقايا كنيسة تبلغ ابعادها ٢٠ X ٣٣ متراً، وسط المياه، وتبين انها ترجع الى العصر البيزنطي خلال القرن الميلادي الخامس. كما عثر عوزي دهاري نائب رئيس هيئة الآثار الاسرائيلية - وكان مسؤولاً عن مشروع سيناء - على ٧٠ ديراً في الانحاد الجبلية المحيطة بسانت كاترين. ما يدل على ان هذه المنطقة كانت مركزاً للنساك والرهبان منذ بداية العصر المسيحي.

وأظهرت هذه الكشوفات أن شبه جزيرة سيناء كانت معمورة بالسكان منذ ٢٩ ألف عام. فقد اكتشف البروفيسور اوفير بار يوسف - الاستاذ بجامعة هارفارد الاميركية وأحد اشهر الأثريين في العالم المتخصصين في مجال آثار ما قبل التاريخ - مئات من المواقع الأثرية التي ترجع الى تلك العصور النائية. وظهرت صلات قوية بين سكان سيناء وباقي المناطق المصرية في شرق الدلتا والصعيد لآلاف من السنين قبل بداية العصور التاريخية وتوحيد الأرضين، في وقت كانت أرض الوجه البحري الخصبة ما تزال مغطاة بالمستنقعات والأحراش. وتبين انه في عصور ما قبل التاريخ كان هناك كيان بشري واحد يشمل - الى جانب سيناء ومنطقة الاسماعيلية - جنوب أرض فلسطين وشمال الجزيرة العربية، وهذه هي المنطقة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم والتوراة على انها أرض مدين. وعثر الأثريون الاسرائيليون على طريق يمتد شرقاً من سيناء ليصل حتى جنوب البحر الميت وعليه نقوش وبقايا مصرية. ولكن هذه الاقوام انفصلت تدريجاً بعد ذلك عند قيام الدولة المصرية الموحدة، بسبب الصعوبة التي واجهتها الحكومة المركزية في حماية تلك الأماكن النائية. ومع اختفاء المستنقعات من أرض الدلتا الخصبة منذ بداية الألف الثاني قبل الميلاد هاجر عدد كبير من سكان سيناء للإقامة بها. ومنذ ذلك التاريخ قلت أهمية سيناء بينما ازدادت اهمية الدلتا التي أصبحت المصدر الرئيسي للانتاج الزراعي في مصر في العالم القديم.

وقيل انه تم العثور على كتابات عبرية في موقع كونتيلة عجرود على الطريق الذي يصل طابا على خليج السويس في مدينة رفح المطلة على البحر الأبيض المتوسط، عند نقطة الحدود على بعد ٥ كيلومترات من أرض فلسطين، وكذلك في موقع عين القديرات القريب منه. والذي يعتقد البعض بانه أحد المواقع التي لها صلة بخروج بني اسرائيل من مصر.

وربط بعض الأثريين الاسرائيليين بين هذه الكتابات وبين إقامة بني اسرائيل في سيناء. ولما كان المرجح الآن ان موسى عاش في النصف الثاني من القرن ١٤ ق.م، كما ان تسلل بني اسرائيل الى جنوب فلسطين بدأ منذ أواخر ذلك القرن، فيصبح من المستبعد وجود اية كتابات اسرائيلية في سيناء باللغة العبرية، ذلك ان اللغة العبرية نفسها - ما هي إلا لغة الكلام الكنعانية القديمة المكتوبة بحروف ارامية سورية - لم تظهر إلا منذ القرن العاشر السابق على العصر المسيحي، أي بعد أربعة قرون من عصر موسى وخروج بني اسرائيل من مصر. وبحسب الصور المنشورة لنماذج هذه الكتابة، فإنها ليست عبرية وانما هي ما تم التعارف عليه باسم «بروتو سينياتيك»، اي كتابة مصرية سينائية، اذ كان الأثري البريطاني فليندرز بيتري عثر في بداية هذا القرن - في منطقة سرابيط الخادم - على نوع من الكتابة يرجع الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد يحاول تسجيل اللهجة العامية لسكان سيناء صوتياً باستخدام بعض الحروف الهيروغليفية، ويعتقد البعض بانها أصل الكتابات الفينيقية والآرامية والعبرية والعربية التي ظهرت بعد ذلك.

كما أثير موضوع بعض الرسومات ذات الطابع اليهودي التي وجدت منقوشة فوق المسارج، وذكر التقرير الذي نشره اليعازر أورين - الاستاذ بجامعة بن غوريون - في الجزء الرابع من موسوعة الحفريات بالأراضي المقدسة المنشور العام ١٩٩٤، ان هذه المسارج - او المنورات كما يسميها اليهود - ويبلغ عددها ٣٥ تم العثور عليها في منطقة قصرويت الواقعة بين القنطرة ودير العبد. إلا ان هذه المسارج ليس لها علاقة ببني اسرائيل وخروجهم من مصر، وانما ترجع الى العصر المسيحي ولها علاقة بالمهاجرين اليهود الذين جاؤوا الى مصر في عصر البطالمة. وهكذا لم يتمكن الأثريون الاسرائيليون من العثور في سيناء على اي دليل أثري ينتمي الى بني اسرائيل اثناء الفترة التي قضوها في مصر، إلا أنهم عثروا هناك على مفاجأة من نوع آخر. اذ تبين من بعض النصوص الكتابية ان «يهوه» إله العبرانيين كان معروفاً لدى سكان سيناء في الأزمنة القديمة، لكنه لم يكن وحيداً في هذه النصوص، وانما كانت له زوجة تسمى «عشيرة». وهذا يؤكد ما سبق العثور عليه من كتابات يهودية باللغة الآرامية في جزيرة فيلة المقابلة لمدينة اسوان بصعيد مصر، والتي ترجع الى القرن الخامس قبل الميلاد اثناء الحكم الفارسي. فقد تحدثت هذه النصوص - التي وجدت بين بقايا المعبد اليهودي بالجزيرة - عن وجود معبودتين من الإناث الى جانب «يهوه» هما «اشام نثيل» و«انات بثيل». ولا شك في ان الكشوفات التي قام بها رجال الآثار الاسرائيليون في سيناء ستساعد في معرفة الكثير من الأسرار التاريخية القديمة وتوضيح نوع العلاقة التي كانت قائمة بين مصر وجيرانها في الجزيرة العربية وأرض الهلال الخصيب. ونرجو ان يحصل الأثريون المصريون على التقارير التي تم فيها تسجيل ما عثر عليه من بقايا حتى يمكن دراستها والتعرف على دلالتها التاريخية.

---

## من الحياة

### الحرية... وتجول الأطفال

يظن بعض الناس في العالم العربي أن الحرية مطلقة لا قيد فيها ولا شرط ولا قوانين ولا رادع تماماً مثل الديكتاتورية أو الفردية التي تنتهك كل شيء من الحرية حتى حقوق الإنسان.

وبكل أسف، فإن بعض الصحافيين والمثقفين يروجون لهذه المقولة، وفي بعض الأحيان يمارسون حريتهم بشكل خاطئ فيسيئون لهذه الحرية ويحرجون الحريصين عليها والمدافعين عن ممارستها كحق إنساني ولكن بمسؤولية واقتدار وفهم لمتطلبات الواقع واحتياجات المراحل، وشفافية الرأي العام مع احترام حقوق الآخرين وحرياتهم حتى لا نسقط في آفة القدح والذم والتعرض للشرفاء وسمعتهم وأعراضهم.

فالحرية مسؤولية، كما ذكرت، ولها ضوابط وقوانين وحدود، كما تعلمت خلال اقامتي الطويلة في الغرب. ولفت نظري في الآونة الأخيرة حدثان مهمان: أولهما الاجماع العالمي الذي تشكل بعد مصرع الأميرة ديانا بشأن وجوب احترام حرية الآخرين وحقوقهم الشخصية والإنسانية ونبذ الصحافيين والمصورين المتطفلين والطفوليين حتى لا يتمادوا في ممارساتهم الخاطئة، وكذلك التزام الصحافة البريطانية بالمبادئ العامة للحرية وشرف المهنة وتعهدهم، بعيداً عن أي ضغط أو إكراه أو تهديد، بوضع حد لهذه الممارسات في الوقت الذي يجري البحث في وضع قوانين في دول غربية عدة تتعلق بحدود حرية الصحافة والحرية الشخصية لكل إنسان، بينما تجددت المطالبة بوضع ميثاق دولي لتحقيق هذا الغرض.

أما الحدث الثاني الذي لفت نظري فجاء من بريطانيا أيضاً حيث اتخذت الحكومة خطوات صارمة لمنع تشرد الأطفال وتجولهم بحرية في الشوارع وهروبهم من مدارسهم، وأعطي رجال البوليس صلاحية توقيف أي طفل أو فتى دون سن السابعة عشرة لسؤاله عن أسباب تجوله في الشارع وعدم ذهابه للمدرسة، ولا سيما بالنسبة إلى التسكع بعد التاسعة مساء لدرجة إقرار نوع من منع التجول الليلي لمن هم تحت سن الرشد. كما حملت الحكومة الآباء وأولياء الأمور المسؤولية عن تشرد أولادهم وعن أي تصرف أو خطأ، ودعتهم إلى اصطحابهم إلى المدرسة ذهاباً واياباً ومنعهم من مغادرة المنزل ليلاً، والتهديد بمعاقبة أولياء الأمور وتقديمهم لمحاكمة إذا حصلت أية مخالفة لهذا القرار.

نعم هذا حدث في بريطانيا التي تفتخر بحرياتها وديموقراطيتها، في الوقت الذي نجد في شوارعنا مئات الأطفال والفتيان يسرحون ويمرحون ويعاكسون الفتيات ويقودون السيارات بسرعة جنونية بلا حسيب ولا رقيب في غياب رقابة الأهل والتخلي عن الأساليب التقليدية في التربية والتوجيه.

وهذا يدعونا للمطالبة بالاقتداء بالاجراءات البريطانية بالنسبة إلى الأولاد والقصر، لأن فوضى الحرية تؤدي إلى الفتن والضياع والادمان والانحراف بالنسبة إلى هؤلاء الذين لم يدركوا بعد المخاطر فقد يقعون فريسة لاصحاب الضمائر الفاسدة.

مرة أخرى: الحرية مسؤولية وعلينا ان ندق ناقوس الخطر.

●●●

### ● خلجة

بيني وبينك ألف زهرة وزهرة
تفرش دروب حبنا
وتنثر على لقاءاتنا عطر الوفاء
بيني وبينك أجمل الذكريات
وأحلى الحكايات
وأطيب الكلمات
بيني وبينك الصدق والحنان
والعطف والامان
والثقة والأمل
والفرح والسعادة!

عرفان نظام الدين

---




| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤,١٤ | ٥,٣٥ | ١٢.١٨ | ١٥.٣٣ | ١٨,٥٩ | ٢٠.٢٩ |
| المدينة المنورة | ٤.٠٣ | ٥.٣ | ١٢.١٨ | ١٥.٤١ | ١٩,٠٣ | ٢٠.٣٣ |
| القدس المحتلة | ٣.٥٨ | ٤.٣٣ | ١١.٣٧ | ١٥,١٨ | ١٨,٣٧ | ٢٠.٠٧ |
| ابو ظبي | ٤,٠٥ | ٥.٣ | ١٢,٢ | ١٥,٤٣ | ١٩.٠٤ | ٢٠.٢٥ |
| المنامة | ٣,١٦ | ٤,٤٤ | ١١.٣٧ | ١٥,٠٣ | ١٨,٢٥ | ١٩.٤٧ |
| الجزائر | ٣.٤٥ | ٥,٣ | ١٢,٤٦ | ١٦.٣٧ | ١٩,٥٩ | ٢١.٣٧ |
| الخرطوم | ٣,٥٧ | ٥,١٥ | ١١,٤٨ | ١٥,٠٧ | ١٨,١٧ | ١٩.٣ |
| الكويت | ٣.١٧ | ٤,٤٨ | ١١,٤٨ | ١٥.٢٤ | ١٨,٤٤ | ٢٠,٠٨ |
| الرباط | ٣,٣٧ | ٥,١٥ | ١٢.٢٦ | ١٦.١١ | ١٩,٣ | ٢١,٠٣ |
| الرياض | ٣,٣٧ | ٥,٠١ | ١١,٥٢ | ١٥,١٥ | ١٨,٣٧ | ٢٠,٠٧ |
| الدوحة | ٣,١٥ | ٤.٤٢ | ١١.٣١ | ١٤,٥٦ | ١٨.١٨ | ١٩,٣٨ |
| القاهرة | ٣.١٢ | ٤.٥٣ | ١١.٥٤ | ١٥.٣ | ١٨,٤٩ | ٢٠,٢٢ |
| بيروت | ٢,٤٧ | ٤.٢٨ | ١١.٣٧ | ١٥.٢ | ١٨,٤١ | ٢٠,١٤ |
| بغداد | ٣.١٥ | ٤.٥٣ | ١٢.٠١ | ١٥,٤٣ | ١٩.٠٤ | ٢٠.٣٦ |
| تونس | ٣,١٥ | ٥ | ١٢,١٨ | ١٦.٠٧ | ١٩,٣ | ٢١.٠٨ |
| جيبوتي | ٤.٢٤ | ٥.٤ | ١٢.٠٥ | ١٥.٢٨ | ١٨.٢٧ | ١٩.٤ |
| دمشق | ٢.٤٦ | ٤,٢٥ | ١١.٣٣ | ١٥.١٦ | ١٨.٣٧ | ٢٠.٠٨ |
| دبي | ٤ | ٥.٢٧ | ١٢.١٦ | ١٥,٤١ | ١٩.٠٣ | ٢٠,٢٥ |
| صنعاء | ٤.١١ | ٥.٢٩ | ١٢.٠١ | ١٥,٢٢ | ١٨.٣ | ١٩,٤٤ |
| طرابلس الغرب | ٣,٢٢ | ٤,٥٩ | ١٢,٠٥ | ١٥.٤٨ | ١٩,٠٨ | ٢٠.٤ |
| عمان | ٢.٥٤ | ٤.٣ | ١١,٣٥ | ١٥.١٦ | ١٨,٣٦ | ٢٠,٠٤ |
| مسقط | ٣,٥٢ | ٥.١٦ | ١٢.٠٣ | ١٥,٢٤ | ١٨,٤٧ | ٢٠,٠٧ |
| مقديشو | ٤.٣١ | ٥.٤٥ | ١١,٥٦ | ١٥.٢٢ | ١٨.٠٣ | ١٩,١٢ |
| نواكشوط | ٥,٠٤ | ٦.٢٥ | ١٣.٠١ | ١٦.١٩ | ١٩.٣٦ | ٢٠,٥١ |
| انقرة | **٠٣.٢٨ | ٥.٢١ | ١٢.٤٦ | ١٦.٤٤ | ٢٠.٠٧ | ٢١,٥٥ |
| طهران | ٣,٠٥ | ٤.٤٦ | ١٢.٠١ | ١٥.٤٨ | ١٩.١ | ٢٠.٤٥ |
| فيينا | **٠٤,١٥ | ٦.٠٣ | ١٣.٢٤ | ١٧,١٥ | ٢٠.٣٨ | ٢٢,١٩ |
| برلين | **٠٢,٥٢ | ٤,٥٣ | ١٣.٠٥ | ١٧,٢٣ | ٢١,١٢ | ٢٣.٠٣ |
| بروكسيل | **٠٣,٣١ | ٥,٣٦ | ١٣,٤١ | ١٧,٥٦ | ٢١,٤١ | ٢٣,٣٦ |
| باريس | **٠٣.٤٥ | ٥,٥٤ | ١٣,٤٨ | ١٨.٠٢ | ٢١.٤١ | ٢٣.٤ |
| جنيف | **٠٣.٣٤ | ٥.٤٨ | ١٣.٣٣ | ١٧,٤١ | ٢١.١٥ | ٢٣,١٨ |
| روما | **٠٣.٣٦ | ٥.٢٨ | ١٣.٠٩ | ١٧.٠٨ | ٢٠.٣٤ | ٢٢,٢٧ |
| ساراييفو | **٠٢.٥٧ | ٥.٠٨ | ١٢,٤٥ | ١٦.٤٨ | ٢٠.١٨ | ٢٢.١٨ |
| ستوكهولم | **٠٢.١٢ | ٣.٥ | ١٢.٤٦ | ١٧,١٨ | ٢١.٣٨ | ٢٣.٠٨ |
| كوبنهاغن | **٠٢.٤٦ | ٤,٣٨ | ١٣.٠٧ | ١٧.٣٣ | ٢١.٣٣ | ٢٣.١٧ |
| لندن | **٠٢.٤٧ | ٤.٥١ | ١٢.٥٨ | ١٧,١٥ | ٢١.٠٢ | ٢٢,٥٦ |
| مدريد | **٠٤.٥٠ | ٦.٤٦ | ١٤.١٣ | ١٨.١١ | ٢١.٣٤ | ٢٣.٢٢ |
| نيقوسيا | **٠٣.٥١ | ٥.٢٢ | ١٢.٤٥ | ١٦.٣٢ | ١٩.٥٢ | ٢١.٢٧ |
| واشنطن | **٠٣.٥٣ | ٥.٤٥ | ١٣.٠٧ | ١٧ | ٢٠,٢٥ | ٢٢,٠٧ |
| اوتاوا | **٠٣.٠٢ | ٥.١٨ | ١٣.٠١ | ١٧.٠٧ | ٢٠.٤ | ٢٢.٤٥ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

---

قمتها اكتست أخيراً بالذهب

# مسلة رمسيس الثاني في باريس... كيف نُقلت من مصر؟

□ القاهرة - سامي كريم

■ كانت مسلة رمسيس الثاني، التي تتوسط حالياً ميدان الكونكورد في باريس واحتفل أخيراً بتركيب كسوة برونزية مطلية بالذهب فوق قمتها، أول أثر فرعوني ضخم ينتقل من مصر الى اوروبا في العصر الحديث. وجرى رفع هذه المسلة في موقعها الحالي في ٢٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٨٣٣ بمشاركة ثلاثمئة وخمسين رجلاً من سلاح المدفعية الفرنسي، وفي حضور اكثر من مئتي ألف مشاهد، تقدمهم ملك فرنسا في ذلك الوقت، لويس فيليب الاول، ليتوج عملاً استغرق تنفيذه ثلاث سنوات وسبقته مداولات استمرت حوالى عشرين سنة.

وجاء تركيب قمة ذهبية لمسلة الكونكورد في إطار احتفال «مصر - فرنسا: آفاق مشتركة» الذي يواكب المئوية الثانية لحملة نابليون بونابرت على مصر، والتي ينظر بعض الفرنسيين والمصريين اليها باعتبارها بداية انطلاق العلاقات بين البلدين على الصعيد الثقافي والحضاري. وهي مسألة لا تلقى على أية حال قبولاً لدى عدد كبير من المثقفين المصريين.

وكانت الرغبة في تخليد الانجازات العلمية لتلك الحملة هي ايضا الدافع وراء سعي الفرنسيين، على أعلى مستوى، إلى نقل إحدى المسلات المصرية الى باريس، وإن كان البعض يرى ان هذا السعي يرجع الى فترة الاستعداد للحملة نفسها. إذ ينسب الى جوزيفين انها قالت لزوجها نابليون بونابرت لدى توجهه الى مصر مباشرة: «اذا ذهبت الى طيبة (الاقصر) فارسل اليّ مسلة صغيرة»!

وتتألف المسلة من كتلة واحدة من الغرانيت الاحمر، يصل ارتفاعها الى خمسة وعشرين متراً، وتزن مئتين واربعة وخمسين طناً، وتقوم على قاعدة ضخمة ذات اربعة تماثيل لقردة يرفع كل واحد منها يديه تعبداً للشمس. وعلى كل جانب من جوانب البدن، من أعلى، منظر للملك وهو يقرّب القربان الى «آمون رع» وأسفل ذلك ثلاثة اعمدة من النقوش يتألف اكثر من نصفها من ألقاب الملك. اما نص الوجه الأمامي (الشمالي) من المسلة فهو - كما لاحظ بعض علماء المصريات - نص نموذجي لجهة إغفاله الاشارة الى أي حدث بذاته، في حين يغطي العمود الاوسط نص التكريس المعتاد، اما الأيمن فيطلق على رمسيس «رائع التماثيل، عظيم الأثر في أوبت الجنوب (الاقصر)...». ويلقب العمود الايسر هذا الملك بانه «عظيم الاعياد مثل (تاتن) صانع الآثار في الكرنك من اجل ابيه أمون رع الذي احله على العرش».

ويشير الاثري المصري الراحل الدكتور لبيب حبشي في كتابه «مسلات مصر ناطحات السحاب في الزمن الماضي» الى ان المسلة عموما هي قطعة مربعة من حجر واحد تقوم سامقة متدرجة مع الارتفاع الى النحول حتى تنتهي بهرم صغير يسمى الهريم. وكانت المسلات تعرف عند المصريين القدماء باسم «تخنو» وهي كلمة لا يعرف لها مصدر اشتقاق. فلما اولى الاغريق عنايتهم بمصر جذبت انتباههم المسلات والاهرام جميعا، وقد اطلقوا عليها اسم «اوبلسكوس» ومنه اشتق الاسم الحديث في اللغات كلها تقريباً. ولفظ المسلة في الاغريقية هو تعبير لغوي يعني «السفود الصغير»، واستعير للمسلة بحكم شكلها الطويل النحيل. وكذلك يدل لفظ المسلة في العربية، بمعنى الابرة الكبيرة، على شكلها.

ويضيف الدكتور حبشي انه على رغم ان المسلات الشهيرة انما تعود الى القرن العشرين قبل ميلاد المسيح، فإن هذه الآثار يبدو انها اقيمت تمجيدا للشمس في عصور اقدم من ذلك بكثير. وهناك حجر ذو شكل مشابه لهريم المسلة كان يعد في ما يبدو مقدساً حتى قبل ظهور اول فراعنة الأسرة الاولى (٣١٠٠ - ٢٨٩٠ ق.م).

وظهرت امثال هذا الحجر التي تعرف باسم «بن» او «بنبن» في عقيدة الناس في هليوبوليس منذ زمان تقصر عنه ذاكرة التاريخ، وكانت وثناً للاله البدائي «آتوم» (الشمس الغاربة) وللاله «رع» او «رع حرافتي» (الشمس المشرقة). وكذلك كانت تلك الاحجار متصلة بطائر «البنو» او العنقاء، اذ ذهب الظن في هذا المخلوق الذي انجب نفسه انه اقبل من الشرق ليحيا في هليوبوليس خمسمئة عام، ثم يرتد الى الشرق حيث تدفنه العنقاء الصغيرة التي تحل بدورها محله في هليوبوليس.

ونعود الى مسلة باريس التي بدأت قصة نقلها عملياً في العام ١٨١٤، أي عقب تولي لويس الرابع عشر، وإن لم تكن هي المقصودة بالذات. فلويس الرابع عشر امر في ذلك العام قنصله في الاسكندرية بان يطلب من والي مصر محمد علي باشا اهداء فرنسا احدى المسلات المصرية. فوافق الأخير وابلغ البارون ايزيدور تايلور وزير البحرية الفرنسية آنذاك بان مسلة تحتمس الثالث في الاسكندرية ستكون هي تلك الهدية. إلا أن العالم الفرنسي الشهير شامبليون بعث برسالة الى تايلور نصحه فيها بانه ان كان لمسلة ان تنقل الى باريس فلتكن واحدة من مسلات الاقصر. وتشكلت على إثر ذلك لجنة برئاسة تايلور وقدمت مقترحات بنقل مسلتي الاقصر اللتين تعودان الى رمسيس الثاني، كما اسلفنا، الى فرنسا.

وفي العام ١٨٣٠ انطلق تايلور على رأس بعثة الى مصر محملاً بهدايا كثيرة الى كل من محمد علي وابنه ابراهيم باشا من الملك شارل العاشر شخصيا. وتزامن ذلك مع تقدم بريطانيا الى محمد علي بطلب نقل المسلتين نفسيهما الى لندن، ولكنه آثر ان يخص الفرنسيين بهما، ووعد البريطانيين في الوقت نفسه بان يحصلوا على مسلة اخرى هي مسلة تحتمس الثالث في الاسكندرية والتي كان يرغب قبل ذلك في نقلها الى فرنسا. وإزاء ذلك التنافس البريطاني، سارع تايلور بوضع ترتيبات نقل مسلتي الاقصر الى باريس، لكن سرعان ما تبين له صعوبة ذلك تقنياً ومالياً. وهنا ظهر شامبليون مرة اخرى ونصح بالاكتفاء بنقل مسلة واحدة ولتكن تلك القائمة الى الغرب من مدخل معبد الاقصر. وعهد الى المهندس جان بابتست لوبا بتنفيذ هذه المهمة بعد تشييد سفينة خصيصاً لنقل تلك المسلة اطلق عليها اسم «الاقصر».

وانطلقت «الاقصر» من ميناء طولون الفرنسي ووصلت الى الاسكندرية في الثالث من آيار (مايو) ١٨٣١ ومنها الى رشيد، ثم شقت طريقها بصعوبة عبر النيل الى القاهرة. وانتهى بها المطاف اخيرا قبالة طيبة القديمة (الاقصر).

ولم تكن مهمة لوبا الذي كان يتميز بقصر قامته يسيرة، فقد تحدث عنها في مذكراته قائلاً: «اربعة اشهر ونصف الشهر من المخاوف والقلق حلت المشكلة، ولاحتاج الامر جمع اكثر من تسعين الف متر مكعب من الرمل، والحفر في تلال كبيرة من التربة وهدم ثلاثين بيتاً وإقامة بيوت اكثر فوق سطح المعبد واخيرا بناء ما ينبغي من احياء لإيواء مئة واربعين عاملاً. وذلك كله في بلد لا موارد له وسط رمال الصحراء وفي قلب الوان من عذاب عنيف من ارض تغلي وتحت شمس تجعل مقياس الحرارة يرتفع الى خمسين درجة مئوية...».

وفي ١١ آيار (مايو) ١٨٣٣ عادت «الاقصر» الى ميناء طولون وعلى متنها مسلة رمسيس الثاني وطلب من لوبا الإشراف ايضا على عملية إقامة المسلة وسط ميدان الكونكورد، فاستحق في النهاية نسخا فضية وبرونزية من نوط يحمل صورة الملك مع النقش الآتي: «في عهد لويس فيليب الاول ملك فرنسا والمسيو غاسباران وزير الداخلية، رفعت مسلة الاقصر بجهود المسيو لوبا المهندس في البحرية».







مارتينا هينغيس.(ا ف ب)

مارتشيلو ريوس.(ا ب)

## رولان غاروس ٩٨

# فوز لهينغيس في ٤٩ دقيقة وهزيمة روسيدسكي

باريس – ا ب – احتاجت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى الى ٤٩ دقيقة فقط لتتخلص من الاسبانية ماريا سانشيز لورنزو ٦-٢ و٦-١ في طريقها الى الدور الثاني من بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب التي بدات امس على ملاعب رولان غاروس.

وكانت هينغيس بلغت المباراة النهائية في العام الماضي لكن الكرواتية ايفا مايولي هزمتها وحرمتها من تحقيق ال «غران سلام» اي من الفوز بالبطولات السنوية الاربع الكبرى.

وسقطت الاميركية ليزا رايموند المصنفة ١٦ امام الروسية تاتيانا بانوفا ٤-٦ و٣-٦.

ولدى الرجال، تعرض البريطاني غريغ روسيدسكي المصنف خامساً لهزيمة مبكرة لانه لا يجيد اللعب على الملاعب الصلصالية امام البلجيكي يوهان فان إرك ٤-٦ و٤-٦ و٤-٦. في المقابل، تغلب التشيلي مارتشيلو ريوس الثالث على النيوزيلندي بريت ستيفن ٧-٥ و٦-٢ و٣-٦ و٦-٣.

### تصنيف المحترفين

باريس – أ ف ب – تقدم البريطاني غريغ روسيدسكي مرتبة واحدة وصار خامسا على حساب الاسترالي باتريك رافتر الذي تراجع الى المركز الخامس في لائحة التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين.

واحتفظ الاميركي بيت سامبراس بمركز الصدارة بفارق ٣١٣ نقطة امام منافسه المباشر التشيكي بتر كوردا.

– المصنفون العشرة الاوائل:

١- الاميركي بيت سامبراس ٣٨١٢ نقطة
٢- التشيكي بتر كوردا ٣٤٩٩
٣- التشيلي مارتشيلو ريوس ٣٤٨٤
٤- البريطاني غريغ روسيدسكي ٣٠٩٤
٥- الاسترالي باتريك رافتر ٣٠٨٠
٦- الروسي يفغيني كافلنيكوف ٢٩٠٤
٧- السويدي يوناش بيوركمان ٢٦١٤
٨- البرازيلي غوستافو كويرتن ٢٤٧٨
٩- السلوفاكي كارول كوتشيرا ٢٢٩٣
١٠- الهولندي ريتشارد كرايتشيك ٢٢٤٨

### كأس الفرق

دوسلدورف (المانيا) – أ ف ب – احرزت المانيا بطلة المجموعة الزرقاء كاس العالم للفرق البالغة جوائزها ١,٩ مليون دولار بفوزها على تشيكيا بطلة المجموعة الحمراء ٣/صفر في الدور النهائي في دوسلدورف.

وفاز طومي هاس على سلافا دوسيديل ٦-١ و٦-٤، ونيكولاس كيفر على بتر كوردا ٧-٥ و٦-٣، وبوريس بيكر ودافيد برينوزيل على دانيال فاتشيك وسيريل سوك ٦-٤ و٤-٦ و٦-٢.

## الكرة الاوروبية

# بورتو يحرز كأس البرتغال لبورتو

لشبونة، مدريد، جنيف – رويترز، أ ف ب – احرز بورتو كأس البرتغال لكرة القدم للمرة التاسعة بفوزه على سبورتينغ براغا (٣-١) في المباراة النهائية في لشبونة امام ٤٥ الف متفرج.

واحرز ثلاثة برازيليين الاهداف الثلاثة وهم الويسيو الفيش (١٦) وماريو جارديل (٢٤) وارتور اوليفيرا (٩٠). اما هدف براغا فاحرزه سيلفيو (٤٨). وسيطر بورتو على منطقة الوسط، ومنع براغا من شن اي هجمات خطيرة في الشوط الاول، الا ان الوضع تغير في الشوط الثاني حيث ضغط براغا خصوصاً بعد طرد مدافع الخصم جواو مانويل بينتو لحصوله على انذارين، الا ان خبرة بورتو حسمت النتيجة في مصلحته.

وهي المرة الثالثة التي يجمع فيها بورتو بين بطولتي الدوري والكأس في موسم واحد، والاولى منذ ١٠ سنوات.

وبعد المباراة اعلن مدرب بورتو انطونيو اوليفيرا انه استقال من منصبه وهو الذي حل فيه محل الانكليزي بوبي روبسون صيف ١٩٩٦.

### اسبانيا

تعادل كومبوستيلا وفياريال (١-١) في مباراة الاياب لتحديد الفريق الذي سيلعب في الدرجة الاولى الموسم المقبل.

وكان الفريقان تعادل سلباً ذهاباً فتاهل فياريال لتسجيله هدفاً خارج ارضه.

### سويسرا

اختتم غراسهوبرز بطل الدوري موسمه بفوز كبير على وصيفه سيرفيت جنيف (٤-٢) في المرحلة الرابعة عشرة الاخيرة من الدور النهائي.

وسجل غراسهوبرز الذي احرز اللقب للمرة الخامسة والعشرين، رقماً قياسياً على صعيد فارق النقاط التي فصلته عن الوصيف (١٦ نقطة).

– الترتيب النهائي لفرق الصدارة:

١- غراسهوبرز ٥٧ نقطة، ٢- سيرفيت ٤١ نقطة، ٣- لوزان ٤٠ نقطة، ٤- زيوريخ ٣٨ نقطة، ٥- سيون ٣٧ نقطة.

## السلة الافرو – آسيوية: لقاء قمة بين السعودية والسنغال

■ الكويت – أ ف ب – تلتقي السعودية بطلة العرب مع السنغال بطلة افريقيا اليوم في مباراة قمة ضمن منافسات كاس الكؤوس الافرو – آسيوية الاولى لكرة السلة في صالة نادي الكويت (المجموعة الاولى). وتقام مباراة اخرى ضمن المجموعة ذاتها بين مصر والفيليبين.

ويعتبر لقاء السعودية والسنغال بمثابة نهائي مبكر للبطولة، ويرشح كثيرون المنتخبين لخوض المباراة النهائية ايضا.

واعترف مدرب السعودية الاميركي باتريك ستيوارت بان السنغال تملك لاعبين مؤهلين للمنافسة على لقب البطولة بقوة.

ولم يكشف ستيوارت اوراقه امام لبنان حيث اشرك جميع اللاعبين من دون الاعتماد على تشكيلة ثابتة.

وكانت البطولة افتتحت السبت، ففازت الكويت على الفيليبين (١٠٣-٨٠)، وفي اليوم الثاني حققت مصر فوزاً صعباً على سورية (٧٢-٧١) والسعودية فوزاً سهلاً على لبنان (٨٢-٦٨).

## السلة الاميركية: يوتا الى النهائي مجدداً

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) – أ ف ب – قاد جون ستوكتون وكارل مالون فريقهما يوتا جاز الى الدور النهائي من دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين للمرة الثانية على التوالي بعد فوزه على لوس انجليس ليكرز (٩٦-٩٢)، وباتت النتيجة النهائية اربعة انتصارات نظيفة.

وهي المرة الثانية التي يتمكن يوتا جاز من الحاق الهزيمة بمنافسه في عقر داره بعد تغلبه عليه الخميس الماضي (١٠٩-٩٨) وذلك بفضل مالون بالذات الذي سجل ٣٢ نقطة. وسجل لاعب ليكرز شاكيل اونيل الذي سجل ٣٨ نقطة.

وكان يوتا جاز خسر الدور النهائي الموسم الماضي امام شيكاغو بولز بانتصارين مقابل اربعة. وفي المباراة الثالثة بين انديانا بيسرز وشيكاغو بولز حامل اللقب في الموسمين الماضيين فاز الاول (١٠٧-١٠٥).

## هاني غازي آبار بطل لكزس للمضرب

■ جدة – «الحياة» – في برنامج رياضي حافل على ملاعب لكزس في جدة اقيمت نهائيات بطولة لكزس لكرة المضرب واسفرت عن النتائج التالية:

تحت ١٢ سنة: فاز بالبطولة جيم جيمنا بعد ان قدم مباراة قوية مع الناشئ عمير احمد الذي قدم عرضاً رائعاً رغم صغر سنه.

تحت ١٤ سنة: فاز السعودي هاني غازي آبار المصنف الاول واحد براعم نادي لكزس على ريتشارد موصلي. وشهدت المباراة الكثير من اللمحات الفنية وضربات الارسال القوية.

تحت ١٦ سنة: تغلب ريمون بنك اللاعب صاحب الخبرة الكبيرة والمصنف الاول على لاعب صاعد من جنوب افريقيا.

وصرح ابراهيم بركات مدير عام لكزس في المملكة ان نجاح لكزس في تنظيم مثل هذه البطولات جعل الاقبال يتضاعف من الشباب السعودي، وحقق حافزاً كبيراً لتنمية مهاراتهم وقدراتهم.

## كرة القدم العربية

# مصر: الاهلي يتوّج للمرة الـ ٣٧

□ القاهرة، الرياض، بيروت، عمان – «الحياة»

توج الاهلي بطلاً للدوري المصري لكرة القدم للمرة السابعة والعشرين في تاريخه، وهو تاسع ناد في العالم من حيث عدد مرات فوزه بالبطولة المحلية.

وفاز الاهلي على المنيا (٢-١) رافعاً رصيده الى ٦٥ نقطة في حين تعادل الزمالك مع ضيفه اسوان (٢-٢) وصار له ٥٥ نقطة. اي ان الفارق بين الاهلي المتصدر والزمالك منافسه المباشر ارتفع الى ١٠ نقاط قبل ٣ مراحل من نهاية المسابقة، فحصل الاهلي على اللقب رسمياً.

وقدم حسام حسن ورفاقه عرضاً باهتاً في الشوط الاول أمام المنيا، وكان محمد جاويش لاعب المنيا اهدر انفراداً ثم ركلة جزاء احتسبها الحكم ضد جمال بشير (٤٢) ولم يكن للاهلي اي خطورة إلا تسديدة لمحمد شرف ردتها العارضة (٤٥).

وتغير الوضع في الشوط الثاني بعد مشاركة سيد عبدالحفيظ بدلاً من اسامة عرابي، وهاجم الاهلي بضراوة ولكن علاء ابراهيم خطف هدفاً للمنيا خلافاً لسير اللعب (٥٣) بعدما راوغ محمد شرف والحارس عصام الحضري. ورد الاهلي بهجوم متواصل وابعد القائم هدفاً مؤكداً من رأس فيلكس، ثم سجل حسام حسن التعادل براسه (٥٨)، وهو الهدف الثامن له في مبارياته السبع الأخيرة، واضاف فيلكس هدف الفوز (٦٦) من هجمة قادها هادي خشبة.

وانتظر الاهلي مباراة الزمالك واسوان التي اقيمت تحت الاضواء في ملعب القاهرة الدولي ليتاكد من تتويجه بطلاً، وقدم اسوان هدية ثمينة للاهلي واضاع من الزمالك نقطتين بتعادلهما ٢-٢، تماماً كمباراة الذهاب.

احرز محمد عبدالرحمن هدف أسوان الاول من ركلة جزاء احتسبها الحكم ضد معتمد جمال (٣٨)، ولم يفرح الفريق بهدفه إلا بضع ثوان لأن لاعبيه لم يلمسوا الكرة مطلقاً حتى احرز عبدالحميد بسيوني براسه هدف التعادل للزمالك من خطا فادح لحارس اسوان احمد كمال. وفي الدقيقة الـ٥٧ احتسب الحكم ركلة جزاء للزمالك اثر إعاقة لاعبه احمد معاذ داخل المنطقة، وسددها عبدالحميد بسيوني بنجاح محرزاً الهدف الثاني للزمالك والثاني عشر له ليصعد الى المركز الثالث في قائمة الهدافين، ولكن اسوان عادل عن طريق نجمه محمد عبدالرحمن (٧٥)، واهدر طارق السيد اسهل فرص المباراة من انفراد تام بحارس اسوان.

وعاشت الاسماعيلية ليلة سعيدة بفوز ناديها الاسماعيلي والقناة بنتيجتين كبيرتين قبل مواجهتيهما المرتقبتين ضد الاهلي والزمالك في المرحلة المقبلة.

واكتسح الاسماعيلي الرابع برصيد ٤٣ نقطة ضيفه الشمس (٦-١). وسجل حسن موسى للشمس (١٦)، وعاقبه محمد ابو جريشة بهدفين (٣٦ و٤٨) ثم احمد سامي (٥٢) ومحمد بركات (٦١) ومحمد ابو جريشة من ركلة جزاء (٧١) واحمد فكري الصغير (٨٠).

وعاد القناة من الاسكندرية فائزاً على الاتحاد (٣-١) وابتعد تماماً عن صراع الهبوط الى الدرجة الثانية بعد ارتفاع رصيده الى ٣٣ نقطة. واحرز الكيني تشيرنو وعمرو انور وطارق فهيم اهداف القناة بعد ٢ و٤٥ و٦٥ دقيقة ومحمد ابراهيم للاتحاد بعد ٦٢ دقيقة.

وحقق المقاولون العرب صاحب المركز الثالث برصيد ٤٨ نقطة الفوز خارج ملعبه على غزل المحلة (٢-١). وسجل هشام رمضان من ركلة جزاء (٢٨) هدف المحلة وعادل محمد عادل للمقاولين (٦٠) وسجل مظهر عبدالرحمن هدف الفوز (٨٠) من اللمسة الاولى بعد اشتراكه بدلاً من النيجيري اوتاكا.

وفاز المنصورة السادس برصيد ٤١ نقطة كالمصري الخامس على بلدية المحلة بهدف لكامل يوسف (٨٣)، وتعادل اتحاد عثمان والمصري (١-١). وسجل سعيد سعد للاول (٥١)، وهو الهدف الرابع عشر له في المسابقة ليتصدر قائمة الهدافين، وأدرك تامر النحاس (٥٧) التعادل للمصري، وانتهت بالتعادل السلبي مباراة منتخب السويس وغزل السويس.

### السعودية

فاز الاهلي على ضيفه النصر (٣-١) على ملعب رعاية الشباب في جدة في المرحلة الثامنة من الدورة التنشيطية.

وسجل عايد البلوي والبرازيلي زينيو (٢) للاهلي وفهد الدوسري للنصر.

وظهر الاهلي بمظهر جيد على مدى الشوطين ولم يجد مقاومة من النصر.

وكانت مباراة تحصيل حاصل لان الفريقين فقدا الامل في المنافسة على اللقب.

من جهة ثانية، تبرع الامير تركي بن عبدالعزيز بمبلغ ٣٠٠ الف ريال لفريق الكرة الطائرة في نادي الهلال في مناسبة حصوله على كاس البطولة الآسيوية العاشرة في لبنان.

### لبنان

اختتم الدوري اللبناني الـ٣٨ لكرة القدم بعد مباراتين اخيرتين اسفرتا عن فوز النجمة على الرياضة والادب ٣-٢، والعهد على الاخاء الاهلي عاليه ٢-١.

ودانت السيطرة الميدانية للاعبي النجمة لكن تركيزهم على تمرير الفرص لوائل نزهة من اجل تتويجه هدافاً للدوري اضاع عليهم اصابات محققة. لكن نزهة عوّض بتسجيل اصابتين وتساوى مع مهاجم الهومنمن السوري عبداللطيف الحلو برصيد ١٤ هدفا لكل منهما.

وتقاسم المركز الثاني كل من احمد جرادة (الانصار) وترو كهيان (الهومنتمن) وهيثم زين (التضامن صور) بـ١٣ هدفاً.

وشهدت البطولة تسجيل ٤٤٧ هدفاً في ٣٦٤ مباراة (المعدل ١.٢ هدف في المباراة الواحدة).

وبلغ رصيد الانصار ٦٧ نقطة، مقابل ٥٣ للنجمة و٤٣ للتضامن صور و٤٠ للصفاء و٣٦ للهومنمن و٣٤ للعهد. وستخوض الفرق الستة بطولة كاس النخبة، قبل انطلاق الدوري الـ٣٩.

من جهته، اعتمد الانصار فكرة مبتكرة لجذب الجمهور الى المباريات وذلك باجراء سحوبات على بطاقات الدخول لتوزيع هدايا ثمينة، وهي فكرة لاقت استحساناً كونها ساهمت بعودة الاقبال والحماسة الى مباريات كرة القدم.

وأعلنت ادارة النادي ان رئيسها النائب سليم دياب واعضاء مجلس الامناء يستقبلون المهنئين لمناسبة فوز الفريق باللقب للمرة العاشرة في مقر النادي طريق الجديدة، ابتداء من السادسة من مساء غد.

الدوحة – «الحياة»

حقق كل من الريان والاتحاد خطوة واسعة نحو التأهل للمباراة النهائية لكاس الامير التي ستقام الاحد المقبل عندما فاز الريان على الأهلي (١/٣) والاتحاد على السد (١/٢) في مباراتي الذهاب من الدور قبل النهائي على استاد قاسم بن حمد بنادي السد.

ونجح الريان بقيادة هدافه الموهوب محمد سالم العنزي في تحويل خسارته امام الأهلي الى فوز مستحق. وكان العنزي في قمة أدائه وربما تكون هذه المباراة هي الافضل له حتى الآن خلال هذا الموسم... فهذا تالق ابدع فريقه.

وتقدم عبدالله جاسم بهدف للأهلي (٢٣) وعادله مامادصو (٤٦) للريان. وفي الشوط الثاني فرض الريان سيطرته على المباراة وسجل هدفين لمحمد العنزي (٧٦) وزامل الكواري (٩٠) وضاعت من الريان فرص ثمينة في غياب حماس لاعبي الاهلي باستثناء حارس المرمى مهدي حسن الذي دافع عن مرماه ببسالة، ولذا اختير افضل لاعب في المباراة التي ادارها ناصر خميس.

وجاءت المباراة الثانية عصيبة وعامرة بالاهداف والانذارات والطرد، وحقق الاتحاد فوزاً صعباً على السد الذي تقدم بهدف عن طريق البرازيلي سيرجيو (٤٤). وفي الشوط الثاني نجح الاتحاد في احراز هدفين عن طريق نجمه احمد بهجا المغربي (٧٤ و٩٤) والاول من ركلة جزاء. واضطر الحكم الدولي هاني بلان لاشهار البطاقة الحمراء ٣ مرات لعبدالناصر العبيدلي (١٩) وسيرجيو (٧٥) من السد وراشد الكعبي (٧٣) من الاتحاد.

واخطا مدرب السد عبدالقادر يومير عندما اخرج المشاغب محمود صوفي واشرك بدلاً منه اللاعب الجديد عبدالرحمن محمود مما أراح مدافعي الريان فتقدموا لمساندة المهاجمين واضاع كل من بهجا ونضاو واسماعيل علي ثلاث فرص ثمينة في الدقائق الأخيرة.

وستقام مباراتا الإياب غداً لتحديد من يصعد للنهائي.

### الاردن

أعاد الاتحاد الأردني لكرة القدم جدولة مباريات مرحلة الذهاب من الدوري الممتاز بعد ان قرر استئناف المباريات اعتباراً من مطلع الشهر المقبل حيث تبدأ مباريات المرحلة الثالثة، وهي المرحلة التي شهدت تعليق ٧ من أصل ١٠ اندية مشاركتها، قبل ان يعالج الاتحاد مسالة ريع الدوري مع الاندية.

وسيغيب الوحدات (حامل اللقب) عن الانطلاقة الجديدة لمشاركته في تصفيات بطولة الاندية العربية ابطال الكؤوس والتي يستضيفها الانصار اللبناني من ٢ الى ٧ من حزيران (يونيو) المقبل.

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): قد تتعرض لنوبات غضب متتالية اذا لم تسارع الى التخلص من اسبابها.

■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): لماذا لا تنظر الى الماضي لتتجنب تكرار تجربة كانت سيئة من كل جوانبها؟

■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): لا تقحم أحداً في شؤونك الشخصية لأنك بذلك ستزيد مشاكلك تعقيداً.

■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تستبق الأحداث بل دعها تتخذ مجراها وتعامل مع تطوراتها.

■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): ما تتمنى قد لا يكون مطابقاً للواقع، ولا بد من تغيير وجهة السفينة قبل فوات الأوان.

■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): حذار ممن يصب الزيت على نار خلافات بسيطة ليفاقمها ويستفيد منها.

■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الفرصة الذهبية سانحة للحصول على مكسب مادي كبير.

■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): يجب ان تحسن التصرف لتنال ما تريد، خصوصاً ان مطامحك مشروعة وممكنة.

■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): اذا كنت ترى موجباً للانسحاب من علاقة عاطفية فافعل من دون أن تظهر خوفاً او ندماً.

■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تسمح لأي طارئ بالتدخل في حياتك الخاصة.

■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): مع بداية مرحلة جديدة في حياتك يجب ان تكون صاحب رؤية واضحة وأهداف محددة.

■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): دع مركز القيادة لسواك اذا لم تكن تملك المؤهلات الضرورية لشغله.

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا او قطريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: إعلامي تونسي راحل مقدم برنامج سهرية على الفضائية.

غ: غبرة – غجر – غدير – غفلة – غواتيمالا – غوريلا – غاليات – غباء

ق: قباني – قنطرة – قنوات – قنور – قتات – قحارة – قداحة – قنيم

ك: كحل – كذب – كطارة – كمبوديا – كمين – كنية – كهل

ل: لافتة – لبنى – لحية – لعلعت

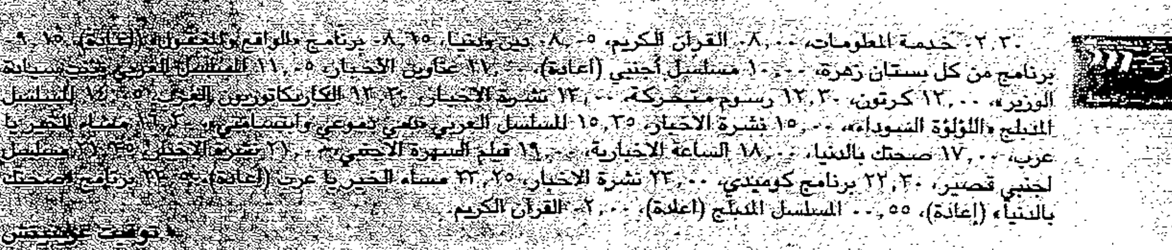
حل العدد السابق: كوستاكو كوبيرتان

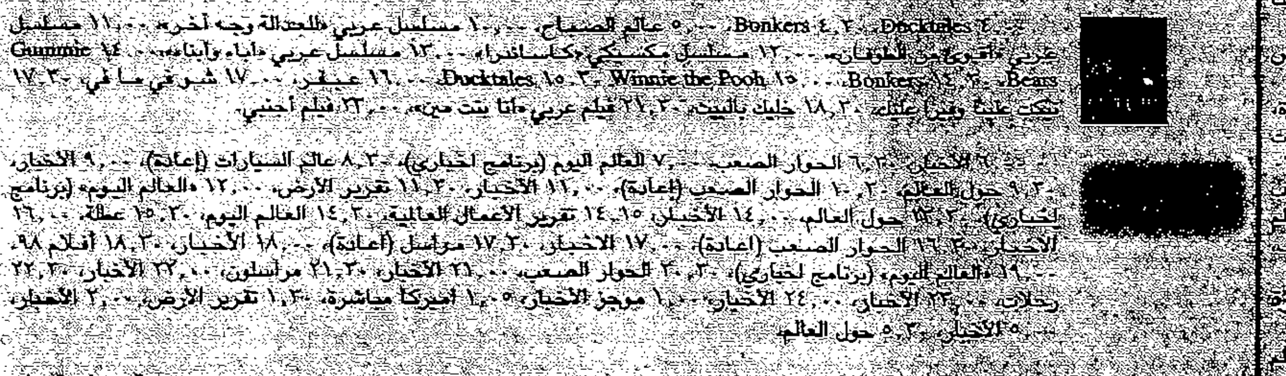
## الكلمات المتقاطعة

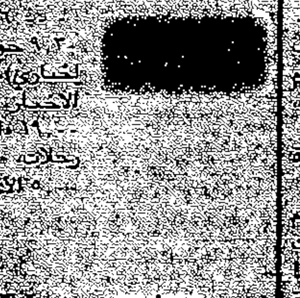
افقياً
١- ملك عراقي
٢- من الحيوانات – ينقض العهد
٣- ... أوزاله – حب
٤- تطير – من الطيور – حرف هجاء
٥- من الأسنان
٦- يلي البرق – من الشهود
٧- بنله – طقس
٨- متشابهة – للنفي
٩- من الحيوانات – قطعة ارض

عمودياً
١- مخترع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة
٢- ارجع – قياس
٣- زيف – اوساخ
٤- يبطلون – خلف
٥- مستشار
٦- للتمني – القطار
٧- شقيق – حركة القلب
٨- متشابهة – ضد اطرح
٩- عاصمة أوروبية – بذرة

حل العدد السابق
افقياً: ١- ابن خلدون ٢- واصل – ي ي ٣- رياض – يثبت ٤- ماج – الوان ٥- هاد – الب ٦- اي – قارب ٧- احلام – تلو ٨- سامها – بن ٩- تمحي – لحن.
عمودياً: ١- الرمضاء ٢- يا – يحسم ٣- ثولجه – لاح ٤- خاض – اقاسي ٥- لص – اداما ٦- دليل – ال ٧- ثوابت ٨- نيال – لين ٩- يشتبهون.







مونديااليات

# فوز الولايات المتحدة على الكويت بهدفين ومدرب الدنمارك ينوّه بمنتخب السعودية




■ بورتلاند (الولايات المتحدة - رويترز، أ ف ب - فازت الولايات المتحدة على الكويت بهدفين ودياً في بورتلاند امام ٢٥٤٠٠ متفرج ضمن استعدادات الاولى لنهائيات كاس العالم في فرنسا.

وسجل ارني ستيوارت (٣٧) وتاب راموس (٨٢) الهدفين.

ولعب في صفوف المنتخب الاميركي للمرة الاولى الفرنسي الاصل دافيد ريجيس الذي حصل على الجنسية الاميركية الاربعاء الماضي فابلى بلاء حسنا. وسيطر المنتخب الاميركي على مجريات المباراة والغى له الحكم ماريو راميريز هدفاً في الدقيقة ٦٨ وقد سجله المدافع والقائد توماس دولي، في حين اتسم اداء المنتخب الكويتي بالخجل ولم يهدد مرمى المنتخب المنافس بجدية سوى في الدقيقة ٦٢ عندما صدت العارضة كرة راسية لعلي مروي.

وخاضت الولايات المتحدة ١١ مباراة منذ مطلع العام الحالي ففازت في ٦ مباريات وتعادلت في ثلاث وخسرت اثنتين، وستلعب اولى مبارياتها في النهائيات ضد المانيا في ١٥ حزيران (يونيو).

وقد مثلها امام الكويت: كيلر- بيرنز ودولي وبوب - ستيوارت (رادوسافليفيتش) وريجيس وديريتغ ورانيا (مور) وميزونوف (راموس)- اغوس وويغيرلي (ويناندا).

### فوزلتونس

فازت تونس على منتخب محلي فرنسي بثلاثة اهداف في غرب فرنسا، وسجلها رياض الجلاصي (٣٧ و٤٨) وعبدالقادر بن حسن (٧١).

يذكر ان تونس تلعب في النهائيات ضمن المجموعة السابعة الى جانب انكلترا ورومانيا وكولومبيا.

### تعادل تشيلي والاوروغواي

تعادلت تشيلي والاوروغواي (٢-٢) في سانتياغو امام ٦٠ الف متفرج ضمن استعدادات الاولى لنهائيات كاس العالم.

وسجل ايفان زامورانو (٩) ومارتشيلو سالاس (٢٤) هدفي تشيلي ونيكولاس اوليفيرا (٦٢ من ركلة جزاء) ومارتشيلو زالاييتا (٨١) هدفي الاوروغواي.

وطرد الحكم البيروفي خوسيه ارانا مدافع الاوروغواي فيديريكو ماغالانيس (٥٤) فاكمل فريقه المباراة بعشرة افراد، وعلى الرغم من ذلك سجل هدفيه.

ومثل تشيلي التي تخوض الدور الاول من النهائيات ضمن المجموعة الثانية الى جانب ايطاليا والكاميرون والنمسا: تابيا - فوينتيس وريبس (سييرا) ومارغاس وفياروبل - روخاس (اروس) واكونا وباراغيز واستاي (فيغا) - زامورانو وسالاس (باريرا).

واثارت هذه النتيجة قلق مشجعي تشيلي قبل نهائيات كاس العالم، وقال زامورانو للصحافيين: «من الافضل ان يحدث هذا الان وليس في كاس العالم».

### الدنمارك

اعرب مدرب منتخب الدنمارك، السويدي بو يوهانسون، عن «اعجابه الكبير» بالمنتخب السعودي بعدما «تجسس» عليه خلال المباراة ضد انكلترا (صفر- صفر) السبت الماضي على ملعب ويمبلي في لندن.

وقال يوهانسون: «لا يشك احد بالفنيات العالية التي يتمتع بها لاعبو المنتخب السعودي». واضاف «تلعب السعودية بطريقة ٤-٤-٢ وتملك لاعبين يمتازون بالسرعة ويملكون مستوى فنيا عاليا ولياقة بدنية ممتازة خصوصا سامي الجابر الذي لفت نظري بالاضافة الى حارس المرمى الممتاز محمد الدعيع».

واوضح «لم يفاجئني العرض السعودي لانه تاهل الى كاس العالم للمرة الثانية على التوالي، وعندما ينتزع تعادلا من المنتخب الانكليزي في عقر داره فذلك يدل على انه منتخب قوي».

واوضح «بصمات المدرب كارلوس البرتو باريرا واضحة على اداء المنتخب».

يذكر ان الدنمارك ستقابل السعودية ضمن المجموعة الثالثة من المونديال في ١٢ (حزيران) يونيو في مدينة لنس.

### باساريللا واثق

اكد مدرب الارجنتين دانيال باساريللا انه واثق من قدرة منتخبه على بلوغ المباراة النهائية للمونديال، وجاء تصريحه قبل المباراة الودية الاخيرة ضد جنوب افريقيا قبل التوجه الى فرنسا. لكن جنوب افريقيا التي تأهلت لكأس العالم ايضا ستواصل في ثاني مباراة لها تحت قيادة المدرب الفرنسي الجديد فيليب تروسييه تطبيق خطة جديدة للعب بعد تعادلها مع زامبيا في جوهانسبورغ الاسبوع الماضي.

وسجلت الارجنتين الفائزة ٦ اهداف في اخر مباراتين وديتين لها على أرضها، والروح المعنوية للاعبين ما زالت مرتفعة بعد الفوز على البرازيل في مباراة ودية في ريو دي جانيرو الشهر الماضي.

وسيجري باساريلا تغييرا واحد فقط على الفريق الذي تغلب على تشيلي في مندوزا الاسبوع الماضي باشراك كافاليرو في حراسة المرمى بدلاً من جرمان بورغوس، اي ان غابرييل باتيستوتا الذي احرز هدفا في مرمى تشيلي وثلاثة اهداف في مرمى البوسنة في وقت سابق من هذا الشهر والمدافع المخضرم خوسيه تشامو سيبيقيان احتياطين.

ويقول باساريلا انه توصل لافضل تشكيل يخوض به مبارياته في النهائيات ضمن المجموعة الثامنة التي تضم ايضا كرواتيا وجامايكا واليابان.

قدم دييغو لوبيز في وجه مهاجم تشيلي سالاس.(ا ب)

### سيمويش سيودع

وامضى عشاق كرة القدم في جامايكا مطلع الاسبوع في مناقشة انباء رحيل رينيه سيموويش المدرب البرازيلي لمنتخبهم. واعرب سيمويش عن نيته الرحيل في تشرين الاول (اكتوبر) بعد انتهاء عقده ومدته اربعة اعوام.

واوضح سيمويش في مؤتمر صحافي انه قرر الرحيل بعد ان نشرت صحيفة محلية مقالا قالت فيه ان اجره الشهري يبلغ ٢٠ الف دولار اي اكثر من رواتب معظم المديرين التنفيذيين في جامايكا. وذكر ان الرقم الصحيح هو ٢٥ الف دولار مع زيادة سيحصل عليها بعد النهائيات.

واعرب سيمويش عن غضبه من المقال واوضح ان لاعبي المنتخب البرازيلي الذين خاضوا مباراة ودية مع جامايكا في اليوم الذي نشر فيه المقال وجدوا اجره امرا مثيرا للسخرية لان المدير الفني للمنتخب البرازيلي يحصل على اكثر من ٨٠ الف دولار في الشهر.

### مشكلة برغكامب

اوضح مدرب هولندا غوس هيدينك انه قد لا يشرك مهاجمه المعروف دينيس برغكامب (٢٩ هدفاً و٥٢ مباراة دولية) نجم فريق ارسنال الانكليزي في الدور الاول من المونديال لانه لا يزال يعاني من الاصابة.

واكد هيدينك في الوقت ذاته ان برغكامب سيكون مع المنتخب في فرنسا.

### شبح الاضراب

وواصل الطيارون والسائقون الفرنسيون الغاضبون ضغطهم على المسؤولين بعدما دخل اضراب طياري شركة «ايرفرانس» يومه الثاني بينما يستعد سائقو الشاحنات للاضراب. وقالت متحدثة باسم «اير فرانس» قبل اسبوعين من بدء النهائيات انها تعتزم الغاء ١٢ في المئة من الرحلات القصيرة والمتوسطة المدى من مطار شارل ديغول و٣٠ في المئة من الرحلات الداخلية من مطار اورلي من جراء اضراب الطيارين واضافت ان الرحلات طويلة المدى ستقلع في موعدها. واضافت «يمر اليوم بهدوء وسينتهي الاضراب في منتصف الليل».

ولكن في الوقت الذي سيعود الطيارون الى العمل اليوم سيقيم سائقو الشاحنات متاريس في الطرق السريعة للابطاء من حركة المرور في شتى انحاء فرنسا للحث على تلبية مطالبهم المتعلقة بزيادة الاجور. وهددت نقابات عمال النقل بموجة من الاضرابات قبل كاس العالم، اذ انها توقن ان فرنسا ستبذل قصارى جهدها لكي لا يسبب ذلك احراجا لها خلال النهائيات.

### بسرعة

● اجريت لرئيس اتحاد كرة القدم البرازيلي ريكاردو تيكسيرا في عيادة باريسية عملية استئصال الزائدة الدودية بعد ان بدأ يشعر بالم في اسفل البطن اثر الغداء الذي تناوله السبت مع الامين العالم للفيفا جوزيف بلاتر ورئيس اللجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم ميشال بلاتيني.

● يخيم تفاؤل في مركز كوفرتشيانو الرياضي حيث يعسكر المنتخب الايطالي بشأن مشاركة مهاجم يوفنتوس اليساندرو دل بييرو في المونديال. وكان اللاعب اصيب بتقلص في عضلات الفخذ الايسر ويمضي حاليا فترة راحة لمدة ٦ ايام بناء على نصيحة الاطباء.

● باع مشجعو منتخب انكلترا حتى الان نحو ٢٠ الف بطاقة لدخول الملاعب الفرنسية اثناء المونديال في السوق السوداء فوضعوا الاجراءات الامنية التي تتخذها الحكومة في خطر وضاعفوا من مخاطر حدوث اعمال عنف. واشارت صحف بريطانيا الى ان مشتري البطاقات دفعوا ٤٠ مرة اكثر من سعر البطاقة الرسمي.

● لن يشارك لاعب الوسط الكاميروني مارك فيفيان فويه في مونديال فرنسا لاصابته بكسر في قصبة ساقه الايسر الصغرى اثر اصطدامه باحد زملائه في المعسكر الذي يقيمه المنتخب الكاميروني في منطقة نورسيا الايطالية.

● اسف نادي اتلتيك بلباو الاسباني لتسلمه برقية من الاتحاد البرازيلي يحذره فيها من اللعب الخشن امام المنتخب البرازيلي في المباراة الودية في ٣١ الحالي وطلب منه اعتبار «اللقاء وديا وليس حربا مميتة».

ورد رئيس النادي الاسباني خوسيه ماريا اراتي «سجل اتلتيك بلباو الممتد على مدى قرن من الزمن يشهد له باللعب النظيف وتميز دائما بالاحترام للمنافس سواء كان البرازيل او اي فريق آخر، فالتهديد والتحذير ليسا ضروريين لجعلنا نلعب المباراة بنبل، واذا كان البرازيليون لا يعرفون ذلك فمن الافضل الا ياتوا».

● بدأ المنتخب الالماني المعسكر في فنلندا بالتدرب على تطبيق القواعد الجديدة التي ستتبع في المونديال وخصوصا العرقلة من الخلف، والقى الحكم الالماني بيرند هاينمان درسا تطبيقيا امام اللاعبين من خلال شريط فيديو مدته ٨ دقائق يحتوي على ١٦ حالة عرقلة قد تؤدي احداها الى طرد مرتكب المخالفة. ولفت بشكل خاص انتباه يورغن كولر الاختصاصي بالعرقلة بطريقة التزحلق او غيرها.



راينا يبعد الكرة براسه مع منافسة من الكويتي اسامة حسين (رويترز)

مونديال فرنسا ٩٨:

# التوقعات في السعودية وتونس و الاردن: رونالدو والبرازيل والمانيا وكلينسمان وتمنيات للفرق العربية



□ لندن – «الحياة»




نظّمت «الحياة» استطلاعاً سريعاً في اكثر من مدينة عربية واوروبية في مناسبة مونديال فرنسا ١٩٩٨. كانت هناك ٤ اسئلة هي:

١ – مدى اهتمامك بكأس العالم؟
٢ – من سيفوز بالكأس؟
٣ – لاعبك المفضّل؟
٤ – ماذا ستفعل منتخبات السعودية والمغرب وتونس؟

عن السؤال الاول، راوحت الاجابات بين الاهتمام الشديد والمتوسط، ولم تخل من مفارقات طريفة كذلك المواطن السعودي الذي قال انه لا يحب الرياضة «والا لما زاد وزنه عن مئة كليوغرام». وهناك عدد كبير ابدى اهتمامه بالمنتخبات العربية والقوية وحدها في الدور الاول على ان يتابع جميع المباريات في الادوار المتقدمة.

وبالنسبة الى السؤال الثاني، فإن البرازيل حصلت على النسبة الاعلى من الاصوات، وهو امر متوقع، لكن المانيا نافستها بقوة في اكثر من عاصمة، والدول التي تم ترشيحها ايضاً هي الارجنتين وايطاليا وفرنسا وانكلترا.

أما نجم السؤال الثاني فكان البرازيلي رونالدو الذي حصل على نسبة عالية من الاصوات امام مواطنه روماريو. وهناك ايضاً الايطالي دل بييرو والفرنسي زيدان والالماني كلينسمان والبرازيلي روبرتو كارلوس والانكليزي آلن شيرر والتشيلي سالاس.

ويبقى ان الذين تم استطلاعهم انقسموا الى معسكرين بالنسبة الى السؤال الرابع. فهناك من توقع عدم وصول المنتخبات العربية الثلاثة الى الدور الثاني، وهناك من رشحها لذلك وهي: بحسب عدد الاصوات: السعودية، والمغرب ثم تونس.

□ الرياض – عائض الحربي




يتمنى السعوديون لمنتخبهم التوفيق طبعاً وسيتابعون منتخبهم بحماس، وحصت المانيا على ٣ اصوات مقابل صوت واحد لكل من انكلترا وايطاليا وفرنسا والبرازيل ولم يشا ثلاثة اختيار احد. واللاعبون الذين ستتم متابعتهم هم رونالدو وروبرتو كارلوس وزيدان ودل بييرو واورتيغا ومايكل اوين وباتيستوتا ودنيلسون والثنيان والمهلل.

ولم تخل إجابة احد من الذين تم استطلاعهم من طرافة وهو عبدالعزيز الناصر.

● حمد الزامل (٥٦ عاماً – رئيس مجلس الغرف الصناعية التجارية السعودية).
– لن اكتفي بمشاهدة المباريات تلفزيونياً، بل ساتوجه الى فرنسا لاشجع المنتخب السعودي.
– أتوقع ان يكرر المنتخب السعودي انجاز عام ٩٤ ويتاهل للدور الثاني ولا اتوقع اكثر من ذلك.
– المنتخب المرشح للفوز انكلترا وايطاليا وفرنسا.
– ساقصر متابعتي على اللاعبين السعوديين فقط دون تحديد اسماء.

● عبدالعزيز الناصر (٣٦ عاماً – موظف حكومي)
– لن أشاهد اي مباراة لأنني وبكل بساطة لست رياضياً، ولو كنت كذلك لما تجاوز وزني المائة كلغ.
– ولأنني لست رياضياً كما أسلفت فإنني لا اعرف الدول العربية التي تاهلت.
– اسمع دائماً ان البلد المنظّم هو الذي يفوز.
– لن أتابع اي لاعب لأنني لا اعرف أحداً.

● أياد الشعلان (١٧ عاماً – طالب ثانوي)
– ساتابع المباريات جميعها ما لم يتعارض ذلك مع الامتحانات التي تتزامن مع اقامة المونديال، وساتبع كذلك التحليلات الفنية لها.
– المنتخبات العربية لن تتخطى الدور الاول لصعوبة المجموعات التي تقع فيها.
– أرشح انكلترا.
– ساتابع رونالدو ودل بييرو وزيدان واورتيغا.

● أيمن عبدالعزيز (٢٢ عاماً – طالب جامعي)
– ساتابع المباريات بنسبة ١٠٠ في المئة على الهواء مباشرة.
– لن تتاهل اي دولة عربية.
– أرشح البرازيل.
– ساتابع دل بييرو ودل بييرو ودل بييرو.

● أحمد الجبر (٣٥ عاماً – موظف حكومي):
– ساهتم بمباريات الفرق الكبيرة فقط كالبرزايل وانكلترا وفرنسا وهولندا ومنتخب الوطن.
– المنتخبات العربية ستدافع ببسالة وهذا يكفي.
– ستتضح ملامح البطل بعد الدور الاول.
– ساتابع وبكل اهتمام لاعب انكلترا الناشئ مايكل اوين، ووسط فرنسا، ومنتخب البرازيل فرداً فرداً.

● بدر ابانمي (٢٥ عاماً – موظف حكومي)
– ساشاهد ما نسبته ٩٠ في المئة من المباريات، وساتجاوز المباريات الضعيفة كمباريات منتخب جامايكا.
– لن تحدث الدول العربية اي مفاجات، ولن تتاهل الى الدور الثاني.
– أرشح المانيا للفوز.
– ساتابع رونالدو وليوناردو.

● عبدالعزيز الغاشم (٢٥ عاماً – موظف حكومي)
– ساقصر مشاهدتي لمباريات المنتخب السعودي.
– لن تحقق الدول العربية اي فوز وسيكون التعادل ابرز النتائج التي ستحققها الدول العربية.
– أرشح المنتخب الايطالي.
– ساتابع مهاجم السعودية فهد المهلل.

● وفاء السعد (٢٣ عاماً – ربّة منزل):
– ساتابع الذي اقدر عليه.
– اتوقع للمنتخبات العربية العودة بخفي حنين.
– ستفوز المانيا بالكاس وهذا ما يخالف أمنيتي.
– ساتابع مهاجم المنتخب السعودي سامي الجابر، ورونالدو.

● عبدالله الدوسري (١٦ عاماً – طالب ثانوي)
– ساحرص على متابعة منتخبات البرازيل والمانيا وايطاليا والسعودية.
– أتوقع تاهل المغرب مع البرازيل، واتمنى تاهل السعودية، واستبعد تاهل تونس لصعوبة مجموعتها.
– المانيا الخيار الاول ثم البرازيل.
– ساتابع روبرتو كارلوس ودنليسون وباتيستوتا.

● محمد المطر (٣٢ عاماً – رجل اعمال)
– ساتابع مباريات السعودية والبرازيل وايطاليا والمانيا وانكلترا.
– اتوقع تاهل السعودية فقط.
– ستفوز فرنسا بالكاس، ولا استبعد الارجنتين والبرازيل.
– ساتابع يوسف الثنيان ورونالدو.

□ تونس – عمر غويلة

حصل رونالدو على ٧ اصوات وزين الدين زيدان على صوتين وايفان زامورانو وروماريو وكانو على صوت واحد. ونالت البرازيل ٦ اصوات وايطاليا صوتين وفرنسا والارجنتين صوتاً واحداً.

ورشح اثنان كلاً من السعودية وتونس لبلوغ الدور الاول وواحد المغرب، وهناك اجماع على متابعة جميع المباريات خصوصاً التي تكون فيها تونس طرفاً وكذلك المغرب والسعودية والبرازيل والمانيا والارجنتين وايطاليا وفرنسا، واكد واحد انه سيخص مباراة ايران والولايات المتحدة باهتمام كبير.

● رياض البحري (٤٠ عاماً – مهندس معماري):
– ساتابع جميع مباريات المونديال على الشاشة الصغيرة مع التركيز على منتخب تونس ومنتخب البرازيل. ساشاهد باهتمام كبير مباراة ايران والولايات المتحدة.
– بإمكان منتخبات تونس والمغرب والسعودية الوصول للدور الثاني.
– اتوقع فوز البرازيل.
ساركز اهتمامي على رونالدو وزيدان.

● ابراهيم بن زايد (٤٢ عاماً – رجل اعمال ومسؤول رياضي)
– ساتابع اغلب المباريات وخاصة مقابلات منتخب تونس والمنتخبات العربية.
– اتوقع حصول مفاجاة او مفاجات من قبل المنتخبات العربية وقد يلعب الحظ دوره في بعض الحالات.
– أرشح البرازيل والمانيا للفوز بكاس العالم.
– ساركز على النجم البرازيلي رونالدو.

● الدكتور سليم بن بوزيد (٣٩ عاماً – طبيب اسنان)
– سأسعى لمشاهدة جميع المقابلات.
– المنتخبات العربية الثلاثة ستخرج من الدور الاول.
– منتخب البرازيل هو الاقرب.
– ساتابع اللاعب زيدان.

● رضوان الشعري (٤٣ عاماً – استاذ تعليم ثانوي)
– ساتابع اغلب المباريات وخاصة مقابلات منتخبات تونس ونيجيريا وايطاليا والبرازيل.
– بإمكان منتخب السعودية الصعود للدور الثاني.
– أرشح ايطاليا للفوز بكاس العالم ١٩٩٨.
– ساشاهد باهتمام رونالدو وزامورانو.

● هشام المنهاجي (٥٠ عاماً – رئيس قسم)
– سأسعى لمشاهدة اغلب المباريات وخصوصاً مقابلات تونس وفرنسا والمانيا وايطاليا.
– بإمكان المنتخبات العربية اجتياز عقبة الدور الاول.
– أرشح فرنسا للفوز ثم ايطاليا والمانيا.
– ساتابع البرازيلي رونالدو.

● فتحي العماري (٣٦ عاماً – صاحب كشك لبيع الصحف)
– ساتابع اغلب المباريات وخاصة مقابلات المنتخب التونسي.
– للمنتخبات العربية من الامكانات ما يجعلها قادرة على الترشح للجولة الثانية.
– أرشح منتخب ايطاليا للفوز.
– ساتابع النيجيري كانو.

● عبدالواحد الحيدوسي (٥٢ عاماً – خبير في الشؤون المالية)
– ساتابع جميع المباريات بنفس الاهتمام.
– مهمة المنتخبات العربية صعبة لا اعتقد انها ستكون قادرة على اجتياز الدور الاول.
– منتخب الارجنتين هو المرشح الاول للفوز بكاس العالم.
– اهتمامي سيتركز على البرازيلي رونالدو.

● ملاك شقشوق (١٥ عاماً – تلميذة)
– ساحاول متابعة جميع المباريات مع التركيز على منتخبات تونس والبرازيل والمانيا وايطاليا.
– منتخب تونس بإمكانه دخول الدور الثاني.
– منتخب البرازيل سيحتفظ ببطولة كاس العالم.
– ساتابع باهتمام البرازيلي روماريو وكذلك نجوم منتخب تونس.

● ياسين حامدي (١٥ عاماً – تلميذ)
– ساشاهد اغلب المباريات وبصفة خاصة مقابلات منتخبات تونس والبرازيل والمانيا والارجنتين.
– المنتخبات الثلاثة ستشرّف الكرة العربية وستصعد للدور الثاني.
– منتخب البرازيل هو في نظري المرشح الاول للفوز امام المانيا ونيجيريا وايطاليا والارجنتين.
– في غياب النجم التونسي حسّان القابسي الذي لن يشارك في المونديال الفرنسي نتيجة الاصابة ساتابع باهتمام البرازيلي رونالدو.

● مليكة. هـ (٣٥ عاماً – موظفة)
– ساتابع مباريات البرازيل والمنتخبات العربية وايطاليا والمانيا وفرنسا.
– حظوظ المنتخبات العربية ضئيلة لاجتياز الدور الاول ومنتخب المغرب هو الاقرب لتحقيق ذلك.
– منتخب البرازيل هو المرشح الاول.
– البرازيلي رونالدو ومواطنه كلايتون الذي سيلعب لمنتخب تونس.

□ الاردن – سميح ابو هنية

رشح ٥ المانيا للفوز باللقب مقابل ٢ للبرازيل وواحد لكل من الارجنتين وفرنسا وايطاليا.

وحصل رونالدو على ٧ مراكز اولى مقابل واحد لكل من روماريو وباجيو وماتيوس.

ورشح ٤ كلاً من منتخبي المغرب والسعودية لبلوغ الدور الثاني في حين رشّح ٢ منتخب تونس.

وراوحت الاهتمامات بكاس العالم بين «يكاد لا يوصف» والمتوسط.

● سميرة الرواشيدة (٣٦ عاماً – كومبيوتر)
– المانيا، رونالدو، الدور الاول، جيد.

● ريم جاسر (٢١ عاماً – سكرتيرة)
– البرازيل، رونالدو وروماريو وشيرر، السعودية الدور الثاني، ممتاز.

● رنا الحسيني (٣٠ عاماً – صحافية)
– البرازيل، رونالدو ورماريو، المغرب الدور الثاني، ممتاز.

● ابراهيم الصالحي (٣١ عاماً – كومبيوتر)
– المانيا، ماتيوس ومولر، الدور الاول، لا يوصف.

● محمد علي السيد (٢٨ عاماً – صاحب مطعم)
– الارجنتين، رونالدو وباجيو، المغرب الدور الثاني، متوسط.

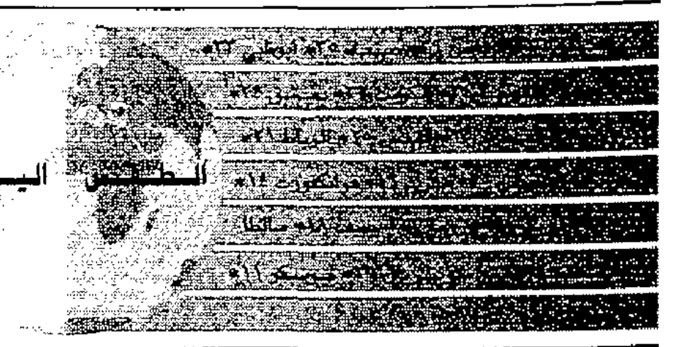
● عماد الخطيب (٣٠ عاماً – صاحب شركة)
– ايطاليا، باجيو، السعودية وتونس الدور الثاني، كبير.

● بلال صبحي محمود (٣٨ عاماً – تاجر)
– المانيا، روماريو ورونالدو، الدور الثاني، جيد.

● احمد علي الجراح (٤٠ عاماً – مراقب جوي)
– المانيا، رونالدو، الدور الاول، كبير جداً.

● تيسير عثمان سلمان (٢٨ عاماً – مهندس بترول)
– فرنسا، رونالدو وباتيستوتا، الدور الثاني، كبير جداً.

● احمد علي القرعان (١٥ عاماً – طالب)
– المانيا، رونالدو ورماريو ومحمد الدعيع، نتائج ايجابية، مشدود للمنتخبات العربية.





AL HAYAT

# الحياة



الثلثاء ٢٦ ايار (مايو) ١٩٩٨ الموافق ٣٠ محرم ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٨٦٦

AL HAYAT TUESDAY 26 MAY, 1998 ISSUE NO 12866


## نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي الراحل حسين سرحان:
– وحام بغاث الطير من كل جانب
فلله ما اقواك ركباً، واطيبا
وحامت صقور كان يرجى لها اسمها
فما حلقت حتى استجارت: تنكّبا!!

●●●

● هذه رسالة بعث بها «فلسطيني»، كما وقعها، حزين على الواقع العربي الذي نعيشه ألماً وغربة، وحزين على تكالب التحديات التي تواجه الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة، وحزين في مستنقع اللعبة السياسية التي تغرق التصرف العربي... فيقول:

● لم يظهر من رحم الأرض العربية المسلمة «معتصم» آخر، ولا «صلاح الدين» آخر... بل بالغ العدو في التوسع وفي الانتهاكات للأرض وللمقدسات، وفي بناء المستوطنات بتحدٍ شرس وعدواني... ولعلك هنا تسألني: لماذا أوجه اللوم للعرب فقط، واتهمهم بسلبية تلك الاستجابة المطلوبة للوقوف امام التحديات، ولا ألوم الفلسطينيين أيضاً بإسقاط الاستجابة للتحدي؟!!

ولكي أجيب... فإنني من قرارة حرقتي ومعاناتي كفلسطيني، أريد ان أضع بعض النقط على الحروف... فتذكر لك هنا: ان الشواهد على الاستجابة الفلسطينية لأي تحد كانت كثيرة، ولقد قاسينا وخسرنا على أيدي العرب أكثر مما خسرنا على يد اسرائيل (!!) وأقول ذلك لأن الطعنة من الصديق أصعب واقتل من طعنة العدو!

إنني هنا، للانصاف، لا أقصد «كل» العرب... بل أشير الى من يعرفهم للواطن العربي من خلال لعبة الكواليس السياسية التي تقهقرت بقضيتنا الى الخلف كثيراً، ففي كل مرة يستجيب الشعب الفلسطيني للتحدي... تأتي بعض الحكومات العربية لتحبط هذا التحدي!

ولعلك سمعت أو قرأت عن اضراب ١٩٣٦ الذي دام ستة شهور متوالية، وأظنه كان أطول اضراب في التاريخ، وما أريد ان تتخيله في هذا الاضراب: انها كانت استجابة ثورية لتحدي الهجرة ومعاملة الانكليز المفضلة لليهود، وصمد الشعب الفلسطيني في الاضراب للجوع وللأزمة... ومن ذلك الاضراب نشأت الثورة التي أقضت مضجع الانكليز، وجاءت بعض الحكومات العربية آنذاك، بعد صدور الكتاب الأبيض، تطالب الثورة والثوار بإلقاء السلاح وضبط النفس والاطمئنان لبريطانيا العظمى، وكانت النتيجة معروفة في سجل التاريخ الحديث!

● أما في العصر الحديث... فلا أظنك نسيت: أحداث ايلول (سبتمبر)، وتل الزعتر!!

ثم انتهت الثورة في قطاع غزة، وفي الضفة الغربية، وقد كان للراسلون الاجانب يقولون: غزة بالنهار يحكمها الاسرائيليون، وبالليل يحكمها الفدائيون، وأقسم لك بالله اننا كنا نرى الفدائي في شارع، والاسرائيلي في شارع موازٍ له، فلا يقدر الاسرائيلي ان يقوم بعمل ضده!

إن الهوان والذل لشعب الأرض المحتلة، كانا أشد وأظلم بعد انتهاء الجبهة الشرقية، والأماكن المزدحمة التي لم يستطع العدو الاسرائيلي ان يدخلها، دمرها عن بكرة أبيها... حيث أصبح أصغر شارع عرضه (٥٠م)... ولا زلت، كفلسطيني، ملتزم قضية أرضي وأهلي أقول: ان الثورة لم تنته، لأن الأجيال الفلسطينية تشب على نفحات من نسمة فلسطين، ولا بد ان تأخذ هذه الأجيال دورها في الكفاح الوطني، وفي كل يوم نرى ونسمع الاستجابة الفلسطينية للتحدي الاسرائيلي... فنداء الأرض لا يموت!

ولا بد ان الاسرائيليين كانوا حينذاك قد تأكدوا من تلك الاستجابة قبل أحداث لبنان والاجتياح، وقبل صمود بيروت اللبنانية – الفلسطينية (٨٨) يوماً من الكفاح... وقبل الهجوم على لبنان أرسلت اسرائيل بعض جنودها لينتهك حرمات مسجد الصخرة، ويقتل الشباب، وشن الفلسطينيون هناك هجمتهم على اليهود، وكانوا يرددون: الله أكبر، ولم يكن سلاحهم من الرشاشات، بل من العصي والحجارة والتبابيت!!

● هذه مجرد (ذكريات) تبقت عن المقاومة والكفاح قبل ان يتقعوا «منظمة التحرير الفلسطينية» في سكّر السلام لاسرائيل، وملح الهوان للفلسطينيين تحت مسمى: مباحثات السلام، والحكم الذاتي/ الكذبة!

عبدالله الجفري

### اوروبا تتقدم على جبهة هوليوود

# سعفة كان الذهبية لفيلم يوناني والايطالي يقبّل حذاء سكورسيزي

■ كان (فرنسا) – «الحياة»، ا ف ب، رويترز – منحت السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي الدولي الحادي والخمسين اول من امس «بالاجماع»، الى المخرج اليوناني ثيو انجيلوبولوس عن فيلمه «الخلود ويوم» الذي يقوم ببطولته الممثل الالماني برونو غانز.

وقد حصل انجيلوبولوس بذلك للمرة الاولى على اولى جوائز المهرجان الذي شارك فيه مراراً. وسبق له ان حصل في العام ١٩٩٥ على جائزة لجنة التحكيم الكبرى عن فيلمه «نظرة اوليس».

«الخلود ويوم» قصة لقاء بين كاتب في نهاية حياته وصبي الباني متشرد في اليونان يختلط فيها الحلم بالواقع القاسي ومشاعر الندم بالامل. وهو الفيلم الحادي عشر لانجيلوبولوس البالغ من العمر ٦٢ عاماً والذي تلقى دروسه السينمائية في فرنسا.

ومنحت جائزة لجنة التحكيم الكبرى الى فيلم «الحياة حلوة» للايطالي روبرتو بينيني الذي صفق له الجمهور بحرارة في قاعة لوي لوميير في قصر المهرجان حيث اعلنت الجوائز، في ختام الدورة الـ ٥١ التي بدأت في ١٣ ايار (مايو) الجاري.

وكان فيلم بينيني، وهو كوميديا محزنة تدور في معسكرات الاعتقال النازية، حظي بتصفيق شديد ايضا لدى عرضه في المهرجان قبل ايام. وهو يروي قصة ايطالي يقتاده النازيون برفقة ابنه الى معسكر للاعتقال وينجح في اقناع الفتى بأن الامر يتعلق بلعبة كبيرة أعدت له خصيصاً في عيد ميلاده وسيفوز في نهايتها بدبابة.

وأضحك المخرج الايطالي روبرتو بينيني الجمهور اذ جثا على ركبتيه امام رئيس لجنة التحكيم المخرج الاميركي مارتن سكورسيزي وقبّل حذاءه تعبيراً عن فرحته بالفوز بالجائزة الكبرى.

وحاول مارتن من دون جدوى ردعه وقد احمرّت وجنتاه احراجاً.

وكانت جائزة «الكاميرا الذهبية» التي تمنح لافضل اول فيلم يعرض في اي من برامج المهرجان من نصيب الفيلم الاميركي «سلام» لمارك ليفين. ويروي الفيلم المصور باسلوب السينما الواقعية الملتزمة سياسيا والتي برزت في الولايات المتحدة في السبعينات قصة سجين تدفعه مساعدة اجتماعية الى تطوير مواهبه الفنية من خلال الـ «سلام»، وهو فن رواية قصص بصورة شعرية وعلى وقع الموسيقى.

وتقاسمت الممثلتان الفرنسيتان ايلودي بوشيه وناتاشا رينييه بطلتا فيلم «حياة الملائكة في الاحلام» للفرنسي اريك زونكا جائزة التمثيل النسائي. وهما في الفيلم شابتان تلتقيان صدفة في شمال فرنسا، احداهما مغامرة اختارت حياة التشرد والثانية منغلقة

ومع اسدال الستار عن مهرجان كان السينمائي الـ ٥١ برزت الافلام الاوروبية على جبهة هوليوود وعادت المدرسة السينمائية القديمة تهيمن مع روح سكورسيزي الذي بثها من خلال اختياره الافلام الفائزة شكلاً ومضموناً.

### الفائزون

وفي ما يأتي اللائحة الكاملة للفائزين بجوائز مهرجان كان الدولي للفيلم التي اعلنتها لجنة التحكيم برئاسة المخرج الاميركي مارتن سكورسيزي مساء اول من امس.

– السعفة الذهبية: «الخلود ويوم» لثيو انجيلوبولوس (اليونان).

– جائزة لجنة التحكيم الكبرى: «الحياة حلوة» لروبرتو بينيني (ايطاليا).

– جائزة التمثيل النسائي بالتساوي: ايلودي بوشيه وناتاشا رينييه عن دورهما في فيلم «حياة الملائكة في الاحلام» لاريك زونكا (فرنسا).

– جائزة التمثيل للرجال: بيتر مولان عن فيلم «اسمي جو» لكين لوتش (بريطانيا).

– جائزة الاخراج: جون بورمان عن فيلمه «الجنرال» (بريطانيا).

– جائزة السيناريو: هال هارتلي عن فيلمه «هنري فول» (الولايات المتحدة).

– جائزة لجنة التحكيم الخاصة بالتساوي: «صف الثلج» لكلود ميلر (فرنسا) و«فيستن» (وليمة) للدنماركي توماس فينتربيرغ.

– جائزة المساهمة الفنية: تود هاينز.

– الكاميرا الذهبية: «سلام» لمارك ليفين (الولايات المتحدة).

– الجائزة الفنية الكبرى: فيتوريو ستورارو مدير التصوير في فيلم «تانغو» لكارلوس ساورا.

– السعفة الذهبية للفيلم القصير: كزافييه جيانولي عن فيلم «المقابلة» (فرنسا).

– جائزة لجنة التحكيم للفيلم القصير: «هورس شو» (بريطانيا) و«غازمان» (بريطانيا).

المخرج الايطالي بينيني يقبل حذاء سكورسيزي فرحا بفوزه وايلودي بوشيه وناتاشا رينييه حازتا جائزة التمثيل النسائي (ا ف ب، رويترز)

## حول المدينة

● دعا مجلس الشرق الأوسط في حزب العمال البريطاني الى مؤتمر صحافي يعقد في الاولى والنصف بعد ظهر اليوم في مجلس التفاهم العربي – البريطاني ٢١ COLLINGHAM ROAD في لندن، وسيتحدث في المؤتمر النواب فيليب ستاركي، بريان آيدون، كريستين راسل، آن كراير، بوب لاكستون، ريتشارد بوردون، بريدجيت غيلكريست مديرة المجلس، عن زيارتهم الى الأراضي الفلسطينية في الضفة وغزة من ٢٢ الى ٢٦ الجاري.

● في مناسبة الذكرى الـ٧٥ لإعلان جمهورية تركيا، دعا يسار ياكيس سفير تركيا لدى مصر الى حفلة كوكتيل يسبقها عرض ازياء وعزف موسيقى، وذلك الساعة الثامنة مساء الجمعة المقبل في مقر إقامة السفير.

● احتفلت الجالية اليمنية في مصر مساء أول من أمس بالعيد الثامن للوحدة في حفلة استقبال اقامها السيد احمد لقمان السفير اليمني لدى مصر وحضرها الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية والسفير سيد ابو زيد ومساعد وزير الخارجية للشؤون العربية ممثلا لوزير الخارجية عمرو موسى، وعدد من الوزراء المصريين واعضاء السلك الديبلوماسي العربي والاجنبي في مصر.

● أقام السفير اليمني في قطر السيد عبدالسلام العنسي حفلة استقبال في فندق شيراتون الدوحة مساء اول من امس في ذكرى اليوم الوطني لبلاده حضرها الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة والشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني مدير الادارة السياسية في الديوان الاميري والعميد الركن ناصر عيسى النصر المفتش العام للقوات المسلحة القطرية وحشد من السفراء ورجال الاعلام وأبناء الجالية اليمنية.

● تستضيف جمعية المراسلين الاجانب في القاهرة السيد عبدالرحيم شحاتة محافظ القاهرة ليتحدث عن العاصمة وذلك السابعة مساء غد الاربعاء في قاعة نفرتيتي في فندق سميراميس انتركونتننتال.

● احتفلت منظمة الوحدة الافريقية أمس في القاهرة بالعيد الـ٣٥ للمنظمة واقام السفير شعبان قشوط رئيس بعثة المنظمة لدى الجامعة حفلة استقبال حضرها الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية والسفراء العرب والافارقة المعتمدون في مصر.

● افتتح امس في «المركز الهليني» في لندن معرض ضخم لاكبر مجموعة من الايقونات القديمة وذلك برعاية سفير اليونان في بريطانيا، وإشراف مديرة المركز أغاثا كالينسبارس. ويستمر عرض اللوحات حتى ١٨ الشهر المقبل.

# الرحالان المغربيان في البحرين لاستئناف المشي من المحيط الى الخليج

□ المنامة – حسن اللقيس

■ وصل البحرين امس الرحالان المغربيان هشام عبوشي (٢٢ عاماً) وتوفيق ربيحي (٢١ عاماً) وهي المحطة الثانية عشرة قبل الاخيرة في رحلتهما سيراً على الاقدام، وشعارهما «تسامح، صداقة، سلام».

بدأ الرحالان المشوار من وطنهم الأم المملكة المغربية في ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٩٧ حيث غادراها الى تونس بالطائرة وذلك لصعوبة المرور بأرض الجزائر مشياً على الاقدام.

وسيمكث الرحالان المغربيان في البحرين عشرة ايام بضيافة المؤسسة العامة للشباب والرياضة يغادران بعدها الى دولة الكويت، المحطة الأخيرة في رحلتهما على خطى ابن بطوطة.

ومن تونس الى ليبيا ومصر والمملكة الأردنية الهاشمية وسورية ولبنان ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان واليمن والمملكة العربية السعودية وقطر والبحرين حيث وصلا أمس الأحد.

وقال الرحالان بان مثلهما الأعلى هو ابن بطوطة. ومن اهداف الرحلة على حد قولهما تطوير رياضة المشي على الاقدام التي لها منافع عدة، وبذلك يتعرف الرحالة ويستطلعون عادات ابناء المنطقة أو البلدة التي يصلون اليها اضافة الى استكشاف المناطق الأثرية والتاريخية التي يزخر بها الوطن العربي.

وعن صعوبات الرحلة التي دامت حوالى عام كامل يقول الرحالان «هناك صعوبات تزيد من متعة الرحلة «وعموما فإنها كانت قليلة كالعطش والتعب الشديد ومهاجمة بعض الكلاب التي اضطرتنا في تونس الى خلع احذيتنا لندافع بها عن أنفسنا لأن المنطقة صحراوية ولا حجارة فيها».

وسيعود هشام وتوفيق من الكويت بالطائرة الى فرنسا لتشجيع المنتخب المغربي في مباريات كأس العالم لكرة القدم بعد ان يكونا قد أتما رحلتهما من المحيط الى الخليج.

# كلوديا شيفر محتشمة في بيروت واختالت بشفافية جارحة



□ بيروت – «الحياة»

■ صفّق اللبنانيون بحرارة لعارضة الأزياء كلوديا شيفر ولاطلالاتها الساحرة مرتدية ازياء صيفية من فساتين وقمصان وسراويل ذات ألوان هادئة وفرحة، وعلى مسرح قاعة «سيزر بالاس» (فندق ريجنسي بلاس) خطت خطواتها الرشيقة واختالت و«تغندرت» بدلال وغنج ووزّعت ابتساماتها ونظراتها الحادّة من شدة رقتها.

ثماني اطلالات خلال ساعة اختصرت الموعد الذي حدّدته كلوديا شيفر لجمهورها اللبناني ورافقتها خمس عارضات أخريات قدّمن الأزياء الجديدة من مجموعات «أيشتي» و«نوني» والحلي والعقود والأساور من منتوجات «مجوهرات جميل». وان بدت العارضات الخمس غاية في الرشاقة والاناقة فإنّ كلوديا استطاعت ان تخطف الأضواء عبر اطلالاتها الثماني وأن تأسر الأنظار، ومنحت جسدها حرية في التعبير عن الجمال، جمال القامة الرشيقة وجمال الحركة المغناج والأزياء التي اختلفت بين اطلالة وأخرى، وبدت كلوديا أشد حشمة من رفيقاتها اللواتي أظهرن بعض من فتنتهنّ الخبيئة، لكن سحرها طغى على المسرح والصالة معاً، وحملت في إحدى الاطلالات تلك الهاتف الخليوي الذي بات زيّاً من الأزياء النسائية أيضاً. وفي حملها ذاك الهاتف بدت كأنّها عاشقة تتحدث مع من تحب. والجمهور الذي غصّت به الصالة كان في حيرة امام كلوديا شيفر وأمام جمالها الصاخب: هل يحبّها أكثر بالفستان الأسود الطويل أم في السروال الزهري أم في الزيّ الصيفي الأصفر أو الأحمر؟ وفي كلّ تلك الأزياء كانت كلوديا شيفر بألقها ورقّتها وشفافيتها الجارحة.

الفوضى التي شهدتها الصالة نظراً الى تأخّر اللبنانيين (كعادتهم) عن موعد العرض لم تؤثر على الحفل الاستعراضيّ ولا الأخطاء التقنية التي حصلت، وبدت مؤسسة «بروموتوري» التي نظّمت الحفل غير معتادة على عروض في هذا الحجم. وتجلّت الفوضى أكثر ما تجلّت في المؤتمر الصحافي الذي عقدته كلوديا شيفر عشية العرض واستبلته في منتصف الليل بعدما كان مقرّراً الساعة الثامنة والنصف، واضطر الصحافيون والمصوّرون الى الانتظار قرابة ثلاث ساعات... وانتظروا جميعاً كرمى عيني كلوديا شيفر.

وكانت كلوديا خلال النهار زارت رئيس الجمهورية الياس الهراوي وقد طبع قبلتين على خديها وأهداها عباءة تراثية لبنانية وصينية من الفضّة نقشت عليها الأرزة اللبنانية. وزارت كذلك رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دارته واستقبلها في حضور عقيلته السيدة نازك وهي كانت كذلك في مقدّم الحفلة الاستعراضية.

وفي مؤتمرها الصحافي تحدّثت كلوديا بالفرنسية والانكليزية وممّا قالت: انها سرّت لما تلقت الدعوة لزيارة لبنان وأحبت لبنان للوهلة الأولى ولفتتها مظاهر الحياة في وطن نهض لتوّه من الحرب. ولفتتها أيضاً قرب البحر من المنازل والأحياء. وتحدّثت عن مهنتها وعن الشهرة التي تتمتع بها وعن رعاية عائلتها لها وعن المدن التي تحبّها وفي طليعتها باريس ونيويورك، وقالت انها تقيم حالياً في مونتي كارلو في فرنسا. ولم تنسَ طبعاً خطيبها ديفيد كوبرفيلد وقالت انّ عملها كعارضة للأزياء لم يتح لها حتى الآن فرصة الزواج.

ورافق كلوديا شيفر خمسة حرّاس شخصيين (بادي غارد) لم يتوانوا عن دفع المصوّرين والمعجبين عن الجميلة الشقراء.

أمّا سعر بطاقة الدخول الى حفلة الاستعراض فكان مئة دولار أميركي.



كلوديا شيفر وعارضات ازياء في بيروت امس (ا ف ب)

## عيون وآذان

في الوقت الذي كان فيه بعض الصحافة البريطانية يذرف دموع التماسيح على المرضتين ديبرا باري ولوسيل ماكلوكلان، ويقبل من دون أي تمحيص ادعاءهما انهما اعترفتا بقتل المرضة الاسترالية ايفون غيلفورد، كان هناك خبر أهم كثيراً عن تعذيب موثق، بل «مقنن» على مستوى دولة كاملة لم تشر اليه الصحف نفسها التي دفعت مئات الوف الجنيهات لتكذب المرضتان على صفحاتها كما تشاءان على حساب الحقيقة، ودم الضحية.

المرضتان اليوم تتبادلان التهم، وباري تقول ان ماكلوكلان كذبت وكادت تتسبب في اعدامها بتهمة القتل. والثانية كاذبة بالتأكيد، ولكن ليس بالضرورة في موضوع الجريمة نفسها، فهي سرقت بطاقة «كريديت» من المرضة القتيلة وضبطت وهي تستعملها، ثم قالت ان الشرطة السعودية لفّقت هذه التهمة ضدها لعلمها بأنها استعملت بطاقة «كريديت» لمريض على وشك الموت عندما كانت تمارس مهنتها في اسكتلندا، مع استحالة ان تكون الشرطة السعودية تعرف ذلك.

ولا أريد اليوم ان أضيّع هذه الزاوية في حديث المرضتين اللتين قالت زميلاتهما الاجنبيات في الخبر انهما مذنبتان، وانما اكمل بجريمة تعذيب حقيقية انفجرت من جديد الاسبوع الماضي، وتزامنت مع قصة المرضتين، ومع ذلك لم تهتم بها الصحف نفسها التي جعلت من تعذيب مزعوم في السعودية قضية هدفها الاول والاخير زيادة مبيعات هذه الجريدة أو تلك.

الاسبوع الماضي عقدت المحكمة العليا الاسرائيلية جلسة عامة للنظر من جديد في موضوع السماح بتعذيب الأسرى الفلسطينيين. ولم يكن السبب ان الذين سمحوا اصلاً بالتعذيب او مارسوه ندموا، وانما الخلاف على المسؤولية، فالقضاة قالوا ان السماح بالتعذيب لا يجوز ان يلقى على عاتقهم وحدهم، وانما من واجب الحكومة ان تضع قانوناً يسمح بممارسته في حالات معينة ومحددة.

وتبين من الجلسة ان اكثر ما يغيظ القضاة انهم لا يريدون ان يعطوا البوليس الاسرائيلي، شين بيت، حق ممارسة التعذيب اوتوماتيكياً ومن دون إذن مسبق.

ما هو هذا القانون؟ كانت لجنة برئاسة القاضي لاندومي اقرّته تحت شعار «الدفاع الضروري» وسمحت بأن يستخدم المحققون بعض العنف في انتزاع اعترافات من متهمين، اذا كانت هناك قنبلة موقتة لتنفجر، وتعذيب من وقتها هو الطريقة الوحيدة للوصول الى القنبلة وتعطيلها قبل ان تنفجر وتوقع كارثة كبيرة.

وكانت النتيجة ان شين بيت استعملت هذا الاذن للتعذيب على نطاق واسع. وتقول منظمة «بيت سلم» الاسرائيلية المهتمة بحقوق الانسان ان ٨٥ في المئة من حوالى ألف الى ١٥٠٠ معتقل فلسطيني كل سنة في السجون الاسرائيلية يتعرضون للتعذيب.

هذا التعذيب يشمل الهزّ العنيف، ورأس المتهم يخبط بصدره او ظهره، حتى تكاد تكسر رقبته، كما يشمل الربط بأصفاد ضيقة الى الارض في وضع منحن او ملتو، ومنع النوم. ثم هناك اسلوب وضع كيس مغمس بالبول فوق رأس المعتقل، وابقائه في الظلام فترات طويلة، مع استمرار التحقيق معه بتناوب المحققين من دون انقطاع.

وعندما جرت الجلسة العلنية لم تقدم شين بيت مثلاً واحداً على منعها قنبلة موقوتة نتيجة الاستعمال العنف في التحقيق، بل انها لم تقدم مثلاً واحداً على ان التعذيب ادى الى اكتشاف قنبلة من اي نوع. وكل ما حصلت عليه هو خطط حوادث كانت ستقع لو لم يضبط مخططوها، وهؤلاء طبعاً اعتُقلوا قبل التعذيب.

واتوقف هنا قبل ان يدين بعض القرّاء اسرائيل كلها او اليهود حول العالم لأقول ان معلوماتي عن التعذيب الاسرائيلي بموافقة المحكمة العليا مستقاة في اكثرها من مصادر اسرائيلية، فهناك كثيرون يدينون التعذيب، مثل منظمة «بيت سلم» التي تتابع تفاصيله وتشن حملة مستمرة عليه. كما ان بعض الكتّاب الاسرائيليين في الصحف الاسرائيلية كتب مواضيع مفصّلة منتقداً مفنّداً.

وأعود الى ما بدأت به. فالاسبوع الماضي انفجرت قضية المرضتين العائدتين الى بلدهما بموجب عفو ملكي كريم، وانفجرت في الوقت نفسه – من جديد – قضية تشريع دولة بكاملها ممارسة التعذيب. ومع ذلك فقد اختارت صحف بريطانية ان تركّز على تعذيب مزعوم لمرضتين لهما اسباب واضحة للكذب، والزعم عن التعذيب لتبرئة نفسيهما من تهمة القتل، وان تهمل تعذيب ألف فلسطيني او أكثر كل سنة في اسرائيل، بموجب موقف قانوني صادر عن المحكمة العليا تدعمه الحكومة الاسرائيلية رسمياً.

كيف يرى بعض الصحف البريطانية القشّة في عين السعودية ولا يرى الخشبة في عين اسرائيل؟ العنصرية الممزوجة بالجهل لا تدين سوى المجتمع الذي يفرخها وهو يحاضر العالم كله عن آدابه واخلاقه وانسانيته.

جهاد الخازن

# المنامة: رئيس الوزراء أكد ترسيخ العلم والعمل

□ المنامة – «الحياة»

■ أكد رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ان مواصلة النهوض والارتقاء بالعملية التعليمية لمواكبة التقدم العلمي والتقني الذي يشهده العالم اليوم على مختلف الاصعدة، انما يشكل واحداً من اولويات عمل الحكومة وخططها وذلك في اطار برامجها التنموية لتحقيق نهضة شاملة راسخة الاساس وقادرة على التعامل الواثق مع كل متغيرات الحياة وتحدياتها. واشار في حفلة تخريج طلاب جامعة البحرين الذي جرى برعايته أمس وتوزيع الشهادات على الخريجين الذين بلغ عددهم ٥٥٠ خريجاً وخريجة، الى ما توليه دولة البحرين من حرص واهتمام بالعلم على كافة المستويات.

وقال الدكتور محمد جاسم الفتم رئيس جامعة البحرين ان الجامعة وعت اسهامها المركزي في رفع التحدي الاستراتيجي الذي قبله الاقتصاد الوطني البحريني وبدأ التحول بموجبه الى اقتصاد خدمات مؤهل للمنافسة الدولية. واشار الى ان جامعة البحرين عملت وما تزال تعزز عملها في اكساب الطالب اضافة الى المعرفة الناجزة كقاعدة عريضة في الثقافة التخصصية.

وقال ان الجامعة استطاعت ابتداع طرق جديدة ونظم وآلات حديثة في اكثر من مجال، ولعل اهمها ما نفذه مركز ابحاث الطاقة لمصلحة وزارة الكهرباء والماء من نظم جديدة حول العزل الحراري في المباني وجهاز تحلية المياه بالطاقة الشمسية.